

أحمد رضا قاسم

# استعمار الأمكنة

في تدمير وبياديتها

معجم تاريخي جغرافي



دار الأمان للنشر

أحمد رضا الفقيه

اسماء الأمكنة  
في تقدم وباكديتها

معجم تاريخي جغرافي

جمع وتحقيق ودراسة

دار الإرشاد للنشر

اسماء الأمكنة  
في تدمير وبكاديتها  
لعماد الدين



طبع بموافقة وزارة الإعلام  
رقم ٧٩٢٤٢ تاريخ ٢٠٠٥/٤/١٢

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار الإرشاد للنشر - ٢٠٠٦

توزيع

نشر

دار الإرشاد للنشر مكتبة دار الإرشاد

سوريا - حمص - مقابل غرفة التجارة

دار النشر: ٠١ ٤٦٩٨٧ - المكتبة: ٠١ ٤٦٩٨٩

فاكس: ٠١ ٢٢٥٨٠٢ - ص.ب: ١٧٢

E-mail:irshadpub@mail.sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى كل من أحب بلاده وترابها الطاهر..

إلى كل من يعيد كتابة التاريخ من وجهة النظر

العربية، ولا يسير وراء الآخر الذي زود التاريخ وغير

الحقائق، ودس السموم

أحمد مشال قشمر

ذو الحجة ١٤٢٥ / ١٥ هـ

الموافق ٢٤ / ١ / ٢٠٠٥ م

## المصطلحات

نسهلاً على القارئ والباحث أضع هذه الرموز للمعاجم والكتب التي ورد ذكرها في أكثر صفحات هذا الكتاب، وهي على الشكل التالي:

الرمز	اسم الكتاب	المؤلف
(أ.ب)	أساس البلاغة	الزحشرى
(ع.ز)	العياب الزاهر واللباب الفاهر	الصقاني
(ع.م)	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي
(م.م)	الصحاح	الجوهري
(م.م)	المحكم والمهبط الأعظم	أبو سيدة
(ت.ع)	تاج العروس من جواهر القاموس	الزبيدي
(ل.م)	المهبط في اللغة	الصاحب بن عباد
(ج.ل)	جمهرة اللغة	أبو دريد
(ل.ع)	لسان العرب	أبو منظور
(ث.ل)	تهديب اللغة	الأزهري
(م.ب)	معجم البلدان	ياقوت الحموي
(م.م)	معجم ما استعجم	البكري
(ج.م)	المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري	مركز الدراسات العسكرية

## توطئة

لو حاول الباحث أو القارئ أن يجد كتاباً يتحدث عن المناطق التي تقع ضمن بادية تدمر في العصر الحديث فإنه سيجد صعوبة في محاولة الوصول إلى هذه الأماكن، ولقد وجدت أن أسماء المناطق القديمة في تدمر وبائيتها لم يحاول أحد من قبل أن يبحث عنها في الكتب والمصادر، وما أدري سبب ذلك، وكل الذين كتبوا عن تاريخ تدمر اقتصروا على تدمير أيام فترة الازدهار قبل الإسلام، وأغفلوا ما عدا ذلك.

ومن يبحث في المصادر يجد الكثير من أسماء الأمكنة من أودية وجبال ومسيلات وتلال وعيون ماء وهضاب وبحود وفهاف وصحرانات وسباح ووحدات ونبايح وفري وبلدات ومخانات وعمرات وهضات واستراحات وقصور وفلاع وما إلى ذلك من مستبات.

ونرى أن الكتب القديمة قد احتفت بأسماء هذه الأمكنة وأشارت إليها في الأشعار والقاربع وفي كتب الأدب والتاريخ والجغرافيا، وفي العصر الحديث نجد أن المعجم الجغرافي قد فصل القول في الكثير من المناطق، وحددها تحديداً دقيقاً شاملاً، فهو من أجل الكتب والمراجع التي تتحدث عن أسماء الأمكنة وما شابهها.

ويعتبر كتاب (تفاعلات حضارية على طريق الحرير) للباحث الكبير السيد (محمد علي مادون) من الكتب المهمة في هذا المجال، ويعود له الفضل في تبيت أسماء الكثير من الأمكنة القديمة والمقارنة بين أسمائها في الماضي والحاضر، ومن الكتب الهامة في هذا المجال كتاب (ربوع محافظة حمص) للدكتور عماد الدين الموصلي الذي درس جغرافية المنطقة دراسة علمية مستفيضة أعطت للمنطقة حقها من الدراسة والبحث، وهناك الكثير من الكتب التي تتحدث عن البادية ومعالها، ولكن هذه الكتب الثلاثة هي التي فصلت وأغنت عما سولها من الكتب.

ربما يظن البعض أن هذه الأمكنة التي تتحدث عنها لا تقع ضمن منطقة تدمر وبائيتها اليوم، وهو حق في ذلك بعد التقسيم الحديث للبادية بين المحافظات، ولكن هذه الأمكنة كانت في الأزمنة القديمة ومنذ فجر التاريخ، وحتى بدايات القرن العشرين واقعة ضمن تدمر وبائيتها.

من خلال هذا التقديم وجب علينا أن نذكر أسماء هذه الأمكنة كما وردت في معجم البلدان لياقوت الحموي، وفي (معجم ما استمع) للكري، وفي المعجم الجغرافي للسيد العماد (مصطفى طلاس)، وفي (كتاب تفاعلات حضارية) للسيد الباحث (محمد مادون) وغيرها من الكتب مثل

كتاب (الأمكنة والمياه والجبال للزهري) وكتاب (الأمكنة والأزمنة للمرزوقي) وكتاب (صفة جزيرة العرب للهمداني) وسبب الجمع بين هذه الكتب هو أن بعض الأمكنة ذكرت في واحد من هذه الكتب، ولم تذكر في بقية الكتب، والبعض منها ذكرت في دواوين الشعر، ولم تذكر في الكتب الأخرى، وهكذا يكمل كل كتاب ما نقص من الكتاب الذي سبقه وينممه، ويزيل اللبس والغموض، ولذلك أرى أن الجمع بين هذه الكتب هو الذي يحقق الفائدة المرجوة ويغني البحث، ولهذا أكاد أقول أن الجمع بين هذه الكتب هو الغاية المرجوة، وتكاد هذه الكتب تحيط بكل الأمكنة التي تقع في تدمر وباديته، ولكن لا أحزم بأنني لم أنس بعض الأمكنة، ولكن ألفت النظر إلى أنها قد ذكرت في أماكن أخرى من الكتاب، ولذلك نجد أن أسماء الأمكنة قد وصلت إلى درجة مقبولة هي أقرب إلى الواقع والحقيقة ولكنني لا أقول أنني قد أحطت علماً بكل أسماء الأمكنة، وإنما بذلت ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وما وقع تحت يدي، وهذا غاية ما لمكن.

وإذا عثر القارئ الكريم أو الباحث المتدقق على أي من المواضع التي لم تذكر في هذا الكتاب، فأرجو أن يزودني بما يعرفه حتى أسمى إلى تداركه في الطبقات القادمة إن شاء الله، وله كل الشكر، فالعلم حلقات متصلة لا تنفصم عراها، وهي تكمل بعضها البعض بتوفر الجهود والنية الصادقة.

ومن المنطقي أن أبدأ الحديث بتعريف شامل لمنطقة البادية كما جاء في المعجم الجغرافي الذي جاء فيه:

((تقع منطقة البادية في الجهة الجنوبية والشرقية للقطر، ويحدها من الناطق الداخلية الأخرى في الشمال والغرب حدٌ مناحي هو خطٌ مطر/ ٢٠٠مم/ وبذلك تمتد على ثلثي المساحة العامة للقطر، أي حوالي / ١٣٠.٠٠٠ كم<sup>٢</sup> /..... ويطلق على هذا الجزء الجفاف من القطر - قديماً وحديثاً - اسم البادية نسبة إلى سكانها البدو الرحل الذين ينتقلون في أرجائها مع أغنامهم وإبلهم، ويقسم وادي الفرات منطقة البادية إلى قسمين:

١. قسم شمالي شرقي: يقع في الجزيرة ويدعى بادية الجزيرة.
٢. قسم جنوبي غربي: يدعى الشامية أو بادية الشام، وهي منطقة جغرافية متميزة، يحدها غرباً الخط الذي يسير المعمورة، ويبدأ من الحدود السورية الأردنية إلى الشرق من جبل العرب، ويتجه نحو الشمال الغربي ليمر شرق غوطة دمشق قبل أن يتحرف نحو الشمال

الشرقي مسيراً سلسلة القلمون الثانية وتمرّ غرب القريتين وشرق حبة الجراح وعقوبات،  
وإلى الشرق من مملحة الجبول يتحرف باتجاه الشرق ليلتقي بلدة مسكنة على الفرات...

### أقسام البادية:

\* - بادية الرصافة: وتقع شمال السلاسل التدمرية الشمالية.

\* - بادية الشام: وتقع جنوب وشرق السلاسل التدمرية وتتألف من السمين:

- منطقة الحماد والخبرات.

- منطقة الأودية والفيضات.

\* - بادية الرصافة: وتشمل المنطقة الواقعة شمال السلسلة التدمرية والمحصورة بين

وادي الفرات من جهة الشمال الشرقي، وهضبة حلب من جهة الغرب.

- الجبال التدمرية الشمالية.

- الجبال التدمرية الجنوبية.

- حوض الدوّ.

- حوض تدمر.

- بادية الشام (أو الشامية).

- منطقة الحماد والخبرات.

- منطقة الأودية والفيضات ((<sup>(١)</sup>).

كما يتحدث السيد مادون عن البادية التدمرية، وبين المعالم الأساسية لهذه البادية حيث يقول:

((البادية التدمرية متميزة لأنها تشرف في جانبها الشمالي الشرقي على وادي الفرات حيث لا

حوضه القريب نشأت حضارات متعددة ومشيرة..

التي تمتد من شرقي حمص وحتى (بمرّ الصّبا والذّبور) عند السّبعة حالياً والكوم - مهد الإنسان

الأوّل - وعُرض (الطّيبة).. وبعد بمرّ (الصّبا والذّبور) يبدأ امتداد جيليّ هو (جبل البشر) الذي كان

(١) للمعجم الجغرافي: مركز الدراسات العسكرية. بإشراف العميد مصطفى طلاس / ١٩٩٢م/.



معروفاً فيما سبق تاريخياً بجهلين هما (النقي والبشر) وكلاهما كانا يسميان باسم واحد شامل لهما هو (الزُمَيْل) أما اليوم فيحملان اسمين هما (الضاحك والقويحك) وبشكل عام فإن هذه السلسلة الجبلية الثلاث كانت مكسوة بالغابات التي تراجت بشقّ العوامل، وما زالت بقايا غابات البطم في السلسلة التدمرية الشمالية - وبعض شجيرات البربر في السلسلة الجنوبية شاهدة على الشتاء مما يجعلها تكون مع البادية بجانبها تنوعاً فريداً ومميزاً للبادية التدمرية<sup>(١)</sup>.

كما بين لنا السيد (مادون) التقسيمات الأولية للبادية التدمرية على الشكل التالي:

#### الأول: مناطق البادية التدمرية بالمفهوم السنّي:

- الوديان.

- الفيضات.

- الحيرات.

- الخزرات.

وجميع هذه المناطق المكونة للبادية التدمرية تقع جنوبيّ نهر الفرات - ونسئى الشمالية - حيث تقابلها وراء الفرات منطقة الجزيرة.

#### الثاني: التقسيم الإقليمي للبادية السُورِيّة:

- الجنوب - الشمالية.

- الشرقية (وتشمل الوديان والفيضات والحيرات).

- منطقة الغُلب.

- السلسلة التدمرية الجنوبية - جزء من سحر التاريخيّة.

- السلسلة التدمرية الجنوبية وتمتدّها البشري والثومرية.

- برية عساف (شمالي السلسلة التدمرية الشمالية).

- الحزم.

- الوعر.

(١) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد عليّ مادون - دمشق / ١٩٩٥م.

- ديرة القلول.

- الحررات<sup>(١)</sup>.

كما يذكر ويبين المستندات التوثيقية لأرض البادية على الشكل التالي:

(١) - السباسب: هي ما طرد من الأرض واستوى.

٢ - الخزؤون: جمع (خزون) ويقال (حرم) الظهر العالي قليلاً عما جاوره من الأرض.

٣ - القراذيد: رؤوس الخزون وقممها (القروة).

٤ - الدغث: المناطق التي تجتمعت فيها عوائل الأرض من حجارة متفرقة أو جذوع النباتات الغليظة التي تعثر السمر.

٥ - القنوس: أكوام الرمل الصغيرة المتجمعة حول النباتات الشجرية القزمة، فتجعل الأرض متعرجة.

٦ - الشناحيب: الشظايا الحجرية في المناطق الوعرة الركائبة الشبيهة بكسرات الزجاج مصطلح محلي معروف في المناطق القريبة من الوعرات والحررات.

٧ - السلاسل الحجرية: غالباً ما تكون من صنع الإنسان، يلجأ إليها بالقطمان احتشاماً من المخاطر... وقد ذكرت هذه السلاسل في النقوش الصفائية.

٨ - المزالف والمشارف والفلجات.

٩ - السماوة: بين الكوفة والشام، وقبلة كلب كانت تروها وغيرها، ولها الفلجات والمشارف والمزالف: قال امرؤ القيس:

بعيني ظعن الحى لما نَحَلُوا      لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا<sup>(٢)</sup>

كما يذكر لنا بعض النقوش الصفائية التي تحدثت عن معانٍ البادية وصوفاً لتمييز الأرض في البادية القديمة مثل (جبل غراب - وكبد - والرمامين - والضاحك والضوبحك - وتلّ الغري - وتلّ دكرة - وتلّ شبع القوم - والتملوع السوري والتملوع العراقي)، ومن النقوش التي تحدثت عن الصوري النفس التالي:

(١) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد علي مادن - دمشق / ١٩٩٥م.

(٢) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد علي مادن - دمشق / ١٩٩٥م.

((صام بن وائل ووجه على أبيه وبنى الصوى للصائر (للسائر) هباللات سم رارك (ركى  
 ثبت) الذي يدع هذا الخط). وهذا بصئر بآعهم الرجوم العالية (جمع رجم) على قبور  
 أعرائهم ...

الصوى جمع صوة: ما علف وارتفع من الأرض، وما نصب من الحجارة يستدل به على  
 الطريق... وقد تحولت إلى اسم علم لموقع من هذه الصوى في (صواب): وهو وادي وقصر وحسو،  
 وقد ورد ذكر (الصوى) في النقوش الصمالية التي كانت في البادية التدمرية. (عبط بن كهس بن  
 هم وقد بنى الصوى للسائر). ولعبط هذا الخ اسمه (صوار) كان بآء مثله حيث يقون في النفس:  
 (صوار بن نهم من كهل ودمي (رمي وجمل) وحصل (رفع بآءها وجعلها عالية وعريضة)  
 صوى هباللات وجدعود بقاء رودد (كسر عظم بمع راحة) الذي عرس (عبل) (شوش) هذا  
 الخط)).<sup>(١)</sup>

كما يتحدث السيد (مادون) عن الطرق والمدقات بشكل تفصيلي دقيق على الشكل التالي

((١- الصاخبة (دورا أوربوس) مرما تدمر عنى المرات- وركة- وريكة - السحري- النف-  
 عبدة مرهبة ريشة- بالحاء دومة الجندل (الجوف) وبتمرع عبه:  
 - حد حمبة (الحماة) طريق إلى: المربعة - النبطح- تدمر.  
 - رعد وركة ووريكة طريق إلى: غرب - السحري- حمة وحمبة- بيوس- أم العمد-  
 تدمر أو عبدة تدمر.

٢- هبت - وادي حوران - قصر الحفوم- قصر صواب- السحري.

٣- وادي حوران- بيار ملوسي- النف- كبد الزمامين - تل الساعي (شبع القوم) - مبكة-  
 تل المري- البعراء- تدمر.

٤- المربعة - العيصات- الشحنة - تدمر.

٥- مقدس فرقيسيا- قباب- الخير الشرقي (أداد) - الشحنة- تدمر

٦- ريشة وحلية- قصبة- الخير الشرقي (أداد) - الشحنة- تدمر

٧- سور - الرصاب (الرصاص) - الكوم- الكوم - الطيبة - الشحنة - تدمر

- ٨- تدمر - كدمة (قديم) - إسرثا - زبد - حطب - مرعش - أسيا الصغرى - أوروبا.
- ٩- تدمر - إسرثا - الأسرى - قنسرين - أنطاكية - موانئ إسكندرون - سلوقية - اللادقية إلى أوروبا وسواحل البحر الأبيض المتوسط.
- ١٠- تدمر - البيصا (محطة الدوّ) - القبة - حماة - أقميا - حمر الشغور - اللادقية - أوروبا وسواحل المتوسط.
- ١١- تدمر - البيصا - المرقنس - حصن - رنية طرطوس - أرواد.
- ١٢- تدمر - البيصا - البحر الغربي - القريش - دمشق - بيروت - بانياس - صور حمير - عكا.
- ١٣- تدمر - البصري - صمر - دمشق - أو البصري - النجع يار - تل شمع القوم - جيس سيس - برلف - البصرة - بصرى - نو سيس - تل حدلة - إلى دومة الجندل.
- ١٤- تدمر - مبيكة - سبع يار - بحيرة مرفية - الرينة - دومة الجندل منها إلى - موانئ البحر الأحمر.
- موانئ اليمن وحصرموت.
- موانئ الخليج بين دها والأهلة<sup>(١)</sup>.

وبعد هذا العرض أعود إلى الجغرافيس العرب القدامى الذين رحلوا حدود البادية، ومن هؤلاء الجغرافيس الكبار (مقدسي) الذي أطل الوصف والتسيم لحدود البادية، فقال:

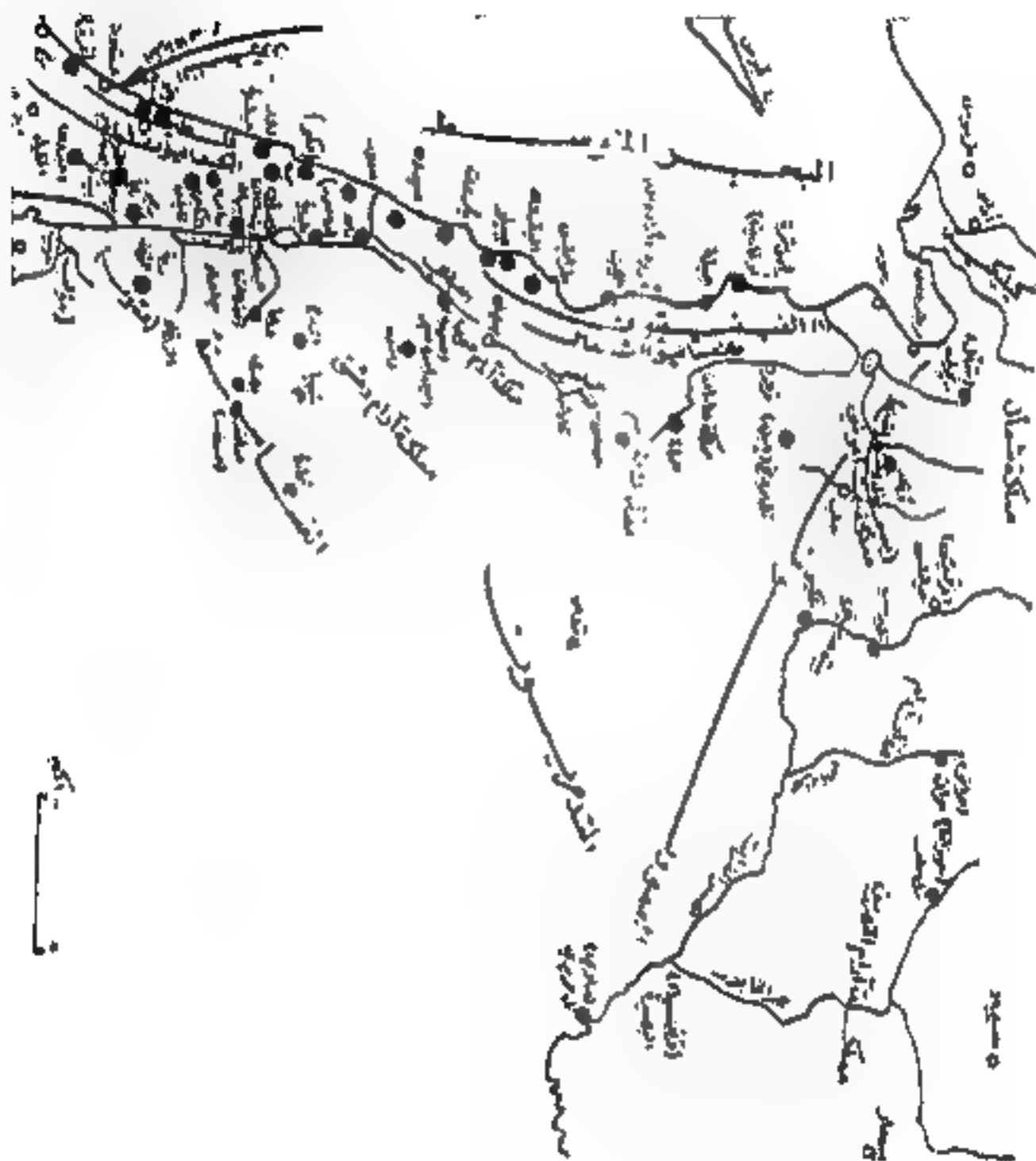
((وتقوم هذه البادية تأخذ من ويلة على مدائن قوم لوط، وتصل إلى مآب، ثم هي تقوم ههنا وأدراجها ورسايق وتدمر وسلمية وأطراف حصن إلى باليس، ثم ترجع إلى انمرات، وتصل على بركة والبرجة والديانة إلى هيت والأبار، ثم على الحيرة والقادسية ومغارب البطائح ثم على سواد بصرة<sup>(٢)</sup>)).

(١) تداعلت حصارية على طريق الحرير - محمد علي مانور - دمشق / ١٩٩٥م.

(٢) حسن التميمي في معرفة الأقاليم - المقامي. الأستاذ غازي طليمات - وزارة الثقافة / ١٩٨٠م.

## المصورات

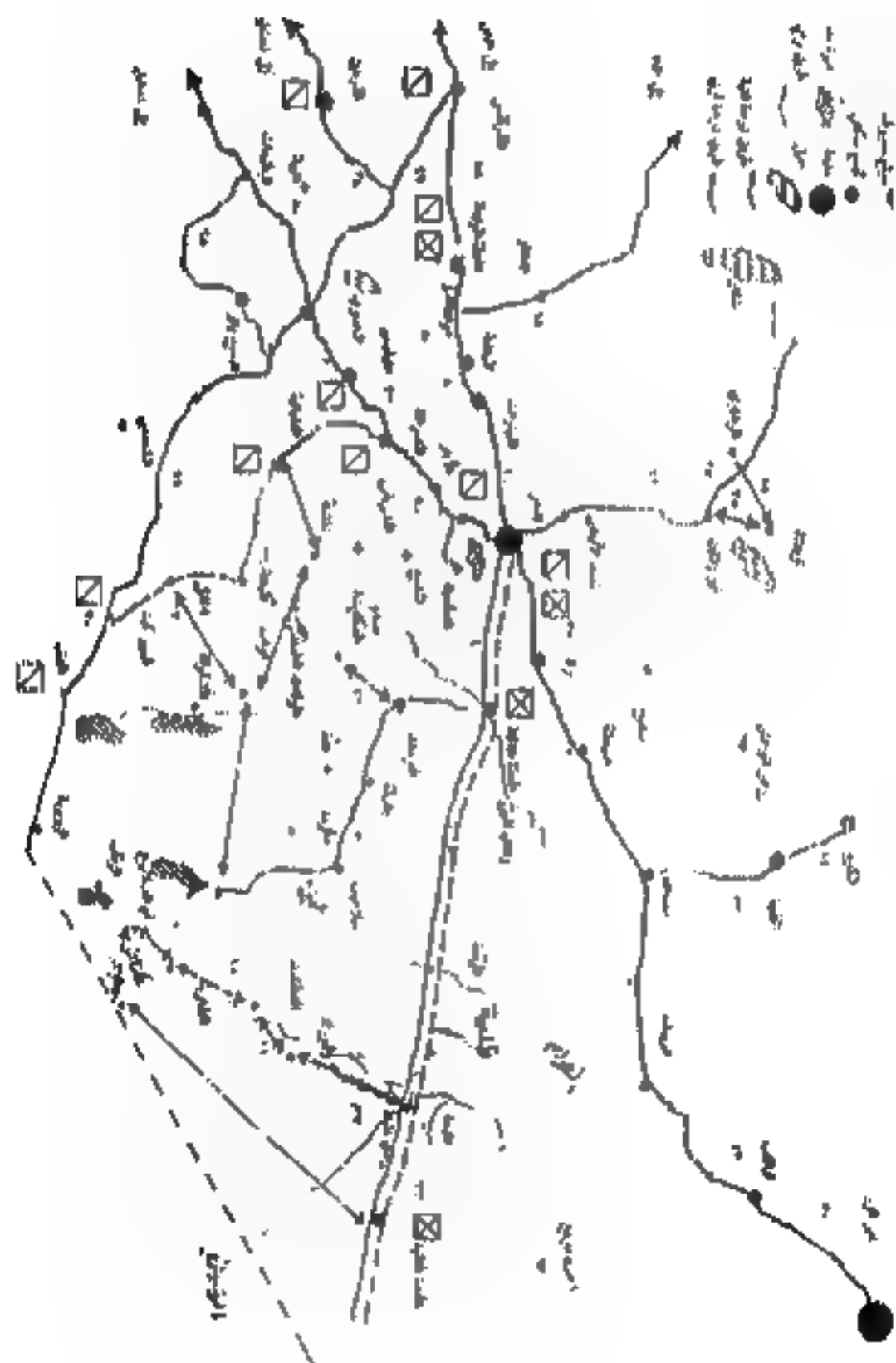
وفي بداية هذا الكتاب لا بد من أصح بين أيدي الباحثين والقراء المصورات التي ترسم حدود  
البادية وصناعة تدمر وما حولها من حيث التصاريح والمناخ والجغرافية، وكل ما يتصل بها، وهي  
نقيد القاري، في معرفة: أين تتوضع هذه الأماكن؟ وما هي طبيعة الجبال والأودية؟ وما هي سب  
أبواب والأمطار؟ وما هي الخيرات والمسيلات والتلال والامالح وما يتصل بذلك من معالم وصو  
حصنت لها البادية دون غيرها من الأماكن والمواقع، ولهذا أصح المصورات التالية تسهيلاً للقاري،  
إعناءً للبحث ودعماً للمصورات، وقد أحيت أن تكون هذه المصورات في هذا الموضع لكي يطلع  
عنها الباحث والقاري، في بداية البحث، ولكي يرى أين تتوضع هذه الأماكن على صور، وبذلك  
يكون تصور والترقيع، وهنا يكون على يده من أمره وعلى دراية ومعرفة بالمنطقة التي يدرسها ويبحث  
فيها، وهذه هي المصورات التي أحيت أن أصحها بين أيدي القاري:





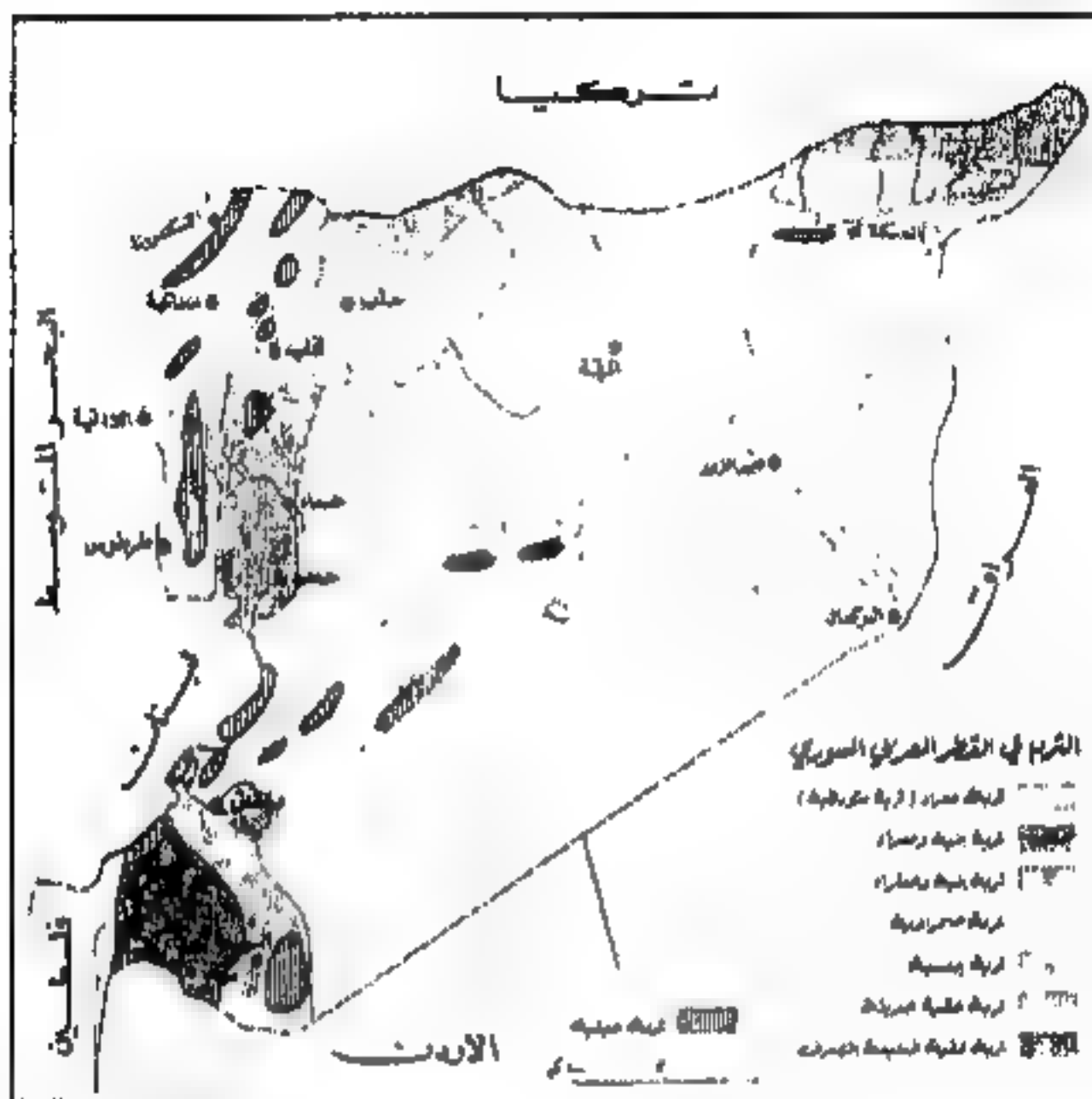




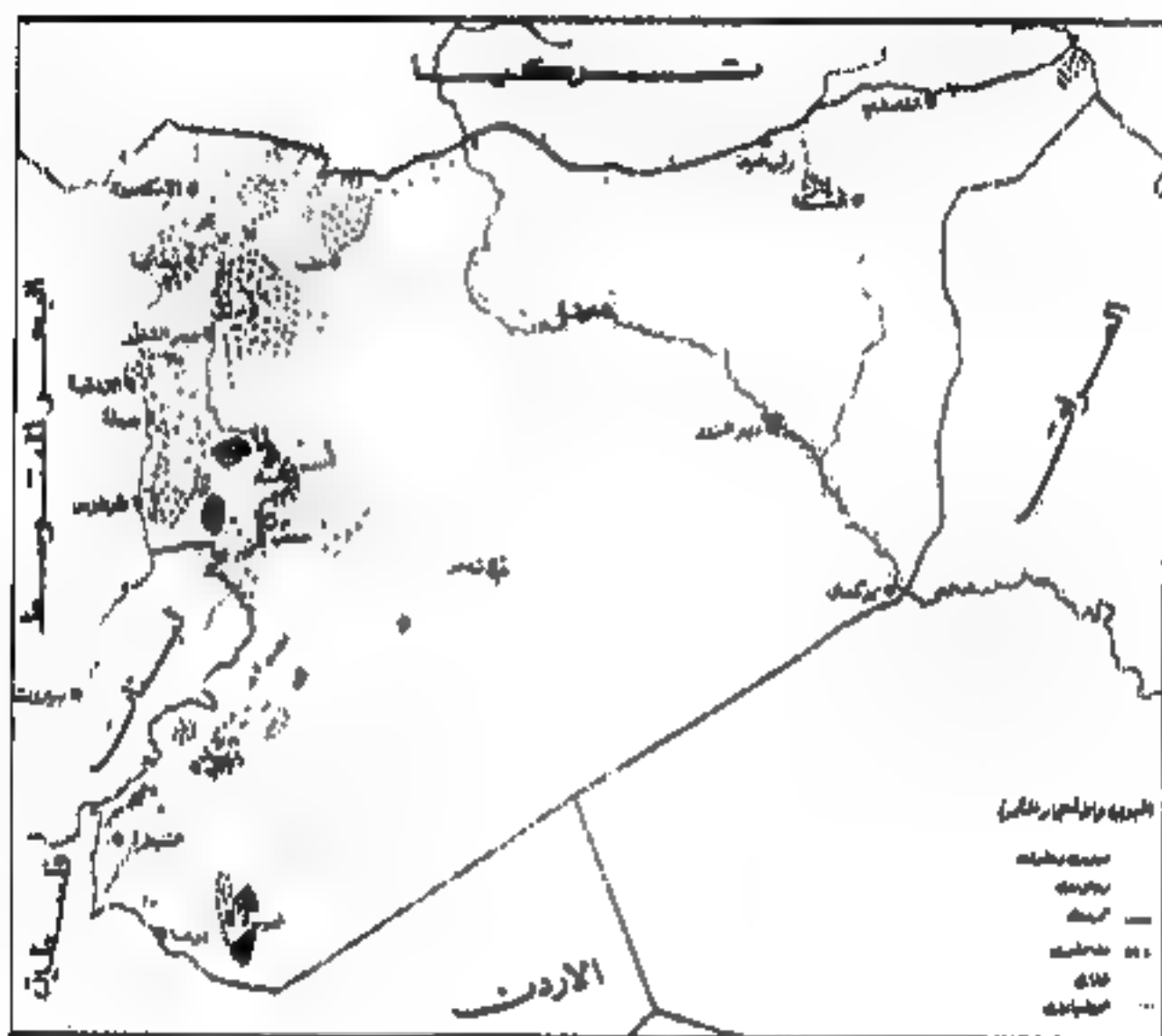




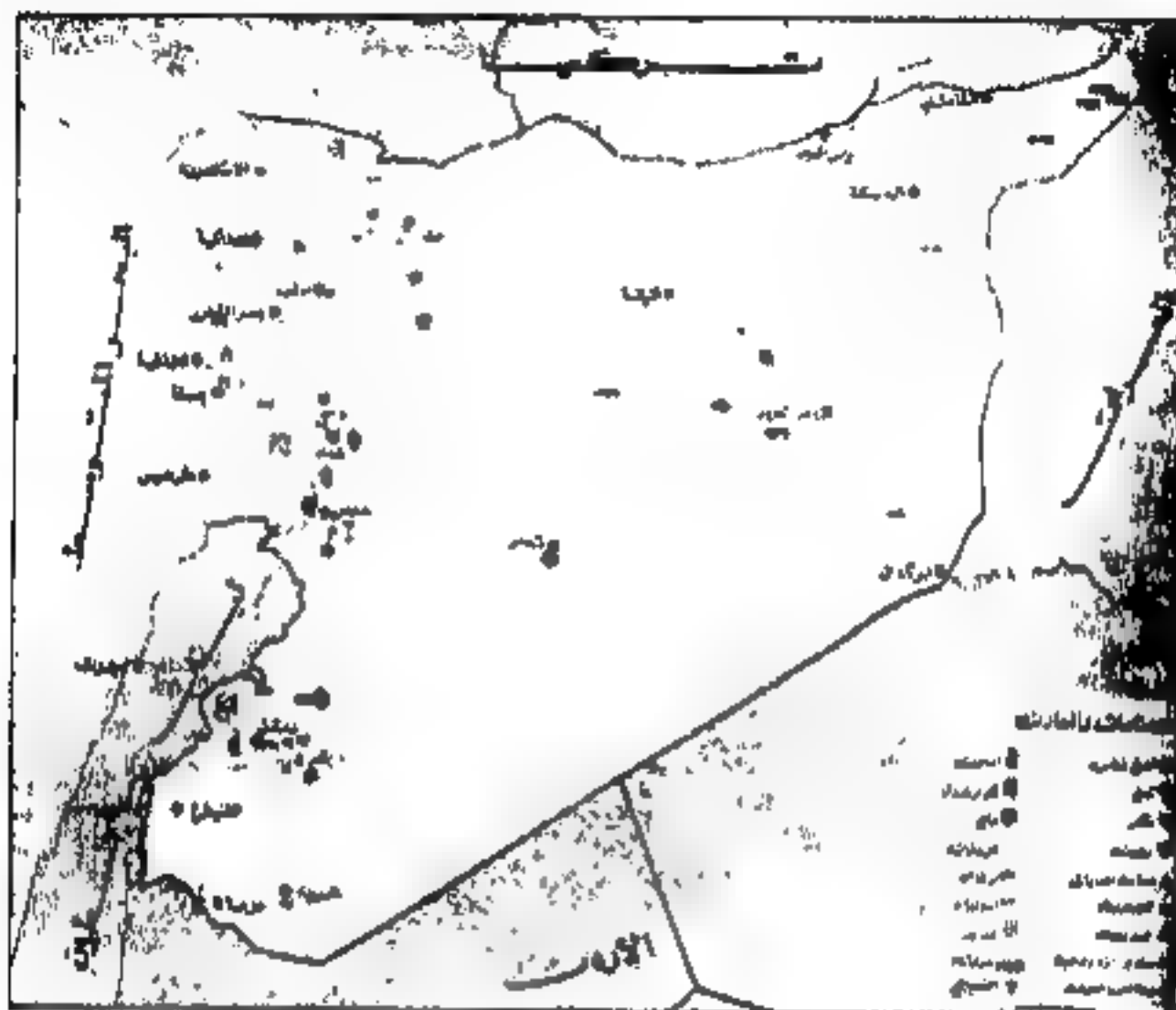






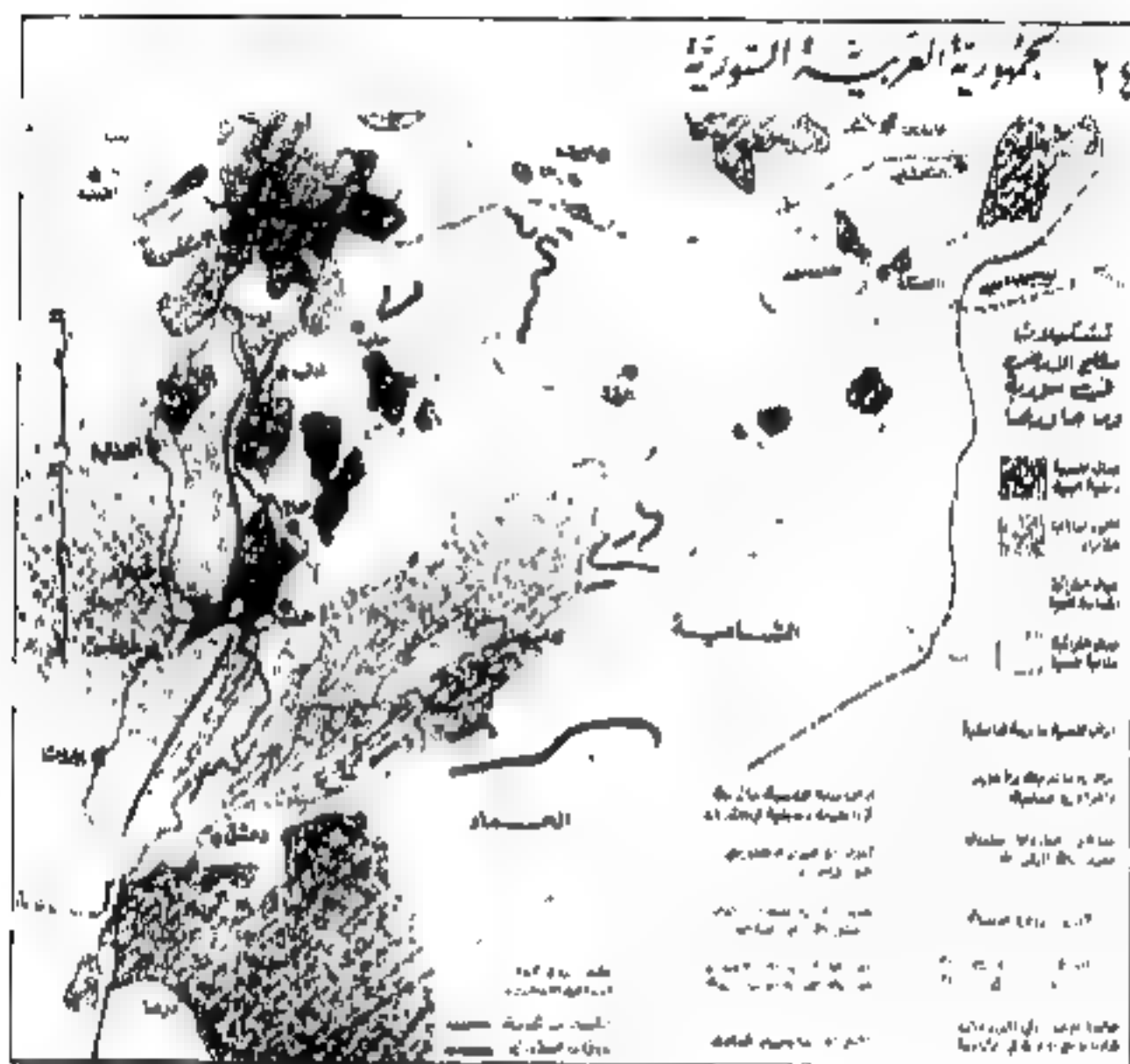






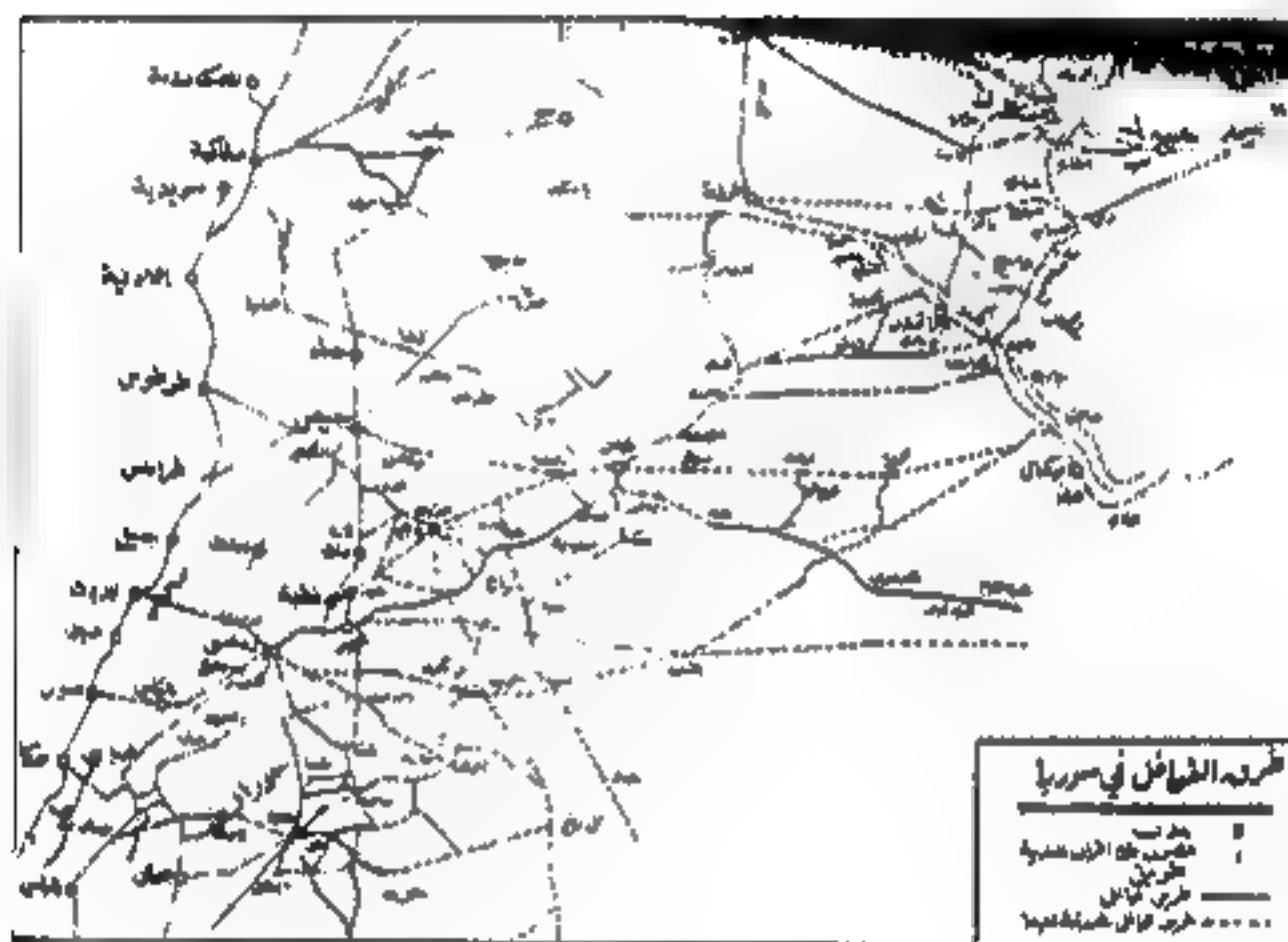






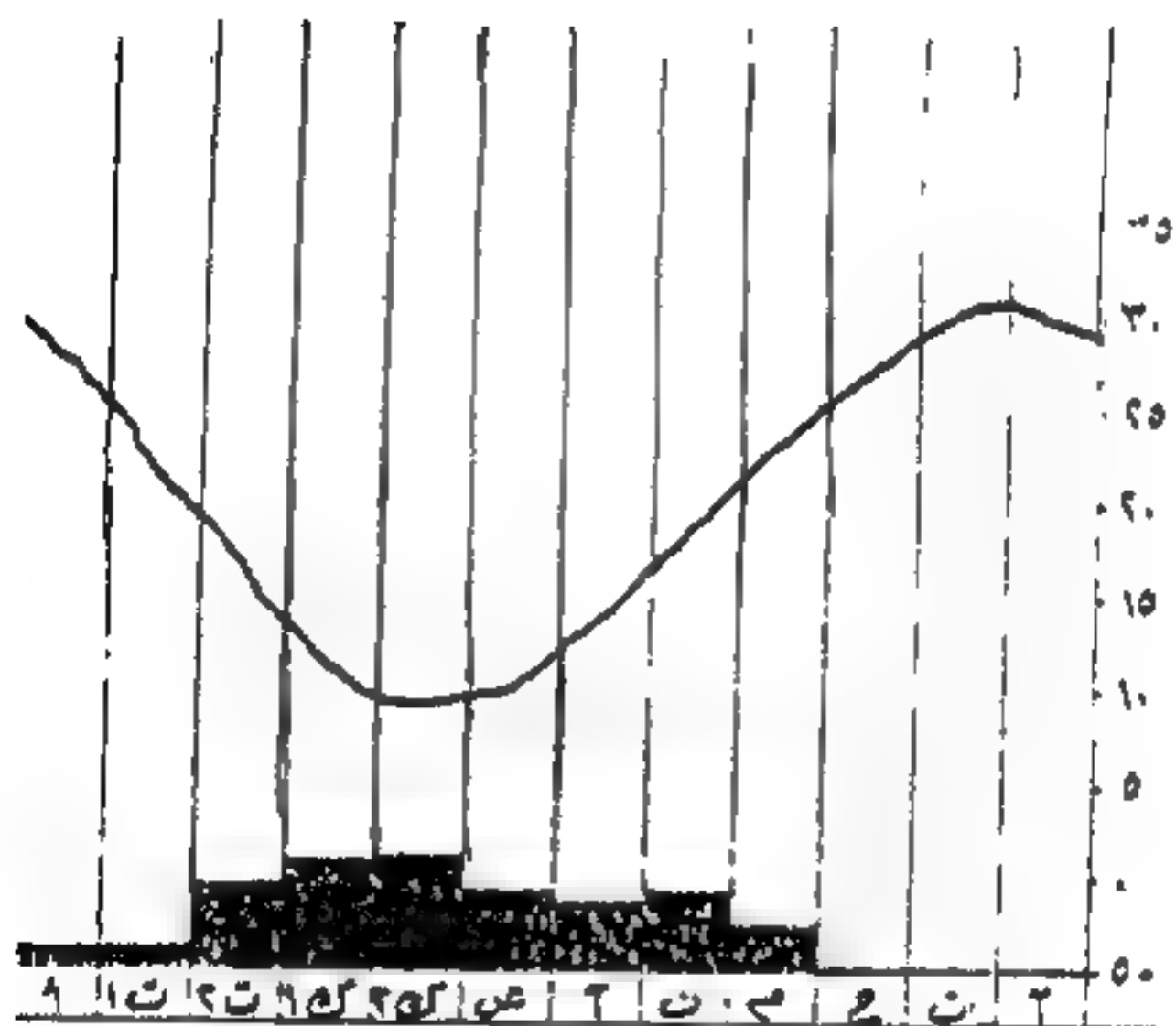
منه أنطس سورثه والعام - مؤسسه سهد الصباغ - دمشق ١٩٧٣ م.





— أنطس سورية والشام — مؤسسة محمد الصباح — دمشق ١٩٧٢ م.





المتوسط الشهري للحرارة والامطر

سـد اطللس سورية والعالم - مؤسسة سميد الصباغ - دمشق ١٩٧٣ م

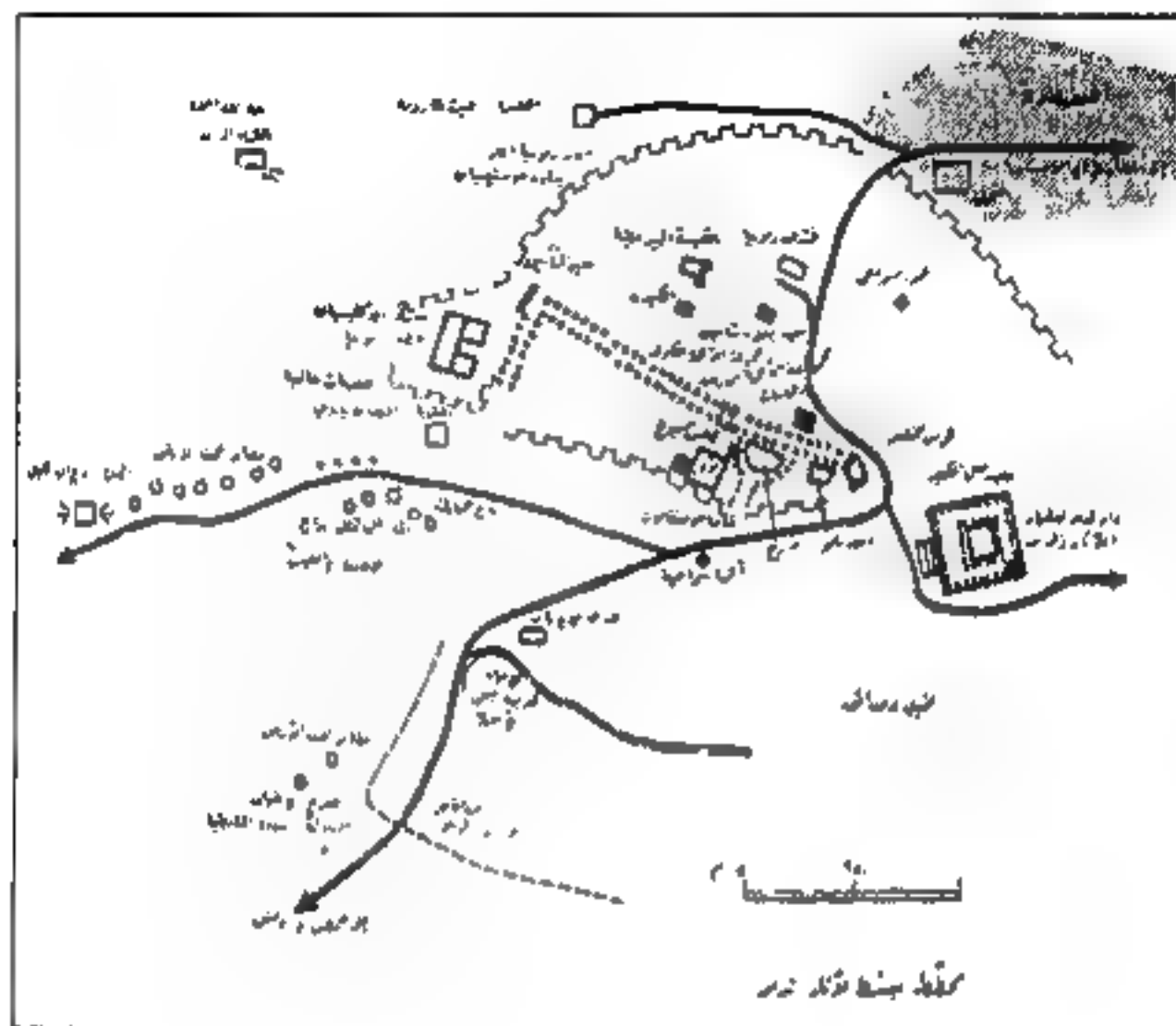




أهم مواقع ما قبل التاريخ في سورية

- المعهد الجغرافي، مركز الدراسات العسكرية، بإشراف العماد مصطفى خلاص/١٩٩٦م/





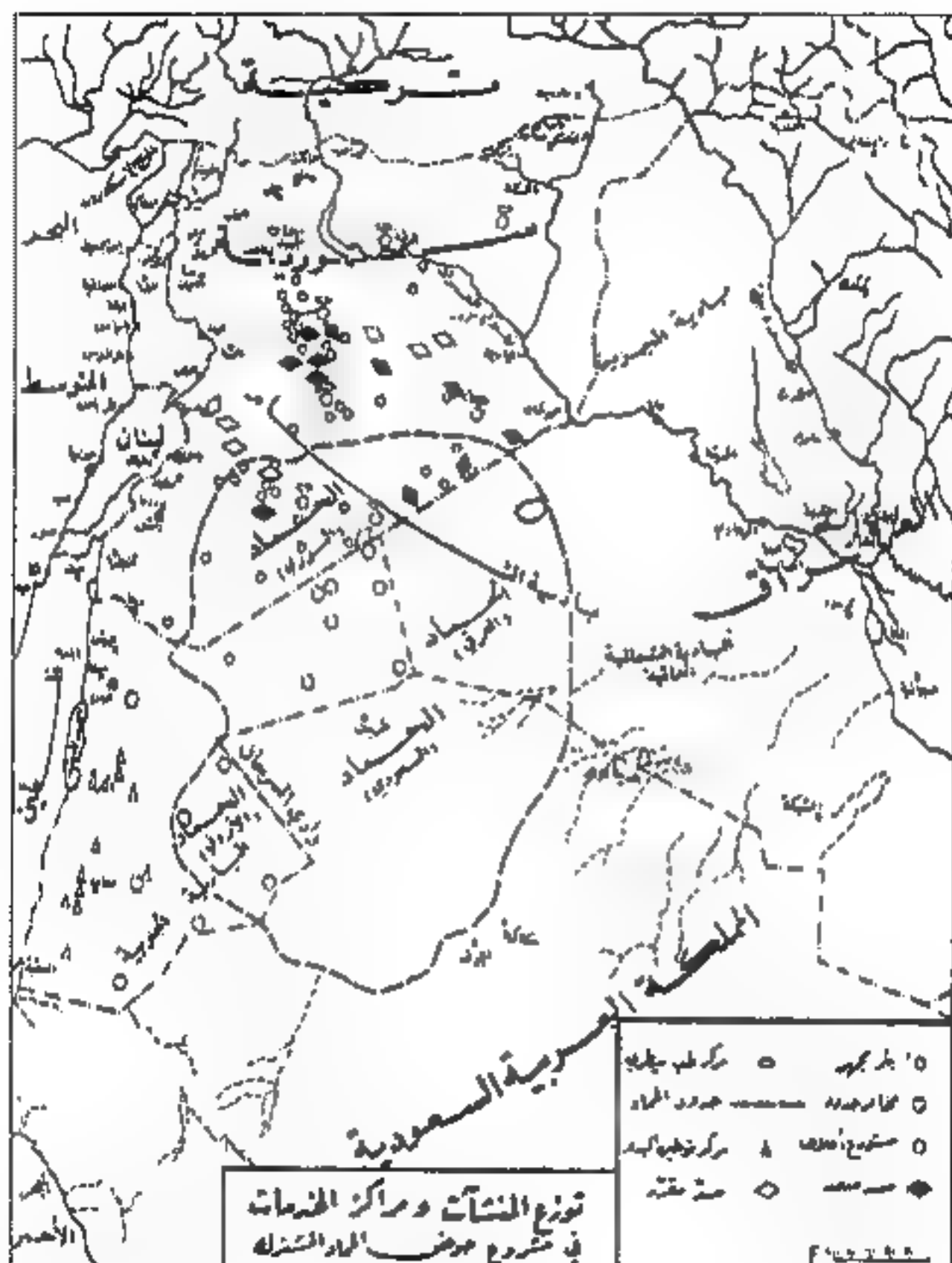
مخطط تدمر

- المخطط المرفوع من مركز الدراسات العسكرية بإشراف الأستاذ مصطفى طلاس / ١٩٩٢م



## البادية السورية (شرباً وسباحياً)

— معجم الجغرافي، مركز الدراسات العسكرية، بإشراف العماد مصطفى طلاس/١٩٩٢م/



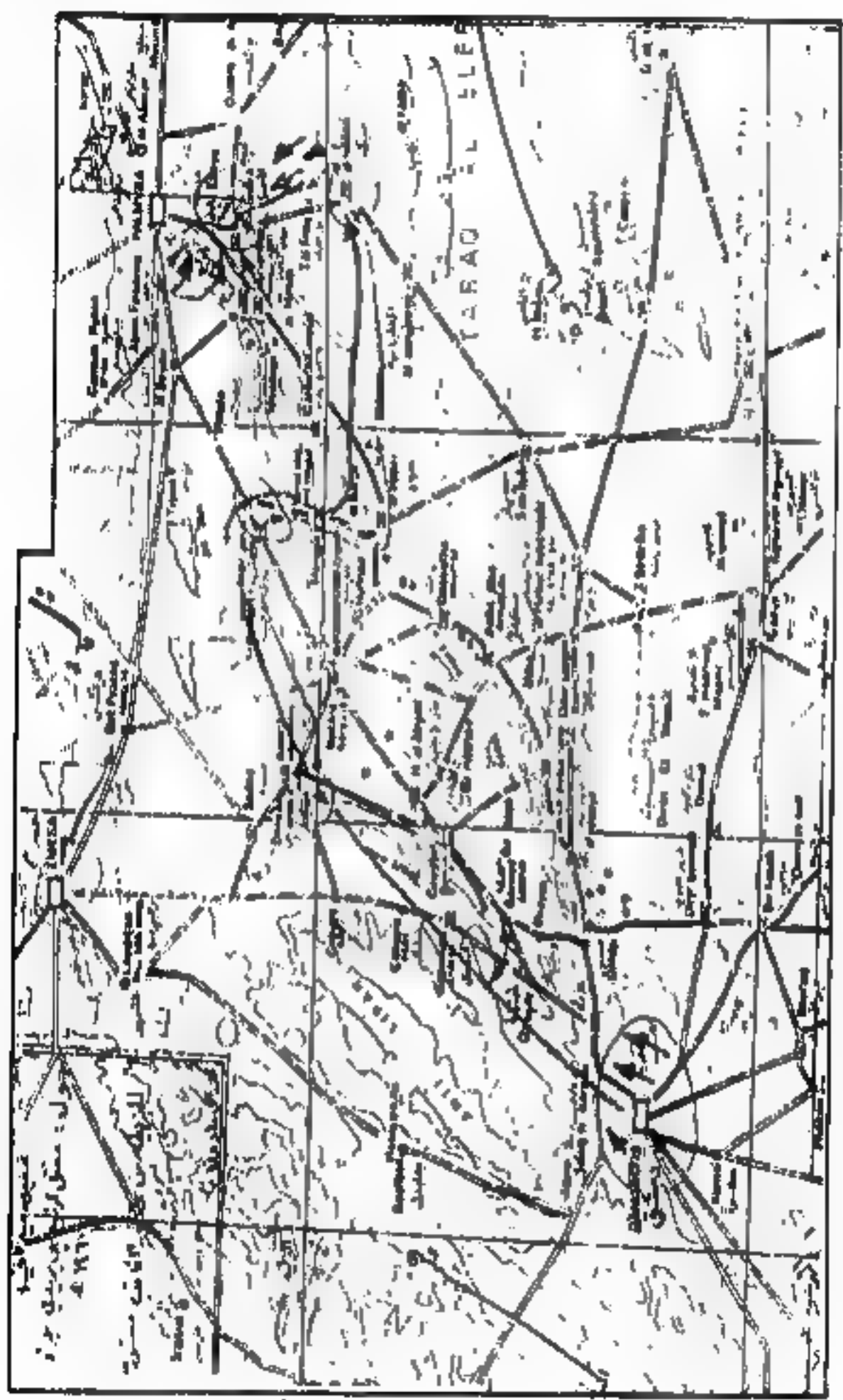
توزيع المنشآت ومراكز الخدمات في مشروع حوض المياه المشتركة

- المصمم: الفريق: مركز الدراسات العسكرية، بإشراف: العماد مصطفى طلاس / ٢٠٠٠م









- تفاعلات حصارية - محمد علي مارتون - دمشق ١٩٩٥ م.







رود، أردنا أن نتوسع بالبحث ونوفيه حقاً من التراسة والتفصيل والتقصي، ونحصره من الناحية الجغرافية والسكانية، فلا بدّ من أن نستعين بكتاب (ربوع محافظة حمص) للدكتور عماد الدين حوصني، الذي تحدّث عن محافظة حمص حديثاً دقيقاً شاملاً وأيضاً مستقصي، فهو من أوسع الكتب وأشملها. فقد تحدّث عن مناطق القريصات والحماد والجبال والسلاسل والأحواض والأودية والجدران الأولى للسكان في المحافظة، وأفرد فصلاً للحديث عن العمران في منطقة تدمر وما وراءها وما ينبع ها من المدن والقرى والتجمعات، وقد روّد البحث بالصّور والمصورات والخرائط والمجداول التّيبية، ولهذا يعتبر الكتاب من أفضل الكتب التي تحدّثت عن هذه النواحي، ولا بدّ أن يستعين به حوّن ما جاء به من دراساتٍ تخصّ تدمر وباديتها، ولذلك نأخذ من هذا الكتاب ما يخصّ المنطقة، ونترك ما سواه، علماً أنّ كلّ ما في الكتاب لا غنى عنه، ولكنّ الجبال هنا مختصّة للحديث عن تدمر وباديتها، وبهذا الحديث ينقسم تصاريص المحافظة:

١- سهول حمص وما غيرها.

٢- منطقة جبال وسط محافظة حمص وما بينها.

٣- مناطق القريصات والحماد.

وقد فصل الحديث عنها على الشكل التالي:

((جبال الأبيض، الصّليل (حري تدمر)، التركمانية، عصب، بتمه، مضيق، المشار (حري الطّيبة والكموم)، محسة وما حاورها (شرقيّ القريتين). تتصرّ بطياتها السّامية الرابطة المتقطّعة وبحوارها المخصصة.

- السلاسل التدمرية الجنوبيّة وجبلي روس الطّوال والمزيلة (غرب القريتين)، والجبال التدمرية في تدمر تدمر شرقيّ والعربيّ (جبال سطّح وحموة الرأس والمراح وشلالة). ) تتصرّ بطياتها (التراب) الخطيّة وحارها المنبسطة المريضة ومقطع أوديتها العرضيّة وارتفاعها المتوسط

- امتدادات جبل البشريّ في محافظة حمص التي تتصرّ بطياتها السّامية وارتفاعها الصّليل، ودرها منبسطة ومحدّاتها الضعيفة الجبل.

- حوصني التّوة والفرقلس: تتصرّان بالتّساعها الكبير كحوضات بين جبليّة (وهناك ارتفاعيّة)، تأخذ شكل سهول متموجة طليّة، تسودها الترسّبات القديمة والحديثة.

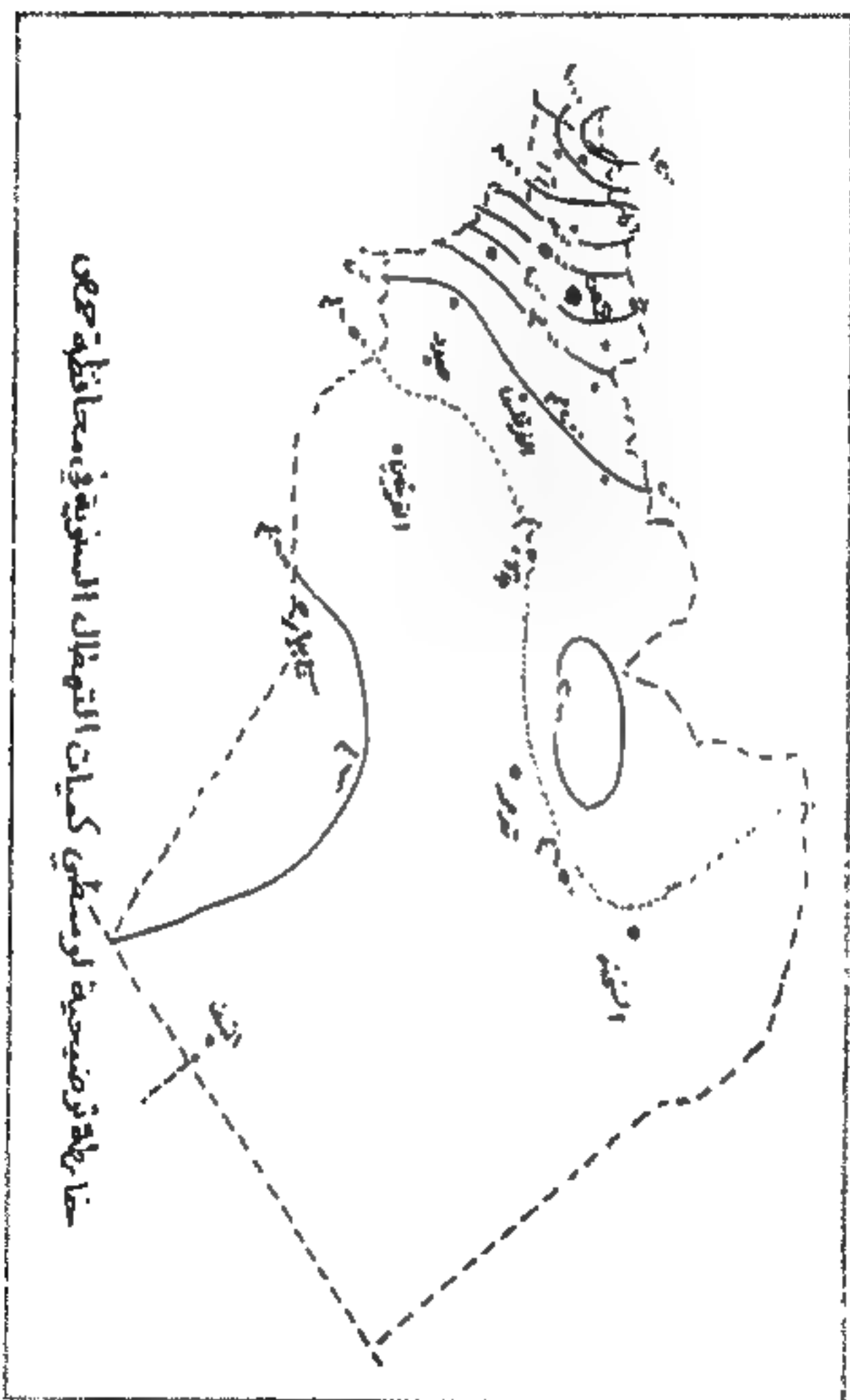
- حوض الطيبة - الكوم: مختار بسهنها المتموج كحوضه بين جبلية صعبة ابل

### ٣ - مطقي الفيضات والحماد:

تمتد جنوباً وشرقياً السلاسل التدمرية حتى حدود المحافظة مع كثر من العراق ولأردن وعمدوني الرقة ودمشق وتشغل مساحة (١٩٦٠٠) كم<sup>٢</sup> أي ما يعادل ٤٦ ٪ من مساحة المحافظة. تنقسم إلى السمين:

أ- منطقة الفيضات والأودية الصحراوية: تفصلها عن الحماد حروف مرتفعات تارات (طرافات) العلب.. تكثر بسهنها الصحراوية ذي الطبقات الأفقية واحصب التموذج والأودية الجافة. تعنى هذه الأودية سهولاً خصبية، تظهر على سطح بعضها لموجات واضحة تكوّن القوسات العربية والرملة. تتجه هذه الوديان عموماً نحو الشمال والشمال الشرقي لتنتهي في هضبات، ما هي في الواقع إلا مراوح أو مخاريط خصبية، تتشكل مع بعضها سهلاً طمناً واسعاً صعب التحدّد تشمل المنطقة الغربية من هذه المنطقة مجموعة أشكال تصاريحية متباينة، فحوض سبعة مروح (حوضه ندمر) ينتشر سهل تراكمي قاري مبسط مالح تتخلّله بعض الكتيبان الرملية، كما تظهر عند الدمام السلاسل التدمرية سهول أقدام الجبال المنحدرة ذات الحت الواضح، وتظهر في أقصى جنوب هذه المنطقة العربي جبال النوائبة حطية متموجة (جبال الصوانة ورماح وهادة) تحصر فيما بينهما وبين السلاسل التدمرية الجنوبية حوضه سهلية بين جبلية تسودها الترسبات الطينية.

ب - منطقة الحماد: تقع جنوب منطقة الفيضات والأودية الصحراوية، تعلو عليها بحافة مرتفعة تأخذ شكل حروف جبلية (تارات أو طرافات). تشغل الحماد الحوضات المنخفضة (الخرسان) وبعض مرتفعات الارتفاع البارزة (العرب والتف). تأخذ عموماً شكل هضبة أو مائدة ذات طبقات صخرية تب أفقية (مائدة) و سطح لطيف التموذج والتقطع. تعني بعض أقسامها - قطع حجرية (جحف) كلسية تارة وصوانية تارة أخرى أو بازلتية، وتسمى عندئذ الحمادة باسمها.



وتتعرض مناطق المحافظة الداخلية للأجواء السديمية المثبتة بالعبار نتيجة تصاعد الأتربة بالتيارات الهوائية في فصول الجفاف. وقد قدر تكرار هذه الحالات سنوياً بـ (٣٥) يوماً في تدمر و (١٥) يوماً في الشعب.

أما أوصاع الرياح السطحية فتمتاز بسيادة الرياح الغربية بشكل عام، إذ تصل مدتها حتى ١٢ شهراً (جول العام) باستثناء بضعة أسابيع كما في تدمر أو (٧) أشهر فقط كما في محطة الربعة وتظهر الاتجاهات عبر الغربية عموماً في كافة أرجاء المحافظة خلال أشهر التمهيد فيما بين تشرين الثاني وآذار.

وقد سجلت محطة رصد قطية أقصى سرعة للرياح في المحافظة قدرها ١١٢ كم/سا.

وفيما يلي جدول اتجاهات الرياح ومدتها وسرعتها في بعض محطات المحافظة:

الرياح المهيمنة	الجنوبية	الشرقية	الشمالية	السرعة القصوى للرياح
قطية	١٠ أشهر	-	٥ و ٦	أكثر من ٣١ م/ث
محطة ١	٧ أشهر في الربيع والصيف	-	-	٢٣ م/ث
تدمر	١٢ شهراً	-	٩ ليالٍ	٢٧ م/ث
محطة ٣	١١ شهراً	-	-	٢٠ م/ث
الكوم	٩ أشهر	-	٦ و ٥	٢٣ م/ث
الشعب	١٢ شهراً	تشرين؟	شعرى؟	٢٧ م/ث

### - الرطوبة والتبخر:

يتناسبان عكساً فيما بهما، وتأثران بشدة بدرجة الحرارة وبخاصة فيما يتعلق بالرطوبة النسبية والرطوبة المطلقة، كما يتأثران بحركة الرياح، لذا تزداد الرطوبة النسبية عموماً ليلاً وفي فصل البرد (شتاء) وفي الوقت ذاته يتناقص التبخر وتنعكس الآية في ظهيرة الأيام شمساً ساطعة وفي فصل الصيف، فتناقص الرطوبة النسبية ويزداد التبخر.



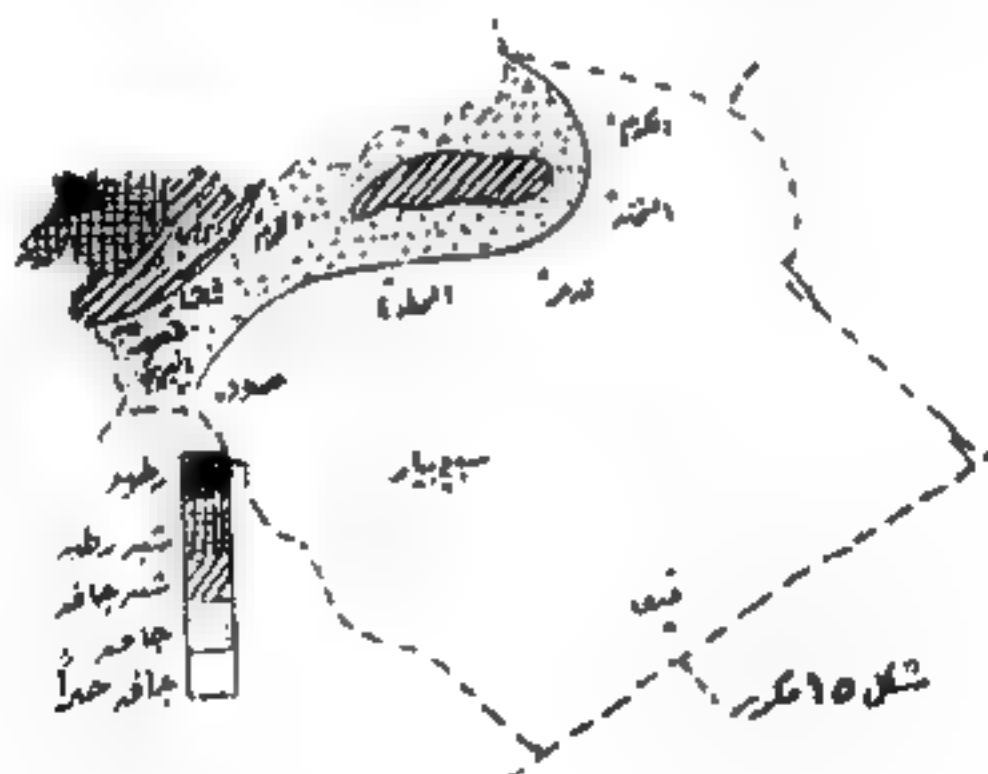
خارطة معدل السيل في تدمر في محافظة حمص



خارطة معدل السيل في تدمر (متر/سنة) في محافظة حمص



مستل التوازن المالي (المفصل بالتم) خلال فترة نمو المحاصيل  
الشتوية في أعاء بما فطر محس



### المناطق المناخية في محافظة حمص

#### ٤ - جبال وسط محافظة حمص وما بينها:

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين جبليتين رئيسيتين، شمالية وجنوبية، وإلى حوضه الدوّ التي تتوسطهما وهي كما يلي:

##### ١. مجموعة الجبال التدمرية الشمالية وجبل البشري:

تشغل قسماً كبيراً من شمالي المحافظة، ويصل امتدادها من الغرب إلى الشمال الشرقي ما بين العرقلس وحدود محافظة مع دير الزور حوالي /٢٢٠/ كم، بعرض وسطى يقارب الـ /٤٠/ كيلو متراً، تنقطع بدورها إلى أشرطة جبلية ذات بناء فلفي أو التوازي سامي واسع ذات أبعاد سائلة لذرائع نحو الشمال الشرقي، أهم هذه الأشرطة الجبلية من الغرب إلى الشرق هي:

##### - جبل الثومرية = الصوّانة:

يمتدّان شرقي الطريق الواصل ما بين جبّة المراح والعرقلس ويبرزان بمجموعتهما ككتلة واحدة، يفصل وادي حرة الصوّانة كتلة جبل الثومرية الرئيسية (+١٠٧٢ م) عن كتلة جبل الصوّانة (+٩٤٣ م) الواقعة في الجنوب الغربي والمكوّنة من هضبة التوائية باهضة. بينما تمثل قمة جبل الثومرية طبقات أفقية تحمل بلطب نحو الشمال ودرجة (٢٠°) نحو الغرب شمالي أم مرج الشمالي. تتخلل هذه الكتلة الجبلية بعض الصدوع التي سلكت بعضها الهجري المائية ورسلك جو به الرعاة وشحولون بين شعاب هذا الجبل وقراء.

##### - جبال البعاس:

أوسع امتداداً من جبل الثومرية وأكثر ارتفاعاً (+١١٠٥ م)، تكثر حصص هذه جبال التوجهات التصاريحية باتجاه شمال الشمال الشرقي والتي ترجع في أغلبها إلى هبة التوائية مسامية وقعية مصدّعة - تقع على الجانبين الشرقي والغربي من القسم الشمالي تكوّن في الغرب جبلي أم قبيبة عربي والشرقي مع وهدية شديدة الانحدار الجوانب تفصل بينهما. كما تكوّن في الشرق وادي سرّة الشفاء الذي يفصل ما بين جبل المكاس وجبل الشفاء التي يشبه وضعها في مجموعها ككلّ جبل أم قبيبة ورديهما. وشيئة بذلك أيضاً وضع جبل أبو الظهور وسرّته.

تتجه وديان هذه الجبال شمالاً نحو حوضه حناصر كما تتجه مجاري وادي سرّة الشفاء نحو

وادي العرب في ناحية السمن بمحافظة حماة.



## - جبل الشاعر ومرتفعات القباس الصفا:

يرتفع جبل الشاعر إلى / + ١٢٦٢ م/ يدخل قسمه الشمالي في أراضي محافظة حماه (رحبة اسعس)، كما يبعد عن المحطة الرابعة حوالي ٤٠ كم باتجاه شمال الشمال الشرقي، يتميز بفتة السدامية مريضة ذات الطبقات الأفقية في الأعلى والمختلطة الميول عن الجوانب، يتسم من جهة بحرب جبل مسعدة (+ ١٢١٨ م) وجبل الماذبة (+ ١٠٥٤ م) أما مرتفعات القباس فأعيب ذات بنية وحيدة الميل (كربونات وهرع بالك) يتراوح ارتفاعها ما بين / + ٩٠٠ م و + ٧٠٠ م/ تقطعها أودية كثيرة، يتجمع أغلبها في وادي القباس (زملة لنهر) الذي أفهم عليه سد حباب شقرة، وادي الرخيم (الرخيمة) المعروف بمكاسه الموسمية. ويمكن لأي مسافر ما بين حمص وننبر مشاهدة القسم الأكبر من مرتفعات وأودية القباس عندما يعتلي أحد جبالها شمالي المحطة (٤).



## - جبال المرح، الأبيض، الدليل (الصليل أو الظليل).

أهم جبال المراح الذي يرتفع حتى /+ ١٣٣٢ م/ تمتد دراه بأشعاه شملياً جنوباً على مسافة ٢٠ كم تقريباً، تأخذ الطبقات الصخرية عند قمته وصفاً أفقياً بينما تميل هذه الطبقات عند منحدراته الشرقية والجنوبية ما بين / ٤٠ درجة و ١٥ / درجة، فطياته سميكة غير متناظرة يكسبها صدعان هزليتان محدودان، يفصله عن جبل أبو رجيم شرقاً وادي الزهاوي المتجه شمالاً ووادي سليم (الأبيض) المتجه جنوباً والذي أقيم عليه سدّ سليم السطحي، كما يفصله عن جبل البعاس من جهة الغرب وادي شلالة وعبار، المتجه شمالاً ووادي زكاكة المتجه نحو الجنوب شرقياً ينجلي بوادي مميم، وقد أقيم أيضاً على وادي زكاكة سدّ سطحي مشابه لسدّ سليم.

أم جبي الأبيض والصليل ونمرعانما الجبلية الأخرى، فتتل جبالاً وحيدة المثل ينتم بعضها الأخرى لفصعها الرديان، تأخذ عموماً شكل قوس، تتجه فتحته نحو حوض النوة جنوباً وتأخذ الطبقات الصخرية في ميلها ذات الاتجاه يساراً تأخذ واجهات الكوبونات الجهة المعاكسة نحو جبل المراح يفصل بينهما وادي جبل المراح وادي الصليل المتجه نحو الجنوب الغربي ووادي الأبيض تتجه نحو جنوب الشرقي، وتقوم ودارة الأشمال العامة والثروة لمانثة حالياً بدراسة حوض وادي الأبيض لإقامة سدّ سطحي عليه<sup>(١)</sup>. يأخذ المقطع العرضي لهذه التلالين شكلاً معيباً يسود قاعه الطمي السيلبي الوفير الخصي، كما تنتهي التوديان الخارجة من هذه الجبال بمراوح (مخاريط) طينية كبيرة واضحة رتب الجنوب الشرقي من جبل الأبيض تظهر مجموعة مرتفعات مشابهة له من حيث البنية وابعاء وانظر المخرجات باستثناء بعض الاتجاهات، يذكر منها: جبل عثر وروست أبو العورس وجبل الرويسة

## - جبال أبو وهين:

قطعت الماري لمانثة بأوديتها المتعقبة جبل أبو رجيم إلى عدة جبال هسي جبل الرويسة هسي الشمال (١٣٥٤ م) وجبل قلعة جابر في شماله الغربي (+ ١٣٥٢ م) وجبل الشعرة (+ ١٣٤٧ م) في جنوبه الشرقي وجبل الدقاعي وجبل بير الصياح في شماله الشرقي (١٣٢٦ م). تأثر كل من جابه الشرقي وجابه الجنوبي بمالقين كبيرين عدا الفولاني الثانوية مما أدى إلى موص طبعات في شرقي وميلها نحو الجهة المعاكسة كما في جبل بير الصياح الذي يشرف باعدادات شديدة على هوة صالح ثبة امراء، وأخذ جبل الشعرة شكل مائدة ناهضة (هورست).

<sup>(١)</sup> تمت إقامة هذا السد، وهو سدّ وادي الأبيض.

تظهر إلى الجنوب والشرق من جبال أبو رحمن مجموعة جبال تعرضت لحركات أرضية شديدة وهبوط أشد وأكثر. أدت إلى ميل الطبقات الأرضية في بعضها إلى /٤٠/ درجة، وتشكل مرحلة بائية تنقالية من بوايا كلى من السلاسل التدمرية الجنوبية والتدمرية الشمالية، ويعبر جبل سطيج قمة التلالي بين عمودى السلسل، ويمثل بصماته السلسلة التدمرية الجنوبية ويشكل امتداداً طبيعياً لها وهو يلتصق بالوقت ذاته الصفاة كسلاً بمجموعة الجبال التدمرية الشمالية.

يعبر جبل هاروة (حوتة) الرأس الذي يقابل جبل يبر الصباح، ويفصله عن فائق (دح) ثبة امروا أصلى جبال سلاسل التدمرية على الإطلاق (١٣٨٧م) يظهر إلى الشمال من جبل لبة رحيل حمداً تسمى هذه الجبال بالأهمية جبال: أبو الحور (+ ١٣٢٩ م) وأم مركبة (١٢١١ م) وعصب (+ ١١٣٢ م) لم جبل ثبة الصخرة (+ ١٢٢٥ م) والصخرة (٩٨١ م).

أكثر وديان هذه المنطقة بائية يسير أحيائها أحياء الدرا الحيتة تذكر منها وادي القطار ووادي الكبير (العاصح) وامتدادات وادي عبيد.

وإلى الشمال من جبال أبو رحمن تبدأ وادي (تيمة وعسارة) اللذان يشبهان فيما بعد شجلاً كبيرهم من وديان هذه المنطقة حيث تنقطع الكتل الحيتة إلى جبال متعاقبة تارةً ومتدربة تارةً أخرى تمتد بشكل عام من الغرب إلى الشرق، ساهمت الحركات التوائية في بناء بعضها والصنوع في بعضها الآخر والبسة الوحيدة لنيل. تذكر منها من الغرب إلى الشرق: (جبان تيمة، عصب) (عصب) اللبة، الحمد، وإلى الشمال من هذه الجبال تمتد مجموعة جبال تواربها وتأخذ أحيائها دالة مع بعض لأحراوات تذكر منها جبال: (صوانة توبان، صوانة كدنة، مكبة، قلعة نوار).

وأخيراً جبل منشار الذي يشرف طرفة الشرقي على طريق السحبة - الكوم. كما يترشح ارتفاع هذه الجبال عمومًا ما بين (+ ٧٠٠ م و + ١١٣ م)

كانت هذه الجبال ككل ((الممتدة من الشومرية وحتى أبو رحمن)) جبالاً وطيوة العطاء التي تسردها عشيرة البطم الأعلى التروية كما تنتشر على سطحها مئات الحفريات المائية التي شيدت سكناها تحت سطح الأرض (كالباب) لجمع مياه الأمطار واستعمالها في الشرب وري الباشي في فترات الجفاف ومن ترجع فترة بناء بعضها إلى أيام الأسرة السفورية التي حكمت روما ويشتر حائياً في جبال البعاس على الأراضي القرية شبه الكلسية بمنح الخوخ المصنع وخوخ طرطوسه والشبيح. كما يسود الأراضي الأكثر صحيرية بمنح أثيق الفلسطينية، ترفق ذلك بشكل غير محدد

لنباتات الشاي - الثوري (العصيان صوم القصر) الصرّ، الرّوثا، الرّعر السّوري، الجعدة، الحد، سوس وابوسعية.

وحيث تظهر الثرب الفرقة والبيّة في جبال أبو رجور والبلعس يظهر حاليّ مجتمع الشيع والصرّ رافقهما القبا البصليّ.

وقد تعرّعت المجتمعات الشايّة في هذه الجبال إلى القطع والحرق والرعي الجائر وحي الثمار ككتي ي تدي إلى غريب هذا المعد، وتعمل الحكومات الحالية المتعاقبة على حماية ما تبقى منه ونشجع أقسام محدّدة، كإدارة إعادة الوجه الثبات الأصيل لها في المستقبل - حوض الكوم وأطراف جبل البشري:

تمتدّ إلى الشمال والشمال الشرقي من الجبال التي سبق ذكرها (شمال جبال أبو رجور) حوض معلقة واسعة تتوسطها تجمّعات مائيّة سطحيّة تتمثل في ساحة القدر ومملحة الكوم (٤٢٢ م). تأخذ شكلاً بصويّاً بأحد محوره اتجاه الشمال الشرقي، تحيط به من الجنوب بحضرة جبال شمال أبو رجور، تتضمّن شمالاً وشرقاً مرتفعات كلسيّة غاسيّة ذات طبقات يوسينية وحيدة الميل (كوبستان)، جبل نحو الجهة المعاكسة لمركز الحوض، تطلّ دراهما من الغرب إلى الشرق في محافظة حمص: (جبل الكمب، جبل التركمانيّة، جبل الذيلع، تلّ الأصفر، جبل الهندة، جبل السبع، جبل طبول) المشهور برماله الكوارتزيت الصالحة لصناعة الزجاج.

وبعد الكوم كواحة طبيعيّة صخريّة مشهورة بمياهها العذبة كجارتها، بلدة الطيبة، وتتميّز بنباتات الحدّة بمجتمع الحضرة والمكرش التي تشمل أيضاً المزار البيوسطيّ والبدراية (بصويّة الأوراني) والإرهاب الشبليّ (الشويل) وحشيشة تدمر.

أما جبل البشري فيتكوّن من قبة التوائيّة متراصة الأطراف مصدّعة في بعض جوانبها، لها حدّة در، تقع إحداها على حدود محافظة حمص مع محافظتي الرّقة ودير الزور (جبل صبة + ٨٥١ م)، بأحد محورها شكل كوبستان من الصخر الكلسيّ الإيوسيني لفاسي. تتشكّل هذه الكوبستان مع كنيّ من جبل سبع في الغرب وجبل (حشم البعل) في الجنوب تنمّة الإطار المرتفع الذي يحيط بحوض الكوم من جهة الشرق كقوسٍ مفتوح نحو الجنوب الغربيّ.

يتمدد إلى الجنوب الغربي منه جبل الصالح على شكل كويستا ذات واجهة محدبة عالية في الجنوب تتم قوس درا جبل البشري. يشكل القسم الجنوبي من هذه القرا حوض تجمع مياه صحم، ينتهي أعينها قرب قصر الحجر الشرقي.

يسود هذه جبال عطاء بالمتدهور تمثل بشحيرات الصخر الشوكية والزونا كمنحتمع اصطري نرافها نباتات كثيرة يذكر منها (كعوب الأباغر، السليج، القبا بوعيب البصبي السبائي، العدم، بصل الثوري، السوسن، الشفائق، الخبيرة المصرية).

#### • السلاسل التدمرية الجنوبية:

على بعد ٣٠ كم جنوبي القريتين وعند ثبة وصحة، تبدي السلاسل التدمرية الجنوبية القابعة لمحافظة حمص. بعد أن تودع الحدود الإدارية لمحافظة دمشق. تأخذ في مجموعها اتجاهًا شماليًا شرقيًا يستمر حتى بلدة الشحنة على شكل طبقات طولانية عظيمة، تزدوج هذه الطبقات أحياناً كما قد تصبح ثلاثاً متوالية أو متلاصقة تارةً ومتباعدة أخرى.

١. الشرقي من وادي حصة تبدأ هذه السلاسل في الجنوب بجبل المنفورة (بطم) (+ ١٣٣٨ م) بحاده شرقاً وادي منفورة الذي أقيم عليه سدٌ سطحيٌ لجمع مياه غصانه شتاءً، يبه ويحده شرقاً جبل أبي دالة (+ ١٠٠٣ م). تصاعف الطبقات التدمرية شمالي (عمان غيبة) عدة مرات نحو الشمال الشرقي - تشكل عظمها المهروري الجبال التالية: غيبة، النصراني، غطوس (+ ١٤١٦ م) (أعني جبال السلسلة التدمرية) الباردة، لحاده غرباً جبال الشيخ (+ ١٣٤٤ م) وجبل غسم (هام) كما لحاده شرقاً جبال (طوب عدا وجبل رماح) الذي يدل على دانه شرقي طريق دمشق تدمر المعروف بالأسفست من خلال أسنته المشرعة نحو العلاء. يفصل فيما بينها وديانها وادي رماح الذي يجمع مياه العديد من الأدوية ويتجه نحو الشمال الغربي محترقاً السلاسل التدمرية عند الباردة حيث شيد سد ما قبل محكمة تدمر على هذا الوادي سد حريقة (سد الباردة) وما زال صاحبه لتحريم مياه حتى يومنا هذا، ويعتبر من الأواهد التاريخية الهامة، كان هذا السد يؤمن في الماضي أبناء نهر العربي بشكل مطلق، يدل أن تنحبه إليه كمسبل مؤقت، وعلى الجانب الغربي من وادي رماح مقابل جبل رماح، ينتصب جبل (كحيل) تعلوه مائدة بازلتية ضاربة إلى سواد تعود إلى البيروني، الأعلى

إلى الشمال من وادي اليردة ينتصب جبل (رقاق الخلال) كما ينتصب جبل البصري شمال  
 شر بصير، فحبل حزمير (التفافية) الشهير تكامن الجص والفوسفات، فحبل أم جرد فحبل طبق  
 الندي يوربه شرقاً جبل الخال وجبل حيان الذي يلاصقه شرقاً جبل القبع فتية الملح تحادي جبل  
 البصري شرقاً صوابة حبيس (حيث صاجم ومعمل تركيز فوسفات وبسة حبيس) وهذه  
 الصوابة امتدادات جبلية نحو الشمال الشرقي تحادي جبلي التفافية وأم جرد وتمثل في جبل لأثر  
 (١١٦٢ م) ويمكن للزائر مشاهدة هذه الكتل الجبلية بشكل واضح على امتداد طرق نقل  
 فوسفات الحديديّة والمروشة بالإسفلت فيما بين حصص وحبيس والصوابة وتدمير.

تمر عند تبة مدح أنابيب نقل البترول العراقي، كما تمر طريق حصص تدمير، يخرج من خلده  
 القادم على طريق حصص من حوض الدوة والجبال التدمرية لشرف مباشرة على مسطح مائي شديد  
 الاتساع هو سبعة الموح. تستمر السلاسل التدمرية بعد التبة باتجاه الشمال الشرقي في جبل  
 ككاه (القائد) الذي يختص مقام تدمير الأثرية وسبع أفا وهدق مريدان (أفا) تدمير عند أقدمه  
 الجنوبية الشرقية. ينهي هذا الجبل وادي أبي الموارس ليظهر جبل تدمير الذي يختص عند سفحه  
 معسكر دوقيسيان كجره لا يتجزأ من بلد تدمير القديمة والتي تنتهي عند سفوحه الدنيا أسوار بسة  
 تدمير الأثرية وتعلو دروته شمالاً قلعة صخر الذين النمي التي تطل شمالاً على وادٍ محلي تمر فيه طريق  
 تدمير لمتجه إلى وادي الأبيض فيما بين جبلي الفراح وأبو رحون إلى حلب. كما تظهر من الضفة  
 السلاسل التدمرية المنسمة باتجاه الشمال الشرقي، بدءاً بجبل انرار الذي شيد على سفحه لأعلى  
 بناء لصريح (مرار) فحبل القطار، ويسهما وادي عبيد الذي يدفع بسبيله ليظهر فيها شوارع بسة  
 تدمير وبساتينها والذي تأخذ تدمير مع مياه شرها (سار العمي) العديدة، يقابل جبل القطار من جهة  
 الشرقي جبل قلعة اخرى، يليه شمالاً جبل اخرازة فحبل عبيرة فحبل سطبح فحبل ططور.

تظهر بحوار هذه الجبال من جهة الجنوب الشرقي مرتفعات إوسية كلسية صبة على شكل  
 كويستل تشعه نارة نحو الشمال الشرقي وأخرى نحو الجنوب الشرقي كما تأخذ أحياناً أشكالاً  
 مستديرة أو شكل قم صاجك يذكر منها مرتفعات: (المستدير والدوارة والصواحكية قرب أرك،  
 والقبيلات ورقبة المراق قرب السخنة).

### ج - حوض الدوة:

هو حوض مغلق بين مجموعة الجبال التدمرية (الشمالية الجنوبية) وامتدادات جبال الغموس، عمت بوديان السيلية المسهية إليه على غير وسطه بمحروفاً الناحية في الوسط والأكثر خشونة على الأضراس، يستوي تقريباً فيما بين الضنر (القصر) ومخالي القرين وأبي المراس على امتداد (١٠٠ كم) تقريباً باتجاه الشمال الشرقي والبرص وسطياً يقدر به ٢٠ كم / يظهر على جوانبه عند أقدم جبل وحيث تطلق الأودية الجبلية مخاريط (مراوح) رسوبية هضبة، تعمل مياه الوديان على تحديدها عند بداية كل جريان ودمها عقب انتهائه، مقدمة المادة الأولية للبحار والرمال التي تسمىها رياح، وتبلغ حركة الرمال عندما نشد الرياح في منطقة أبي المراس (عرب جبل الكايد) من الشدة بحيث تهب وكأنها سيل صاعد باتجاه الجبل، مخلفة بعد هدوئها بعض الكتيان بحسبة هـ وهناك راحة خاصة باتجاه وادي القبور.

يمكن تقسيم سطحه تبعاً لغطائه القراني إلى ثلاثة أقسام:

- رمي يختص بالبحار في بعض أقسام المنطقة الشرقية، وهو أصغر هذه الأقسام.
- عباري عام، يشمل وسط المحرض، وهو أفضل هذه الأقسام للاستثمار الزراعي، أشتت عليه عشرات المزارع وبخاصة في القسم الشرقي، وتم ري هذه المزارع بمياه الآبار الجوفية، وبخاصة فيما بين ثبة الملح وأبي المراس والبيضا والمقسم.. ونظراً لنقص المياه الأمان يدي لا يتناسب مع كمية المزارع المتروكة من مياه السيول والأمطار، فقد أعد القضاء لتأني يتقدم على حساب العذب في كثير من المواقع، وأحدث قرب المزارع المستحدثة تتعرض للتآكل بالأحلام وتبلغ ضمن هذه الأراضي أخصب نقاط حوض الدوة (+ ١٤٩ م شمال شرقي البيضا) أما مزارع القرين في هذا الحوض فتروى من مياه المجاري السيلية، إذ تجود مواضعها مع وفرة سيولها.

- حصوي تربي محض يتركز ما بين منح الجبال والمناطق الشبهية بشكل عام كما هو الحال بجانب قصر الحير الغربي والمحلة الزاهية، وهي أراضي تنمو فيها النباتات بوفرة ونصح كحراغ لماشية.



يتميز عطاء الخوض التالي بسيادة مجتمع الثيتون والخافور ما بين القريتين وقصر دحير الغربي، يشركه القبا البصلي والتمبص والحرميل وبصل الخنش وبصل الزبر وقرون الوعل ولشوقان السحوي ومشيط العرامس والقمعاء ثلاثية القرون والشويمرة... أمّا في النصب فتكثر شقائق النعمان والبلال البرعوي، كما يظهر شرقي محط القريتين - المحطة الرابعة مجتمع بياني متدهور من الأشجار والقوبصية يرافقه الثيتون والحرميل والخافور.

وقد لوحظ في عسبح (المنطقة المحيطة في المحطة الرابعة) غزوات جديدة من الرغل والشيح حول الأتربة غير المأهولة، وتبددات فوق الأتربة المتمحدة، والركبة فوق الأكمات الغائرة التي تتجمع حول بيانات الأشجار.

## ٥ - البادية والحماة:

يمكن تقسيمها كما هو ظاهر من تسميتها إلى قسمين هما: بادية تدمر (السماوة) والحماة

## ٢ - بادية تدمر (السماوة)<sup>(١)</sup>:

تمتد ما بين السلاسل التدمرية الجنوبية - مرتفعات جبل البشري من جهة والحماة وحدود محافظة مع العراق ودير الزور من جهة أخرى. تنقسم إلى قسمين متميزين:

### (١) حوصة تدمر (حوصة الموح):

تشكل واحة تدمر في الشمال جزءاً صغيراً منها وكذا الأمر بالنسبة لبددة تدمر التي هي بيت غربي الواحة ولحماها كما تشغل ساحة المرح بمساحتها الواسعة قسماً كبيراً من الحوصة إذ نبع أبعادها (نقصوى) ٢٥ × ١٥ كم/ تنتهي إليها من الجنوب لودبة. قصر الحلابات، الصوانة وخدير حمص، بصافة بن وادي الشكة (العلق) والعليانية الذي يبدأ مجراه الأعلى عند مروج طرافات العلب كما ينتهي بها من الشمال الأودية المأهولة من حمال سطيج وقليلاب وغيرها تتميز الحوصة بها بجمع العديد من المحتوى الكبير (الغنية الحارة)، ويغرب مياهها الجنوبية النسي (الذي ساعد على ردها وحماها وممكنها عندما وانتهت الظروف السياسية) وباستواء أرضها وتوفر بعض الكتب في شرقها

(١) السماوة: المناطق الشديدة الجفاف التي تمتد ما بين الميادين والمصب بوز

تشكل نبلة الصبغة إلى الشرق منها الحد الفاصل ما بين الحوض ومطقة الأودية الصحراوية رغم ارتفاعه الضئيل. نغطيها نباتات عشيرة الأرطي والعلدي والزيتاء ومجتمع الرمث والحاد الاصطري واحد والفتاد

كانت سبعة الموح في العصور للظرة (في البلايستوسين) بحيرة واسعة (٦٠٠ كم ٢) ووفرة النمو النباتي والحياة الحيوانية مما ساعد على كثرة موائل الإنسان الحجري الأول على أطرافه وفي فترة زده تدمير ومملكتها شقت في منطقة تدمير العديد من الأودية الجوفية (الفجارات) للزيت والشرب والاستعمالات الدوائية. تسود منطقة الكثبان الرملية نباتات مجتمع الزيزاء في حوض هربي الممدحة ويقترب من المملحة (شمال الموح) تنتشر نباتات مجتمع الرغل الفلسطيني والملوح والرعي السري وأنم ليد، وحيث تعرض الثروة للضرر بعد أيضاً المعروض الشاطئي والمزار البوسني وفوق الأراضي عالية المروحة ذات السطح الأكمي تنتشر نباتات مجتمع التلبث والحريرة كما تنتشر على جوانب المعرات المائية مساحة حذاً نباتات مجتمع الطراف والأسل، وقد أحدثت شجيرات الطرداء منذ عام ١٩٧٥ باثلاشي. ولغير ملحمة تدمير أغنى مباح القطر بالهتجات النباتية، وقد تعرض لأهم الغربة التي نراها إلى الإسهالات والتموي (تسيخ).

#### (٢) - منطقة الأودية الصحراوية والفيضات (السماء):

تأخذ التصديس إلى الشرق من المرتفعات التدمرية ومبحة الموح مظهراً مستويماً صعب التمرج، تشغل بطاها أودية حافة أشهراً طويلاً، قد تخلف فجأة عقب هطول الأمطار الغزيرة، تأتيها جل أوديتها (الوهر، المياه، والعطشان والمريمة والسرفا...) من مرتفعات الحماد (طرافات العلب). وقد أقيمت السدود السطحية على كل من وادي الوهر ووادي المريمة للاستفادة من مياه السور الشتوية في فترة اجماع الطويلة من كل عام. كما ترددها بعض الأودية من الجبل التدمرية، أهمها وادي الكبير (غرب السعة) الذي أقيم عليه هو الآخر سد سطحي لحزن مياه سبه. ويجوز وادي بحب سدي اكتشف في بئر الاستكشائي العار الطبيعي بسبة كبيرة وكذلك بئر لطبات الاستكشائي.

والأودية هنا واسعة عريضة ملوفا الرسوبات الناعمة من الرمال والجار وبعض اخصى على شكل سهول بيضية يمتزج سطح بعضها ويتعمق اناء في وسط بعضها الآخر. تنمو فيها النباتات الرعوية عقب بمصانات بقرارة وتؤم عذائها (مجمعات المياه في بعضها) مياه الشرب بمواشي والبداة ونظر لأهمية مياه الشرب للبداة المنتقلين هناك فقد حفرت الآبار العميقة لأصحاب المواشي في كثير من أرجاء السماء.

وليس من الضروري أن تنتهي السبل الضيقة في وادي العرب بل كثيراً ما تنتهي في أماكن مختلفة على طريقها (حيث ينتهي القصر فيه، جمع قصبات) وتتركز أهم القصب في بلاد سمرح جبل الشرقي والطريق الموصل ما بين (الخط ٣ والخط ٢) (مثل قصبة المربعة والبرج).

## ب - الحماد:

يشمل أقاصي منطقة الحويّة من المحافظة، عند حدودها مع الأردن ونسباً من حدوده مع العراق ودمشق. تتبع إدارياً منطقة تدمر، وليس فيها سوى بضع مواقع هامة يذكر منها (سبع بيار) وأثني عشر طريق بمئات المروش بالإسفلت القادم من حمص عبر البادية أو من دمشق عبر أبي شامات. وكذلك موقع آثار سحري حيث تتوفر حمامات القوسيات وحمامات البور يوم المشقة) بمئة حماد أيضاً عبر محافظة دمشق والأردن والعراق والسعودية وتقوم حالياً بتول تعبئة مشاركة في أراضي بدراسة من أجل تطويره وزيادة إمكانات الاستفادة منه بشكل عملي.

تأخذ لطيفات الصخرية في الحماد وصفاً أحياناً يسودها الصوان والكنس. تختزلها من الشرق إلى الغرب العوالق بصافة إلى العديد من الفوالق في اتجاهات أخرى ثمة عقد بامد. وقد ردت الثورات البركانية وما قدفته من دفعات بارزنية في تعقيد تضاريس وضاء هذه المنطقة.

تركزت أهم الدفقات البارزنية في موضع الطبقات<sup>(١)</sup>، تلول البعراء قرب سبع بيار، جبل التل<sup>(٢)</sup>، جبل العرب وحادة العرب. وهنا (في الأخيرة) تكثر المحاريط البركانية التي ترفق معطوط الصدوع.

وتحتل الخيرات<sup>(٣)</sup> المجمعات الملحة ذات التصريف الداخلي وهي كثيرة يذكر منها خيرات لنبع والزويرة وخيرات المشقوقة (المشكوقة) وخيرات حاصر، وادي الصوت، الرقب ينتهي عند الأخيرة وادي الرخ (الواج) القادم من الأراضي العراقية وقد أقيم عليه سدٌ سطحي لتحويل مياه

(١) البيطميات، نسبة إلى وفرة أشجار البطم وقد خلفت معه منذ الستينات شجبتها للرحالة موسجل بالمعينة الطبعية عام ١٩١٢.

(٢) التل: لفظة، الأرض القفر البعيدة الماء.

(٣) الخيرة: حوض مطلق كبير يتجمع فيه الماء أثناء تصالح ملوّه لري قطار الماشية، أرضه غرينية ذات نسبة عالية من الطين تتصلب بالجفاف، غنية من الكماء الحصري، يصنف السوفييت تربتها ضمن الترب القلوية الملحة (التكوير).

فيصده، كما تخترق الحماد باتجاه الشرق الهاري العليا من وادي المياه ووادي صواب، وقد أقيم على راس وادي صواب (وادي الوعر) سدٌ سطحيٌ لحفظ مياه ميسانه في فصل الشتاء.

تنتهي حدود الحماد شمالاً وشرقاً بتواشر صخرية تحدر بشدة باتجاه منطقة الأودية الصحراوية (السموية) من بادية تدمر، يصل ارتفاع هذه التواشر أحياناً حتى (٥٠ م) مما يجاوره ويطلق عليها اسم تارات (طرققات) العلب<sup>(١)</sup>. تأخذ هذه الطرقات مظهراً مشرقياً بسبب الحث التراجعي الرأسي الذي تمارسه روافد الأودية الكبيرة المتجهة إلى منطقة الأودية الصحراوية وسبعة المرح. وقد استندعت بعض الأودية نعلومها كثيراً وبخاصة منها تلك المتجهة نحو الشرق إلى محافظة دير الزور فوادي الفرات مثل (وادي الوعر، وادي صواب، وادي المياه، وادي العيشان).

تكثر في بعض المواقع كتل الأحجار من الصوان والكلس والبارلت على سطح حماد، وتتراوح حجم هذه الكتل ما بين قبضة اليد وكرة القدم وأحياناً حتى المتر فيطلق عليها اسم حمادة (من وجهة النظر الجيومورفولوجية)، كما قد تغطي أطرافها التجهة نحو الجنوب طبقة فائقة لامعة من الأكسيد معدنية يغطي عليها (على الطبقة) اسم النعاد الصخري، كما تظهر تحت بعض الحجارة مقدار تربة فقاخية يطلق عليها اسم الثرب الرعائية.

يمتاز غطاء السطحة النباتي بتفرده من موصي لأخر، فهي جبال التلب حيث التربة الحمراء المصفرة يظهر مجتمع الشعراء والطمحاء الاصطري بشكل متناثر ومبهر جداً، كما تنمو في أخيرات الجبهة الصرّف ذات القرب الطمينة المهيمنة بانات أوج مجتمع الرّعل والرّوثا، يحل محلّها في أماكن الرّعي ولعلاحة مجتمع الشّيح والخامور الاصطري، ويتشابه الغطاء النباتي في عموم الحصص والرّويّة بوجود البانات الثّانية: الرّعل أبيض الفروع، الرّوثا، القبا السّهبانية، الرّزفاء الأوربيّة ويتبين بوجود الشّيح كلّ من الحصص والتّحذراف في صورة المشقوفة. وتظهر في صورة رّويّة نباتات انقيصوم العطريّ والتّذراء إضافة إلى الرّغل والشّيح والرّزفاء الأوربيّة<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> العلب. لأرض المليظة التي لو سطرت دحراً لم تثبت خضراً، وهي أرض صخرية مسجورة

المقربة

<sup>(٢)</sup> ربوع ريف حمص - د. صمد الدين الموصلي

## الجزور الأولى للسكان والمجتمع في المحافظة

(( فقد كانت البيئة الطبيعية في العصور الخالية في أكثر أنحاء المحافظة، ملائمةً لحياة الإنسان لأوّل مد البلاستوسين / أوائل الذور الرابع / وقد دلت عمليات التنقيب وعم مكاشات القطر محدودة في هذا المجال، على وجود الكثير من الأدوات الحجرية القديمة المصنوعة العائدة إلى عصر حضارة الصيادين الحجرية القديمة في أنحاء عدّة من المحافظة سيورد ذكرها في حينها.

إنّ مواطن الكثيرة للإنسان الصياد في القطر بشكل عامّ والمحافظة بشكل خاصّ الذي ترجع آثاره إلى ما قبل ٤٠٠٠٠ عام / لا نعي أنّه الإنسان الأوّل في المحافظة... بل هو نتاج إنسان أسبق في الحضارة لما تكتشف آثاره كلها بعد، علماً بأنّ جلّ ما اكتشف حتى الآن من آثار هذا الإنسان القديم يرجع العسل فيه إلى البعثات الاستكشافية الأحبية المحدودة العدد، التي تزور المحافظة في موسم معيّنة محدودة من عامّ لأخر، وبما يلي بعض ما تمّ التوصل إليه في هذا الميدان، تاركين للكشف والبحث العلميّ في المستقبل ترميم الثمرات العاصمة من هذا التدرّج.

### آ - في العصور الحجرية القديمة.

ترجع أصول الإنسان الحضارية المكتشفة في هذه المحافظة إلى العصر الحجري، حيث اكتشفت آثاره (أدواته الحجرية) على صفاة العاصي (الرّس) وفي حرف المعينة شمال شرقيّ تدمر وجبل الأبيض وعنتر وأبي الموارس والعصرا وفي كهف النّوّارة (في جبل النّوّارة شرقيّ أرك) شماليّ بحيرة تدمر البلاستوسينية، وفي بحيرة عاري (نية البيضاء) والكوم وغيرها...

يرجع فان لير<sup>(١)</sup> اكتشافه للأدوات الحجرية في السّفوح العليا لوادي العاصي عند الرّس (موقع ملاحومة سابقاً والستة حالياً) إلى العصر الفيلبرانسيّ (أوائل البلاستوسين الأوسط) صس طبقة رقيقة من الحصى، ترتفع / ٧٠ / متراً عن سرير النهر، وتأسد شكل مكاشط وبصايل وشعرات، استدار بعضها بسبب انتقالها ضمن لياة الجارية، ويمكن اليوم العثور على بقاياها على سفوح العاصي قرب سدّ الرّس حيث شقّ طريقٌ بعمق عدّة أمتار ضمن المصطبة النهرية العائدة لذلك العصر.

<sup>١</sup> L. Van Leer البلاستوسين والمصر الحجري في وادي العاصي الأوسط - للعوليات، الأثرية

كما وجدت على ارتفاعات / ٣٥-٥ م / مصاعن شبيهة آشورية ضمن رسوبات البلاستوسين الأوسط مع ما نوا ترجع إلى (فترة مدبل - ريس) أما أدوات آخر الشيلي - آشوري، فنجد ضمن تشكيلات البلاستوسين الحديث (الأعلى) الرملة العربية التي تأخذ ارتفاعاً مساوياً لارتفاع التوضعات المولوسينية الحديثة.

وفي حرف محلة (مغارة التبر) على بعد / ١٢ كم / عمان غرب تدمر، قام المقيب الأثري الدكتور (كارلتون كود) من جامعة يسلمانيا بعمل ثلاثة أسبار، حصل من خلالها على عشرات الآلاف من الأدوات الصوانية / ٦٧٨٥٠ قطعة / ترك منها / ٤٦٩٢ / قطعة في متحف تدمر / ١٥٠ / قطعة في متحف دمشق<sup>(١)</sup> وعرج منها بالنتائج التالية:

(١) الأدوات الصوانية في حرف المعجلة الحوليات / ١٩٦٦ / تعريب خالد أحمد.



منطقة جبل الدوار شمال شرقي تدمر  
 × مواقع بحث ودراسة العصر الهجري القديم



ش. ٢٠

مواقع بحث ودراسة العصر الحجري القديم  
في منطقة الحكوم



مواقع بحث ودراسة العصر الحجري القديم  
في منطقة جبل الأبيض شمال شرق تنمر



- تمثل الأدوات المنكشفة على أعماق ما بين / ٣٨٠-٤٦٠ سم / ذات التراب التي مرحلة التحول من حضارة الصوان المشطوف، إذ يتحيز فيها أسلوب عمل أدوات العصر الليتالوري بطبيعته الخشن ويتناقص أثره في الطبقات العليا على عكس المستوي<sup>(١)</sup> تصبح نسبة / ٦٧% / حتى عمق ٢٢٥ سم ثم يتساوى مع المستوي على عمق مترين. ويتناقص إلى / ٣٠,٣% / اعتباراً من / ١٤٠ سم / وقد فُتحت الفؤوس الليتالورية ذات الصفات الموسمية في معظم الطبقات ترافقها نسبة مختصة من الأمواس (الشفرات) والمكاشط والمحارز.

- في أدنى الطبقات على عمق / ٦١٠ سم / وجدت فؤوس مختلفة الحجم

- في أعلى الطبقات (أقل من ١٤٠ سم) وجدت أدوات حجرية تتكون من مكاشط ومحارز

وقد أثبتت هذه الحفريات من قبل الدكتور كون مع حفرياته في حربة غاري (تلة البهاء) القرية من تدمر أيضاً، الأرض التي بنا عليها جدار الإنسان الحالي (إنسان هوموس بياس). وقد ما اعتبرا أن البقايا العصورية والأدوات الصوانية الأشولية تعود إلى ما قبل / ٦٠.٠٠٠ سنة ق.م / ومثبتها مرسية - الليتالورية إلى ما قبل / ٣٠.٠٠٠ سنة ق.م / فإن هذا الإنسان قد أقام حول تدمر / ٣٠.٠٠٠ سنة / متعاقبة على الأقل، وبذلك وجد هذا الإنسان (هوموس بياس) في مناطق لرطوبة السهلية وأحراجها الخيرة في القدم هو مكان يقطنه<sup>(٢)</sup>.

وقد كانت تدمر وما حولها وأرك والكوم مراكز حضارة حجرية قديمة خلّفت الكثير من آثارها في عشرات المواقع، التي اهتم العالم من أقصاه للشرقي (اليابان) إلى أقصاه الغربي (الولايات المتحدة) بدرستها، وقد وضع الباحثون مد وصول بعثتهم الاستكشافية الأولى / أيار / ١٩٦٧ / وحتى / عام / ١٩٧٨ / أربعة محفلات، حصصت ثلاث منها لحضارة العصر الحجري في منطقة تدمر وما حورها، ومارلت هذه البعثة الاستكشافية تشتم دراساتها في مواسمها الشتوية المعتدة المدة<sup>(٣)</sup>. وقد حدثت منذ / عام / ١٩٧٠ في محفلها الأول:

(١) تعادل فترة الليتالوري والمستوي وفق العالمتوسين الأعلى أي الفورم أو العصر الحجري القديم لأعلى

(٢) سوريا أرض عربية تطمح برونات الأثر الحفريات الأثرية سليم عادل عبد الحق ٩٥٧.

(٣) تتكون البعثة اليابانية من علماء متخصصين في علوم الأنثروبولوجيا والفيزيائية والبيولوجيا والجنرالها والجيومورفولوجيا والجيولوجيا والنبات وحضارة ما قبل التاريخ. وغيرها وقد وضعت ٤ مجلدات صدرت باللغة الإنكليزية عن جامعة طوكيو على شكل نشرات عام ١٩٧٠-١٩٧٣-١٩٧٤ وعام ١٩٧٨.

- مواقع الكرم الثلاث وتقع شمالي الكوم مباشرة.
  - جبل الدائرة (٦) مواقع على السطح الجنوبي.
  - وادي الأحمر (عربي وادي الخواي وموار له، يضم ١٤ موقعاً).
  - في جبل الصفراء وجد موقع واحد باسم تل العليات (Aleitite).
  - في جبل عترة موقعين.
  - على جدي ظهر رويسات أبي الفوارس (٦) مواقع.
  - جبل الأبيض وجبل المقيطعة (جنوبي جبل الأبيض) ١٧ موقعاً.
- رم بات ١٩٧٨ / إلا وأصبحت إلى هذه المواقع عشرات المواقع الأخرى ضمن سبعة الموح وشماتها العربي (عويبات محمد الفارص) (شكل ٣١ و ٣٢) وجنوبي تدمر وبساتينها وروادي الخواي (الخزار) وغيرها.
- يعتبر كهف الدائرة أهمها، يقع على السطح الجنوبي لجبل الدائرة، على بعد ١٨ كم شمال شرقي تدمر (شكل ٣٣ و ٣٤)، تبلغ سماكة الرسوبات صمته / ١٣٠ سم / مكونة من ١٤ طبقة، تختلف في اللون والقساسة والقوام وحدود الطبقات قسمت هذه الطبقات حضارة إلى أربع طبقات، ثم تأريخها وتقدير أعمارها بطريقة الفحم المشع (C14) للوجود ضمن رماد مرافد هذه الطبقات كما يلي:



\* الطبقة العليا ٣٨٩٠٠ سنة / (± ١٧٠٠ سنة) على عمق / ١١٠ - ١٢٠ سم /.

\* الطبقة الوسطى أكثر من / ٤٣٠٠٠ سنة / على عمق / ١٢٠ - ١٤٠ سم /.

\* الطبقة الدنيا (١) أكثر من / ٤٣٠٠٠ سنة / على عمق / ١٤٠ - ١٥٠ سم /.

\* الطبقة الدنيا (٢) أكثر من / ٥٦٠٠٠ سنة / على عمق / ١٥٠ - ١٦٠ سم /.

كان مناخ هذه المنطقة في الفترة ما بين (٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ عام) رطباً بارداً، ومستوى بحيرة تدمر / + ٤٠٠ م / كانت النباتات المنتشرة ذلك الحين، كما أثبتتها دراسات خبار الطبع التحليلية ترجع إلى العائلات والأجناس التالية: (الصنوبر، العرعر، البَلوط، الشبج، الزهرية لأبوية، الزهرية اللسنية، السرمقية، القرنفلية، الخلجية، الصفافية، القرنية، الطرخاء، الزيتون، البطمية، الفرعية، الخيمية، الزبل، الرودية، الجورية، الشردار، النجيلية، القروية، النجيلية، السعدية، العروقية، الصديقية، الخبارية.

لقد ساعد هذا التوزيع النباتي الكبير في مناخ معتدل بارد رطب على تكاثر الحيوانات البرية الرعوية كالأرانب والغزلان والخراف والماعز والإبل والخيول... وهوها.

شكل هذا بدوره بيئة صحية ووفرة الغذاء لإنسان العصر الحجري القديم. وقبل حوالي / ١٥٠٠٠ عام / تحول المناخ إلى رطب حار مع فرة جافة، تشكلت خلالها غشوة كسبية، تظهر بوصفها جوارح تدمر الكبرى، وبمصادها، أي قبل / ٨٠٠٠ عام / أخذ المناخ يشتد وأحدث بحيرة شكل بلايا (Playa) في المصطلح الجيومورفولوجي وأصبح ارتفاعها / + ٣٧٨ م / على أن ارتفاعها الأقصى / عام ١٩٧٤ لم يتجاوز + ٣٧٠ م /.

وجدت أكثر الأدوات الحجرية في كهف الثوارة على عمق يقل عن مترين تحت السطح، أقدمها الطبقة (E) وقد وجد ضمن ما نقيب من طبقتها / ٣١٨ أداة / ترجع إلى أواسط البولييث (العصر الحجري القديم) الهالوازي - الموستوي، وترجع إلى نفس الفترة محتويات الطبقتين (C-D) من أدوات، وقد وجد في الطبقة / (D) ٨٤٦ أداة / وفي الطبقة / (C) ٦٤٩ أداة / أكثر حداثة من غيرها. وتشكل الطبقتين (E-D) والطبقة الأقدم للمناطق الداخلية لمكهف كافة وبخاصة الأمتار العشرة الأولى، وتظهر مجوار المدخل للطبقات الحارية على الأدوات الحجرية الأحدث (B)

٧٣٧ أداة ، و / (A) ٨٧٥ أداة / مرجع جميعها إلى المرحلة السادسة (الأخيرة) من العصر الحجري  
قديم الأعلى وبذلك يقع المجموع / ٢٤١٩ أداة /.

يظهر التحليل أن الأدوات ترجع إلى مجموعتين: إحداهما ذات قدر كبير من النصال  
(الشفرات) وأدوات مشحونة تحمل صفات الباليوليثيك الأعلى (العصر الحجري القديم الأعلى) في  
الصفين: (A-B) ومجموعة أخرى ذات قدر كبير من الشظايا (المشطوبة) العائدة للبيالوار

وحصارة البيالوار هي حصارة صيادي المرحلة الانتقالية بين هجمي (أسدل والرئيس)  
جمودينير تتميز بصاعقتها بالمصابر الحجرية المأخوذة من العقد الصوانية على شكل مجسّ موجه،  
بينما تتميز حصارة الصيد المستوية بأدوات الضرب الصوانية المشدبة من جانب واحد على شكل  
مكاشف وصال، كما اكتشف داخل الكهف موقد صخري مسحوت في الحجر وبجانبه الكثير من  
الرّماد.

أما حصارة منطقة الكوم للعائلة للعصر الحجري القديم فقد اكتشفت عام ١٩٦٨ في ثلاث ثلاث  
هي:

- تل مصر الذي ترجع آثاره إلى الباليوليثيك الأوسط، تظهر أدواته حول بئر، على بعد  
عدة كيلومترات شمالي الكوم، ويبعد / ٧٠ كم / عن تدمر، نشأ مكشوفته من  
مخربة احصارية مكشحات تل أم بطل (um-neil).

- تن حسان وتل الثوري أو عوره (Unozi) ترجع أدواتها أيضاً إلى الباليوليثيك الأوسط

وما زالت هذه التلال تنتظر استكمال أعمال التنقيب والدراسة من قبل البعثة الفرنسية التي  
ترور المنطقة في أيلول من كلّ عام، وقد وضعت البعثة برنامج عمل لمدة عدة سنوات قادمة، يشمل  
دراسة المواقع وآثار العصر الحجري ومخلفات إنسانه وبيئته المادية والبيئية والحيوانية. (١١)

(١١) ربوع محافظة حمص - د - صاد الدين الموصلي.

## العمران في منطقة تدمر وما وراءها

((بتصال عمران عند حدود السلاسل التدمرية ويقتصر على الواحات (الساطر) المتمركزة بمحاور بيبع المائية والمسيلات الوفيرة المياه والترب الصالحة للزراعة، وإذا ما ظهرت تجمعات سكانية هامة بخلاف ذلك كالمهظة الثالثة وعيبس والصوانة، فما هي إلا تجمعات طارئة سرعان ما تتلاشى أهميتها برول بوظيفة الطارئة التي أُنشئت من أجلها، وقد تنعكس الآية لتندغم وتنويع أكثر وأكثر إذا ما ظهرت في مناطقها مشاريع ومشاريع اقتصادية جديدة، وبخاصة بعد أن تم عرض طريق دمشق - دير برزور بالإسمنت الذي يمر بكافة التجمعات السكانية في المنطقة (عيبس - تدمر - السحنة) وإلى حد ما بتفرعات قريبة منه كالصوانة والمهظة الثالثة وأرك والحجر الشرقي، وقس على ذلك دور الخطوط الجديدة المزمع إنشاؤها والتي ستصل المنطقة بشبكات حصص - دمشق ودير الزور الجديدة، واحتمال عرض طريق السحنة - الرصافة - الفرات بالإسفلت وكذلك طريق تدمر - حوصة - جبرون - حبيب، واكتشافات موارد لطافة في المنطقة إضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتوفرة حالياً بكافة هذه التجمعات السكانية.

وبما كان عمران كل من عيبس والصوانة (الشرقية) والمهظة الثالثة ولحصر الحجر الشرقي قد تم بناء على تصميم ونخطيط مسبق فإن تدمير التاريخية (الأثرية) وتدمير الحالية قد تم هدمهما أيضاً بناء على مخطط تنظيمي مسبق، وبذلك لم يبق في المنطقة كلها من تجمعات سكانية تستحق الذكر دون تنظيم مسبق سوى السحنة وأرك والطيبة والكوم، والتي يعادل سكانها ثلث سكان المنطقة المنظمة أو ربع عدد سكان التجمعات السكانية الرئيسية ككل كما نوضحه الإحصاءات التالية<sup>(١)</sup>.

تدمر	الصوانة	المهظة الثالثة	عيبس	لحصر الحجر الشرقي
١٣١٨٠	٣٦٩	٨٨٣	٢	٥
السحنة	الطيبة	الكوم	أرك	
٣٦٧	٤٠٥	١١٤٥	٢٠٧	

## ٢ - عمران التجمعات السكانية المبينة التنظيم:

## - خنيفس والصوالة:

أشكنا لأغراض استعراض الفوسسات وتركيزه وتصديره، وما يتبع ذلك من إدارات ومحابر  
وأعمال وخدمات، يقوم بها العاملون في هذه المناطق. وقد وضعت الدولة المخطط التنظيمي  
مما سبب وفدت بتعبه عمرانياً على نفقتها، وكأنهما بلدان مختلفتان فيهما كل متطلبات الحياة  
للعاملين في قطاع الشركة العامة للفوسسات وعائلاتهم، فيها المدارس والندوات وفيها اثجار  
وعبادات الخ

وقد حدد موقع العامل المفقفة لراحة بعيداً عن المساكن والإدارات والمخابر... الخ كي لا  
تتوث انصر من حو العاملين فيها خارج أوقات عملهم بالحرصاء والمبار... وما شاكل ذلك، برهد  
عدد سكان كل منها على الألف شخص إذ بلغ عدد تلامذة المدارس الابتدائية في هاتين البستين  
/ عام ٩٧٨-٩٧٩ / كما يلي:

خنيفس	٣٠٠ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الابتدائية
	١١٠ معلماً	
الصوالة	٢٢٦ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الإعدادية
	١١٠ معلماً	
الصوالة	٢٢٦ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الابتدائية
	١٠٠ معلمين	

## - المحطة الثالثة

أشكنا شركة بيط العراق لتأمين سكن وخدمات عمال وموظفي المحطة وعائلاتهم، لسمحفنة  
وطبعة محددة، ألا وهي الإشراف على صبح النفط العراقي من حقول كركوك إلى البحر المتوسط  
بشكل عام من المحطة الثانية إلى المحطة الرابعة بشكل خاص، وقد صممت على بيط المحطة الرابعة،  
ورغم نقصان صبح النفط العراقي خلال الأنايب من وقت لآخر فلا زالت البلدة مردهمة بسكانها

الذين يقارب عددهم الألف لصيانة المنشآت الباهظة التكاليف وتأمين خدماتها وتشجيعها عند اللزوم

يبلغ عدد تلامذة مدرسة المخططة الابتدائية (٢٩١) يضاف إلى ذلك (٩) معلمين

#### - قصر الحير الشرقي-

بلغ قمة نشاطه كمحطة صحراوية متقدمة أيام الأمويين ثم تراجع دوره تدريجياً حتى أصبحت قيمته أثرية وحضارية وقيمة بحثية، كما هو عليه الآن، كان حصناً تدمرياً ليس إلا بأمر الخليفة عبد الله هشام بنسبته على النمط الأموي على يد (سليمان بن عبيد من حصن عدم ١١٠هـ) بمصر بفصره (الكبير والصغير) وبضاته المحرقة التي تمتد / ٥٠ كم/ وترز السهل الواقع غرباً بفصرين، ومطاحتها التي استمدت من طائفة مياه القناة القادمة إليه من الكوم، وقد سبقت دراسة هذا القصر في موقع آخر.

#### - للمصر:

من أعرق المدن في التاريخ، سكنها إنسانها الأول قبل أن يستقل مؤرخ ما هجرة قوم إليها، سكن إنسانها في العصر الحجري حواشي الوديان وسمرج الجبال، وتطور الإنسان حضاري وانتشر أسلوب معيشته من الصيد والجمع إلى الرعي والزراعة وتكدس المال والمتاجرة وما رافق ذلك من صناعة بسيطة، تطور مسكن أباء تدمر من كهف إلى حجرة وبني من الطين، ثم من الطين المشوي ما زالت آثاره تشهد عليه تحت بناء معد بل.

ازدهرت تدمر ووصلت أوج نرائها وقوتها أيام ازدهار روما، وبخاصة عندما حصلت تدمر على حرمتها الكاملة وكوّنت مملكتها المستقلة، وبغض الوقت وصل عمرها الأوج في عصر رهندسة وتنظيم وآلة والقوة ليعبر عن روح بلها من التدمريين.

شوارعها الرئيسية مستقيمة، تزدها الأعمدة المحرقة الضخمة بتيجانها الكورنثية، تتلاقى بروها دلمة وبخاصة عند الترابل (السنة) حيث يستعرض قادة البلد الجماهير والخدم المختصين بالأساسيات ولا تنصارات في الطريق إلى المعبد الكبير (معبد بل) عبر قوس النصر.

يحيط بالمدينة سورٌ مبيج من الصخر المنحوت ترتفع جدرانها بخطوط مستقيمة وأبراجه على شكل أصفاف دوائر متتالية تور من بعد عظمة ورجاء ورفق من يسكن في داخلها ويظهر تنظيم المدينة في الدّاخل وظيمة البنية أمداك، ففي الجوار (الساحة العامة) تتجمع القوافل التجارية لتبيع



وتشتري أو لتدفع للكوس، وفي المسرح يحتر الأدباء والفنانون عن مكونات الشعب والدولة، وفي  
العيد هنا هناك تبرز السلطة الدينية وعظمتها، في الحمامات تظهر العاية العامة بالصفاء، وفي قوس  
النصر والعسكر تحدد القوة والعزيمة والانتصار... وفي الأروقة تظهر الوظيفة التجارية والأسواق .  
وحتى المدارس وسط المدينة ومراكزها سواء كانت تحت الأرض أو فوقها تدل على عبء  
التدميرين وتدميرهم فواتهم بعد انتقالهم إلى الدار الآخرة.

إن كل شيء في هذه البلدة التي بلغها الضمت اليوم سواء تحت ضوء القمر أو تحت أشعة  
الشمس الالهية، يجمع في كل مناسق جميل كسمفونية فذت مفاتيحها وحركاتها الإبداعية  
ومدراجها وألوانها وعروضها من العنصر. وبعد انتهاء تدمر ودورها كعاصمة للمملكة ومركز بيد  
ونجارة هي أطراف مملكة صعيدة، تحولت إلى مجرد واحدة ونفخ صحراوي في دولة منامية الأحرار،  
فصاعدت قبعتها واكتفى بها مساكن صغيرة من الطين صمم خرابيها، وحتى الكنائس  
والمساجد والقلاع التي عثرت بها بعد، اكتفت بأحد جزء من أحجار المباني لتربيع أبنيتها  
الجديدة.

وم تعرف تدمر بعد ذلك عمرها قوياً شيئاً فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء بناء قلعة تدمر  
المسماة بقلعة قصر الذين المعنى التي تحمل قمة مرتفع شاطئ شديد الانحدار من كافة جهات

رد حديق المحصور على جوانبها في محتها، كما زاد ارتفاع أسوارها وطولها في زيادة مدى  
إشرافها ومراقبتها لما يجري في حوض تدمر وقسم من جبالها ولوديتها وفي رسم الانتداب الفرنسي  
أجر سكان تدمر على معاداة بيرقم للبيبة على أنقاض المدينة الأثرية إلى مساكن سن عمرها هي  
الطوار صهي ذات مسحات مملوكة وبوفاة مفتوحة على الفسحة الداخلية في إطار مضم متدني،  
مستقيم لشوارع وارتفاع الطوابق متشابه، والوظيفة العمرانية واضحة إذ ورعت الأسواق وأماكن  
خدمات بشكل مسج، فالسوق الحيوي فيه مراكز انطلاق السيارات والمقاهي والمتاحف  
والمسجد وعدد لمائة ساحات: في القرية: (مركز البلدية وإدارة الناحية والمستوصف وسجن  
والمدرسة والحديقة) وفي نهايتها الشرقية: (مركز البريد والحديقة والمدرسة والمستوصف العسكري  
والنادي العسكري ومركز الحمامات وقيادة الموقع...).

أم الشرق الشمالي على ساحة واسعة لشجار الحبوب والمواشي ومتنحاتها... والمسجد وعلى بعد كبير  
شرقي المدينة شيدت الكنائس العسكرية، إذ أعيدت للبلدة أهميتها العسكرية والجمركية مع إعادة الحدود

الصَّعْبَةُ بين القطرَيْن الشَّعْبَيْن سورياً والعراق، كما شيد المطار والسَّحْن العسكريّ بجوار التَّنَكَّات، وفي جنوب عربيّ البدة وبجوار بَيْع أَفْفا (الكُورَيْن) شيد مسجّد حديث مع كلّ مستلزمات.

وبعد إنشاء عِطَّات صُحَّ الهَرُول (المِطْعَةُ الثَّلَاثَةُ في الشرق والمِطْعَةُ الرَّابِعَةُ في الغرب) لقلّ التَّعَدُّ العِراقِيّ واختيار عددٍ كبيرٍ من العاملينَ مِمَّها من بلدة تدمر، تحسَّت موارد البدة حاليّة وبدأ العاملون في المِطْعَتَيْن في توظيف مَدَحَرَاتِهْم في مشاريع رِباعِيَّة وعِمرانيَّة في البدة فتوسَّعت البدة وزدهرت، ثم راد العهد الاستقلاليّ في إزدهارها إذ وفرَ بِهَما كافَّة الخدمات من مدارس وكهْرَباء ومواصلات .. كما وصفت الدَّولة عِطَّاتاً تنظيميّاً جديداً لتوسُّعها العِمرانيّ /عام ١٩٦٣ م/.

حدّد المِطْعَط العِمرانيّ الجديد شريطاً من الحِصْرَة يحيط بالمناطق الأثريّة (الحديقة الأثريّة) من جهة البدة كما حدّد ارتفاع ولون وطراز وموادّ بناء المباني التي منشأها بجوارها، وبذا ما وقفت الآثار والساكنين أمام توسُّع البدة من الجهتين الجنوبيّة والشرقيّة فقد كان الحال رحيباً وسعياً أمام التوسُّع في الجهتين الشماليّة والشرقيّة، وقد تمّ المِطْعَط الجديد الذي يمتدّ على مسافة / ٢,٥ كم/ من الشرق إلى الغرب و / ١,٥ كم/ من الشمال إلى الجنوب بما يلي:

- بدء متحف تدمر حربيّ دار البلدية من الحجر المحوت بشكلٍ يناسب وأهميّة هذه المنطقة حِصْرَتاً وإلى الشمال من دار البلدية وإدارة المنطقة ومدرسة طبّات .. حدّدت مناطق السكّ السّاحليّة بأشكالها الثلاث / أ و ب و ج / كما حدّد موقع المقبرة في أقصى الشمال الغربيّ - تمّ تخصيص مواقع السكّ العشوائيّ والسكّ العماليّ.

- تمّ تحديد منطقة الضّاعات المقلقة للراحة وفصلت عن المساكن بشريطٍ من الحِصْرَة شرقيّ البدة وكذلك سوق الخراشي (شمالي منطقة التَّنَكَّات العسكريّة) أمّا المستودعات فنظّمت جنوبيّ لمنطقة الصّاعِيّة ثلّها الأسواق التّقليديّة المسقوفة والملاعب.

- حدّد مرصع المستنق في النّهاية الجنوبيّة الشرقيّة من منطقة التوسُّع العِمرانيّ.

وتشجيعاً للحركة السّياحيّة تمّ سبّور عِطَّ سّياحيّ خاصّ من سيّارات البولمان من دمشق إلى تدمر ومن حمص إلى تدمر، كما تمّ تشييد فندق موريديان تدمر بطولها لمتعدّده بجوار بَيْع أَفْفا ليتّسع المقيم به بمسّطّر الراحة إلى الشرق منه والجبال الصّخريّة التي تعطيّ جوانبها الرّمال من جهة الغرب وبمياه السّبع الكبيرينيّ الدّافئة إضافةً إلى مناظر الآثار في الشمال وبذلك يتيح فندق موريديان تدمر (أففا) (شكل ١١٣ أ و ب و ج) لزوّاره التمتع بظرفٍ بانوراميّةٍ شامليّةٍ لأكثر معالم تدمر

السياحية، يتخصص الفندق / ٢٥٠ غرفة/ إضافة إلى الأحصنة والساحب وقاعات الطعام والتوراس وبيت  
سبي لعب وقاعات اجتماعات وإسطبل وملاعب وغو ذلك ..

وهكذا أعدت تكمر تستعيد حيويتها رويداً رويداً لتصبح بحق مدينة شابة، بعد سكناها لأن  
حوالي ثلاثين ألفاً (٢٨٣٨٠ نسمة) <sup>(١)</sup> حركتها السياحية نشطة، رار متحفها عام /١٩٧٧م/ فقط  
أكثر من ٢٠٠٠ / زائر، ومبها وحدة إرشادية لمصاعة السجاد نصم / ١٠٠ / عاملة، تربط البنية مد  
رمي بعد شبكات كهربائية وهاتفية ومياه للاستعمالات المنزلية والشرب، وأخرى لسحاري، كما  
تكثر فيها الفنادق والخدمات السياحية.

### ب - عمران التجمعات السكنية غير المسبقة التنظيم:

بعضها مرق في القدم لم تتح لها الظروف الخارجية في مختلف العصور أن تلعب دوراً  
كبيرة محدودة الأهمية والتطور، سكن الإنسان الحجري القديم مواطنها وحرف آثاره في قسم منها  
مثل الكوم التي يتجاوز عدد سكناها الألف نسمة، بينما يقل عدد سكان كل من طيبة وأردف عن  
٥٠٠ / نسمة (إحصاء م ١٩٧٠)

ولمة بمجمعات حديثة أعدت تسير هربي تكمر (البيارات) في حوض الذوة لما تبلغ أي منها إلى  
٥٠٠ / نسمة بعد.

أما بقية الساحة فتعتبر أهم وأكبر هذه التجمعات واستحققت حديثاً مخططاً تنظيمياً مناسباً.

### - الساحة:

يحدى لوحدات (الناظر) الهامة على الهامش الجيلي لتفتح على البادية وهي أهد المجتمع سكني  
هأم شرقي محافظة حمص، تقع عند السطح الأدنى للمرتفعات التي تأخذ دراهم اتجاه شمالاً شرقياً.  
معرض البنية، هو شرق الجنوب الشرقي، يحد توسع البنية القديمة من الشمال واد سبي وسبع.  
يتراوح ارتفاع البلدة عموماً ما بين / ٥٠٠ م و ٤٧٥ / فوق سطح البحر.

يركز المجتمع السكاني القديم على رفعة من الأرض أمهاتها / ٦٠٠ x ٦٠٠ م / تتلاصق فيها  
مسكن الطيبة مع بعضها لتأخذ طوقاً شكل أرق ضيقة ومستوددة النهاية في بعض الحالات،

وحتى عام ١٩٧٨ م/ كانت بحارير المياه المكشوفة تغدّد أرض أكبر مساحتها بخطوط سوداء تلوح  
من الزواجر الكريمة

وضع مخطط التنظيم في ١٥/٩/١٩٧٩ م/ وصنق عليه من قبل الوزارة والمجلس المختصة  
في آذار عام ١٩٨٠ م/.

يتأثر المخطط التنظيمي الجديد بالموضع الطبوغرافي المتخوّج وبالطرق الرئيسية التي تصل  
الساحة بكل من دير الزور وتدمر، وسيمثل الطريق الجديد المقروء بالإسفلت على ربطه ببلدة  
أحساء بقطر بعد أن كانت معزولة عنه عزلاً شديداً.

بأحد التوسّعات العمرانيّة امتداداً كبيراً نحو الجنوب وامتداداً محدوداً نحو الشمال، كما يرسم  
واجهة عربية شرقية المدينة القديمة وواجهة صيفيّة غربيّة المدينة القديمة أيضاً.

يبلغ المخطط التنظيمي الجديد على ضرورة تحويل القوة الموحدة ضمن البلدة إلى هدفية،  
وأبعاد المقبرة، فنترح إشراكها (٣٠٠ م) من التوسّعات العمرانيّة، على أن يكون في كلّ أنحاء التوسّعات  
الرئيسيّة مدرّس ومستوصف وجامع وحدائق، ونترح التنظيم الجديد للبلدة تحويل بحريّ سهل إلى  
شريط عازل أحضر.

عندما بأن محطة الوقود ومستودع الأعلاف وانطلاق السيارات متركزة كلّها في الجنوب على  
طريق تدمر، كما حدثت المنطقة المحرقة في أقصى الشرق من جهة الشمال (مخاض بحريّ السيل).  
والسؤال الهنيء في أقصى شرقيّ البلدة القديمة.

- الطيبة.

بلدة صغيرة يقلّ عدد سكّانها عن ٥٠٠/ نسمة، تقع على الطريق ما بين الساحة والحصانة،  
تضمّ أحلال بلدة (أوربر) الأثرية يحيط بها سور ذو أحجار مخرّطة وتدعمه بصفة أبرج نصف  
دائريّة ومرتفعة، تترسّطه باحة رئيسيّة يحيط بها رواق، تحمله أعمدة مخرّطة ذات نيجاب كورنيش،  
تحوّل معبدها إلى كنيسة ومن ثمّ إلى جامع، وقد اكتشف في ساحة الجامع منذ زمن بعيد مدبّع  
يرجع إلى القرن الثاني الميلاديّ وهو موجود حالياً في متحف إسطنبول.

## - الكوم:

يريد عدد سكّانها على الألف مسة، تشتهر بمياهها المعدنية الكبريتية الحارّة، كما اشتهرت باكتشاف فيها وحولها من آثار ترجع إلى العصور الحجرية، كما تشتهر بقفصا المنحوتة في الحجر بني كانت تروي كلّ من قصر الحجر الشرقي والبستان والسكّان، وتمتدّ على طول / ٣٠ كم /

ولي عتاق موضوع عمران المناطق الصحراوية لا بدّ أن يشير إلى وجود العديد من مخدات ونقصور انترابية في هذه المنطقة على شاكلة كلّ من قصر الحجر العربي وقصر الحجر الشرقي بذكر منها على امتداد طريق ديوثيسيان القديم ما بين بحيفيس وتدمر.

## \* قصر الحلايات:

كان يسمى (برباركا) بأحد بناؤه شكلاً مربعاً، طول ضلعه / ٤٧ م / تدعّمه في رواياه أبرج مستديرة، به بابٌ واحدٌ من جهة الشرق في أيام ازدهار مملكة تدمر، ثمّ دعم من جديد بسورٍ ثانٍ فيما بين القرن / ٣ و ٦ / الميلادي.

## \* قصر السنكري:

هي أناس ازدهار مملكة تدمر ( في القرن الثاني الميلادي ) بشكلٍ مستطيل / ٧٠ x ٥٠ م / كانت تسقي سهله إلى الشمال من ناءة عمورة في الصخر الرملي تمتدّ غرباً المصّر، بقي من برجها مربع وبابه الرئيسي الشرقي وبعض المضالّة والنيحان الكورنية.

## \* حصن البحراء:

ترجع أصول عمرانها إلى القرن الثاني الميلادي على الطّريق ما بين تدمر والخليج العربي، دعم في القرن السادس الميلادي وحول إلى استراحة لخماء في أمة في القرن الثامن الميلادي، تمتدّ أحلال عمرانها على مستطيل أبعاده ( ١٦٠ x ٢٠٠ م ) يحيط بها سورٌ حجريٌّ بعرص / ٣ م / مدعّم بأبرج نصف مستديرة، ويحيط ببابه برجان مستديران.

\* حصون البازارية:

بيت كمحطة للقوافل على طريق تدمر وادي المياه، تشكّون من ثلاثة حصون متجاورة مبنية من الحجر الكلسي الرخامي، أبعاد كل منها / ٣٠ × ٦٠ م / وجدت بين أحلامها آثاراً لمدرج ترجع إلى / ١١٠ م / تدلّ على قدم أصول عمراتها<sup>(١)</sup>.

كما يتحدث السيد ماذون عن أهم معالم البادية القديمة وكلّ ما يتصل بها من صوئ ومعالم، ويبيّن أكثر هذه المعالم ويبين امتدادها وأين توضع بدقة وجرعي على التوثيق والتثبيت، وقد ذكر الكثير من هذه المعالم التي جاءت على الشكل التالي:

- ١ - بادية سَمَاوَة (ما بين السماوة - وصمير شرق دمشق).
- ٢ - لراقر (مقبرة في بادية السماوة).
- ٣ - وادي حوران (وادي يأتي من جبل عبدة إلى المرات).
- ٤ - الكعرة (القعرة مسجّعة واسعة كثير المياه عند البيت).
- ٥ - الحلقوم (مجموعة آبار).
- ٦ - قصر صواب (على وادي صواب).
- ٧ - عقبة صواب (سوى: التاربخية التي مرّ عليها خالد بن الوليد في جيش الزحف إلى البيرموك).
- ٨ - وادي صواب: (كوادي حوران يتجه إلى المرات).
- ٩ - السملوخ السّوري والسملوخ العراقي.
- ١٠ - وادي نياه (يصبّ في الفرات كثير المياه فيه حمى قديم).
- ١١ - عوررض - وادي وموقع - كثير الروابيد.
- ١٢ - حُمَيْبَة (الحماة) كثير المياه.
- ١٣ - العراض - البوكمال الحماة عندها قاتل خالد بن الوليد وانتصر على الفرس والروم معاً.
- ١٤ - هامة (جبدان) (إحدى موانئ تدمر على المرات).
- ١٥ - الرّحبة - رحبة مالك بن طوق.
- ١٦ - بئر الدّشّول (موقع غرب دير الزّور فيه آبار ماء).

<sup>(١)</sup> ربيع محافظة حمص - د. عماد الدين الموصلي.

- ١٧- فَيَاقِب - (ج شرق البشريّ فيه آبارٌ جاهليّة).
- ١٨- قَصْبِيَّة (موقع فيه مائة عدد دبل البشري).
- ١٩- الرُّمَيْس (النَّيِّ والبُشْر) - (الصّاحك والضّوْيحك).
- ٢٠- حَلْيَة ورُكْبَة (مرمائي تدمر متقابلان على صفّتي الغرات).
- ٢١- البُمدوعين السّوريّ والعراقيّ (حبلين).
- ٢٢- سُورَا (سوريا) ج غرب الرّقة مقابل هرقلّة.
- ٢٣- لُصَر الشّولة (القربة - تلفاء باب الرّصافة).
- ٢٤- الرُّصَاب (الرّصافة) رصافة سِر حيلوي.
- ٢٥- رُحُوب (رحوم) آبارٌ جاهليّة نصل فيما بينها بسرب.
- ٢٦- الكُدِير (مجموعة آبار مياه).
- ٢٧- بُدْرِيَّات الكُدِير (كذلك).
- ٢٨- عُرْمَس: الطّيبة (أوريزة أوربا).
- ٢٩- الطَّرِيق الدّفوسبائيّة (ما بين الغرات وتدمر ودمشق).
- ٣٠- قَصْر لُحْم الشّرفيّ (أدانا) شرق السّحنة عند البشريّ.
- ٣١- مَرَمْصَا والذّبور بين البشريّ والخيال التدمريّة الشماليّة.
- ٣٢- السُّحْنَة - قربة شرق تدمر / ٧٥ كم /.
- ٣٣- أَرْكُة: أرك شرق تدمر / ٣٠ كم /.
- ٣٤- الرُّبْعَة موقع ج السّحنة عندما انكسر الثّتر وحكيّر حيان.
- ٣٥- وادي الحِجْل الشماليّ ج شرقيّ السّحنة.
- ٣٦- جُفَة منطقة بما وادي وآبار جاهليّة حماه باسم قبيلة صمائيّة جاهليّة.
- ٣٧- جُفَيْفَة (كذلك).
- ٣٨- السّجْرِيّ آبارٌ هند وادي المياه.
- ٣٩- بُيرْمَس بُرج شرقيّ تدمر.
- ٤٠- أُمّ العَمَد (كذلك) وفيه آثارٌ قديمة.
- ٤١- البُخْرَاء (البُخْرَة) - فيها آثارٌ قديمة، وعندها قتل الوليد ممّرقي القرآن.
- ٤٢- البُخْرَاء (المشبهة) - ملاحفته للبحراء عند قصر التّعمان بين بشير.
- ٤٣- نَلّ البُري. عَمَم منخبر ج تدمر وجوب شرق قصر السّكريّ.

- ٤٤- عرب (جبل) أسود يمر من مسافات بعيدة في الحماة.
- ٤٥- عرب حدة (وحدات مجموعة تلوي صغرة تكملته).
- ٤٦- أهلب - موقع قديم.
- ٤٧- نايكة - كذلك فيها قصر قديم وهر ماء جنوب تدمر
- ٤٨- ليرقع - بحيرة وقصر - على طرف الحماة السوري الأردني جنوباً.
- ٤٩- وادي أهيل الجسري - وادي عند بير السري.
- ٥٠- السبع بهار مجموعة آبار وأودية.
- ٥١- العلية - موقع جنوبي تدمر.
- ٥٢- جبل قبان (حيان) جزء من التدمرية الجنوبية مشرف على تدمر.
- ٥٣- حويصلة (تمر: الشعب).
- ٥٤- أبر الرعول (تمر).
- ٥٥- نية السراج (تمر) قرب سور الحمامك التدمرية.
- ٥٦- نية المسح (تمر) قرب سور الحمامك التدمرية تفصلان إلى النوا.
- ٥٧- باردة (تمر الكبير السلسلة التدمرية الجنوبية).
- ٥٨- بصري (به سد حربة عند الباردة).
- ٥٩- حويصر (تمر) في التدمرية الجنوبية.
- ٦٠- حان وهر عين في التدمرية الجنوبية.
- ٦١- حان وتمر وسد المقورة في التدمرية الجنوبية
- ٦٢- صبيش - سهل حبر عرب الرقة وشمال غرب الرصافة.
- ٦٣- بناح - غرب الرصافة.
- ٦٤- بالنس مسكة: إمار على الفرات عند منطقة الضمر.
- ٦٥- الحربة وسط برية حسان شمالي السلسلة التدمرية الشمالية
- ٦٦- العاية (الحربة) في وادي حمار.
- ٦٧- ح أبي رحيم أعلى قمة في التدمرية الشمالية / ١٣٩٠ م/ وفي قمته (حوتة الرأس بركة ماء).
- ٦٨- قديم: كذمة شمالي أبي رحيم.
- ٦٩- جحر (حمار).



- ٧٠- البهصا موقع آثار وحصنة كبيرة وسط الدوّ.
- ٧١- الدوّ- سهل كبير غرب تدمر بين السلسلتين التدمريتين الشماليّة والجنوبيّة
- ٧٢- أبو الفوارس بيع غربيّ تدمر.
- ٧٣- رّيد - موقع أثريّ قرب ملاحّة الجبول ج شرق حلب
- ٧٤- الأندرين / المشهورة بكرومها وهورها / ج حلب.
- ٧٥- قصر أبو وردان - موقع أثريّ قرب من الأندرين
- ٧٦- يبرها - موقع أثريّ شماليّ السلسلة التدمريّة الشماليّة.
- ٧٧- القريتين: رلا (شالا) بلدة على طريق الحمر العربيّ - دمشق.
- ٧٨- حوّارين.
- ٧٩- صند.
- ٨٠- مهبّين حو صر بين القلمون والسلسلة التدمريّة الجنوبيّة.
- ٨١- لفرلس Bet-proclis جمار ماء عزيزة / ٣٥ كم / شرقيّ حمص.
- ٨٢- ج بلباس / شاهر / الأبيض / المرأة (المراح) / أبو رجيم.
- ٨٣- حرّة الرأس (في قنّة ج أبي رجيم).
- ٨٤- و. الشّام (في منطقة الصّفا).
- ٨٥- و. العرز (في منطقة الصّفا).
- ٨٦- و. التّيس: وادي يصبّ على دبر الصّفا الشماليّة.
- ٨٧- رجنّة التّيس: وعرّة صغيرة قرب الوادي المذكور.
- ٨٨- الصّفا (وعرّة بركانيّة واسعة)
- ٨٩- البطميات منطقة وادي شاعتت فيها شجرة البطم متفرّعة.
- ٩٠- بركة البطميات. منطقة حجريّة قديمة رّمها سلطان العبّار شيخ الولد على
- ٩١- نل لساعي: بلّ شيخ القوم شرق مغرق تدمر على طريق بعداد.
- ٩٢- سد ريشة: جدار حجريّ طويل على أطراف الصّفا
- ٩٣- حويّيف: وهدّة جسيبة يصبّاء التربة قرية لنياء شرقيّ جبل أسيس عند الصّفا.
- ٩٤- الصّيفل: منبع ماء يصل طوله إلى امتلاء / ٢٥ كم / شماليّ ديرة التلول شرقيّ دمشق، ومنه قصر قديمّ يسمّى قصر الصّيفل.
- ٩٥- أبو الشّامات غربيّ الصّيفل.

٩٦- ج سيس / فيه قصرٌ وبئرٌ وبركةٌ ماءٍ وجد فيه أحد النقوش الخمسة الأقدم لمسوفة بخط الحزم العربي.

٩٧- ديرة الثلول: منطقة كثيرة الثلال شمال الصفا.

٩٨- الرّحبة: منع ماءٍ يزرع بعد احسار مياهه.

٩٩- كنيسة: مبنى قديم غرب الرّحبة.

١٠٠- قصر الأبيض (قصر نقعة).

١٠١- الزكف: بحر ماءٍ وموقع عند الرّحبة.

١٠٢- التمدرة: موقع حصري الرّحبة، وجد فيه قبر امرئ القيس بن عمرو وطلعت كتابة شاهدة لجره إلى اللوفر في بداية هذا القرن.

١٠٣- العينة: منطقة مراعي مبنية للأعشاب الصّميّة جنوب طريق دمشق.

١٠٤- حربة الأنباسي: على طرف الصفا العربي فيه علبات لابات مراكبة بعظم حيوانية كثيرة ربما يسها عظام بشرية.

١٠٥- و. الرّاجل: وادي.

١٠٦- حرة (وحرة) الرّاجل (الرّجل) فيها دوحه ككلي وهو مرسلّ رسولاً إلى الشام.

١٠٧- أم الحجاب: جنوب جبل العرب وجد فيها نقش من حمسة الأقدم بخط الحزم.

١٠٨- ج عبدة، مرتفعات كثيرة واسعة وسط الحرات.

١٠٩- ج هامود: ريسى عمود الحصى وسط جبل عبدة وفتها.

١١٠- ج محمد بن عليّ بن إسماعيل التوقي سنة (١٩٨ هـ) شمالي تدمر عنده، في ثمنه ضريح المذكور

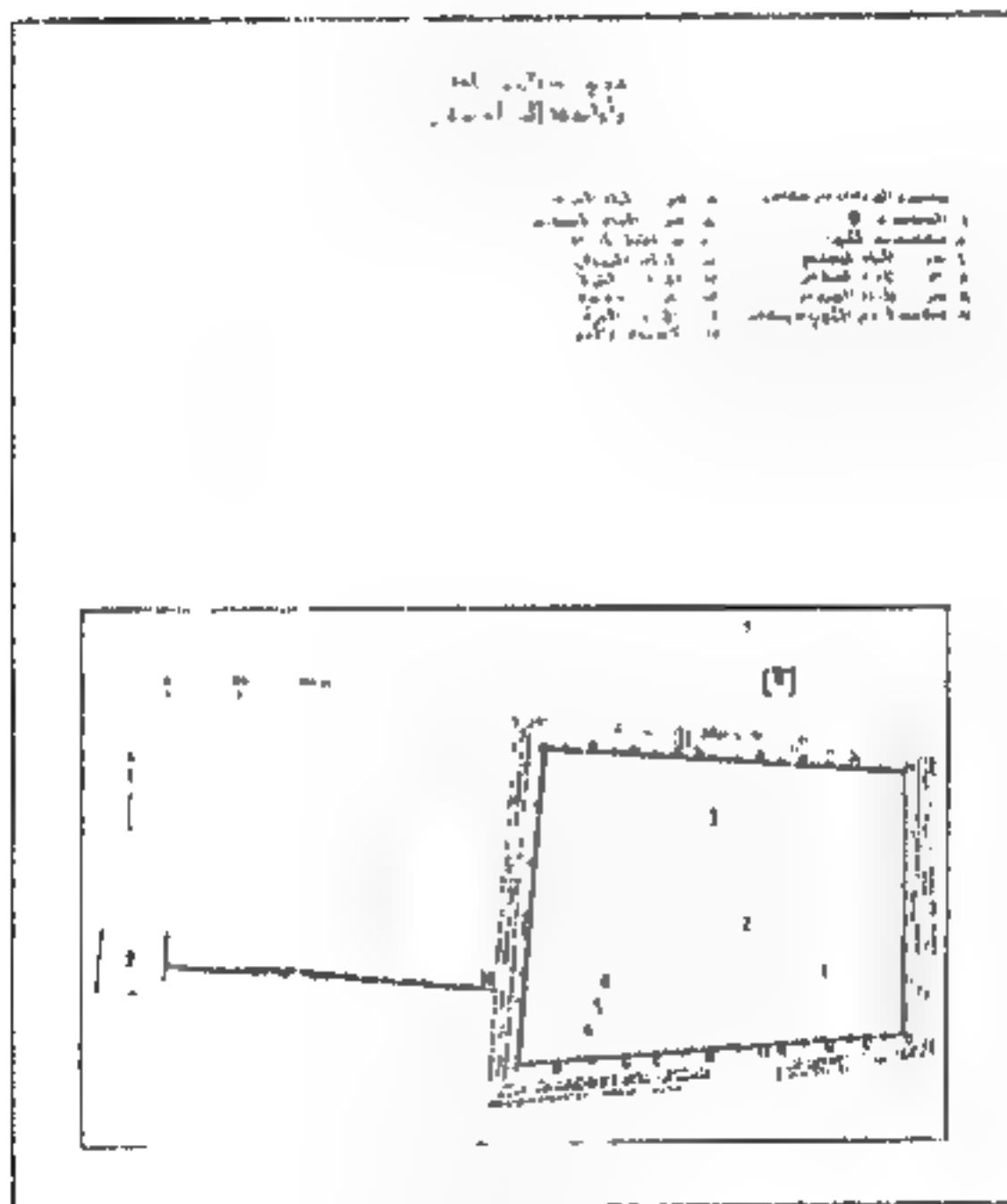
وهو جدّ عبد الله بن إسماعيل بن أحمد توقي بن محمد بن عليّ - جد الماطميين الذي ارتحل إلى

العرب ومن هناك صدرت دعوته إلى مصر ولما استقرت عام / ٣٥٤ هـ / بالمسطاط

(القاهرة). وثلاثة من الدعاة الأربع: عويمر وحيان وعنيس مواقع بأسمائهم في منطقة

الجاررة لتدمر (ج عويمر وجبل حيان ومنطقة عيس "ختيز").

١١١- الشكريّ = قصر الحزم (الحزم).<sup>(١)</sup>



شكل رقم (٢١)  
الرسالة (الرهاب)  
رسالة هشام

## توصيف / ٢٥ / موقعاً من الـ / ١١١ / معلّم من البادية التدمرية

(( بعد تعدادنا لأهمّ مواقع البادية التدمرية لا بدّ من توصيف بعض أهمّ هذه المواقع عمداً أن مشاهد ووقائع وأحداثاً تاريخية رأينا هذه المنطقة جعلت من بعضها أوابد في الأدبيات القديمة.

### - بادية السماوة:

بادية ما بين السماوة في العراق - وبين صحرى شرفي دمشق (١٦٣/٣ معجم بستان - لياقوت الحموي) ويبدو أن نقيلة كلب شأنها عظيماً فيها عسّمت سماوة كلب.

### - سوي:

وهي التي ورد عليها خالد بن الوليد وحيشه عندما قدم من الحيرة في مسيره إلى اليرموك وتحمل اليوم اسم (عقلة صواب) (انظر الشرب المغفود - م.ع مادون - دار الفكر بيروت ١٩٨٢).

وكانت مربة لكلّ من درس موقع سوي من المؤرّخين فلم يهتدوا إليها وهي ليست بعيدة عن لدمر في سوريا والعراق الذي هما دلهم دليلهم عامر بن مهرة الطائي حينما قال هم يهتدون عن جبلين كأنهما لحدان.. وهما علمان من أعلام الحصاد يهتدى هما.

### - قصر صواب:

وتمرّ أنابيب القنطرة القادمة من العراق من وسطه ويقع على درب تدمر - هيت. وكان ثمر ومسيحة من مصالح عصر الصراع بين الجبابرة الروم والفرس.

### - وادي المياه:

له مثل يحمل اسمه في الجزيرة العربية وما زال يحمل وادينا هذا الاسم حتى الآن ونسجده استقصاء على الأرض وفي المصادر يتضح أنه من أهمّ معالم البادية التدمرية - فهو يقع في (سماوة كلب) بين الشام والعراق قال الراعي:

ردّوا الجمالَ وقلّوا إنّ موردكم  
(وادي المياه) وأحسّد به برّد

وقد لاحظت على الأرض ميداناً وعلى الخرافات الروسية مقياس ١ : ٢٠٠٠٠٠ جذرون تحيط بحربه تظهر مبعثره بقاياها أنه كان محميّاً في عاليه ولا بدّ أنه كان أحد أكبر مستودعات احتياطيّ مراعي بالنسبة لاقتصاد البدية - وهذا ما كان عليه في هذا القرن وحتى الآن، وبه وثما قد عبّد الله من اسميته:

ألا يا حمى (وادي المياه) قلّقي      أباحك لي قبل الممات مبعج  
 رأيتك غصن التبت مرطب الفوى      بموطك شجاع عليك شحيح  
 كان مدون الزعفران بحبه      دم من طياء الواديين ذبيح

ولي وادي المياه ماهر كثيرة وأحساء (جمع حسي وحسو) وهي مياه تتجمع في فرع وادي  
 بصحري الكتيمة ممتنع الماء فيه تحت الغصن والزمان التي تحول دون نبخره في الصيف فيكون عبر  
 الماهل في رمي نفل فيه - ويحرّ القراب بالصباح فيشرب الناس ومواشيهم وركائبهم وتشرب القافلة  
 راجيش رواء فلا يروح عن ماله.

وقد ورد ذكر الحسي والحسو في القفوش القديمة (انظرها في مدونة القفوش العربية القديمة -  
 م. ع. مادون برقم ١٦١ ورقم ١٦٢ - جاهرة للنشر).



ل: حبيب بن علي بن عبيث بن (ملك): سحاك بن سور بن مالك بن بديل وبارصو عيمة  
هذه سنة وأصلب: (والحال قحط)

- تل سبس أو: جبل أسيس في أكناف دير التلول وحرّة الصّفا وعلوه قصر قديم وعنده  
بركة ماء قديمة وبئر - حدثني من شاهد عنده حرام (حجر مثقوب تربط به الدابة لمنع شرودها)  
مكتوب عليه مرّ بهذا الموضع سيف الله عائد بن الوليد سنة / ١٨ هـ /

وعند قصر أسيس المسمى باسم أحد آلهة الصّفاة من القبائل العربيّة القادمة من اليمن (الإنه  
أسيس) عن المرحوم أبو الفرج العنق على صمّ ملون على حجر محموط في منحرف الخطّ بالعلميّة  
قرب المسجد الأمويّ بدمشق - وكان يعاون د. هوش في بعثة نقيب - ويعتبر هذا الصمّ وحداً  
من حمسة نفوس مبدئية هي بواكير خطّ الحرم - الخطّ العربيّ الموصول المستعمل حالياً - والجامع  
من الخطّ المسد ومروعه.

- وادي القيس:

وفي رجلة القيس (حرّة) وفي بئر القيس الحصريّ - وبئر القيس البطني وفي سلاسل حمرنة  
كأنها حدران سودّ: وادي ينحدر باتجاه جبل أسيس باتجاه الجنوب الغربيّ ويسبب إلى رجلة  
القيس وهي وعرّة قريبة منه قال سلامة بن جندل:

نحن ردّنا لبروم موالسها      برجلة القيس ذات الحمضيّ والشح

بجموعة أودية: تنحدر من السلسلة التدمريّة الجنوبيّة:

- والبطنيات:

/ ١٠٠ كم / عن دمشق على طريق بغداد - دمشق وشاهدت فيه بعض شجيرات البطم

متفرقة

- الوعر

مطمة حسنة المرعى كثيرة الحجارة قريبة من ساحل منطقة الوديان قال الأصمعي.

ولا تزعّموا بالوقر أن قد منعهم      ولا تمهروا (بالوغي) بغنا ولا ظهروا

وقادراً فيه آتاه وادٍ في ديار تغلب:

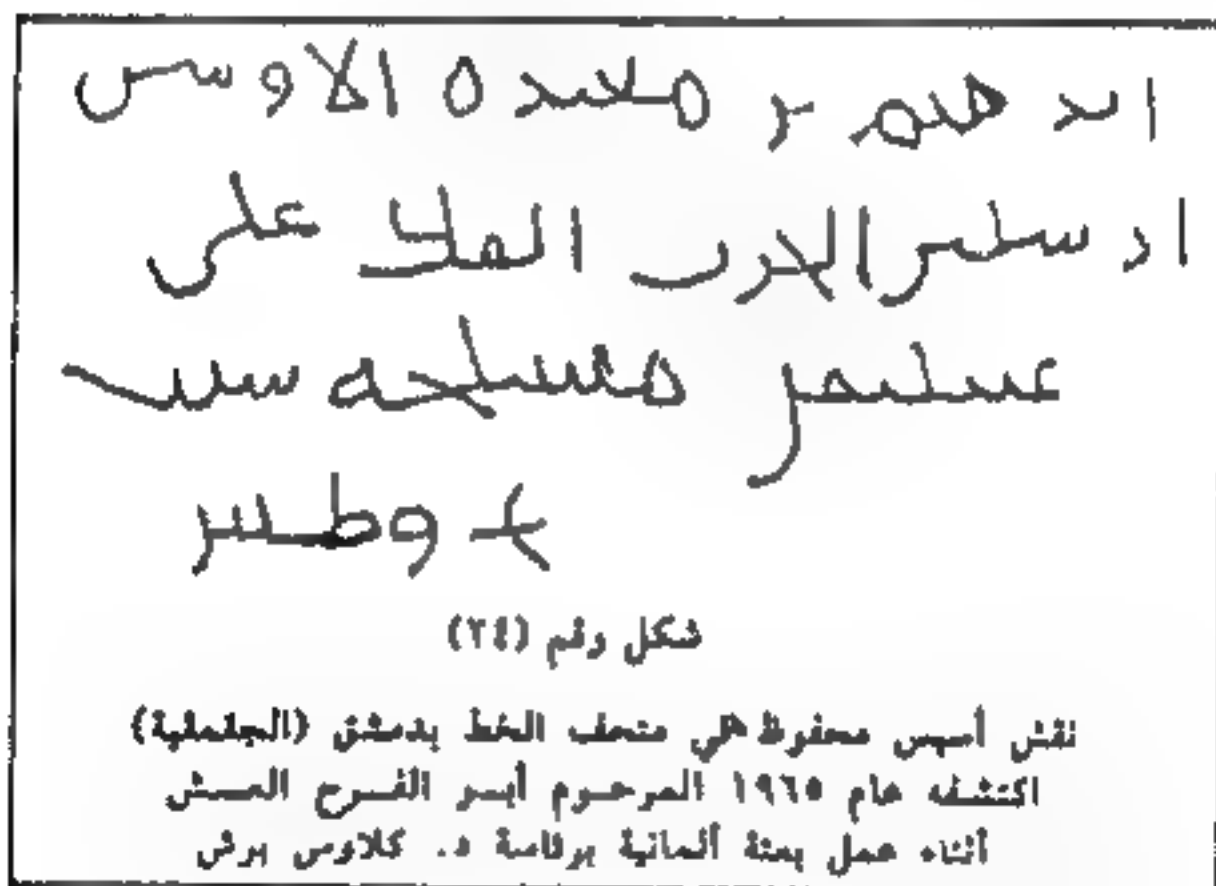
قد القعامي:

سار الظعائن من علبان صاحبة إلى التي (وطن الوقر) إذ سجما

والتي هـ هو بني البشر - وهو كعب رمل في ديار تغلب (ومعه على قول البكري)

أن عدي بن زيد قال:

ولا تمل بني البشر قبه تسومه الرّوم أن تعفوه لطارا



- وادي السبع ببار:

على بعد ١٥٠ كم/ شرقي دمشق على طريق التف المجد يحلر بمياهه في الشتاء من منطقة  
(العسب) نحو جنوب وبعض في منطقة تقع شرقي العينة عربي الرمامين - وهناك ميل إلى (مدافع  
السبع) حيث لأرصون التي تعلوه غرباً حتى البطميات تسمى (بالصحن) وهو (صحن اعلا)



وتجده في السور الحصينة مليفاً بمنازل البدو فهو ديارٌ تربع فيها قطعانهم وكلوها مريّة، وتمّ فيه مرّة  
بن عياش:

ولهم هلاّك طالما عرفنا لهم صحن الملا ومدلج السحان

- العلب

جمع عِلْب، وأرض عِلْب وعِلْبَة أي لا تنبت، وفعل عِلْب: أحمل العلب ميت السدر جمعه  
عُتُوب سم بيت، وهي الأرض العليظة ولو أسطرت دهرًا لم تنبت (المعلّب / انظر النقش ٣٩٣ -  
ميدوة الثغول السابق ذكرها - م ع مافون) وهي منطقة بها فعلاً لا بيت الكلا وليس أبت  
بعضها لا ينصب دون عشبها لا يجري ولا لها القطعان فلا تكسب عافية بها، ولقد بين بشرى  
وعرب وهي سلسلة من المصاب تمتد من قرب جبل الزماح حربيّ عمر البصريّ وحتى منطقة  
سنجريّ لأكثر من ١٥٠ كم.

القش رقم ٣٩٣ صفائي

قراءة النقش.

١٧٢٢ ١٥١٢ ١٤٨٢ ١٣٧٢ ١٢٦٢ ١١٥٢ ١٠٤٢ ٩٣٢ ٨٢٢ ٧١٢ ٦٠٢ ٥٩٢ ٤٨٢ ٣٧٢ ٢٦٢ ١٥٢ ٤

١٧٢٢ ١٥١٢ ١٤٨٢ ١٣٧٢ ١٢٦٢ ١١٥٢ ١٠٤٢ ٩٣٢ ٨٢٢ ٧١٢ ٦٠٢ ٥٩٢ ٤٨٢ ٣٧٢ ٢٦٢ ١٥٢ ٤

١٧٢٢ ١٥١٢ ١٤٨٢ ١٣٧٢ ١٢٦٢ ١١٥٢ ١٠٤٢ ٩٣٢ ٨٢٢ ٧١٢ ٦٠٢ ٥٩٢ ٤٨٢ ٣٧٢ ٢٦٢ ١٥٢ ٤

١٧٢٢ ١٥١٢ ١٤٨٢ ١٣٧٢ ١٢٦٢ ١١٥٢ ١٠٤٢ ٩٣٢ ٨٢٢ ٧١٢ ٦٠٢ ٥٩٢ ٤٨٢ ٣٧٢ ٢٦٢ ١٥٢ ٤

- و. السهبات

- و. المنقورة: وعنده كان سدٌ رومانيٌّ نقر بحراء في صحورٍ وعنده عخانٌ قدّمَ وبركة مياهٍ محلاً من السدِّ وقد بقي على نفس المكان القديم سدٌ حديثٌ والمنقورة هذه أحد استراحات الطريق منقوسيةً وإلى شمالها وعلى مسافةٍ لا تبعد عنها كثيراً يقع (عخان عنية) على نفس الطريق.

- و. البحر.

- و. صوت وتحدّر جميعها لحر الجنوب والشرق.

(أما مجموعة الوديان التالية):

- وادي ونيد.

- وادي العليانة

- و. عربص (عورضات).

- ر. يروش.

- و. حفة وجففة.

- و. منليك

تتحدّر جميعها من منطقة الملب السابق ذكرها وشبه شمالاً، وقد ذكرت في أدبيات وروائع البادية التدمرية.

لقد مرّ برلبد بن يزيد عمرق القران بالليكة عندما انعم بريد التحصن بالبحراء جنوباً تدمر على مسافة / ٢٥ كم /.

- تلّ البحراء:

هي البحرة الواقعة على / ٥ فراسخ - ٢٥ كم / على ما وصفت في دائرة المعارف الإسلامية وفيها حصنٌ كان للعثمان بن بشر الصحابيّ رآه في وقت متأخرٍ للكمال بن جرادة وفيها تحصن الوليد معتمدٌ على قبيلةٍ كانت بتدمر هم بنو العليص - ويبدو أن مياهها كانت جاريةً فيها، ففي بداية هذا القرن كانت معالم الزراعة فيها واضحة، ويقال أن أهلها هجروها بعد ١٩١٠م لانعدام الأمن وعدم قدرتهم على منع البدو من الورد عليها وقد دهمتهم فطعن العرلان فلم تدع لهم ررعة تنمر، وقسم منهم استقرّ في حلب.

وبقرها ثلثة أصفر هي البهيرة واسمها التاريخي (المشيخة) (ص ٥/٥٥٢ تاريخ الصري) فهي مثل البهراء إنما أصغر.

يشاهد اليوم سور البهراء المهتم والبئر الذي حفرته الخبال صخر فوهته التي تسمى عرفاً - (حررة بئر أو حنوم البئر) ماؤها من (كرويت) وقد وصفتها دائرة المعارف الإسلامية أنها تقع في منطقة بساتين الليمون (هكذا) ورد حرفياً

وورد اسم البهراء (وجارتها البهيرة) حرفاً عند الليدي بليت باسم (البوحارة) (نظر ص ٣٧٤ / قبل بئر الفرات - الليدي بليت - ترجمة أسعد العارس ونصال حصر معروف ونشر دار صلاح - دمشق ١٩٩١) واسفر ٥/٥٤٩ تاريخ الطبري - وما بعدها.

- كبد:

عند من أعلام الخمد مرتفع صعر يبدو وسط البادية مرثلاً من مسافات بعيدة مشه مثل جبل غراب وليس بعيداً من منطقة الزمابر عند السبع بار قال بالغوث الحموي في معجم البلدان، كبد موضع بالسماوة (١/٤٣٣) قال جرار العمرد الصري:

أما كبداً كانت عشية غروب من الشوق إثر الظاعين كصدغ  
وقال الرامي:

عدا ومن عالج ركن عارضه عن اليمين وعى شربه كبد  
وقال عبد الله بن التميمي يشوق لكبد هذا:

وي كبد مفروحة من بهنسي ما كبداً ليست بدأت قروحاً<sup>١</sup>  
أبي الناس ربح الناس لا يشروفاً ومن يشري ذا علة صحيح  
وقال المتنبي.

رومي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الفصا

<sup>١</sup> كبد هذا يقصد به كبد الإنسان وليس جبل كبد، فليعلم.

- غرب - غرب - غرب:

(عُسم من أعلام الحماد) جبل في الحماد يرى من بعيد ويستهدي به القلعة - له مثل في جوف الحماد إنما اسمه عراب حذقة.

وعند جبل عراب ماء تسمى غربه وجميعها من ديار كلب.

- المصرايم (المصرايم):

موضع كانت فيه رقعة بين لهم وعيس قال ثعلب بن زنباع:

وسائل بنا عباً إذا ما لقيها على أي حي بالصرائم حلت

ومباها كثرة قال الأعطل في ديوانه ١٨/:

إذا حلت ماء المصرايم فلتصت دوايا لأطفال بمفمية زغب

- الشرف:

لموضع العدلي وهو ماء بين نجر (٣/٣٤١ انفصل لجراد علي) وكان لهم فيه مزارع (٤/١٤١) معجم البلدان بالموت الحموي.

وهو في البادية القديمة جنوب شرقي تدمر.

- بر حكاش:

جنوبي تدمر قالوا عنه: ماء عليه قصور وعمل لي نجر وراء حظان (عدية) بالشرف (١/١٤١) معجم البلدان.

- الرصافة (الرصاص):

وهي رصافة سرجيلوس كانت بمثابة مقصد لطلب المحن إليها وتلقاه ٧٧ (الغربة) (٥/٥٥٨) ترمخ الاسم والملوك - للظري وقد مر لها عائد بن الوليد عند ملاحقته بعقبه الذي يوش القعقاع يوم استنجد عياض بن عزم بخالد ليعده من استعصاء دومة الجندل على جيشه.

- صفي وجعدين:

صفي أرض المرقعة الشهيرة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وأصدر كل منهم وجعدين حرم عالي يتوسط سهل صفي وكلاهما عربي الرصافة بمثلان سهلاً واسعاً فتما تحلته التصديس، قال مالك بن الحصى:

ذكرت أبواب الرصافة دولها  
وعصير والتني المنى ولجة  
ويعي وجعديها وقربنها  
من البحر موقوف عليها سفنها

- بحر البادي

جنوبي تدمير بـ (٦٠ كم)

وسيل وذكر أن البحر القديمة من العهد الجاهلي ما قبل الإسلام تسمى بادي (بدي) وما هو  
إسلام (عادي).<sup>(١)</sup>

- عرض:

وهي اليوم الطيبة من عمر الصا والذبور - وكانت تسمى (أوريرا أوربا) ومن كلمة عرض  
أعدت أوريرا - وقد اجتهد بتحقيق اسمها الأخ الزنجاني في الخوارج السوربة في أهوام نسجبت  
لكنني أؤكد أنها الطيبة (انظر خريطة أثر روما في بلاد الشام - م. ع. مادون)

- البشر:

ج البشري ممتد من عرض حتى الفرات كان فيه مارل لتعلب حتي باسم بشر بن عفة (عفة)  
من النمر بن قاسط الذي قتله خالد بن الوليد انتقاماً لمراوخته وتحديه للقمقاع (سلف يحدث عنه).  
والبشري اليوم مؤلف من الصاحك والصوحتك، وقديماً كان اسمه الرميل حيث كان مؤلفاً من  
بشر وأشي، وأعلى اسمه (الشحيري) وعهد ديله الجوي يقع قصر البحر الشرقي ريشانه اسرور  
حيث من هناك حكم المشرق في يوم ما، وذكرنا عنه سابقاً معادن البشري الأربعة: (الرمت، المرأة  
الخمر، عين البواتي، ومل الزجاج).

- النهاية (الخربة):

شمالاً حصار وهي على الطريق الداهب من تدمير إلى أعاميا (وعاي: يعني حرب نظر ٤٩٢  
/ مختارات من التفويض البنية - د، محمود الغول وآخرين).

- الغوير وقطقط:

بين جبل صغرا - وحوية الرلي في جبل أبي رجيم من السلسلة التيمرية الشمالية ويقعد على  
الطريق الداهب من تدمير إلى كلمة - ريد - حلب (المروة) آسيا الصغرى.

قال أبو الطيب:

ولقد نرح الغوير فلا عويرٌ ولها والسيئة واجفأ

وقان لأحصل (في ٢٩٥ ديوانه طبع التوحة بقطر ١٩٦٢م):

وليت عند الغوير بقطرٍ وثابة أخرى بجولي بن القضا

وقال الفطامي:

حقى وردنا ركنات الغوير وقد كاذ الملاء من الكنان تشتعل

والهوى عمل كل من الهوى لقطر وحسو (الغوير) / ١٠٠ م /.

- غوتريش، جمعها غوتريشات:

وادي كثير الروادع تعرض الطرق شرقي تدمر. قال الشاعر:

ولقد صبحن يوم غوتريشات قبل الصبح باليمن الحصيا

وعارض شيء حاتم حاتياً على عر اشعاف أي حرضاتاً - والعرض، الوادي في سعة

- الغري:

نق في سهل منبسطة جوي تدمر سماء الطوري الغري بالقاف عند حديثه عن الطريق الذي اتبعه

الوليد الذي حنصم بالبحراء وربما خطأ مطبعي (انظر ٥/٥٥٣ تاريخ الطوري) ويقع بين الملكية

والبحراء، وتصلح حالاً بتكوين الماء وضع الرء وتكون الباء.

وقان الطوري عنه: وهو نل مشرف على أرض ملساء على طريق لها إلى البحراء

أما الملكية هوادي يأتي من الجنوب عند مرتفعات العلب ويتهجه إلى الشمال نحو البحراء وعلى

مسار ووسط الوادي يمر (بدية) وملحة متقدمة أثرها باق للمشاهد (انظر ٥/٥٥٢ تاريخ الطوري

حيث ها ذكرها).

- بحر السري:

جوبي شبع يار قرياً من اليوم ووادي الحيل الجنوبي وربما كان باسم السري بن ريد بن

أب كيشة الذي كان واحداً من عشرة قادوا التجاريد وحقوا بحرق القرآن الوليد بن يزيد الذي فرّ أممهم وعنهم بالبصرة / ٢٥ كم / جنوبي تدمر.

وكان لسريّ قد صرب الوليد على وجهه بسبعه (٥/٥٤٩ تاريخ الأمم والملوك - الصّريّ) وكانوا جميعاً بقيادة عبد العزيز بن الحجاج بن الوليد بن عبد الملك أخو يزيد .

- السّجريّ

وتعطف بالصّاد أحياناً (الصّجريّ)

سوجر، وسواجير، وكان من ديار تعلق موقع على وادي المياه إلى جنوبيّ تدمر على طريق أربعة من الصّحابة على الثمرات وإلى النصف الجنوب وإلى صواب الكفرة وإلى جفّة وجميعها تدمر وإلى السّجريّ حرّان ماء حجريّ واب - وعند السّجريّ إلى حرّية تنهي مرتفعات العيب، وما بين سّجريّ ووركة ووركة حوالي نسمة أبار قلعة تدمر جميعها بنية (جاهلية قبل الإسلام) وهي أهمّ ساحل في وادي المياه قال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السّلميّ يخاطب نصر بن شيبان العقبى وكان أرفع بين تعلق على السّواجير.

فـ سبـ في يدي نصر في حده ماء الرّدى هجري  
أدفع نصر بالسّواجير ما لم يوقع الجعاف بالبشر  
أبكي بني بكر على تعلق وتلقأ أبكي على بكر

- الصّغريّ

بر عبي / ٢٠ كم / جنوبيّ تدمر وجنوب غرب الملكية وهي بر بنية

- لباقب

ماء بني تعلق خلف البشر.. وفيها قتل بوق بن يزيد البكائيّ ابن امرأة كعب الأحمير، يقع في جنوبيّ البشريّ وغربيّ دير الزّور.

- القليلة

مستطبة أبعادها / ٣٠ كم x ٢٠ كم / تقع جنوب شرقيّ تدمر وراء منطقة الموح والسّبخة

والثبيلة ذات أراضي رملية عليها تلون وتعرجات الرمل وهي موطن لابل قد تم نبت فيه الشجيرات التي تفصلها الابل في طعامها، ولطراوة أرضها كسرك لها فهي مكسوة كما ذكرنا بالزمار غير مؤدية للحمال في ارتيادها وفي عطشها، إذن الثبيلة ملائمة للحمال لدرجة أنها مهدت عن ثبيلة فإنها تحس إليها وتنهر أول فرصة تملت منها لتتوجه إلى الثبيلة وفي عام ١٩٧٦م/ حيث كانت أعداد كبيرة من الابل قد بيعت إلى السعودية وبلغت إليها بنت جاءها القمح في ذلك العام استنعت بالحلل فمرت ولم يسطع أحد ردها حتى وصلت إلى ثبيلة فإنها موطن غريزي لابل.

وقد نقرر جعلها محمية بأمل أن يكون لابل مكان في عطلة تحولها إلى محبة لنحسين صلاتها وإكثارها وحيث أنا بصدد مدينة القوافل - وطريق الحرير فإننا نعتقد أن الثبيلة كانت أحد مصادر الركاب ومن العمل للقوافل وإمدادها بدائل عن تلك التي تنفق في الطريق لأي سبب، فمركز كندمر لابد له من توفير حاجات القوافل من الابل عند الطب للقوافل التدمرية الدائبة أو العابرة القدماء من الشرق أو العرب غيرها [ولا بد من التذكير بأن من المعروف أن استئناس الجمال بطريقة فعالة لم يتم إلا في العصر البرونزي أي حوالي القرن ١٣-١٢ قبل الميلاد].

#### - سبخة الموح.

تنتج امح أحد انشاد التي لاغنى لمضج عنها وكانت تزود البادية وبعض المصورة به وما زالت.

وهذه سبخة جوي الراحة من تدمر تنحدر إليها المياه من الجبال الشمالية والغربية ومن الشهبوب الجنوبية وربما امتلأت وكومت بحيرة أوسع امتداد لها / ٤٥ كم طولاً و ٢٠ كم عرضاً/ مشككة بحيرة مساحتها / ٥٠٠ كم/ في بعض السنين، قامت بعثة يابانية بدراساتها وشرحت بعض نتائجها في المحليات الأثرية - وقد أعادت لها أمطار /عام ١٩٧٣-١٩٧٤م/ شكلها حيث عمرها الماء، وأثرت فيها زوارق تعمرها وسط البادية.

#### - المنز

اسم للأرض العلاء الواسعة المستوية من الأرض، وقد ورد الاسم بصيغة - دوة - بخط المسند بسمي القدم وذلك في النقوش Jam 616 و CIH 407 - وربما دابة -



و يَدْرُ هذا يبدأ حلف الجبال التي تحده تدمر من الغرب وما بين السلسلتين الشمالية وجنوبية التدمرية ويمتد حتى عربي الحمر العربي، ويرى فيه اليوم مجموعة من المزارع المستحدثة بصنع نياه جوفية

قل الأعطل:

وَأَسَى اهتدت والنَّوْ يعني وبينها وما كان ساري النَّوْ بالنيل يهتدي

والذرية والنوية ومفازة مثل النَّوْ حسبت إليها قال العجاج:

دَوِيَّةٌ هَوِيٌّ هَا دَوِيٌّ لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

وقد الخطبة يستعطف عمرو بن الخطاب على أطفاله الصغار:

عَادَا تَقُونَ لِأَفْرَاحٍ يَذِي مَرَحٍ زَهَبَ الْخَوَاصِلُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ

أَهِي فِدَاؤُكَ كَمْ بِي وَبِهِمْ مِنْ عَرَضٍ دَائِيَّةٍ لَعَمْرِي يَا الْخَبَرُ

والمؤسف أن بعض الخرائط العربية تدون هذا الاسم خطأ (الصَو) بدلاً من النَّو بدلاً عن الخرائط لأحيته.

والنَّوْ هذا يقضي عرباً إلى منطقة حمص - وما يروى عن شخص لخاصم من أهل تدمر مع مرزبان بن محمد أنهم جلال عودتهم من حمص فأتوا إلى تدمر كانوا قد عوروا الجاه ما بين حمص وتدمر.

وهناك من يؤيد مسير فرج من العاصي هو النَّوْ إلى تدمر حيث ما زالت آثار بحري مائي يتبع سيرة الجيب الصغيرة - في منطقة الحمر العربي<sup>(١)</sup>.

ثم يحدك السيد مادون عن بعض المناطق التي تسمت بأسماء الأعلام الذين سكنوها وعمروها وتركوا بصماتهم على أراها الطيب، ويذكر أسماء القبائل العربية التي سكنتها، ولذلك تسمت هذه المناطق بأسماء هؤلاء المؤسسين والمستعمرين لها، ومن أمثلة ذلك.

١ - (جُمة وجُهمه): في القوش الصغانية، يقول القش (عبدنا بن جعيفة من قبيلة نصر).

٢ - (باص): وهي عمرة بافل.

<sup>١</sup> لقاءات حضارية على طريق الحرير - السيد محمد علي مادون.

- ٣- ((ماعص)) : اسم لرجل وهو اسم لقبيلة وموقع.
  - ٤- ((ماسك - هاماسك)) : اسم لقبيلة، والماسك اسم جبل شمالي تدمر.
  - ٥- ((حوران)) : اسم لرجل واسم لمخطفة وقبيلة في تدمر:  
(حوران بن عرج بن سبأ) (عابد بن نور بن حوران) وهو اسم قبيلة في تدمر وحوران من طيئة القحطانية وهم (بنو جذيلة وجندب وحور).
  - ٦- ((آل السمدع)) ((الصمدع - السمدع)) وهم حكام تدمر في عزمها:  
(صمدع بن نجدة من قبيلة ترو اللات (قزولة)).<sup>(١)</sup>
- كما يفرده السمد (مادون) فصلاً للقبائل ويوفات المجتمع المدني على الشكل الثاني:
- ١- ((بنو مني بول (مطي بل - بعل)) : وهم أهم القبائل التدمرية وإحدى الركائز الأربعة للكيان السياسي والإداري التي قام عليها الحكم في تدمر.
  - ٢- ((بنو المعر) (المعري)) : وقد ورد ذكر هذا الاسم في النقوش الصخرية.
  - ٣- ((بي زيد بول (زيد بل - زيد بعل) (زيد إيل)).
  - ٤- ((بي قمارا (آل قمر - قمر - قمر)).
  - ٥- ((إيلا بن)) : لأسرة الغنية الثرية تنسب إلى عشيرة سرجيا.
  - ٦- قبيلة كسب : وهي من قصاعة القحطانية ومساكنها السماوة : من حوران في السماوة وفي سمهاء إلى أن ترى محل المرات، وكانوا يزلون دومة الجندل ونبوك وأطراف الشام ومن دبرها (بحوف - قراقر - عراقر). والسماوة ما بين بلدة السماوة وصحرى شرقي دمشق، ويعتبر اسم يادبة الشام محدثاً.
  - ٧- ((بنو القبيص)) : وهم من جبايرة كلب ومردقما، وقد حالت الوليد ثم انفصوا عليه، وكان في أعلى البحر، هذه قصر للعمان بن مشر ثم آل في عصر متأخر إلى الكمال بن جرادة. وقد تمصر على الوليد بسبب (التفصيل) (بقايا الحصاد) حيث صم لهم التفصيل.

<sup>١</sup> تفصلات حصارية على طريق التحرير - السوي محمد علي مكيون.

٨- (العمر): تستوطن منطقة الجبال شمال تدمر.

٩- (عامر): بطن من كلب.

١٠- (عامر): بطن من آل ربيعة الشام، والإمرة فيهم في بني عامر بن ذراع.

١١- (عصب): التي قيل فيها: (لو أبطأ الإسلام قليلاً لأكلت عصب الناس). والأهم أن عصب هي إحدى قبائل البادية التدمرية وكانت تشغل بوادي أخرى، وما تزال فيورها شرقي قصر حجر الشرقي في ديار جبل البشري.

١٢- (عسان): أصبحت انقاسية بين العساسنة والمادنة على أنها بسبب أراضي النخوم الواقعة بين دمشق وتدمر إلى الرصافة وكان كل منهما يدعيها...)).

١٣- (قبيصة عمارة) (نمرة): وجدت نقوش تذكر هذه القبيلة في منطقة تدمر، وفي (لأجديف):  
(عمر بن هار آل عمارة ووجه على هار).

١٤- (نوخ): (نوح: أقام: حي من اليس من أسد بن وبرة من تغلب بن حلوان بن عمرو من لحلي من لصاعة.. كانت إحدى القبائل التي طلب منها المدد لتسلمهم امرئ القيس وهي (نوخ وإباد وهراء) وكانت في بركة (مصاف) شمالي الجبال التدمرية الشمالية حتى بدس وحذب والمرة.

١٥- (هراء) (بحرة). يبدو أن هراء كانت في قلب البادية التدمرية حيث تؤكد المصادر أن (سوى) وهي سهل ماء عند عقلة (صواب) بين التملوغين السوري والعراقي (مرتفعان كائهما لحدان)).<sup>(١)</sup>

وهناك كتابات تذكر بعض التدمريين الذين كانوا يجاورون ويذهبون مع القوافل لتحذث عنها استبد (مادون) بالشكل المفضل، نذكر منها

١- نقش منطقة الصفا جبل العرب:

((عم بن شامت بن غم بن أعم، وقد أتى من تدمر مائلات سلم)).

٢- نقش حصن موت اليمن:

<sup>(١)</sup> تداعيات حضارية على طريق الحرير - السواد محمد علي ملون.

((عمرى وعُرام تدمريّين ذوي تجارةٍ (تجار) وللعجائيز اللعوثيّين الكشديّين (كشديّين من جوبيّ العراق) اسميهما) دهرمة، ومنه قاموا بواجبهم لـ (مرسلهم) وليسهم لعد العريبط ملك حصر موت)).<sup>(١)</sup>

هذا - باختصارٍ شديدٍ - عرضٌ لبعض ملامح البادية التي تقع ضمنها الأمكنة التي سردت أسماءها في الصفحات القادمة، ولذلك أثرتُ أن أضع هذه الصّورة المقتضبة للبادية أمام القارئ والباحث حتى يكون على يّنه من الأمر، وأن يعرف حدود هذه المنطقة التي نتحدث عنها.

## أسماء الأمكنة

وبعد هذا أبدأ بعرض الأمكنة التي وردت في معجم البلدان، ومعجم ما استمعهم، ومعجم العسكري، وكتاب الأمكنة والخيال واليهاد، وكتاب الأمكنة والأرضة، ثم أذكر ذلك بالأشعار والأخبار التي وردت في الكتب الأخرى حول تلك الأمكنة ثم نبحث عن معاني اسمائها في كتب اللغة، وهذه تكتمل الصورة، وتتوضح المعالم، وتتجمع أجزاء الصورة العالمة، ونصبح أقرب إلى الواقع والحقيقة، وهذا غاية ما أمكن.

## حرف الألف

\* - ((الآسي: على وزن فاعل، من آسا بأسر: اسم ماء بالبادية، قال الراعي:

الم تفرلا لسماء بني زهير  
على الآسي مخلصن القرولا))<sup>(١)</sup>

((و لآسي: غرثني النار وأثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبحر، قال الراجر:

لم تعرف لأطلال بالحوي

م يبق من آسيها العامي

غير رماد النار والأنفس))<sup>(٢)</sup>

\* - ((أبتقو: موضع بالشام))<sup>(٣)</sup>

وقد دل فيه (الراعي النميري):

وطبقن غرضن انفقن كما عثوه  
كما طبقت بالمعظم مدينة جادر

الم يات حنا بالجرهب محلسا  
وحنا بأعلى عمرة للأبالسر

تركن رجال العنطوان لنومهم  
صباغ خفاف من وراء الأبالر

فلما انفت فرسانا ورجائهم  
دعوا يا لكلب واعترها لمامر

تلاعب أولاد المها بكرائنا  
بالبث لالجوعاء ذات الأبالر<sup>(٤)</sup>

\* - ((أهو رُجْمَسْن: جبل في السلسلة التدمرية الشمالية.. يقع شمال مدينة تدمر وبعد عنها

٣٥/ كم)، حدوته البخاري السيلية المعينة فجزاته إلى كتل جبلية، أكثرها ارتفاعاً جبل (حوتة

الراس) في الشرق، كما تعرض في قسمة الشرقي للتصدعات والفوالق التي مالت بالعلاقات نحو

العرب كما في جبل (الصباح) الذي يشرف باعتماد شديد على فج (ربع الفوم) استثمرت سفوحه

وأوديته فدياً ديل احتوائه على صهاريج مائية باطنية قديمة، تفقر غطاءه النباتي بعدى بسبب

القطع، تشاهد فيه بقايا من مجتمعات صغيرة متفرقة من أشجار البطم والبربريس، يرتاد يبدو سموحه ووديانه برعي الأعنام)).<sup>(٤٠)</sup>

\* - (( أبو الفوارس: مرعى في حوض تدمر، إلى الغرب من مدينة تدمر على بعد ٧ كم/ يسكنها البدو الذين يصلون في تربية الأغنام، وعلاقتها التجارية الرئيسة مع مدينة تدمر، تدمت مكانها حديثاً بسبب حفلات القضاة (المختارة) التي كانت تزورها، وهذه القضاة كانت فريضة تدمر بالماء)).<sup>(٤١)</sup>

ويبدو أن هذه التسمية لم تأت عبثاً، ولا بد أن يكون لها علاقة ما بأحد القضاة أو الأمراء الذين كان لهم دوراً ما في المنطقة، فقد قال (الصقدي):

(( بكحور الأمير أبو الفوارس بكحور الأمير التركي أبو الفوارس مولى سيف ندين بن حمدان وب إمرة حمص لم إمرة دمشق للفرير صاحب مصر. . فجار وظلم وصادر وخرج عن مدعة الفرير. . وذهب بكحور إلى الرقة وأقام بها... ثم قتل في حلب سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة)).<sup>(٤٢)</sup>  
وس هنا يظهر أن تدمر كانت تابعة لولاية حمص، ومن الممكن أنه كان يأتي إليها بأمره هذا الملك الذي كان فيه الماء والخصارات والأشجار، فعلى إحيائه وجعله مكاناً لاستراحاته عند خروجه إلى بادية تدمر.

\* - (( البيت: بكسر أوله وسكون ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة، ثم ياء، ثم ناء معجمة باثنتين: جبل في ديار بني تميم، قال جرير:

أعزل أم أنكرت أطلال دمية      بالبيت لاجونين بال جديدها

وقال ابن مقبل:

أولدن ماراً بالبيت التي رفعت      من حبيب القفا ذات الفضل والفير

وكان بالبيت يوم من أيامهم قال الراعي في وقتهم بكلب:

شربناهم أيام (بيت) بعدما      شرباً غلاًلاً بالرماح العواتر))<sup>(٤٣)</sup>

((و(بيت): اسم أرض أو موضع أو جبل، قال الراعي:

تلاعب أولادها بكراها  
 ياليت لاجرءات ذات الأبالس  
 لشربهم آهائم إليت يندما  
 شفيها غللاً بالزجاج العوالس  
 وطبقن غرض القفأ كما علونه  
 كما طبقت بالعظم مذبة جازر<sup>(١)</sup>

١- ((أبسر: ماء لبني القيس بن حسر)).<sup>(٢)</sup>

وهو القيس بن سادات قبيلة كلب العربية، وكانوا في تدمر وبانيقتها وكان منهم ((رميل بن أبير)).<sup>(٣)</sup>

ولان الشكري:

((بسم أوله وبالرء انهيلة على ورن (فعل): جبل في أرض ديان، قال التابعة الديب:  
 حلال المطايا يفصلن وقد انتن إبان أبير دولها والكوائن  
 بسان: جمع قبة، والكوائن: جبل أصاً، وقيل هو مدول في طريق الرقة، وقد روي (الكوائن)  
 بالكاء خلقة، ورسموا ألك أرض من لرض ديان)).<sup>(٤)</sup>

وقد ذكر (الصفدي):

((رميل بن أبير أحد بني عبد الله بن صانف الحراري)).<sup>(٥)</sup>

ويبدو أن تسمية (الرميل وأبير) قد جاءتا من هؤلاء الأعلام.

وفي المعجم الجغرافي:

((أبير (بوترة): مرعة. تقع على بعد / ٢٣ كم / شمال شرق مدينة تدمر على الجانب  
 الغربي لوادي (مرمد) شمال جبل (التوأرة) يسكنها البدو من عشيرة العمور الذين هو يومهم من  
 الطير إلى جانب الخيام، يعمل السكان برراعة الحبوب البعلية المحدودة إلى جانب تربية الأغنام،  
 تستمد مياه الشرب من بئر لوتوأرة...)).<sup>(٦)</sup>

وقد ذكرها (المتشي) حين كان متجهاً نحوها مستقبلاً مهباً طقساً والتدوير بين الرصافة  
 والعلية.

(١) للمبهيح في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جني.

(٢) حذالة الألب ولبة لباب لسان العرب - عبد القادر شيدادي.



وهت بحسى هبوب الذبور      مستقبلات هبب الضبا  
رومي الكفاب وكيد الوهاد      وجار البيرة راد الفسى<sup>(١)</sup>  
وحده في (الديارات).

((مخرج عقيل بن علفة واباء: علفة وجنامة، وابته الخرباء حتى أتوا بتأ به بالكح في بي مروان بالشام عامت، ثم إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطرق. فلما قدموا على أهل (أبهر) وهم بنو القيس ندم عقيل على فعله بخثامة...)).<sup>(٢)</sup>

\* - ((الأتبض: وقد سمي بالأبيض لأن لون تربته يميل إلى البياض

((الأبيض: جبل في بادية الشام.....يقع إلى الشمال الغربي من مدينة تدمر، بعد جرد من الجبل لتدمرية الشمالية، يمتد من الجنوب الشرقي (جبل مقطوعة ٨٠٦ م) إلى الشمال الغربي فالعرب، بجواره من الشرق وادي الأبيض، ومن الجنوب حوضه الدوز، ومن الجنوب الغربي وادي (الدكارة) وادي يمتد عن جبل (الحمر)، ومن الشمال (وادي الرقائبة) ووادي (الدليل) يشرف جبل الأبيض على وادي الأبيض بحروف شديدة الانحدار تسرلوح ارتفاعاتها بين / ٩٣٤-٩٣٦ م بينما يسحدر ببضو نحو وادي (الدكارة) الذي تروح ارتفاعاته بين / ٥٥١-٧٤١ م)).<sup>(٣)</sup>

((الأبيض: واد في بادية الشام منطقة تدمر يقع إلى الشمال الغربي من منطقة تدمر يبدأ من منطقة ترارح ارتفاعها بين / ٧٨٢-٨٨١ / حيث تجمع فيه مياه الأمطار التي تغسل على قسم كبير من جبل التدمرية الشمالية، ويثعبه حوضاً بين تلون (غبيص) شرقاً وسهل (البلاعة) غرباً، ثم ترفده عدة أودية تسحدر إليه من المنطقة الواقعة إلى الشرق من تلون (العريضة) .. وتلون (كنيس)...

أقمتها وادي (لتركان والحوايد والجواعد والتمدة ...) كما تنهي إليه عدة أودية من جهة الشرق، وبخاصة من جبل (المبسطة) يهبط الوادي إلى ارتفاع / ٥٧٨ م عند خافي بتشكّل من جبل (مقطوعة) غرباً.. ومن النهايات الجنوبية الغربية لجبل (مربط عتس) / ٩٠٩ م / ثم يمتدح الوادي على حوضه الدوز، أقيم عند الخاني سدّ ترشيحي بسنوعب / ٨ / ملايين م<sup>٣</sup>، هدفه تطوير المنطقة رعوياً

<sup>(١)</sup> ديوان الصنعتي

<sup>(٢)</sup> الديارات - أبو الفرج الأصفهاني.

وررعياً، يبلغ طول وادي الأبيض أكثر من ٢٠ كم / فيما يبلغ عرض المنطقة التي ترعده بمياهها أكثر من ٢٥ كم /)).<sup>(٣٠)</sup>

٥- (( أهاضي: ((بضم أوكه على ورد فعلى: بحسب عوهرات المخلدة في موضعها، قال عمرو بن كلثوم:

كَانَ الْخَيْلَ أَسْلَلَ مِنْ أَهَاضِي بِحَسْبِ عَوْرَتِي لَسَوَابِ قَتَبِي<sup>(٣١)</sup>

وهناك منطقة اسمها (أهاض) في اليمامة، وهي غير التي بحسب عوهرات.

٥- (( أبارق الثمدين: ((تشبه التم، وهو الماء القليل، وقد ذكر التم في موضعه، قال النخعي الكلابي:

سرى بديار تغلب بين حوضي وبين أبارق الثمدين سار

سماكي لالا في ذواه هريم الرعد ريثان القوار<sup>(٣٢)</sup>

((والأبارق: أبارق الرمل الخالص، وسميت الأبارق لوردق حركتها وخلوصها وطولها، والأبارق ما كان أسفه سهلاً، وأوسطه صعباً، وأعلاه سهلاً)).<sup>(٣٣)</sup>

((والتمد: قلت يجمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهري من الصيف، فإذا دخل القبط انقطع. وله مسائل من الماء، ونحمر في بوحيه ركابها فيملؤها من ذلك الماء، فيشرب الناس ماءً نظاهر حتى يموت إذا أصابه بوارح القبط، ونقى تلك الركابها فهي التماد... وروضة: تمند: موضع قلت: هو لبني حويرة بطن من التيم)).<sup>(٣٤)</sup>

٥- (( أئسدة: ((بضم أوكه وفتح ثائه بلفظ التصغير: موضع في بلاد فصاعة ببداية الشام، قال الشاعر:

لجاء كدراً من حجر أئسدة يقابله والصالحين لدوب

وقد عدي من زبد:

أصعدن لي وادي أئسدة بعدما عسف الحملة واحزال صواها<sup>(٣٥)</sup>

<sup>١</sup> صفة جريرة للعرب - الهمداني.

<sup>٢</sup> تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي.

وهذا موضع في تدمير يسمى (وُنَيْد) وقد تقرر لفظه مع قرص.

\* - (( الأجداد: )) (الأجداد مائة بالسماء للكلب، وأشد يقول:

نحن جليلنا الخيل من مرادها

لصنحت كلباً على أجدادها

طحمة وردة ليس من أورادها)) (٧٠٠)

وقال (البكري):

(( لأجداد يفتح أوله ودالين مهنتين كأنه جمع جذر أرض لهي حرارة وشجع، قال أبو نصر،

وأشد لعروة بن الررد:

فلا زالت تلك نفوس ولا أنت على روضة الأجداد وفي جميع)) (٧٠١)

وقال النابغة:

أرضاً جديداً من سعاد تُجَنَّبُ عفت روضة الأجداد منها لثقب (٧٠٢)

\* - (( الأحمس: )) (زاد في البادية. يبدأ من شمال شرق مدينة تدمر، إلى الجهة الشمالية جبل

(المربد) على ارتفاع / ٥٥٠ م/ عن سطح البحر، وينتهي جنوباً ليتها في سبعة الموح على ارتفاع

/ ٣٨٠ م/ يبلغ طوله / ٢٠ كم/ يرتاده البدو في الربيع لرعي أغنامهم))، (٧٠٣)

\* - (( الأخوران: )) (بالواو والميم، كأنه تنبيه (أحور) موضع رمل معروف بدهر كُتب،

قال زيد الخيل:

لقدت من رُحَيْح ثم راحت عشيّة بحيران إركال الهجين المفسر

وتقطع رمل الأحورين براكب صبور على طول السرى والعجبر)) (٧٠٤)

ويحتمل أن التسمية قد جاءت من الحور، وهو اختلاط البياض والسود

\* - (( أسودة: )) (بفتح أوله وكسر الواو، كأنه جمع سواد، وهي بئر بالبادية)) (٧٠٥)

((السود: سح من الجبل مسدق في الأرض مستوي كثير المحارة السود حشها، وأسودة.

موضع مصاب، وهو اسم جبل لهم، وأسودة: اسم جبل آخر))، (٧٠٦)

\* - (( أعامق: )) (بضم أوله وبانيب والقاف على وزن (أفاعل) مثل أجاد وأحمر استقمني

السكر، وأعامق. موضع ما بين الجزيرة والشام، قال الأعطل:

ويوم أعامق هراء كلنب يعاري قلهم منا شلالاً<sup>(١)</sup>

وقد ذكره (الأحطل):

ولقد كان منا منزل نستله أعامق برقاوالة فاجولة<sup>(٢)</sup>

وقال (عدي بن الرقاع العاملي):

لغشت رياض أعامق حتى إذا لم يبق من حمل النهار شيء

بسطت هراذيبها بما لعكشت وله على أكسابهن صلب

حتى ورذن من الأوارق منهلاً ونحن من وضح النهار أصبل

فذاكر أمير المؤمنين بمحاسبة إن الوليد له على فصول<sup>(٣)</sup>

((العنق: لمر البر والمج والوادي ونحوها وغبل. هو البعد إلى أسفل، وقد علق الركني: أي

بعيدة بغير... وأعامق بالصم: واد...)). (٢ - ٤)

٩- ((أعطر: (على لفظ الواحد من عمر الطباء، وهو جبل في أرض (بلقين) من الشام، قد

امرئ نفس:

لذكرت أهلي الصالحين ولقد أت على حمل بنا الركاب وأهلوا

وبروى. (على حمل عوص الركاب وأعمر). أو (أوجرا).<sup>(٤)</sup>

وهو عمر (نن أعمر)، وقد ذكره (عدي بن الرقاع العاملي) فقال:

الأمهارة صريم حرة خللت من وحش أعطر أو من وحش نيا

أر طيبة من طباء الحرة ابطلت مفانبا فحرت نعباً وخجرا<sup>(٥)</sup>

وقال (أحيحة بن الجلاح):

نخبرن عنا موعداً بعد رقة بأعطر تعلوه الشروج الذوالع<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان الأحطل.

(٢) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٤) الموسوعة الشعرية.

\* - (( الفيج: )) (بفتح أوله وكسر ثانيه وبالحاء المهملة على وزن (فعل). . وقبل هو موضع بين ديار بني القيس وديار بني عبي، قال ابن مقبل:

يسلكن ركن الحج عن شمالها      بانت شمالنا عنه ولم ين<sup>(١)</sup>  
وقال (نعم بن أبي مقبل):

لما أتى درهم حاد الام بهم      فرج القلب بلا علم ولا وطن  
جعلن هضب الحج عن شمالها      بانت حبابه عنه ولم ين<sup>(٢)</sup>

\* - (( ذر أقر: )) (وَادٍ إِلَى حَبِّ هَذَا الْجَبَلِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَحْمَدُ (عَمْرُو بْنُ حَارِثِ بْنِ) دَحْنَمَ النَّاسِ، وَتَرْتَعَنَ بِهِ دِيَّانُ، فَأَرْفَعُ بِهِ هَاكِ، فَذَلِكَ قَوْلُ نَابِغَتِهِمْ، قَالَ:

لقد هبتُ بني ديان عن الرِّج      وعن ترتعه لي كلَّ أصفار<sup>(٣)</sup>

\* - (( الأكلب: ))

((صلى مثال (أفعل) كأنه جمع (أكلب): موضع، قال الجعدي:

أبعد فارس يوم الشرف      آسى وبعد بني الأنهب  
وبعد أبيهم وبعد الراس      يوم تركناه بالأكلب<sup>(٤)</sup>

وفي تدمر منطقة تسمى (الشرفي) وأظن أنه المقصود في الشعر، والأكلب بالقرب منه.

\* - (( أم جُون: )) (جبل في السلسلة التدمرية الجنوبية/ ١٠٠٤ م/ يقع في القسم الشمالي الشرقي من السلسلة التدمرية الجنوبية، مفرجه الشمالية على حوض التَّوْ. يسعد / ٥٥ كم، جنوب غرب مدينة تدمر، يرتاده البدو لرعي أغنامهم، في أعرض نقاطه بئر وبجواره جرن حجري<sup>(٥)</sup>)).

\* - (( أم السَّيُور: )) (مرعى في البادية.. تقع على بعد / ٤٠ كم/ إلى الشمال الغربي من بلدة السحرة، وهي مرفق تجمع بدوي يضم مساكن مئة من الطوي، وعدداً من آبار جمع مياه انطر، تجتمع فيه لأغنام للرعي والحصول على الماء يشرب السكان من مياه بئر محليّة، تنصل ببلدة السحرة بطريق مرقبة<sup>(٦)</sup>)).

(١) ديوان نعم بن أبي مقبل.

\* - (( أم الصلابيح: )) تمتع بدوي في البادية... يقع في مجرى وادي اللياه على بعد/١٠٦ كم/ إلى جنوب الشرفي من بلدة الشحنة، يرتاده البدو لسقي أعتامهم إضاعة إلى رراعة الشعير بعلاً، يشرب السكان من المياه المنقولة بالصهاريج، يتصل الموقع بمركز التاحية بطريق ترابية ((<sup>(١٦)</sup>)).

\* - (( أم عتياش (الطلة): )) (مرعة في البادية. هي موقع بدوي في حوض النوا شمال قرية ايضا على بعد/١٠٤ كم/ غرب مدينة تدمر، يقصدها البداة من عشيرة العمور للاستفادة من مراعيها المأورة بحلال الربيع، بيت فيها بصفة بيوت من الطين، يزرع البدو فيها بعلاً الشعير، تشرب من المياه المنقولة إليها بالصهاريج إضاعة للأهبار المحلية، تتصل بالقرى المأورة بطريق ترابية ((<sup>(١٧)</sup>)).

\* - (( أم هزيميل: )) (وادي وجمتع بدوي في البادية..... يقع غرب قرية الكرم، وبعد عن بلدة الشحنة /١٠٤ كم/ غرباً، وهو أحد منازل أبناء عشيرة الصور الذين لا زالوا أوصاف مستقرين بهتمون برعي الأغنام وفلاحة بطون المسيلات والأودية مستعدين عما قد يتجمع لها من مياه باطنية إثر موسم الأمطار الغزيرة.....))<sup>(١٨)</sup>.

\* - (( أم قبينة: )) (مرعة وتل أثري في البادية . تقع المرعة في حوار نبع فيه سبغة كبيرة من الكبريت في السطح الغربي للتل على بعد/٣٥ كم/ إلى الشمال من بلدة الشحنة، يبرها حجرية طينية بسفوف خشبية، أبعاد التل /٥- ٦٠ م/ ارتفاعه /١٠ م/ ورجح أن تاريخه يعود إلى العصر الحجري الحديث /٧- ٦ / آلاف سنة قبل الميلاد، عثر فيه على أدوات صرانية ونقى تدن على أنه سكن خلال فترة ازدهار المملكة التدمرية، واستمرت السكنى فيه حتى القرن الخامس عشر الميلادي، عاد إلى موقعه سكان من بلدتي الشحنة والسفيرة بعد عام/١٩٣٠م/ وأسسوا على سطحه المرعة المذكورة التي يشرب سكانها من بئر محلية ومن لياها المنقولة إليها بالصهاريج.....))<sup>(١٩)</sup>.

وقد يحكى عن (عبد الله بن جعفر) قصة رحيله إلى الشام:

((... أن عبد الله ابن جعفر.. خرج يريد الشام، فالتجأ للطر على أبيات، فإذا قبة حمراء بساتها رجل بادي: الدري الدري! فأغما رخطاً عن رواحلتا، ثم أتى بمرور فصرها، فبت في شواء وقدير، وتحدثت مما هيبة من الليل، ثم انصرف وأتى بمرور فصرها ))<sup>(٢٠)</sup>.

وأرادوا أن يجاروه على فعله فرفضوا وحملت عبا، وهو يقول:

وإذا أخذت ثواب ما أعطته فكفى بذلك ثباتاً تكديراً<sup>(١)</sup>

\* - (( أم قنار: )) مرعى في البادية... تقع في أرض مخصصة على بعد ٧ كم / شمال شرق قرية الكوم و ٥٢ كم / شمال بلدة السعة، يؤتمن بها بعض سكان قرية الكوم مع بذو المنطقة لزرع أراضيها بالخصار والقطر وتما من سبعة ماء وبيع يسمى باسمها، وجدت فيها أدوات صوانية تعود إلى العصور الحجرية، بقيت مأهولة إلى فترات متأخرة في التاريخ العربي الإسلامي...<sup>(٢)</sup>

\* - (( الإمدان: )) بكسر أوله وثانيه وتشديد الدال، وهي ماء معروفة بالبادية، قال الشاعر وهو ربد خليل:

وأعرضني في اللعاب كما أبت حياض الإمدان الزوا القوامع

وقيل: إن الإمدان في هذا البيت إنما هو الماء والثر على وجه الأرض<sup>(٣)</sup>

وقد ذكر (البلاغي) أنه الماء المالح أو السبعة:

((الإمدان: ماء يكون في الصحراء، والإبل تكره الشرب منه، وقال أبو عبيدة: إمدان: ماء سبعة يقال: ماء مدان وإمدان، إذا كان كذلك، ويقال في جمع المدان مدادين.

قال الشاعر: ولا يحال شرب ماء مدان)).<sup>(٤)</sup>

((و إمدان: ماء النافع في أصول الشجر، فإذا كان صامياً قيل: ماء أروي وأحصر)).<sup>(٥)</sup>

\* - (( ألجل: )) (منح أوله والجمع على ورن (أعمل) وادٍ تلقاء (البدي) الوادي، يحد في موضعه، قال التمر بن تولب:

فبرقة إرمام فحبنا متاع لوادي المياه فالبدي فالجل)).<sup>(٦)</sup>

(١) الفاضل في اللغة والأدب - المبرد.

(٢) البلاغي - أبو البركات الأنباري.

(٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي - الزجاجي.

((رائعش: التّر الذي يخرج من الأرض ومن الوادي وهو الماء المستقيع . والتخش: ماء السّس .. وليس أمّيل: واسع طویل قد علا كلّ شيء وأكبسه . وصحصحاح أمّيل: واسع . وأجحت الأرض: اعصرت، وبجّال: موضع بين الشام وسماوة كلب))<sup>(١)</sup>

\* - ((أوجّس:)) (بفتح أوّك وبالجيم للهلة على وزن (أفعل): موضع بأرض (سفن من البثم))<sup>(٢)</sup>.

((ولوحّر: مثل الكهف يكون في الجبل والوچار والوچار: سَرَب الضبع . والجمع: أوحرة ووّحرّ.. ولأوچار: حفرٌ يحمل للوحوش فيها ساحل فإذا مرت بها عرفتها))<sup>(٣)</sup>.

\* - ((أوقى:)) (بفتح أوّك وبسكان ثاب وبالفاف: موضع بالبادية في ديار بني حمدة، قال النابغة الجعدي:

معهذه فاعلى أسنى  
فخالات فارقي فالحمل))<sup>(٤)</sup>.

((لأوقى: الشّنة، يقال: إنه لنور أوقى))<sup>(٥)</sup>.

\* - ((أول:)) (بفتح أوّك وبالسكان ثاب وبالفاف على وزن (فعل): موضع بالبادية، أشد من الأعرب برجل من بني حرف، يكتفي عن امرأتين كان بينهما.

أها لخلي أول إذا هبت الصبا  
وأصبحت مقروراً ذكرت فراكها))<sup>(٦)</sup>.

\* - ((أوعال:)) (جمع وعل وهو كبش الجبل. اسم الجبال بما يترّ عظمته فدمعة، وقيل: إنها هصبة بقدر ما ذات أوعال، قال امرؤ القيس:

ولحسب ليلى لا تزال كمهدنا  
برادي الخزامى أو على ذات أوعال

وقال بصر: أوعال جبل بالحصى يقال له أمّ أوعال ودو أوعال، وقيل: أوعال جبل صغار، وأمّ أوعال: هصبة، ومن قال إنها جبال يمشد قول عمرة بن الأهم:

فما بك من ذكرى حبيب وأطلال  
بهذي الرّظم فالرّماتين فأوعال))<sup>(٧)</sup>.

((وأمّ أوعال: على لفظ جمع وعل. هصبة في ديار بني حميم، ويقال لها: ذات أوعال والوعس: كبش الجبل))<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> نوح العروس من جواهر القاموس. للزبيدي.

<sup>(٢)</sup> فسر العرب - ابن منظور

<sup>(٣)</sup> للمعمرين والوصايا - أبو حاتم السجستاني.



والرمانين: هما ما يسمى اليوم الرمامين، وهما علمان يهتدى بهما.

\* - (( الإياد: )) (بكسر أوله وبالدال المهملة على لفظ القيلة، قال (عمارة): هي شراك من نعل حرّ، وهي بحمة الحرن السفلى التي تنامي إليها سبيل الحرن، وأشد لجذته (حرير):

أرسم الحمي إذ نزلوا الإيادا      تجرّ الرامسات به لبادا

وقال (ابن مقبل):

حني محاضرهم شني ونجمهم      ذرم الإياد ولالور إذا اجتمعوا

وفاثور: جبل بالسماوة<sup>(١)</sup>.

وقال (حرير) من قصيدة مدح بها (هشاماً):

بأود والإياد لنا صديق      فأي عنك الإياد، وأين أود

قطفن الذوّ والأدمى الكسم      ومطلبكم من الأدمى بعد

نظرت من الرصافة أين حجر      ورمّل بين أهلها وبسب<sup>(٢)</sup>

(( الإياد: ما حبا وارتفع من الرمل.. وكل شيء غوي به شيء من حايبه، ومن طريق

لاشتغال: أنه من الأبد: وهو القوة<sup>(٣)</sup>)).

(( الإياد: كمن مقبل أو جبل حصين أو كعب وسر وملجأ، والإياد: لثراب يحصل حصول

المحوص أو الخباء بقوى به أو بمجم ماء المطر.. والإياد: ما حبا من الرمل<sup>(٤)</sup>)).

\* - (( أغرم: ))

(( مصم الراء، جبل في طرف السماء، وقد جاء في شعر كثير، قال:

مواره هصب المصيح والقت      جبال الحمى والأحشين بأعرم

وقد تشابه (المسبب بن حلس) فقال:

<sup>١</sup> حرفة لأدب ونسب لياق لسان العرب - عبد القادر البغدادي

<sup>(٢)</sup> ديوان حرير.

<sup>٣</sup> للمبجح في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جني

<sup>٤</sup> نسل العرب - ابن منظور.

ترعى رياض الأعرمين له فيها موارد، ماؤها عذق<sup>(٣٠)</sup>.

((وعرم الرجل حرماً فهو محروم وهو أعرم: تحرمت وترة أنفه، وقطعت وهي ما بين محرمه والأعرم: المنقوب لأذن، والأعرم كالمدير وجمعه: عرم لأن بعضها محرم إلى بعض، قال الشاعر  
يسرجع بين عرم مفرطات صواف لم تكثرها الدلاء)).

\* - ((أدبيات: كانه جمع أدبة، مصتر، موضع بين ديار فزارة وديار كلب، قال الراعي الشعري).

إذا بعسم بين الأدبيات ليلة واحتسب من حاج كل أجرها<sup>(٣١)</sup>.

\* - ((أرقبان: ويسمى اليوم (مرقبان) ((يمنع أركه وإسكان ثابه، بعده غاف وبعده معجمة بر حبة، على وزن (أفعلان): موضع، قال الشاعر:

أرب الخاضعين يعرف سوه من النظر الذين بأرقبان<sup>(٣٢)</sup>.

((وأرقبان: موضع في شر الأعطل... وأرقب المكان: أشرف عليه وعلا، والمرقب والمرقب: موضعه أشرف يرتفع فيه الرقب وما أوجت عليه من علم أو راية لتنظر من بعده... المرقب: هي المنصورة في رأس جبل أو حصن، وقال أبو عمرو: المرقب ما ارتفع من الأرض)).<sup>(٣٣)</sup>

\* - ((أرك: مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر، وهي ذات بخل وريثوب، وهي من فتوح حماد بن الوليد في إيجازه من العراق إلى الشام...)).<sup>(٣٤)</sup>

وقال (ابكرى): ((أرك: يفتح الثلاث على وزن (فعل): موضع في ديار بني علب، وإياه أراد أبو الطيب بقوله:

رمال بها على أرك وغرضي وأهل الرقب لها مزار<sup>(٣٥)</sup>.

وجاء في المعجم الجغرافي:

((عربة أثرية في منطقة تدمر... تقع في شمال غرب قرية أرك، وتبعد ٣١ كم/ من الشمال الشرقي من تدمر كانت محطة تجارية هامة على الطريق التجارية بين تدمر وهر العرات، ذكرها لائحة (يونيسكو) باسم (هاريك) وتذكرها موسوعة الكنائيات اللاهوتية باسم (أرك) وفي

كتابة لاتينية على إحدى صوي الخجارة على الطريق التجارية المذكورة من القرن الرابع الميلادي  
بقرا اسم (أرك) مر بها القائد (عالم بن الوليد) ودخلها عام / ٦٣٤م / وذكرها بقوت<sup>(١)</sup>

(أرك) قرية صغيرة على حدود صحراء حلب قرب تدمر وهي ذات عجل وريون مر بها  
سيف بنو الحمداني عام / ٩٥٥م / في طريقه من تدمر إلى حلب، كما أشار أبو العلاء إلى مروره  
بحب وبها وهو في طريقه إلى الحمار عام / ١٣١٢م / تحت اسم أرك...<sup>(٢)</sup>

وقد مر بها (الصاحب شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن البغدادي لأوسى  
المعروف بابن قاضي حماة المتوفى سنة ١٢٦٤م) فقال:

عارضني	حريرة	بين	غرضي	وأركا
فبها	مثل	آمن	لوعة	الحركا
وفرادي	كفرطها	بين	ويحين	مشركا
وعذولي	مقرز	بي	لقد	الشركا
يا	حبا	خادر	النفس	في شركا
ليس	لي	راح	ولت	ولم أركا <sup>(٣)</sup>

وقد ذكره (أوس بن حمير) فقال:

لعل بنا القبط بماليهم  
على أرك ومال بنا ألق<sup>(٤)</sup>

وقال (ناصر الدين الأرماني):

قوالا بدوتات وما بحث  
ما من الهدى لا عرض ولا أرك<sup>(٥)</sup>

\* - (( أرم الكلية: )) (متاح أوله وثانيه على وزن (مقل) مصاف إلى الكلبة من الكلاب، وهو بقا  
قريب من الباج).<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> ديوان أوس بن حمير.

<sup>(٣)</sup> الموسوعة الشعرية.

\* - (( إِرْمَام: )) بكسر أوله وميمين، كانه مصدر إرم إرماءً، موضع في ديار طيء أرم فيها، قال ريد الخيل د حصرتة الوعاة بمرقة، وهي ساحة من مياه حرم:

أطبخ صحي المشارق خدوة      وأتوك في بيت بخرقة منجد  
سلى الله ما بين الفيل طابة      فترقة إرمام لما حول منشد  
هناك لو أني مرحت لعادني      هوالد من لم يثقب عنهن مجهد  
وقال جرير:

ولقد ذكرتك وأطيت خواصك      مثل الجلود يركب إرمام  
وقال التمر بن تولب:

لبرقة إرمام فحبا ثعالج      فوادي المياه فالبدى فالحجل  
وابدى وأجل: وأدهان، قال لبيد:

لا فى البدى الكلاب فاعلجا      سئل أنهما لمن هلبا  
والكلاب: وأد أيساً، ومن

(( يوم المروث: وهو يوم (لرم الكلية) نفاً قريب من النجاج لبي حنظلة وهي عمرو بن ميم. ))<sup>(١)</sup>  
وقال المرثد الغطمان:

تردد سمي حول وادي موصل      إلى قرن ظهي حامد مستزهدا  
رسك من زهد أرضاً علية      إلى قرن ظهي حامداً ما ترمدها  
مجاورة بهان بهان طيء      بماسل لو يرسي رحاها ركودها  
ويوماً بأرمام ويوماً بلزوة      كذاك التوى جاسوسها وغودها<sup>(٢)</sup>

(١) العدة في محاسن الشعر وأدابه - ابن وشيخ القيرواني.

وقال الحر بن تولب:

كَانَ جِرَّةٌ لَوْ عَزَّتْ لَهَا شَيْئاً      فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَايَا بِأَرْعَامِ  
مَعْدَهُ حَادٍ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ مَطْلٌ      فَامْرَعَتْ لِحَاظِي لِرُطِّ أَعْوَامِ<sup>(١)</sup>

\* - ((أَرَيْبَاتُ: ((مَضْمُ أَوَّلُهُ وَفَتْحُ ثَانِيهِ، بَعْدَهُ يَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِشَتَّى مِنْ تَحْتِهَا، وَيُوبَأُ، وَيَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ أَرَيْبَةٍ مَصْرُوعَةٍ، مِثْلُ لَعْنٍ يَظْهَرُ جِبِلُّهُ، وَجِبِلَّةٌ: جِبِلٌّ صَحْبٌ.. قَالَ عِثْرَةٌ: وَقَفْتُ وَصَحْبِي بِأَرَيْبَاتٍ عَلَى الْقَنَادِ خُورِجٍ كَالْمَدَامِ))<sup>(٢)</sup>

وقال غيره:

كَانَ قَعْدُهَا بِأَرَيْبَاتٍ      تَعْظِفُهُنَّ مَوْشِيٌّ مُشْبِجٌ<sup>(٣)</sup>

\* - ((أَرَيْبُكُ:

عَلَا ذُو حَيٍّ مِنْ فُرْتَى فَالْفَوَارِغِ      لَبِطًا أَرَيْبُكُ فَالتَّلَاغِ الدَّرَالِغِ

وقال عمرو بن عويكة أخو بني عمرو بن كلاب:

((اسم جبل بالبادية يكثر ذكره في كلامهم، قال الناجية:

كَانَ أَرَيْبُكُ وَالْفَوَارِغُ مِينَا      لِنَامِيَةٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مَوْهَدٌ))<sup>(٤)</sup>

وقال (البكري):

((أَرَيْبُكُ: بَعْتَجُ أَوَّلُهُ وَكَسْرُ ثَانِيهِ وَبِالْكَافِ: مَوْصِعٌ فِي دِيَارِ عَمِيٍّ بْنِ بَعَصْرٍ، قَالَ الدَّبِييُّ:

عَلَا ذُو حَيٍّ مِنْ فُرْتَى فَالْفَوَارِغِ      لَجِنَا أَرَيْبُكُ فَالتَّلَاغِ الدَّرَالِغِ

أَرَيْبُكُ فِي بِلَادِ دِيَانَ.. وَهِيَ أَرَيْبُكَانُ: أَرَيْبُكَ الْأَسْوَدُ، وَأَرَيْبُكَ الْأَبْيَضُ، وَالْأَرَيْبُ: أَجِلُ الصَّغِيرِ، قَالَ وَبَشَطُ أَرَيْبُكُ قَتْلُ الْأَسْوَدِ بِي دِيَانَ وَبِي دُودَانَ، وَبِي سَابِغِمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ:

وَشَبُوحٌ صَرَعِي بِشَطِّ أَرَيْبُكٍ      وَلِسَاءُ كَالْهَيِّ السَّمَالِي

<sup>١</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(2)</sup> انتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

<sup>٣</sup> الموسوعة الشعرية.

وبذلك على أن أريكاً جبل مشرف قول جابر بن حني يصف مائة:

نَهْنَعُ في بطحاء عِرْقٍ كَالْمَا تَرْقَى إلى أعلى أريكٍ بِسُتْمٍ

وقال الأحمر: إنما سمي أريكاً لأنه جبل كثير الأراك<sup>(١)</sup>.

وقال أوطاة بن سُهَيْة:

فهيئات وصل من أممة دونه أريكاً فجبا أهل الفوارع<sup>(٢)</sup>

ويبدو أن (أريك) هو الجبل القريب من ما يسمى اليوم بالفروع، لأنه قد جاءت أسماء المناطق

القريبة مثل (فرنس والفوارع) وقد جاءت أسماء هذه الأماكن في أشعار كثيرة.

وقال أوس المجهمي:

جلبنا الحبل من جنبي أريكٍ إلى جلبٍ إلى ضبع الرجام

أصبنا من أصبنا قم لنا على أهل الشريف إلى شمام<sup>(٣)</sup>

وقال الرامي النحوي:

بأعلام مركوبٍ لمعٍ فخرٍ مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

ها بحلبٍ لانتصرة مولٍ ترى الوحش عوذت به ومعالها

ومعركٍ من أهلها قد عرفه بوادي أريكٍ حيث كان محبا<sup>(٤)</sup>

وقال عمرو بن كندوم:

جلبت لحبل من جنبي أريكٍ عوايس يطلعن من تغاب

صباحهن من غرضي نيماً وأطلق ركضنا جمع الزهاب<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

<sup>(٣)</sup> منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

\* - (( إِرَاشُ: موضع في قول عدي بن الرقاع:

فَلَا هُنَّ بِالْهَمَى، وَنَاهِ إِذْ شَا جُتُوبَ إِرَاشٍ فَالْلهَالَةُ فَالْمُعِشُ ))<sup>(١)</sup>

((إِش السهم وإرناشه: ركب عليه الرّيش.. والرّيش: هو الأثاث من الخشب. وجعل ريش

ودو ريش: كثير شعر الوجه.. ورجل أريش... وأريش وروش: أي كثير شعر الأدن...)).<sup>(٢)</sup>

\* - (( الْأَزَارِقُ جمع أُرُوق.. وهو ماء بالبادية، قال عدي بن الرقاع:

حَقَّ وَرَدَنٌ مِنَ الْأَزَارِقِ مَبْهَلًا وَلَسَهُ عَلَى آثَارِهِنَّ سَحْلٌ

لَا سَفْهَ، وَرَدَّ وَسَهْنٌ مَطَارَةٌ لَدَلُو لَعْنَتِي مَاءً ثُمَّ مَحُولٌ ))<sup>(٣)</sup>

\* - (( أَسَالَةٌ: ((اسم ماء بالبادية)).<sup>(٤)</sup>

((الأسالة في اللغة: الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوحشة، وقد أسل حذّه ككرم أسالة،

والأسالة في الفرس: دليل الكرم)).<sup>(٥)</sup>

((وأسل حذّه أسالة: أسلس وطأ، وحذّ أسل: وهو السهل اللين، وقد أسل أسالة، ومن

الحدود: الأسيل وهو السهل اللين التقين المستوي والمسنون، اللطيف التقين (الأسف))<sup>(٦)</sup>

\* - (( الْأَعْرَلُ: ((ماء في ديار بني كلب في وادي طم، قال جرير:

لَمِنْ انْتَهَارِ كَأَنَّهَا لَمْ تَحُلْ بِبَيْنِ الْكَأَسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْرَلِ ))<sup>(٧)</sup>

\* - (( الْأَعْرَلَانُ: ((اسم لوادي يقال لأحدهما (الأعرل الرمان) لأنه به ماء، وللآخر (الأعرل

الظمان) لأنه لا ماء به، قال أبو عبيدة: الأعزلان: واديان يقطعان أرض التّروث في بلاد بني حنظلة

بن مالك، قال جرير:

هَلْ رَامَ جَوْ سَوَيْفَيْنِ مَكَانَهُ أَمْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلِّهِ الْبِرْدَانِ

هَلْ تَوَسَّاسَ، وَدِيرُ أَرَوَى دُونَا بِالْأَعْرَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَطْعَامِ ))<sup>(٨)</sup>

وهذا منطقة تسمى (الطعشان) أي الظمان.

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) تاج العروس من جواهر القلموس - الزبيدي.

(٣) لسان العرب - ابن منظور.

(( لأعراب. على لفظ تشبة الأعراب، الذي لا سلاح معه: موضع في ديار

بی ٹیم، قابلِ حور:

عَلَّمَ الْفُقَرَاءَ فَقِيهِ الْيَوْمَ مَبْرُورٌ بِالْأَعْرَابِ وَشَاكِلَى الْعَطَائِلِ (١٣٥)

\* - ((الأغوان: )) وهما جبلان من جبال رمل البادية، قال الرازي:

وقد قلنا الرمل غير جبلين      جبلين زروء وكذا الأثرين<sup>(١٠٠)</sup>

\* - (( الأَقْبَرُ )) (( تصغير أقصر، اسم عجم، قال أبو المنذر: كان لقصاعة ولحم وخدم وعاملة

وَعَصَدَ هَمُّ لِي مِثْلَ مَا كَانَ لِأَخِي: وَلَهُ يَقُولُ رَهْوَ مِنْ أَيْ سَلَمِي:

حَلَلْتُ بِأَنْصَابِ الْأَنْصَرِ جَاهِلِيًّا      وَمَا صُحِّقَتْ لَهُ الْمَقَادِمُ وَالْقَمَلُ<sup>(٣٠)</sup>

\* - (( إكسام: )) (موضعُ الشَّامِ في قول امرئ القيس يصف سحابة:)

نعدت له رجبی بن حاتم      وبين اكمام بعد ما معانل) (۳۷)

\* - (( الإكثليل: )) (اسم موصیغ فی قول عدی بن موسیٰ، وغیل إله النعمان بن بشیر:

هذا ما أم عبد الله لم تحلل بوائده

ولم تشف سقيماً هي ج الحزن ذراعيه

عزائل راعه القفا من تحفه فيصاميه

عزلت الزمير بالإكســـــــــــــــــ

حل عقدـــــــــــــــــــــــ

سواله

وما ذكرني حياً لى قليلاً ما أوتيه)) (٢٠٠)

((جبل في ديار محمدان، قال أحماسي؛

تفرغت الإكليلي ثم تفرغت  
تريد المسان أو مهاة الأكادير

رہنمائی و انکادار: من بلاد کابل))۔ (۱۴۷)

وہاں (شیل ہی اختیار):



يخرجن من برضى الإكليل طالعة كأنهن جراد الحرة لزور<sup>(١)</sup>

\* - ((الآلهة: ((وهي قارة بالسامرة، وقد قال حريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن علب برنى نسه فيها:

ألا لست في شيء فروحاً معاولها ولا المشتقات إذ تهن الحوازيها  
فلا خير ليما يكذب المرء نفسه وتقراله للشبه: باليت ذا لها  
كفى حزناً أن يرحل المركب غداة وقال عدي بن الرقاع العاملي:

كلما ردتنا خطاً عن هواها شطت ذات معة حباء  
بغراب إلى الآلهة حتى نعت أمهاتها الأطلأ<sup>(٢)</sup> وقال (البكري):

((الآلهة: بكر أوله على ورن (بعالة): قارة بالسامرة من ديار كعب، وهي من ديار تغلب ريشام... قال (أمنون التغلبي):

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يعطي إذا هو لم يجعل له الله هاديا  
كفى حزناً أن يرحل القوم هجرة وأصبح في أعلى (الآلهة ثاريا)<sup>(٣)</sup> وقال (ابن عبد ربه):

((الآلهة غارة بالسامرة)).<sup>(٤)</sup>

وقال (عدي بن الرقاع العاملي):

بغراب إلى آلهة حتى أصبحت أمهاتها الأطلأ  
لقد ذن بالسامرة حتى كدبتهن غدرها ونهساء<sup>(٥)</sup> وقال (المرروقي):

((الآلهة: اسم للشمس لأنها كانت تعبد)).<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> الألفاني - لير القرج الأصمعي.

<sup>(٢)</sup> الحفد القوية - لير عبد ربه الأتلسي.

<sup>(٣)</sup> ديو بن عدي بن الرقاع العاملي.

<sup>(٤)</sup> الأربعة والأمكنة - المرروقي.

وذكر (عرب) يؤكد على أن الألاهة من المناطق التي حول تدمر، لأنّ عرب حبلى في الجنوب من تدمر، وهي إحدى أسماء بادية السماوة.

\* - (( الأمرار: )) كأنه جمع مُر: اسم مياه بالبادية، قال النابغة:

إنّ الرميّة مانعٌ أرماحنا      ما كان من معممٍ لها وصفار  
رمد بن بدرٍ حاصرٍ بهراعيرٍ      وعلى كتيبٍ مالك بن حمار  
لا أعتك عارصاً لرماحنا      في جفّ ثعلبٍ وادي الأمرار

رئيس (له) (عمرد) الشاعر الأمراري الذي هو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذي يقول رجراً:

هوجي علينا واربعي يابنة جُلّ  
قد كان عاذلي مـن قبلك ملّ<sup>(٣٢)</sup>.  
وقال (البكري):

(( الأمرار: موضع، قال النابغة:

وما يحصن نعاث إلا بنبهه      دهاء حيّ على الأمرار محروب<sup>(٣٣)</sup>.  
رس «ممر» أن هناك منطقة تدمر تسمى (ممر) وهي تصوم (مر)

\* - (( أمهار: )) (أو ذات أمهار: موضع بالبادية<sup>(٣٤)</sup>).

\* - (( إنبط: )) (موضع في ديار كلب بن وبرة، قال ابن مسرة:

من يد أرعاه الحمى أخواته      فعالي من أحت عوان ولا بكر  
وما ضره إن لم تكن رعت الحمى      ولم تطلب الخير الممتع من بشر  
لأن تمنعوا منها حماكم، لأنه      صابح لها ما بين إنبط فالكثر<sup>(٣٥)</sup>.  
وقال (البكري):

((الإنبط: بفتح أوله وبالياء المعجمة براحدة والطاء المهملة على وزن أفعل، وهو بق صغير من

رمن، فرد من الرملة التي يقال لها جراد، قاله أبو حاتم عن الأصمعي، وأنشد للرأعي

لا نغم أعين أقول لهم      بالأنبط الفرد لما يذهب بصري  
هل أنسون بأعلى عاصم خلعتا      وركن الحلين واستقبلن ذا بصر  
وقد طرقة

كانها من وحش أنبط      خمسة نحو خلعتها جلد<sup>(١)</sup>  
وقال (عمر بن عمرو):

ألا ليت شعري هل أبقي ليلة      بأنبط لو بالوحي شرقي واحد<sup>(٢)</sup>  
وقد أوس بن حجر:

من وحش أنبط بات منكرماً      خرجاً يعالج مظلماً صعباً<sup>(٣)</sup>  
(رأبط: والاسم الثبط: وهو العرس الذي يمس بطه وما سئل منه، وأعلاه من أي لون  
كان)،<sup>(٤)</sup>

\* ((أوذ: ((موضع بالبادية، ووحده في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صغته في قوله:  
فأصبح قد وركن أوذ وأصحت      فراح الكتيب طعماً وعرافة<sup>(٥)</sup>  
وقد (البكري):

((أوذ: بضم أؤه وبالنال المهلة: موضع ببلاد بني مازن، قال مالك بن الرئب  
دهاني الهوى من أهل أوذ وصحبي      بذي الطيسين فأنفست وراثي  
وقال ابن حبيب: أوذ لي يربوع بالحرث، وأشد لاس مقبل:

لعمارة مصطاف ومربع      لما رأت أوذ فلقرة فالخرج  
وقال جرير:

وأحب الإماء وللي      وقد عرفت سناكهن أوذ  
وقال سحيم الصدي:

عفت من سليمي ذات فرق فأوذها      وأخلق منها بعد سليمي جديدها<sup>(٦)</sup>

(١) الموسوعة الشعرية

(٢) ديوان أوس بن حجر

(٣) الاشتقاق - ابن جريد.

وقال (جرير):

بأزده والإياد لنا صديق      ماى عك الإياد وأين أوذ  
لظفن السور ولأدى إلکم      ومطلبکم من الأدمى بعد  
نظرت من الرصاة أين خجرت      ورمل بن أهلها وينا<sup>(١)</sup>  
ردن أبو حبة التمرى.

حيّ الذمار عراضهن حوال      بحمد ساق رسومهن بوال  
لن الكواكب يوم لود عشا      حيت يوم رددن جاء رصالي  
امسى بهول تحت ظل عملة      لمرت عشعها برار هلال<sup>(٢)</sup>

\* - ((الأوذات: )) (موضع معروف... قال حبان بن قيس:

إذا هبطوا الأوذات، والبحر دونا      فقل لي لقاء بيتنا آخر النهر  
ولأودة: موضع لودة بين الكوفة والشام..

وأردت كلب، لودة كثيرة نسل من النخلاء، وهي رابية مستطبة مائتة منها فهو لأودات  
وما غرب فهو البياض)).<sup>(٣)</sup>

\* - ((الأوذاة: موضع أوتيه وإسكان ثاب وبالنال المهلة: موضع لقاء الكنع، قال الكميت:

تأبد من ليلي حصبة إلى نيل      ليلو حم فالسقطانة فالرجل  
إلى الكنع فالأودة ففر جنوها      سوى طلل حاف وما أنت والطلل

والأوداة: من ديار كلب، قال (قناة بن شعاع) أحد بني تميم اللطيف بن رفيدة ابن ثور بن كلب  
ممدح (الشري بن وقاص نخارتي) وقد حمل عنه حمالة بعد أن سأل فيها قومه و(المغيرة بن شعبه)  
مسعود، فقال

إليت من الأوداة يا خير مدحج      عسفت بها أهوال كل تنول

(١) الموسوعة الشعرية

(٢) المصدر السابق

جئت عن التيمي تديلاً وقد أبت      حاله كلبٌ وجع لقبٍ<sup>(١)</sup>

وقال (أبو النجم المصلي) في معرض مدح (هشام):

وعارضتها من الأوداة أودية      قفرٌ تجرُّعٌ منها العنعم والشعب  
وبالسَّمارة لو باتت تعارضها      جيُّ يمينٍ أصحى وهو لدنيا<sup>(٢)</sup>  
والأودية هي جمع أودية، وقد قال (الفرزدق):  
فلولا أبتٌ قد هبطت ركابي      من الأوداة أوديةً قمار<sup>(٣)</sup>  
\* - ((الأوعار: ((أرضٌ بسماعة كلب<sup>(٤)</sup>)).

وكانت هذه التسمية قديمة، أمّا اليوم فإن هذه المنطقة تعرف بما يسمى (الوعر) وهي إلى الجنوب الشرقي من تدمير اليوم، واسمها مشتقٌ من صعوبة مسالكها ووعورة أرضها.

((وهو: وادي في شرقي البادية السورية يبدأ من طار (حمة الزلف) على ارتفاع /٦٥٠م/ عن بعد /٩٠كم/ جنوب غرب المحطة الثانية وينتهي في وادي (الصواب) عند ارتفاع /٣٥٠م/)).<sup>(٥)</sup>

وهو مشتقٌ من وعورة المكان وصعوبة مسلكه وعبره:

((الوعر: المكان الخشن ذو الوعورة صَدَّ السَّهْل.. والوعر: الموضع الخفيف الوحش، واستوهموا صريفهم: رأوه وعرأ، والوعر: المكان الصلب.. والأوعار موضعٌ بالسَّمارة سماعة كلب.

قال الأخطل:

في هابة رعتِ الأوعارَ صيفتها      حتى إذا رحم الأكنالُ والسرُر<sup>(٦)</sup>

وقال (الأخطل)

وظلَّ بالوعر الظلماتُ بمصبه      يومَ تكادُ شحوم الوحش تصطهر<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية

<sup>(٢)</sup> ديوان الفرزدق

<sup>(٣)</sup> ديوان الأخطل

<sup>(٤)</sup> ديوان الأخطل

وقال أيضاً:

ولا ترعجوا بالوعر أن قد منعمٌ ولم تدمعوا بالوعر بطنٌ ولا ظهر<sup>(١)</sup>

وقال (القصبيّ التعلبيّ):

سار انطمانٌ من عهات ضاحيةً إلى التبيّ ووطن الوقر قد سجد<sup>(٢)</sup>

\* - ((الأولاح: ((دل ابن إسحاق في غزوة زيد بن حارثة بالبلاد بواحي (حسمى): وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاح، فأغار بالمقاص من قبل الحرة الرجلاء)).<sup>(٣)</sup> ((الولاح: وادٍ وسط سطحيّ شرقيّ الحماة السوريّ... يقع على بعد / ١٥ كم/ عن مدينة تدمر باتجاه الجنوب الشرقي...)).<sup>(٤)</sup>

وهو مشتق من الولوج في الشيء والاستار فيه:

((الرج ينج ولوحاً ولجة: دحل.. والولجة محرّكة: موضع أو كهف تستر فيه المرأة من مصر وغوه... ومعصف الوادي...)).<sup>(٥)</sup>

وجاء في مرة ابن هشام:

((قدم دحية بن خليفة الكلبي من عند قهصر الروم.. ومعه نجارة له حتى إذا كان يومئذ من أودينهم بقار له: شارب، أغار على دحية بن خليفة الحميد بن عوص وابنه عوص بن الحميد الصبيعيّ، وأنظيح: بطن من جذام، فأصابها كل شيء كان معه... فاستشفوا ما كان في يد الحميد وبه فرّذوه على دحية فخرج دحية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة... حتى برلوا الحرة حرة الرجلاء... وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاح فأغار بالمقاص من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مال أو ناسٍ وقتلوا الحميد وبه ورجلين من بني الأحف)).<sup>(٦)</sup>

\* - ((إيسر: ((موضع بالبادية كانت به وقعة، قال الشماخ:

على أصلاب أحقّب أعدريّ من اللالي تغمهن أنري<sup>(٧)</sup>

<sup>١</sup> المصدر السابق

<sup>٢</sup> الموسوعة الشعرية

<sup>٣</sup> تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي.

<sup>٤</sup> المنيرة النبوية - ابن هشام.

وهو (البكري):

((أمر بكسر أركله ورويه مهجلة على بناء فقل، مثل غيره، قال يعقوب: إير: جبل هو الصادر من  
مرقة، وأشد لززد من صرلو:

فأيه يكسر حجر ابن واقع      رآك ياير فاشتأى من عائد  
وقد دريد من الصمت:

ذري أطوف في البلاد لعلي      الاقي ياير نقة من محارب  
وقال بشر بن أبي حازم:

عفت أطال مئة من حجر      فهضب الوادين فيرق (ير) "ما  
وقال (علقمة المجل):

لاني لا بلى نصيحة بنا      وإذا أهلكنا بين السمار لمعرب  
وما القلب أمانا ذكرها ربيعة      نحل ياير أو باكناف شرب<sup>(١)</sup>  
وقال كمب بن رعي:

من اللامي الفن جنوب إير      كان لن من بيت لعل

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن الجبارك.

## حرف الباء

\* - (( بئر البؤوس: (البؤوسة): (مزرعة في حوص تدمر... تقع وسط هضبة متطاوئة باتجاه شمالي جنوبي بطول / ١٢ كم/ تقسمها ثلاثة آبار تتركز حولها مصارب البؤوس، بعد / ١٠ كم/ إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر، يستغلها البدو في رعي مواشيهم وفي الزراعة البعلية على نطاق صغيّر، تشرب من مياه الآبار المطلة....)) (١٢٧)

\* - (( بئر سقيّة: (موقع سائر للبئر.... يقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة السبعة بـ / ٥ كم/ يأمه البدو من عشيرة السبعة في المواسم الزراعية ويقومون برعاية احبوب بعلاً في الأودية المجاورة لرعي مواشيهم)). (١٢٨)

\* - (( الباردة: (لباردة: وادٍ في السلسلة التدمرية الجنوبية..... تمتد على الطرف الغربي للطريق العامة لمقنة (البصري- حمص) ما بين جبل (صوانة البصري) جنوباً وجبل (البردة) في الشمال الشرقي، يتشكل هذا الوادي من انقواء وادي (رياح والبصري) عند حائق (البصري) وبعدد يتجه شمالاً لمحاذاة الطريق المذكورة حتى ينتهي عند نهاية جبل (الباردة)... حيث أنهم سدّ (البردة) (عريقة) طوله / ١٠ كم/ يتفصل به البدو لرعي مواشيهم)). (١٢٩)

(( والباردة: جبلٌ في السلسلة التدمرية الجنوبية... / ١٢١٧ م/ يقع في القسم الشمالي من جبل السلسلة لتدمرية الجنوبية إلى الجنوب الغربي من مدينة تدمر، تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي، يحدر بشدة نحو الجنوب الشرقي ويصطف باتجاه الشمال الشرقي، تقع أعلى قممه في الجنوب / ٢٢٦ م/ يحدر باتجاه الشمال الشرقي ليصل إلى ارتفاع / ٨٠٠ م/ يمتلئ به وادي جبل (عظوس) ثم يسمى (تلة الرغاء) نهرها طريقاً ترابيةً تصل بين بلدة القريتين وقرية (الباردة...)). (١٣٠)

(( والبردة سدٌ في قرية الباردة... وذلك بين جبلي (الباردة والتفافية) لقد بني هذا السد قديماً، وبدأ تخريبه حين سقوط الدولة التدمرية في القرن الثاني الميلادي، ثم أعيد بناؤه في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي، والذي استخرج منه قناة طرّها / ١٦، ٥ كم/ لقل المياه إلى قصر الحمر العربي)). (١٣١)



وهو يرى أن تاريخ سقوط دولة تدمر غير دقيق (في القرن الثاني الميلادي) والمعروف أن سقوط تدمر كان في (٢٧٢م) أي في القرن الثالث الميلادي وليس الثاني.

\* - ((بَارْزُورِيَّةُ: ((بناها آثار ثلاثة حصون متجاورة، جنوب تدمر. . . . . سمع عسى بعد ٢ كم إلى الشرق من مررعة السكري، و/٢٢ كم/ جنوب مدينة تدمر على الطريق الرئيسة دمشق - تدمر، بناها التدمريون كمحطة استراحة للقوافل بين تدمر ووادي المي، وهبت على عمر الفرات خلال ازدهار محكة تدمر في القرون الأولى للميلاد، وقد بقي الموقع مردهراً حتى نهاية الدولة الأموية، وحتى هدمت مدينة البعراء بموارها حيث قتل الخليفة الوليد الثاني، وكانت حصون تستخدم لحماية القوافل ونقطة دفاعية لمدينة تدمر، وكانت تستغل الأراضي المحورة في الررعة وتربية الجمال والخيول، وجد بين أنقاض الحصن الشرقي باب مدخل تذكر الكتابة للتدمرية المنقوشة عليه أنه (مدخل لسلمي أمة بولخا) وعليه تاريخ يعادل /١١٧م/ يبلغ أبعاد كل حصن / ٦٠ x ٣٠ م / وبني حولها وحملت كتبة من الصخور الزخامية بلون وردي ورهني كانت تحفظ تحت الحفريات بسكن /٢م/ كشف عنها عام /١٩٧٥م/ حيث باشرت مؤسسة الإسكان باستغلال هذا الموقع الزخامي (نصيبه)).<sup>(٥٠)</sup>

\* - ((البُخْرَاءُ: ((يسا عمر مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبعراء وهو يشرب إذا دخل عليه مروى له مرقئ ثوب، فقال: هذه الخيل قد أقيمت، فقال: هاتوا المصحف حتى أقتل كما قتل عتي عثمان، فدُخل عليه فقتل، مرأت رأسه في طشت ملقى، وبده في دم النكس، ثم بعث برأسه إلى دمشق)).<sup>(٥١)</sup>

وهذه الرواية جاءت من حكم الوادي. وهذه المنطقة معروفة جنوب تدمر

((البُخْرَاءُ أَرْضٌ بِالشَّامِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِعَمُورَةٍ فِي تَرْتِهَا رَسَمَهَا، يَقُولُ: الْبُخْرَاءُ لَتَنِي رِيحُهَا)).<sup>(٥٢)</sup>

وقد جاء في كتاب (الأعيان). ((أن الوليد بايع لابنيه (الحكم وعثمان) فأحدهما (يزيد بن الوليد الناصر) حبسهما وقتلهما، وفيهما بقول (ابن أبي عمير):

إذا قتل الخلف المنهزم لسكوه      يلقوا من البُخْرَاءِ أسس في الزمل

وسبق بلا جرم إلى الخلف والردى      تَبَاهُ حتى يذبح مذبح السخل

لويل بن مروان ماذا أصابهم بأيدي بني القيس بالأسر والقتل

حدثني أبي عن (العلاء البدار) وكان الوليد رديفًا وكان رجلًا من (كثب) يقول معانته مقالته (الشونة) فحدثت على الوليد يوماً وذلك الكلي عنده، وإذا بهما سقط قد رفع رأسه عنه، فإذ به يدوي من حرير أحمر، فقال: أدن يا علاء فديت، فرفع الحريزة فإذا في السقط صورة يسار، وإذا الرلق والرشادر قد حملوا في حمضه يطرف كأنه يتحرك، فقال: يا علاء هذا (ماني) ثم يبعث الله نبياً قبله، ولا يبعث نبياً بعده، فقلت: يا أمير المؤمنين، اتق الله ولا يفرثك هذا الذي ترى عن ديس، فقال الكلي: يا أمير المؤمنين، ألم أقل لك: أن العلاء لا يحتمل هذا الحديث، فإن العلاء: ومكنت أهما، ثم جلست مع الوليد على بياض كان بهاء في عكزه يشرف به، والكلي عنده، إذ برز من عنده، وقد كان الوليد حمله على بردون هلاج أشقر من أفره ما سحر، فخرج على بردونه ذلك، فمضى به في الصحراء حتى غاب عن المسكر، فما شعر إلا وأعراب قد جازوا به يحملونه منسجعة عنقه ميئاً، وبردونه يقاد حتى أسلموه، فبقي ذلك، فخرجت متعتداً حتى أتيت أولئك الأعراب، وقد كانت هم أيات بالقرب منه في أرض البحراء لا حجر فيها ولا مدر، فقتلهم: كيف كانت قصة هذا الرجل؟ قالوا: أقبل عليها على بردون، فوالله لكأنه دهن يسيل على صفة من فرائده، فمضى لذلك، إذ انقصر رجل من السماء عليه ثياب بهر، فأخذ يصحبه فاحتمله ثم نكسه وضرب برأسه الأرض، فذل عنه ثم غاب عن عيوننا، فاحتساء فحنا به)).<sup>(١)</sup>

وقد روى (الأصمعي) قصة بيع (دمحان) جاريتة للوليد عندما صادته في الطريق بأعراف الشام فاصداً البحراء، فقال:

((قال: أتدفع إليّ بخارية لم تحضر بها معك حتى تبص مالك، فقلت: بل أدفعها إليك فحسبها وفاء إذا جئت البحراء فصل عن فلان، وادفع كتابي هذا إليه واقبض منه مايت..... فمضى وردت البحراء سألت عن الرجل، فذلت عليه، فإذا داره دار ملك، فحدثت عليه ودعت إليه الكتاب، فقبضه... ووضعه على عبيه، ودعا لي بعشرة آلاف دينار، فدفعها إلي، وقال: هذا كتاب أمير المؤمنين، وقال لي: اجلس حتى أعلم أمير المؤمنين)).<sup>(٢)</sup>

وقد (الحميري):

((البحراء: هي أرض بالشام سميت بذلك لعمرة تربتها وعن ريعها، وكان الوليد من يريد توجه إليها يعتدي بها ويشرب ألبان اللقاح تطلب الصحة، ويستبعد من الوباء، وكان ماحاً سمياً

<sup>(١)</sup> لأعالي - أبو الفرج الأصبهاني.

<sup>(٢)</sup> الأعالي - أبو الفرج الأصبهاني.

مستحقاً بأهل الدعي)).<sup>(١)</sup> وقال (ابن خلكان):

((قتل (الوليد بن يزيد) بالبحراء في القاريح المذكور، ويبيع (يزيد بن الوليد) بدمشق. ومار (مصور بن جمهور) من البحراء في اليوم التالي الذي قتل فيه (الوليد) إلى المرل .. فبيع خبره (يوسف بن عمر) .. ولما هرب (يوسف بن عمر) سلك طريق السماوة حتى نفي إلى البقاء دستحقى بها...)).<sup>(٢)</sup>

((بغراء: مدينة أثرية في البادية.... تقع إلى الجنوب من تدمر وعلى بعد ٢٥ كم/ شتق اسمها من البحر وهي الرالحة غير المستحبة، وقد ذكرها أبو الفرج وقال: إنما قصر التعداد بن بشير، وإنما سُميت كذلك لعموبة ونجس عيسى تربتها، آثارها تدلّ على أنها كانت مدينة محصنة، أبعادها /١٦٠×٢٠٠م/ يحيطها سور من الحجارة المنحوتة بعرض /٣م/ ويحيط بها برجان مستديران، وفي وسط السور باحة ذات أعمدة..... بناها التدمريون خلال القرن الأول الميلادي، وكانت هذه مدينة محصنة رئيسة للفراجل ومقرراً للطرق بين تدمر ودمشق ومليكة، ثم وادي الحية فعانة عيسى بمرات، ويعتقد بأنها موقع (غورية أو كورية) المذكور في المصادر الكلاسيكية، رُممت ودُعِمت أيام العباسية .... وبقيت متروكة واستراحة لبعض حلفاء وأمراء بني أمية، وبها قتل الوليد الثاني من قبل قوات يزيد أيام الفتن الثلاثة، تقع حولها عدة أبار (فحارات) مياهها معدنية كريهة تسمت بها رالحة الكريه...)).<sup>(٣)</sup>

وقد روى (الأصمعي) أن (الوليد بن يزيد) أمر زريه (يوسف بن عمر) أن يحصر به (حماد الروابية) محصر:

(( .. فخرجت حتى انتهت إلى الوليد في البحراء، فاستأذنت عليه فودعني، فإذا هو عسى سرير ممهد، وعليه ثوبان أصفران: إزار ورداء يفيشان من الزعفران طيناً، وإذا عنده (معيد ومالك بن أبي السمع) وأبو كامل مولاه، فركبي حتى سكت جاشي، ثم قال أنشدني:

أمن المتن وريبها قصوجع

فأشدته حتى أبيت على آخرها)).<sup>(٤)</sup>

ثم جلس مجلس الغرب، ثم جاء الغني (ابن عائشة).

<sup>١</sup> الروض الممطر في خبر الأقطار - ابن عبد المنعم الحميري.

<sup>٢</sup> وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان - ابن خلكان.

<sup>٣</sup> الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني.

\* - (( البخري. )) (مررعة في الياضية السورية... تقع إلى الشمال من قرية الكوم على بعد ٣,٥ كم/ وتبعد عن بلدة السبعة شمالاً مسافة ٤٠ كم/ يمثل سكانها بالزراعة المرواة من مياه عين البخري، وينتجرون القطن والخضر، وتعتبر هذه العين مصدراً لتأمين مياه الشرب للسكان، تصبى ببلدة السبعة طريق مرفقة)). (٤٠)

\* - (( البرقاء: )) (في الياضية، وقال الحسين بن مطير في البرقاء:

إنا نحمد البرقاء لم نخلُ حاضرة  
ولا لا أبالي أي حي تفرقوا  
وقال أبيض:

يا صاح! هل أنت بالعروج تنفعا  
على منازل بالبرقاء منرج  
تسدي الجيوب عنها ثم تنسج)) (٤١)  
وقال عروة بن حزام:

يا سألاني ما بعيران لدا  
وشعسان بالبرقاء مرتجان  
بطن مسم من وراء هراهر  
يقومان أرضاً من وراء عمان (٤٢)

\* - (( البرقان: ماء بالسماوة دون الجباب، وبعد الحى من جهة العراق، والبردان: ماء بلسباب قرب ديرة جحش، والبردان: بالكوفة، وكان منزل وبرة بن رومانس، وقال هشام: هو وبرة الأصغر بن رومانس بن مفل بن محاسن بن عمرو بن عبد وق بن عوض بن كنانة بن عوف بن عذرة بن ربه اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة أحر النعمان بن المسر لأئمة، عمات بعد الموضع، عديت بقول (مكحول بن حارثة) يرثه:

إلا يا عين جودي بالنداني  
على مردى قضاعة بالعراقي  
لقد تركوا على البردان قبرا  
وقموا للطريق بالنداني

وقال ابن النكلي: مات في طريقه إلى الشام، فحور أن يكون البردان الذي بالسماوة)). (٤٣)  
وقال أبو حية.

وأت على اليردان وهي مدنة عجلني اليدين من أرغها تخطر  
آلت إذا ما حل عنها رحلها جعلت تظلم من الغراب الأعور  
إن الوليد جرى المنين مبرزا وصفت يده بتالي ثم يبري<sup>(١)</sup>  
ومن خلال ما تقدم تصح أن هاك أكثر من منطقة مسقة باليردان، ويسمى  
يوم: (اليرداني)، وهي عبر يردان العراق.

\* - (( يبرد: قبل هو ماء لبي القين من حمر، وقال (يعترف المالكي):

سألوا من قبلنا ما لعت<sup>(٢)</sup> بين القين وهي جنب يبري<sup>(٣)</sup>)).

\* - (( البريت بوزن محبريت: مكان بالبادية كثير الرمل، وقال شمر: يقال: حبريت  
والبريت: أرضان بساحية البصرة، وقال نصر: البريت من مياه كلب بالشام<sup>(٤)</sup>)).  
((والبريت: الرجل الدليل الماهر... والبريت، الدليل لظاهر، والبريت: المستوي من الأرض،  
ويقال: الحديقة المستوية، وأنشد:

بريت أرض بعدها بريت

والبريت اسم اشتق من البرية..... والبريت، مكان معروف كثير الرمل.

وقال رؤبة:

كانني صفت بها إصليت<sup>(٥)</sup> تشقني عنى الحزن والبريت<sup>(٦)</sup>)).

ومن المعلوم أن هاك منطقة حول المسحة تسمى (حريت) وأصلها هي لأن الناس تبادل بين  
لحاء ولباء والخاء، فصارت (حريت).

\* - (( البدي: ((في البادية، وقد ذكر (ليد) البدي في شعر، فقال:

جعل جراح القرنيين وعالجنا<sup>(٧)</sup> يميناً، ومكّن البدي شاملاً

ههنا موضع بعينه، ويقول امرؤ القيس:

أصاب قطاين، فسأل لوطا  
لواذي البدي، فاصحى لأرضي<sup>(٣٢)</sup>.

وقال (البكري):

((البدي و بكياب: واديان لبي عامر بهتان في الركاء، قال لبيد:

لا لي البدي لكياب فاصطجا      سبل أتيهما من شبا

وقال أبو حاتم عن الأصمعي: البدي وادي لبي سعد، قال الراعي:

بطن بكون ذي عتدين لم تدغ      أشالهن فيه والبديان معسا

والبدي البئر التي ابتدئت فحمرت: يعني أنها حفرت في الإسلام وليست عذبة، والبدي في عهد

هذه موضع: بهذا تسكنه الجمل<sup>(٣٣)</sup>.

ويبدو أنه من الأماكن القديمة، وأن هناك أكثر من موضع لهذا الاسم.

\* - (( بدي: )) (يفتح أوله وتشديد ثابته مفصولة على وزن (فعل): موضع بالبدية،

قال (أبو ذؤاد):

سالكات سبل ققرة بدي      وثما طاهن بها أو مقيم<sup>(٣٤)</sup>

\* - (( البديع: )) (أرض من فدان، وهي مال المعرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة

المحرومي، وكان المعيرة هذا أجود أهل زمانه، وكان ابن هشام بن عبد الملك بن مروان يسومه منه

بيدع هذا، لبطنة به، فلا يبيعه إياه، إلى أن غزا معه أرض الروم، وأصاب الناس بهاجة في عرائهم،

فبعاه بقرعة إلى ابن هشام، وقال له: قد كنت تسمي مالي ببديع، فإني أن أبيعك، فاشتر مني

نصه، فاشترى منه نصه بعشرين ألف دينار، وأطعم بها المعيرة الناس، فلما رجع ابن هشام من

غزائه قال له أبوه: قبح الله رأيك، أمت ابن أمير المؤمنين، وأمر الجيوش، نصيب الناس معك بهاجة

فلا تطعمهم، ويبيعك رجل سرقته مائة ويطعمهم! أعتيت أن تمتلئ إن أطعمت الناس<sup>(٣٥)</sup>.

((البديع: مزرعة في البادية السورية.... تقع في حوصة تدمر وإلى الجنوب الشرقي منها -

٤٠ كم/ وهي موقع يرتاده البدو لوجود بئر ماء يسقون منها أغنامهم، وقد شيد فوق بئر حركان

بسمي حفظ ماء، يزرع في أراضيها الشعير بعلأ<sup>(٣٦)</sup>).

\* - (( البكالي: )) (تجمع بدوي في بادية الشام. - يقع في قبيلة علس كتف وادي (اللاصوم)

٦٠ كم شمال طريق تدمر - دير الزور، يتزل فيه أفراد من عشيرة السبعة في عرف من الطين حول

بشر رتورية وعلى بعد ٦ كم/ منها حآن باسمها... بين في أواخر القرن التاسع عشر حيث كانت تقيم فيه حامية عسكرية لحفظ الأمن في المنطقة، عثماني الطراز مبني من الحجر والجص...))<sup>(١٤٤)</sup>

\* - (( بزوخة: )) (بسم أوله وبالحاء المعجمة، قال الأصمعي: هي ماء لطيفة، وقد أبو عمرو شيباني: ماء لبني أسد، وقال أبو عبيدة: رملة من وراء الناح، قبل طريق الكوفة، وروي عنه: بروحة بالواو مكان الألف، وكذلك ينشد ابن مقبل:

بخل بزوخة إذ حمت      كتبها غوير وحرًا خللا<sup>(١٤٥)</sup>

((بزوخة: رملة في قول ابن مقبل:

وبخل بزوخة إذ حمت      كتبها غوير فبسم خللا<sup>(١٤٦)</sup>

\* - (( بسان الحوهر: )) (مررعة في شرقي البادية السورية.. تقع في أرض سهلية على بعد ٤٩ كم/ إلى شمال السحنة و/ ١٢٤ كم/ شمال شرقي تدمر، كانت يستألف قصر الحوهر الشرقي الذي بناه الخليفة هشام بن عبد الملك، والبستان سور يحيطه ٦ كم/ ما تزال أسبلة بالية إلى يوم، يؤم أرضه اليدو لرعي مواشيهم، حيث تكثر فيها النباتات الطبيعية...))<sup>(١٤٧)</sup>

\* - (( بسطة: )) (أرض في البادية بين الشام والعراق، حدثنا من جهة الشام ماء يدل به (أمر) ومن جهة البصرة موضع يقال له فبة العلم... سكنها أبو الطيب أنسي لما هرب من مصر

بسطة مهلاً سقت القطارا      تركت عيون عبيدي حباري  
فطروا النعام عليك النخيل      وظنوا الصوار عليك المنارا  
لأمنك صحي بأقوازهم      وقد قصد الضحك منهم وجار

وقال نصر: بسطة قلاة بين أرض كلب وبلقين، وفيل: أرض بين العديب والناح، وهناك بيضة، وهي من العديب، وقال عدي بن عمرو الطائي:

لولا نولك ما ينقيه خطوطها      على البسطة لم تتركهما الحدق<sup>(١٤٨)</sup>

((بسطة: بسم أوله على لفظ التصغير: أرض بين جبلي طيء والشام، قال صعب:

تذكرت أحداً جاً بأعلى بسطة      وقد رفقوا في السر حتى تمنعوا

تصفت ، لا كف أكاف يشة فكان لما روض الأضاليس مونغ

وقال البعث:

عطف بلف من بسيطة بعدما ترحل من شمس النهار مونغ

وبسطة أخرى: موضع في طريق الكوفة من المدينة، وهي تلقاء الثوبرة على مقربة من المدينة، وبسطة هذه هي التي عى أبو الطيب بقوله:

وحديث بسيطة جوب الرداء بين التمام وبين المها)) (١٢٥)

\* - (( البشور: البشر - بكسر أوله ثم التكون، وهو في الأصل حس المنقى وعلاقة الوجه: وهو اسم جبل يمتد من (عرض) إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية، وفيه أربعة مداخل: (مدخل الفار واسرة والطول الذي يعمل به البوائق التي يسبك فيها الحديد، والرمل الذي في حلب يعمل منه لرحاج، وهو رمل كالإسفيداج، وهو من مارل في نعلب بن وال، قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

أصحت رقة، دولها البشر فالرقة السوداء فالدمر

هل ليت شعري ! كيف مر بها وبأهلها الأيام والدمر

قال أبو المندر هشام: سمى بالبشر بن هلال بن عتبة: رجل من السر بن قاسط، وكان صغيراً لدرس قتله بحالد بن الوليد في طريقه إلى الشام، وكان من حديث ذلك أن عبيد بن الوليد لما وقع بالمرس بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسور إلى الشام بمدة لأبي عبيد، سار إلى عين الثمر، فتجمعت قبائل من ربيعة بشاري خرب بحالد ومنعه من العبوة، وكان الرئيس عليهم (عقة بن أبي عقة بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن دهر بن عقة بن جشم بن هلال بن ديبعة بن زيد ماة بن عوف بن سعد بن الخرج بن تيم الله بن السر بن قاسط)، فأوقع بهم بحالد رأس (عقة) وقتله وصبه، فعصبت له ربيعة وتجمعت إلى (أهدل بن عمراء) مهاجم (حرقوص بن الصمان) عن مكاشفته وعصوه، فرجع إلى أهله وهو يقول:

ألا يا أسقباني قبل جيش أبي بكر لعل مناهلنا قريب ولا سدري

ألا يا أسقباني بالزجاج، وكروا علينا كمين اللون صافية تجري



أظنَّ خيول المسلمين وخالداً      سطرقتكم عند الصباح على البشر  
فهل لكم بالسير قبل قتالهم      وقبل خروج المعصرات من الخبر  
أرني سلاحي يا أمية إلني      انحلت يات القوم أو مطلع الفجر

يقدر إن حالداً طرفهم وأمعنهم عن أبعاد السلاح، وصرب عن (حرفوص) فوق رأسه في  
جبهه الحمر، والله أعلم، وكان هو تغلب قد قتلت (عمير بن الحباب السلمي) فائق أن قدم  
لأعطل على عبد الله بن مروان، والجنحاف بن حكيم السلمي جالس عنده، فاشبهه:

ألا سائل الجنحاف: هل هو لائر      يقتلي أصبت من سليم وخامر

فخرج الجنحاف معصياً بمر مطره، فقال عبد الملك للأعطل، ويحث أعصيته وأحق به أن  
يجب عليك وعلى قومك شراً، فكتب الجنحاف عهداً لنفسه من عبد الملك، ودعى لومه لسجود  
معه، فبما حصل بالبشر قال لقومه، فقصي كذا فقاتلوا عن أحسابكم لو موبراً، فأغروا على بني  
تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، ثم قال الجنحاف يجب الأعطل.

أها مائقة هل لمني، إذ حضعتني      على النار أم هل لامي فبك لامي  
من تدعي أخرى أجبت بمقلها      رأيت امرؤ بالخيل لست بالقاسم

فقدم لأعطل على عبد الملك حيناً مثل يور يديه أشأ يقول:

لقد أوقع الجنحاف بالبشر ولعةً      إلى الله منهما المشتكى والمهول  
فإن لم تغربها قريش بعد لها      يكن، عن قريش مسعداً ومرحلاً

وبشر أمية جبل في أطراف نجد من جهة الشام، قال عطاره بن قران أحد الصرصر،

ولما رأيت البشر أعرض وانتفت      لأعراله من دون نجد مناكب  
كنت أهوى من رهبة أن يلومني      ولقيائي، واقفت دموع سواكب

وكان الصنمة بن عبد الله القشيري بهوي أبة عنه، فهاكس أبوه وعنه في شهر رجب كثر  
واحد منهما، فركها الصنمة وانصرف إلى الشام وكتب نفسه في الجند وقال:

فما رذعاً لجداً ومن حل بالحمى      وقيل لنجد عندما أن يودع

ولما رأيت البشر قد حال دوقا      وحالت بنات الشوق بمن نزعاً

تلفت نحو الحى حتى وجدته      وجعت من الإغواء لينا وأخذت (١٧٢)

((البشر بكسر أوله على لفظ البشر الذي هو الاستبشار، قال عمارة بن عوفيل بشر هو مع عاجة الرحوب متصل به، وتسمى البشر برجل من البشر من قاسط، كان يحفر سبابة، يسمى بشر، يقطعه من يرد الشام من أرض العراق بين مهب الهب والدبور معتصم بينهما، تنزع سيونه في عاجة الرحوب، وبهما فرسخ، والبشر في قبلة عاجة الرحوب، رين عاجة الرحوب وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، ودمشق في قبلة البشر، وفي البشر قتل الجحاف من حكيم بن تغلب، فهو يوم البشر، ويوم الرحوب، ويوم محشر، وهو جبل إلى حسب البشر، ويوم مرج (السوطع) لأنه بالرحوب، والرحوب: منقع ماء الأمطار ثم تحمله الأودية، فنصبه في لمرت.

وقال أبو حنيفة: البشر دون الرقة على مسيرة يوم منها، فهذا بشر آخر، قال لأعطل في الأول

سمرنا بعربي أسم وعارضي  
لنمنع ما بين العراق إلى البشر  
وقال أيضاً في إيقاع الجحاف هم:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً  
إلى الله فيها المشكي والموت<sup>(١٠٢)</sup>

\* - ((البصري:)) جبل في بادية الشام .. أحد جبال السلسلة التدمرية الجنوبية يمتد من حائق (وادي لردة) في الجنوب إلى جبل (الخلايل) في الشمال، وجبل (النقابة) في الشمال الشرقي.))<sup>(١٠٣)</sup>

((والبصري: حائق في جبال السلسلة التدمرية الجنوبية.))<sup>(١٠٤)</sup>

((والبصري: واد في بادية الشام يتحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لجبل البصري لردة وادي (رمح) القادم من الجهة الجنوبية الغربية، والذي يصبح اسمه بعد الحائق (وادي البردة)).<sup>(١٠٥)</sup>

\* - ((البطيحة: هي في بادية تدمر الجنوبية تسمى اليوم: (الطيحات) بسبب كثرة أشجار صنم التي كانت فيها في سالف الزمان.

((البطم: شجر الخبث الخضر، واحده طمعة، ويقال بالتشديد، وأهل البطم يسمونه الصرور

والبَطْمُ الحَيَّةُ الخَصْرَاءُ عند أهل العالية. الأصمعي: البَطْمُ: متقنة، الحَيَّةُ الخَصْرَاءُ والبُطْمَةُ  
نُعْمَةٌ معروفة، قال عدي بن الرقاع:

وَعُونَ يُكَرِّنُ البَطْمَةَ مَوْلَعًا      خَزَانُ لَهَا يَشْتَرِيَنِ إِلَّا التَّقَانِعَا<sup>(١)</sup>

\* - (( بَطْمٌ ظَنِي : )) (أرض لقلب، قال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ الصَّرَا      رَحَلَتْ سَلِيمِي بَطْمَ ظَنِي لَمَرَّهَا<sup>(٢)</sup>)

وفي معجم ما استعجم:

((بَطْمٌ: على لفظ جمع بطن: موضعٌ من أرض الشام، وكان عبد الملك يشتري به في حربه  
مصعباً، ومصعب يشتري بسكبي، قال كثير:

رَمَا لَسْتُ مِنْ لَصِيحِي أَعَا لِي مَكْرِبٌ      وَبَطْمَانُ إِذْ أَهْلُ القَبَابِ عَمَالِمٌ

وقال الراعي:

وَإِنَّ أَمْرًا بِالشَّامِ أَكْثَرُ أَهْلَهُ      وَبَطْمَانُ لَيْسَ الشُّوقُ عَنْهُ بِغَالِبٍ<sup>(٣)</sup>)

\* - (( بَطْمُوعٌ: موضعٌ بالشَّامِ من ديار كلب بن وبرة، وهناك استقر مصيعة بن عويهد  
لأسدي الخثعمي لما هرب يوم (زواجة)).<sup>(٤)</sup>

((البَطْمُوعُ بضم أوله وإسكان ثابه على لفظ الجمع: موضعٌ تلقاء شس))<sup>(٥)</sup>

\* - (( بَلْعَاسٌ: )) (كورةٌ من كور حمص).<sup>(٦)</sup>

وجاء في كتاب (حدود ريف حمص) أن بلعاس تعني ((مكان الأكل والبيع وهي كنسة  
سريانية مركبة))<sup>(٧)</sup>

وهي مركبة من (بعل + عاس) وبعل هو الإله الآرامي الذي عبد في تدمر وبلاد  
مراشيس، وعاس: تعني الحارس مأخوذة من العس والعسس، والرجل الكبير العاسي الذي بيع من  
لعمري عتياً، فهي تعني بعل الحارس الكبير، وهو إله الخصب والأرض البعلية، وما رن هذا الجبل  
ببعل بأشعار البطم والبربريس البعلية.

(١) لسان العرب - ابن منظور.

(٢) حدود ريف حمص - نعيم الزهراني.

((البياعس: جبل التواني في بادية الشام..... يؤلف القسم الغربي من السلسلة التدمرية الشمالية بين سهول حمص وسلمية غرباً وجبل (الشاعر) شرقاً، يتكوّن من طيّة تصدّع سمحها الغربي والشرقي فتكوّنت في الغرب وهدة (أم قتيبة) بين جبلي (أم قبيبة الشرقي والغربي) وفي الشرق وادي (صرّة الشفا) بين جبلي (الناكس والشفا) تحدد البلعس أودية سهليّة تشبه شمالاً بحو حوصة (عاصر) أو غرباً بحو (وادي العديب) في محافظة حماة، تنتشر فيه غرائب عجايبها معارة (قارة) وعربة (طوبية بعباس) تكسوه بقايا أشجار البطم...)).<sup>(١٥)</sup>

وهنا نجد أن (العديب) هو الوادي الذي يحّد البلعس من جهة الغرب، ومن المعروف في كتب اللغة والنرجس والبيدات أن هناك أكثر من موضع بهذا الاسم، فقد جاء في (الروض المعطار): ((العديب بظاهر الكوفة، والعديب أيضاً لبي نجم، وكذلك باري، وهما اللذان ذكرهما المتنبي... وهو قريب من لعل)).<sup>(١٦)</sup>

وقد دلّ (ابن الأثير)،

إِنَّ الرِّصَالَةَ لَهِيَ سَمِي لَا الْحَمِي وَلَوْ الْعَرِيمُ وَلَا الْعَدِيبُ وَهَرَبُ<sup>(١٧)</sup>

أما مكان فقد ذكرها (الزمخشري):

((دائرة الحكام: لبي عير وهي في ديار بني ظالم تناوح الناس، قال الراعي:

بِدَارَةِ مَكَمٍ بَدَأَتْ إِلَيْهَا رِيحُ الْمُنِيفِ أَرَاماً وَهَباً<sup>(١٨)</sup>)

وهذه المنطقة مشهورة في القدم بقراها التي ذكرها الشاعر.

\* - ((بَنَاتُ قَيْسٍ: ((اسم موضع بالشّام في بادية كلب بين وبرة بالسّماوة، وهي عيون ماء، وسميت بذلك لأنّ (القيس بن حسر بن شيب الله بن أسد من وبرة بن تعطب بن حنّوان بن عمران بن إحداف بن قصاعة) كان يزلّ بها ويقول: هذه العيون بناتي، وقيل: سميت بقين يزلّ عليها، وكان إذا انكسرت قم يستقي عنها آلة دفعها إليه ليصلحها، فيقول: هذه العيون بناتي لأنهن يكسرن آلات عبيد بن الرزّ، والأوّل هو المصحح، والله أعلم، قال الراعي:

<sup>(١٥)</sup> الرّوض المعطار في خبر الأنطار - ابن عبد السّهم الحميري.

<sup>(١٦)</sup> الموسوعة الشّعرية.

<sup>(١٧)</sup> الأماكن والمياه والجبّال - الرّمضري.

## فسري واشري بنات قين ومالك بالسمارة من معاصد

وكانت بر فرارة أوقعت بني كلاب على هذا الماء في أيام عيد الملك بن مروان وقعة مشهورة، فأصابتهم على غرة، وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كتب يوم العاه، كان حميد بن حرث بن محمد الكلبي احتل سجلاً على لسان عيد الملك بن مروان على صلقات بني فرارة، فقدم عليهم بالعاه فقتلهم، فاجتمع بر فرارة وغنموا كتباً على بنات قين، فأكثروا القتل فيهم، كما ذكر ابن حبيب، فان القتل.

سقى الله حياً من فرارة دارهم      بني كلاباً حيث أسوا وأصحو  
هم أدركوا في عيد وذءامهم      غداة بنات القين، والحمل جنح  
كان الرحال الطالين تراهم      أسود على اليادها، فهي فصح

وقال (عريف الفوالي):

صباحهم، غداة بنات قين      ملهمة لها جلب طحوساً<sup>(١٠٠)</sup>

((بنات قين يفتح القاف وبالياء تحت الواو والتون: إكاثم معروفة في ديار كتب كانت في رقة لبي فرارة على كتب، قال أرطاة بن سُهبة:

صباحهم غداة بنات قين      ملهمة ماكبها زبوراً<sup>(١٠١)</sup>

وقال (القتل الكلابي):

عفا لفلان من أهله فالضبح      فليس به إلا القعالب تصبح  
هم أدركوا في عيد وذءامهم      غداة بنات القين والحمل جنح<sup>(١٠٢)</sup>

\* (( التيسارات: )) مجموعة منزع في البادية..... تقع وسط سهل خصيب متصل بموصل الدوة، تبعد / ٢٠ كم / عن مدينة تدمر، بيوتها طيبة خشبية بشكل عام، ولكن ظهرت إلى جانبها بعض البيوت الإسمنتية الحديثة، يعمل أصحابها بالزراعة المروية اعتماداً على مياه الأنبار إلى جانب تربية الخيول، تشرب هذه المزارع من مياه الأنبار الحديثة، ومن أهم هذه المزارع: (المقسم - نظريماري - الكليبة - البيضاء....).<sup>(١٠٣)</sup>

الكليبة هي (الكلابية).

\* - (( البُوَيْسِب: )) (واد في البادية... يبدأ من السَّفْح الشَّرْقِيَّ لجبل الصَّاحِك إلى اشتمال من مدينة السَّحَة على بعد /٦ كم/ يمتد شرقاً لتهي في قبضة (الرايح) يستغل في الرعي ويزراعة البعلية)) (٤١)

\* - (( البَيْضَة: )) (تصغير البيضة: اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر، قال أبو الطَّيِّب.

وقد نزع القوي، فلا غوي وبها والبيضة واجدور)

((البيضة: على لفظ الواحدة من البيض: موضع مذكور في رسم الزموسية.. البيضان: على لفظ تنبيه الادي فيه: موضع بالشام، قال الأعطل:

لهو بما سقى فكاً وليس له بالبيضتين ولا بالبيض مذكور)) (٤٢)

((البيضا: مزرعة في بادية الشام... تقع في حوض الذرة على الطريق العام حمص - تدمر تبعد /٣٥ كم/ حرب مدينة تدمر، ذكرها باقوت الحموي بقوله: (البيضا ماء في الصحراء بين حلب وتدمر) وفي أواخر القرن التاسع عشر تم بناء خان على الطريق بين تدمر وحمص، سكنه أفراد من عشيرة بني حمص في الثبنيات، بنت بيوتاً مبنية من الطين بجوار آبار حفرها لسقاية أعنامهم...)) (٤٣)

وما زال اسم البيضة مستعملاً، وهي المنطقة التي غرب تدمر، ولها لا بد أن تكون قريبة منها، وجعار بالقرب من القريتين، ويرى أن القوي اسم ماء بالقرب من هذه الأماكن، وفي بعض الروايات (القوي) وهو مذكور في قصة الرباء، ولكن الفرق بعيد بين (القوي) وبين (القوي) فالقوي في جبل (ضبيح) والقوي بين تدمر وحلب، والجعار هو ما يسمى اليوم (جعار).

\* - (( بَيْشَة: )) (وبيشة أخرى، وهي بيشة السماوة، وهي مأسدة، قال مررد.

لاول بما شم كان أباهم بيشة حرقام غليظ السواعد

ومن كلام خالد بن صموان، وكان قدم على هشام بن عبد الملك، فسأله كيف كان في مسيره؟ فقال في بعض كلامه: حتى إذا كنا بيشة السماوة بعث الله علينا ريحاً حارحاً فتمحرت ه الطير في أوكارها، والسباع في أسرارها، فلم أجد لعمري لأمع، ولا لنجم طالع.

وكذا قدم جرير بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ((أين مررت ؟ من

بأكف بيشة)) وهو يعني بيشة السماوة.

((وروى القتيبي من طريق عمران بن موسى عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى عليه وسلم سأل جرير بن عبيد الله عن موله يهينة فقال: شتاؤها ربيع، وماؤها ربيع، لا يقام مانعها، ولا يحسر صاحبها، ولا يعرب سارحها، فقال رسول الله صلى عليه وسلم: ((عبر الماء الشَّم)). (۳۲)

## حرف التاء

\* - (( تَبَلْ: )) (نيس: وادٍ على أميال يسيرة من الكوفة، وقصر بني مقاتل أسفل نيس، وأعلى متصل بمحاورة كلب...)) (١٤٣)

وهذا يمتد آخر بلادة السماوة من الشرق التي تتصل لوانعها من الشرق بما يسمى نيس.

\* - (( تَدْمُور: )) (بالتحتم السكون، وصم الميم، مدينة قديمة مشهورة من برقة الشام، يربو بين حب حمسة أيام، قال بطليموس: مدينة تدمر طويلاً إحدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة، دسعة في الإقليم الرابع، بيت حياها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها منها من الخيل من قبتها منها من الميراث، وقال صاحب الرّيح: طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاث، قيل: سميت بتدمر بيت حسان بن أذينة بن السّميع بن مرير بن عليل بن لارد بن سام بن نوح عليه السلام، وهي من عجائب الأبهة، موصوفة على العمدة النّعم، رعم قوم آتيا بها بنته الجحّ لسليمان عليه السلام.

ولقد وصف الشعراء فتان أهل تدمر وعن التصاوير التي بتدمر، قال أوس بن نعبه التّيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة، فنظر إلى الصّورتين فاستحسبهما فقال:

فتان أهل تدمر عتراني	لنسا تساما طول القيام
فياكمما على غير الحشايا	على صخر أصم من الرّمح
فكم لد مرّ من عند الليالي	لعمركما، وعام بعد عام
وإنكما على مرّ الليالي	لأبلى من فروع ابني هشام
فإن أهلك، فرب مؤمنات	ضوامر تحت لبيان كرم
لرائعها من الإقدام قزغ	ولي أرساها قطع الحدام
هبطن من مجهولاً مخولاً	قليل الماء مصفر اجمام
لنسا أن رويسن صدرن هه	وجفن فروع كاسية العظام



ويرى على الحس بن أبي سرح عن أبيه قال: دخلت مع أبي دلف إلى الشام فبدا دحس تدمر  
وقف على هاتين الصورتين، فأحبرته بخبر أنس بن ثعلبة، وأنشدته شعره فيهما، فأطرق قبلاً، ثم  
أنشده

أهل الحجي وجماعة المشاق	م صورتان بتدمير قد راعنا
لم يسأنا من ألفه وعناق	عبراً على طول الزمان ومره
شعبيهما مع بهم لراق	لغير من الدهر من نكاته
ولعاقب الإطلام والإسراق	وليببتهما الزمان بكره
غير الإله الواحد الخلاق	كي يعلم العناء أن لا عالج

ولان محمد بن الحجاب يذكرهما:

غرام، ليس بشبه غرام	أنتمر صورتك هـ لقلبي
إذا أخذت مضاجعها أسام	الفسر فيكما فطير نومي
أقامهما، فقد طال القيام	الول من العجب أي حـ
فأنك ليس بملكه الأسم	أينكما فبام الدهر طمأ
أجتهما لدى قاضي مقام	كألهما معاً فربان لاما
ومضي عامه بملوه عام	يمر الدهر يوماً بعد يوم
جمال الدر زينه النظم	ومكنهما يزهدهما جملاً
سجته اصطلام ومحترم	وما نعددهما بكتاب دهر

ولان أبو الحس العجلي فيهما:

تأسق الصانع المستغرق القطر	أرى بتدمير تخالين زانما
تستطفان قلوب الخلق بالفتن <sup>١١</sup>	هما التان يروق العين حسنهما

ورى الأخبار نفسها في (معجم ما استمعتم) فلا حاجة لإعادة ما سلف

ويبدو من خلال هذه الأشعار أنه كان بتدمر صورتان جميلتان استغرقتا الانتباه، وشجعت الناس، وبولا ذلك ما أكثر التمسحراء والرواة من ذكرهما ووصفهما، ولكن أين هاتان الصورتان ؟ وما هما ؟ هات لا يدري شيئاً عن ذلك، والسبب في ذلك أن بتدمر الكثير من هذه النماذج، فمماذا خصصوا هاتين الصورتين هذه الخصوصية ؟ لا بد أن تكون هاتان الصورتان من حجم غير العادي أولاً، ولا بد أن تكونا من النوع الفريد جداً من حيث الفن والمصنوع ثانياً، وهذا يعطي هاتين الصورتين خصوصية وفرداً جعلتهما يتفوقان على ما سواهما من أعمال.

\* - (( التدمرية: )) (قربة في سهل حمص الشرقية..... تقع إلى الشرق من مدينة حمص وبعد عنها / ٦٠ كم / كما تبعد / ٢٠ كم / إلى الشمال الشرقي من بلدة العرغل...)).<sup>(١٢٧)</sup>  
ولقد ذكرها لأن اسمها مسبوقة إلى تدمر، فلا بد أن تكون من المدن التي أسسها التدمريون أو سكنوها في عهد الرمس.

\* - (( تدملة: )) (اسم وادٍ بالبادية)).<sup>(١٢٨)</sup>

\* - (( لوبان: )) (صفح بين صحارة كلب والشم)).<sup>(١٢٩)</sup>

(( ترهان: هو صفح بين صحارة كلب والشم)).<sup>(١٣٠)</sup>

\* - (( تلعة النعم: )) (موضع بالبادية، قال (سعيد بن جبر):

يا دار سعدى يخلصى تلعة النعم      حيث ذكرأ على الأنواء والقلم  
عجنا لما كلمتنا الدار إذ سئلت      وما بما عن جواب حلت من صمم)<sup>(١٣١)</sup>

(( والتلعة: يجري الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض)).<sup>(١٣٢)</sup>

(( وتلعة: موضع، قال جرير:

ألا ربما حاج التذكر والحرى      بعلعة، رشاش التمع السواجم  
وقال أهما:

ولقد كن لي بقعاء ربي لشالكم      وتلعة والجوفاء يجري غدورها)).<sup>(١٣٣)</sup>

ويبدو أن تلعة هي المنطقة القريبة من بحيرة (الجوف - الجوفاء).

\* - (( تل مجذور: وهو تل أثري بالقرب من القباية، ونعود آثاره إلى فترة مملكة تدمر، ثم إلى الدولة الأموية.

وسب التسمية يعود إلى زمن وجود بني أمية في تدمير علما بفاهم ابن الزبير، وكان عبد  
ملك قد أصابه الجدري.

((ومن لأراء الصائبة ما رآه عبد الملك بن مروان لما مضى ابن الزبير بني أمية؛ قيل: لما جمع عبد  
الله بن الزبير يريد بن معاوية هم يقتل بني أمية الذين بالخجاز، عشائر في ذلك إخوانه المنسرة وعروة  
رمصب فأشار به عليه المنسرة، وخالفه عروة ومصب، وقالوا له: انهم عن المدينة وإلا أفسد أمرنا  
بها، فكتب بمقتبهم، وورد كتابه بذلك، وعبد الملك بمحذور، فخرج مروان إلى رأي ابنه عبد الملك،  
وكان معه كان علامة بمنع الرأي حارماً صلياً، فقال له: بالمر بالخروج قال فإني قد سطرهم  
فأجلبوني أياً، قال: لا تفعل، فإن هذا رأي تفرقه به أو شاور به من إخوانه من احتضت آرائهم فيه  
عليه، وبو شاور كهول أصحابه لأشاروا عليه بقتلهم وأعموه أنا إن خرجنا إلى الشام جررنا عليه  
شر، فامتنع من الأمر وانج قبل أن ندم، فقال له: وكيف أصح وأنت محذور؟ قال: به لا بأس  
علي. فساروا وحمل عبد الملك في هودج، واحتشوا في المسير فلم يملوا عقدة حتى برلوا شبيكة  
القوم. ثم شاور ابن الزبير أصحابه الكهول مثل ابن مطيع وابن صبران وطرالهم، فمخروه رفبوا  
رأيه فمصب، وقالوا له: أدرك القوم، فو الله لن وصلوا إلى الشام ليرجعن إليك في جيوش. فكتب  
إلى عمه عبد الرحمن بن حنظلة المبل الأنصاري: أقرر بني أمية ولا فجع منهم أحداً، فكتب به  
بن حنظلة يخبرهم وشعرهم.

وقد يراهم بن القاس في وصف الرأي: من الكامل المرفل:

بعضي الأمور على يديهم	وتربه	فكره	هو ألبه
فيظن يصرها ويوردها	فهم	حاضرها	وغالبها
وإذا الحروب غلت بعث لها	رأيا	فصل	به كتابها
رأيا إذا فبت السوف معنى	للمعاً	بها فسقى مضارها	(١)

((وقيل: إن عبيد الله بن زياد إنما جاء إلى بني أمية وهم يتدمرون ومروان يريد أن يصر بن  
زبير عبيده ويأخذ منه الأمان لبني أمية، فرده عن ذلك، وأمره أن يصر بأهل تدمير إلى الصخاك

مقاتله، ووافقه عمرو بن سعيد، وأشار على مروان أن يتزوج أم خالد ابن يزيد ليستقط من أمير  
الناس، متزوجها، وهي فاطمة ابنة أبي هاشم ابن عتبة، ثم جمع بين أمية فهاجروه، وباعه أهل تدمر  
وسار إلى الصحنك في جمع عظيم، وعرج الصحنك إليه، فافتلأ، فقتل الصحنك، وسار رمر بن  
مخارث إلى فرقياء<sup>(١)</sup>.

\* (( التَّيْبَةُ: )) (بمجموعة نلال في بادية الشام ... تقع إلى الشمال الشرقي من سبعة  
البحر، وإلى جنوب الشرقي لمدينة تدمر على بعد /١٣ كم/ وهي نلال لا يزيد ارتفاعها فوق  
سطح السبعة أكثر من /١٥ م/ تمتد من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي، تغطي بعض  
سوقها الأعشاب، يرئادها البدو لرعي نعامهم<sup>(٢)</sup>)).

و تَيْبَةُ هو الارتفاع من الأرض، وقد جاءت التسمية هنا بلفظ التصغير:

((واتن: من الثراب معروف، طوله في السماء مثل البيت، وعرض ظهره نحو عشرة أذرع،  
وحدته عاصراً بعضها ببعض، واتن: الكومة من الرمل.. الزاوية المشرقة...))<sup>(٣)</sup>.

\* (( تَنَاصُف: )) (موضع بالبادية في شعر جحدر الص:

نظرتُ وأصحابي تعالى وكامهم	وبأثر وادٍ من تناصف أجمعا
بعض سلاها الشرق كل صباه	مطبعاً ترى إنساناً فيه منطعا
إلى بارق جاد النوى من قراب	هنا له إن كان جد وأمرى
إلى التمد العذب لدي عن شمله	وأجروه صفياً لذلك أجروا <sup>(٤)</sup>

بفراخ والتمد في بادية السماوة.

((وتنصف الشيء: وسطه، والنصف: الطريق ومن النهار ومن كل شيء: وسطه، ونصف.  
نصف طريق))<sup>(٥)</sup>.

\* (( تَنَاهِج: )) (جبل في بادية الشام... يقع شمال جبال اللعاس...))<sup>(٦)</sup>.

((مريق مخ: بين واضح... والتهج: الطريق المستقيم...))<sup>(٧)</sup>.

\* - (( تَوَيْمَان: )) (مرحلة في البادية..... تقع في أرض مسطحة شمال غرب بلدة السحرة ٥٥ كم إلى الشمال الشرقي لمدينة تدمر على بعد / ١٣٠ كم/ يترقها وادٍ باسمها يسحدر من السفوح الشمالية لجبل (الأصابع) ويتجه شمالاً ليهبط في هضبة (تويمان) يجاورها من الشمال الغربي مرتفعات (صرة تويمان) <sup>(١)</sup> وهي إلى الشمال الغربي، وليس إلى الشمال الشرقي وربما كان الاسم مشتقاً من كثرة أشجار التين التي كانت متواجدة في هذا الجبل منذ سورت، وما زالت بعض بقاياها موجودة في هذا الجبل: ((التيمان: الدتب، قال الأعطل:

بعضه عند تيمان بلقته بادي العواء جبل التحض مكسب

التين: جبل بالشام.. وقال أبو حبيدة: هو جبل في بلاد عظماء، وليس قول من قال هو جبل بالشام بنسب، لأنه ليس بالشام جبل يقال له: التين.. والتينة: موهبة في أصل هذا جبل) <sup>(٢)</sup>

\* - (( التيس: )) (رجلة التيس: موضع بين الكوفة والشام، وتيس: جبل بالشام فيه عدة حصون ..). <sup>(٣)</sup> وقال الراسي:

شقر مزارية ظلت محلاة برجلة التيس فالروحاء فالأمر <sup>(٤)</sup>

وقال سلامة بن جندل:

لح ددنسا لربوع موالها برجلة التيس ذات الحمض والشح <sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان الراسي القميري

<sup>(٢)</sup> الموهبة الشعرية

## حرف التاء

\* - (( التَّامِلِيَّةُ: )) (ماءٌ لأشجع بين الصُّرَادِ وَزَحْرَحَانِ)) (٣٠٧)  
((وأشدُّ لمررد:))

إذا حنَّ بالذهبِ فصيلٌ هوى له من البئرِ بئرُ التَّامِلِيَّيْنِ بِسِ أَهْلَعَا (٣٠٨)

\* - (( نَكْسٌ: )) (بالتحريك: جبلٌ بالبادية، قال عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقبنة  
الفسبيّ سطحي، وكان يحاط به فلم يجب لأنه كان قد مات:

أصمُّ أم يسمع غطريف الهمس  
ثلثه في الرِّيحِ بوعاءِ اللِّفسنِ  
كألما حدثت من حطني فكنن  
أزرقٍ ميمٍ القاب صرَّار الأذن)) (٣٠٩)

((نكر: يفتح أوله وثانيه: اسم جبل معروف، وفي حديث سطحي:  
ثلثه في الرِّيحِ بوعاءِ اللِّفسنِ  
كألما حدثت من حطني نكر)) (٣١٠)

\* - (( نَكْدٌ: )) (ماءٌ لبى نجر، قال الأحمط:

حنَّت صبرة أمراء لقداد وقد كانت لعل، وأدى دارها نكدٌ

رقير في تفسيره. نكد ماءٌ لكليب، وقال مصر. نكد: ماءٌ بين الكوفة والشام، وقال برعي.

كانه مُقَطٌّ طُنَّت على قيم من نكدٍ وانغمست في مائها الكثير)) (٣١١)

((ونكد: بضم أوله وإسكان ثاميه، وقد بضم، وبالدال المهملة: اسم بئر في ديار بني تغلب .

ومقط: جمع مقاط وهو الحبل، والقيم: النكر، واحدها قامة)) (٣١٢)

\* - (( الشَّيْمُ: )) وهما تلمان: الأول في الصَّتان، والثاني في بلاد الشام.

((موضعٌ بالصَّتان، قاله الأزهري، وأشد:

توبعت جَوْ جُيوي فاقلم

وروي: القلم في قول عدي بن الرِّقاع العاملي:

فكسروا القنوة اليسرى، فقال لهم على الفراض فراض الحامل التلم)) (٢٠)

((الشم. بفتح أوله وثانيه: بلد بالشام، قال الأعطل بمدح الوليد بن عبد الملك

بولا، الإله وأصابة تارلسي من يوم اجتماع الناس بالشم)) (٢١)

((والشم في الوادي: أن يثلم حرمه، وكذلك هو في التوي والحوص. . والشم موضع)) (٢٢)

٢٠ - ((سبيل:)) اسم جبل للوعلى: وهو ماء قرب الباج، كانت به بقعة مشهورة، قال  
أصمعي: نبتل قرية، وقال مصر: نبتل بلد ليحي حمان، وبين الباج ونبتل روضة للقاصد من  
البصرة.)) (٢٣)

((نبتل: بفتح أوله وفتح التاء المعجمة يائتين بعدها لام: موضع، ونبتل الباج: مدخل البهارم  
من بني بكر، هذا قول أبي عبيدة.

قال امرؤ القيس:

علا لطفاً بالشم أين صوبه وأيسره على الباج لنبتل

وقد لأصمعي: نبتل: ماء وموئل بني شيان، وأشد لأبي التميم:

وبحن سرناً زمن الزلازل من لعلح حناً إلى القبال

بفتح موضع بالجزيرة، وإذا جمع الباج ونبتل: قول: الباجان، قال العجاج:

وبالباجين ويوم مذحجا

وبشيش أغار البهارم قيس بن عاصم ومعه بنو مقاعس والأحارب، وهم حمان ومالك وربيعة  
بنو كعب بن سعد كانوا لا يهملون بحرب أحداً إلا أجروهم، ولما أتى بهم قيس السجدة، وهي ماء  
هناك، سقى عبيته، وأرسل أقواه المراد، وقال لأصحابه: قاتلوا، فانوث بين أيديكم، وعلافة  
وراءكم، فغرمتم بكر، قال جرير يذكر ذلك:

لهم يوم الكلاب ويوم قيس فراق على مسلحة المزاد

وقد فرقة بين قيس بن عاصم.

أما ابن الدي شق المزاد وقد رأى بشيل أحياء اللهازم حصرا

وقال سواد بن حيال المنفري:

لها لك من أيام صدق نعتها كدوم جواني والباج وثعلاب)) (٢٤)

وقد قال فيه امرؤ القيس:

علا قطناً بالشيم أين صوبه وأيسره على التهاج وتغلب<sup>(١)</sup>.

\* (( لَمُر: )) بالفتح ثم السكون، (اد بالبادية))<sup>(٢)</sup>.

\* (( التَّمْد: )) موضع في بطن مليحة يقال له روضة التمد، والتمد أيضاً ماء بني حويرة بمن من التيم، وأنشد الفرّاء:

يا همور أحسن بذاك الله بالرشد واقرأ سلاماً على الأنقاء والتّمد

وايكن عيشاً تولى بعد جدته طابت أصلبته في ذلك البلد<sup>(٣)</sup>

(( التمد: من بلدان: التمد غير مصال: ماء لبني حويرة من التيم، قال أرقط: من سُهية:

عرجا ولم على أسماء بالتمد من دون القرن بين القور والجُمْد))<sup>(٤)</sup>

((والتمد: قنّات يجمع فيه ماء السماء يشرب به الناس شهري من الصيف، فإذا دحل أول

القيظ انقطع.. ربه مسائل من الماء، ونحفر في بواحيه ركاباً قبلها من ذلك الماء، فيشرب الناس الماء الطاهر حتى يجمد، أصابه بوارح القبط، وتبقى تلك الركابا هي التمد... وروضة التمد: موضع لست؛ هو لبني حويرة بطن من التيم))<sup>(٥)</sup>

وقد لاحظ:

حلت صيرة أمراء العمد وقد كانت محلّ رادن دارها تُكْد

واخبر اليوم في حنّ التمد فالشعبان لذاك الأبرق الفرد

بكرت لم تكن داري لها بما ولا صيرة فمن تيمت صد

نعم الخولة من كلب خولة ولعم ما ولد الأقوام والولد<sup>(٦)</sup>

(١) مختارات من الشعر الجاهلي - أحمد رقيب النعاج - دمشق دار الفتح / ١٩٨٠م /

(٢) ديوان الأخط



## حرف الجيم

\* - (( جَارٌ )) (هو جبلٌ شامخٌ في ديار بلقيس بين حمر، وهو أصمٌ طويلٌ لا تكاد العين تسمع قلبه)) (١٠٠)

((اجار: اسم العنصر في الصدر.. واجارَ بالفتح وتشديد الراء من أسماء الشبذ)) (١٠١)

\* - (( الْجَبَاةُ )) ((الجبا ما حول البئر، والجباة واحد أو ثلثه، من قوم جبا عن الشيء، نوارى، والخمرسانون يروونه: الجبا كأنه جمع جبهة: وهو ماء بالشام بين

حبب وتدمر، أوقع سيف الدولة بالعرب فيه وقعة مشهورة، فقال المتنبي:

ومسروا بالجباة يضم لها كلا الجيشين من نفع إراز)) (١٠٢)

ولقد أشار البكري إلى أنه في الحريرة، وهذا غير صحيح، وسماء (الجبا) بمدف الماء:

((جبا: مواضع مختلفة، وجبا برق مقصورٌ أيضاً إلى الراف جمع بركة: موضعٌ بالحريرة، قال

لأخضر:

فأضحى رأسه يصعد حثاً وسائر جسمه يجا يسراق

وقد أحق فيه أبو الطيب تاء التثبيت، قال وذكر المصم:

غطا بالعنبر البهلاء حتى كغرت المتالي والعشار

ومررا بالجبا يضم لها كلا الجيشين من نفع إراز

ولقد نوح الغوير فلا هوير ونهيا والبيضة والجعار

يعوير: ماء بالشام)) (١٠٣)

((وجباة: خشبة الحداء، والجبة: الكعب والجمع جبة. والجبا: ما حول البئر، والجبة بكرة

في جبل لحك الماء)) (١٠٤)

وذكر (العنبر والبيضة والجعار والغوير) يؤكد أن هذه المنطقة هي لمنطقة القرية من القريتين.

\* - (( جِيَابٌ حَمَلٌ )) ((قرية في الجبال التدمرية الشمالية.... تقوم على سفوح جبلية

جبال الشومرية)) (١٠٥)

وهي جمع جب، وربما سميت باسم هذا الرجل (حمد).

\* - (( جَبَابُ الْعَكَارِشَةِ: )) (مررعة في البادية..... تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر على بعد ٥٢ كم / سكتها من البدة من العكارشة وهم فعلة من عشوة بي حاله...)). (١٤)  
والعكارشة فعلة من بي بحالد، وأصل التسمية مأخوذة من.

((العكرش: نبات شبه النبل يحشأ أشدّ خشونة من النبل تأكله الأراب، والعكرشة: لأرب الصنعة. وسميت أشي الأراب عكرشة لكثرة دبرها والتمناه.. والعكرش: سببه مرور الأرض الذهبية، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان يقلع به أدماعها، وأشدّ أعرابي من بي سعد:

أعلف حمارك عكرشا حتى يحسب ويكمشا

ولعكرشة: التقبض، وعكرش: رجل كان أرمي أهل رمانه: هو عكرش بن ذويب كان قدم  
عس النبي صلى الله عليه وسلم)) (١٥)

وذكر ابن جرير العكرشة:

لما نزلت بين هيرضات نجر براس عكرشة ومرع (١٦)

\* - (( جَبَابُ الْجَرَّاحِ: )) (باحبة في بادية الشام... تضم بلدة و/٢٩ قرية و/٧٥ مررعة، يحاورها من الشمال محاذة حماة، ومن الشرق تدمر...)). (١٧)  
وهذه المنطقة مسماة نسبة إلى بني الجرّاح ثمراء الموالي من قبيلة طيء العربية، وكانت مساهمة  
لتمت بين تدمر وباليقها إلى حماة ومناطقها.

\* - (( جَدَاد: )) (موضع بين بادية الكوفة والشام)) (١٨)

((أجد النحر. حال له أن يجد، وهذا رسم الجداد والجداد)). (١٩)

((والجديدة. ماء بالسماوة لبني كلب، وأجداد: لبني مرة وأشجع وحرارة، قد عروة بن «بورد

علا زالت تلك النعوس ولا أنت على روضة الأجداد وهي جميع)) (٢٠)

وقال أبو حبة النميري:

ركبنا وقد جدت جداد ولا ترى من القوم إلا محمش الجرد حالي (٢١)

(١) الاشتقاق - ابن دريد.

(٢) ديوان أبي حبة النميري.

\* - (( جَدُّ لُقْلُ: )) بضم أوله وتشديد ثانيه مصنفٌ إلى نقل بفتح القون وسكان القاف، وهو ماءٌ قديمٌ بأرضِ هراء، ونقل: رجلٌ من هراء، قال الأعطل:

نواعم لم يفلن بجَدِّ لُقْلُ ولم يفلن عن حفصٍ غراها<sup>(٣٠)</sup>

\* - (( الجُرُوي: )) وهي مياةٌ في بلاد القين بن حمر، وقيل هي قلبٌ على طريق عطية إلى شام، وقيل مياةٌ لطيفةٌ بالخبيل، قال بعض الأعراب:

ألا لا أرى ماءَ الجُرُوي خالياً صدأي، ولو روى خبيل الركائب

لها لطفٌ نفسي، كلُّما التفتُّ لوجهٍ على تربةٍ من ماءِ أحواضٍ لاضب<sup>(٣١)</sup>

(( الجُراري: بضم أوله وبالقو وتشديد الياء منسوب، وهو ماءٌ مذكورٌ في رسم القاف ))،<sup>(٣٢)</sup>

(( الجُروة: الشجرة أول ما نبت عصّة.. وجرلوي: ماء ))،<sup>(٣٣)</sup>

(( الجُرُوي: سهل ))،<sup>(٣٤)</sup>

\* - (( الجُرادة: )) (رملةٌ عليها بأعلى البادية، قال الأسود بن حجر:

وغودر علواً ذلها معطارٌ ينيل كجثمان الجُرادة لاهر<sup>(٣٥)</sup>))،

(( الجُرادة: بفتح أوله وبالدال المهملة على لفظ الواحد من الجراد: رملةٌ بأعلى بادية جرد، لا

تبت شيئاً، ولذلك سميت الجُرادة ))،<sup>(٣٦)</sup>

\* - (( جُرَّاءو: )) (اسم جلي في قول ابن مقبل:

لن الذمار بجانب الأحفار فنبلي دمع لو يسلح حرار<sup>(٣٧)</sup>))

\* - (( الجُرُور: )) (موضعٌ بالبادية، قال عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، كاتب أسماء

بنت مطرق بن أبي بكر بن كلاب لسةً لذعة اللسان، فزلت برجلٍ من بني مصر بن معدية ثم من بني كلفة فلم يقربها، فقالت فيه:

سرت لي فعلاء النواحين حرةً إلى ضوء نارٍ بين لردةً للجُرور

سرت ما سرت من ليلها ثم عرست إلى كلفي، لا يضيف ولا يفرى  
لكن حجراً لا يطعم التمر لطرة إذا كنت ضيفاً لازلاً في بني نصر)). (٣٠)

\* (( جُفَّة: )) (واد في بادية الشام..... يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر بمسافة ٦٠ كم/ وكذلك إلى الجنوب الشرقي من المحطة الثالثة، يحدر من ظهرة (حرة الرقبة) من جبل (مروخ طرت العلب) من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي....)). (٣١)  
وهي (جفة) التي تعود إلى أحري (جفة وجمعة) من زمن ممكة تدمر

\* (( جُفَّة: )) (واد في بادية تدمر.. يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر على بعد ٦٥ كم/ ينحدر من الجنوب إلى الشمال حيث ينتهي في سهل (الهل) شرقي لجة الثالثة)). (٣٢)

\* (( جُشُّ أَعْوَاو: موضع بالبادية، وقال بدر بن حيزان المراري مخاطب البعثة:

ما اضطررك الحُرُّ من ليلي إلى نَزْدٍ      تختاره مقلداً عن جُشِّ أَعْيَارِ)) (٣٣)

((جشُّ أعير بصم لؤكه وتشديد ثابه مصافاً إلى أعير: جمع عير، وهو موضع من حرة لبي... وقال عمارة بن عقبل: أعير: قارات متقابلات في بلاد بني حنة كأنها أعير: وأشد حدة جوير:

هل بالتفحة ذات السدر من أحدٍ      أو منبت الشج من ووضات أعير

لن: والتفحة عذرات بلب اللحاء الأعلى ينتفع فيها الماء)) (٣٤)

\* (( أَجْلَحَاء: )) (لا فرق لها بمرّة، وهو موضع على ستة أميال من العوير)). (٣٥)

((أجلحاء: بلدة نابت أجلاح: بلدة معروفة)). (٣٦)

\* (( جَلُح: )) (من مياه كلب ثم لبي نوبل سهم)). (٣٧)

\* (( جَلُجَل: )) (تصغير ججل: منزل في طريق البرية من دمشق دون لفريقين، بينه وبين

دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق، به خان وأمه غير مرة)). (٣٨)

وهو تصغير (جلجل).

\* (( جَسَاب: )) (وهو العاء: وما قرب من محلة القوم، وقيل: هو موضع في رص كعب

في السامرة بين العراق و الشام، وكذا حطه ابن خالويه في قول ابن دارة:

حيلي<sup>١</sup> إن حات بحصن مني فلا تدلاني وارفعاني إلى نجد  
ومر<sup>٢</sup> على أهل الجنب بأعظمي وإن لم يكن أهل الجنب على القصد  
فإن أنما لم ترفعاني فلما على صارة فالقور فالأبلق المرد<sup>(١٠٠)</sup>

((اجنب: بكسر أوله وبالياء المعجمة بوحدة: أرض لقطعان.. وقال في موضع آخر اجنب، أرض لعررة وعدرة، وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة: الجنب أرض بين عررة وكسب، وهذا أن عدرة فيها شركة قول جميل لينة: ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان على نبلاء إلا عرت<sup>٣</sup> عليهم وأنت باجنب، وكان فائق الجمال، وقال الشماخ:

أقول وأهلي بالجنب وأهلها بنجدين لا تخذ لوى أم حشرج  
وقال طبري:

ألا هل أني أهل الحجاز مغارنا ومن درلهم أهل الجنب فأنهب<sup>(١٠١)</sup>  
وقد قال النابغة

محال المظايا يتصلن وقد أنت لسان أمير دولها والكوائل  
وعلموا له بين الجنب وعالج فراق الخليل ذي الأداة المزمل<sup>(١٠٢)</sup>

\* - (( جلعوط: وهو موضع ويتر في البادية التدمرية بأخمده جنوب الشرفي على بعد ١٠ كم/ من تدمر على طريق حيث انخيلج العربي التجاري القديم، وقد وجدت فيه كتابة أثرية على حجر من الصوان دائرية الشكل، وهي مؤرخة بتاريخ شهر نيسان من سنة ٤٠٢ / في تاريخ سوقي وهي تساوي - ٩٠ م/ وهذا نصها: ((شهر نيسان سنة ٤٠٢ سوقي، العام هذه النوحة حذاح بن برسي عجينو من بني قمارا في عهد نعيمه عفا القائد الاسر نيجي)).<sup>(١٠٣)</sup>

\* - (( الجواعد: ((مرعة شبع ناحية قرى مركز ومنطقة تدمر.. تقع في وادي جوعد أحد وروعد الوادي الأبيض)).<sup>(١٠٤)</sup>

\* - (( جورة الممل: ((مرعة شبع قرية الكوم.. تقع إلى الشمال الشرقي من قرية الكوم على بعد ٥٠ كم/ وتبعد عن بلدة السبعة / ٥٠ كم/ نحو الشمال الشرقي، فيها حרב كانت مسكونة منذ العصر الحجري القديم....)).<sup>(١٠٥)</sup>

٥- (( جَوْش: )) (الصنبر، ومضى جوش من الليل أي صدر منه، وهو حين في بلاد بنقيس بن جسر بين أدرجات والبادية، قال أبو الطمحات القبي:

ترعى حصي معراء جوشي وأكمة  
بأخفافها وعن التوى بالمراصح

وقال البعيث:

تجاوزن من جوشين كل مفازا  
وهن سوام في الأرنبة كالاجل

قال الهكري أراد جوشاً وحده، وهما جيلان في بلاد بني القيس بن جسر شمالي الحجاب، برها (نيم رحمل) وغيرهما، قال الناهمة:

ساق الرقيعات من جوشي ومن جدد  
وماش من رهط ريمي وحجار

رحدد: أرض نكلب من الكلب، وقال أبو الطيب المشي:

طردت من مصر أهدبها وأرجلها  
حتى مرقن بنا من جوش والعلم

وقال هدي بن الرقاع:

لشبحنا قدام رعت الحياة  
أو جوش فهي السمر نسواء

وقال الراعي:

للمناحيا من خلفنا رمل عالج  
وجوش بدت أحافها وذخروج<sup>(١)</sup>

((جوش: بفتح أوله وبالشين المجمة: أرض لبني القيس وحجار، من بني عذرة بن سعد، قال

البيضا:

ساق الرقيعات من جوشي ومن جدد  
وماش من رهط ريمي وحجار

رحدد: أرض نكلب، والرقيعات: هو ربيعة من كلب<sup>(٢)</sup>

وقال الشاعر (أبو الطمحات القبي):

ترعى حصي معراء جوشي وأكمة  
بأخفافها وعن التوى بالمراصح<sup>(٣)</sup>

وقال (المشتي):

طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقت بنا من جوش والعلم<sup>(١)</sup>

وقال (عدي العاملي):

فصبنا لناعسا رعت الحوة أو جوش فهي قص لواء<sup>(٢)</sup>

وقد جاء في ديوان (عدي بن الرقاع العاملي):

الاطلاء	أصبحت	أهلها	الغراب	إلى الأهـ	حتى
والنساء	كذبتهن	غذرها	فرددن	بالسمارة	حتى
وماء	بشار	لها	قد حبان	الولد	يوم أسس
لنعجا	لناعسا	رعت	الحـ	حوة	أو جوش فهي لخن لواء <sup>(٣)</sup>

نقد ذكر الشعر أسماء الأماكن حول تدمير مثل: (غراب - السمارة - أسس - حوة -

جوش).

<sup>(١)</sup> ديوان المشتي.

<sup>(٢)</sup> ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

<sup>(٣)</sup> ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

## حرف الحاء

\* - (( الحاضِر: )) (ولم يطرأ بحالده نواحي حلب إلا في أيام عمر رضي الله عنه، رَأَاهَا يعود من العراق إلى الشام في أيام أبي بكر رضي الله عنه فكان على سحابة كلب وقد روي أنه مرّ بتدمر وكان عرج على الحاضر حاضر طيبة...)). (١٥٠)

\* - (( حَامِر: )) (وَادٌ بِالشَّامَةِ من ناحية الشام لبي (رهبر من جناب من كلب) وهذه حَبَاتٌ كثيرة، قال النابغة.

لأهلي لَدَاءَ لَامِيٍّ إِنْ أَنِيتَ      تَبَلَّ مَعْرُوفٍ وَسَدَّ الْمَقَامِ  
سَاكِمٍ كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَحْوَهُ      وَإِنْ كُنْتُ أُرْعَى مُسَحْلَانُ وَحَامِرًا)) (١٥١)

((حامر: بالراء المهملة: موضع على الفرات، ما بين الكوفة وبلاد طي، وقيل: هو هو راد يصب في الفرات، قال أبو زيد:

تَحْتَلُّ قَوْمِي لِرُقْدَيْنِ لِسِنِهَا      عِرَاقَةٌ مِنْ دُونِهَا بَطْنُ حَامِرٍ  
وَالِ الْأَصْمَعِي: حَامِرٌ مِنْ بِلَادِ عَطَمَانَ، وَكَذَلِكَ رَحْرَحَانُ، وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي:

أَلَا بَيْتَ أَنْ تَمُوتَ حَلَّ حَامِهِ      لِمَا لِي حَلَّ الْحَيِّ أَكْثَافِ حَامِرٍ

وَأَجَامُ حَامِرٍ: مَوْضِعٌ مَصَافٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَسْطَل:

عَوَامِدُ لِلْأَجَامِ أَجَامِ حَامِرٍ      يَتْرُونَ قَطَاً لَوْلَا سُرَاهُنَّ هَجْدًا)) (١٥٢)

\* - (( الحَامِيَّة: )) (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية... إلى الشمال الغربي من بلدة السحسة على بعد / ٣ كم... يشرف عليها من جهة الغرب حل (اللاينة) تنحدر السحوح الشمالية لبحل الواقعة عليه المررعة نحو وادي: (دق) و(رحل) والروض) والسحوح الجنوبية نحو وادي (قُفْلَقُص) والسهب) مما أدى إلى حصر العديد من المعثورات فيه والتي تستخدم لتحصيل المياه...)). (١٥٣)

\* - (( الحَبِي: )) (البويضة الغربي: ((بحل في غرب السلسلة التدمرية الشمالية...)). (١٥٤)



\* - (( الحُفْسَنَة: (آبار الحفنة): ((مررعة في البادية... تقع على السَّوْح الدنيا شرقية لجبل (الصواحيكة) أحد جبال السلسلة التدمرية الشمالية، في أرض شديدة التمزج، منحدر جنوباً باتجاه حوص تدمر (السَّوْح) تبعد عن قرية (أرك) / ٢ كم / شرقاً، اشتهرت بحفها الجوفية العديدة البعمرة التي تصح من آبارها وتنقل، بالأنابيب لشموس الهطلة الثالثة بحياه الشرب ومياه الاستعمالات البولية، تحت واحة جميلة صغيرة بأشجار غيلها وريثها، تصلها بقرية (أرك) طريق ترابية))<sup>(١٠)</sup>

واحدة تسمى في اللغة المكان المغمور في الصخر:

((الحفنة واجمع الحفن: وهي فئات يختصها الماء... والحفن: نقر يكون الماء فيها وفي أسفلها حصي وثراب. قال، وأشدني الإيدي لعدي بن الرقاع العاملي:

يكرُّ برنسها آثار منعي      ترى به حفناً زرقاً وغدراً))<sup>(١١)</sup>

\* - (( الحُفَيْرَة: ((مررعة في البادية.. تتوسط المررعة وادي (حميرة) على السَّوْح لهذا لجبل (الأبيض) أحد الجبال التدمرية، مساكنها تقليدية من الحجارة والطين، وهي ملائ عديدة العمور، يعمل سكانها في زراعة السهل القصب...))<sup>(١٢)</sup>

\* - (( الحُفَلَابَات: ((حان أري (هطلة للفواول في جنوب شرقي صبة تدمر... شبه في وادي سمي (وادي قصر الحلابات) الذي يبعد اثنا عشر كيلومتراً شرقاً على امتداد جبل (أبر) في الجنوب الشرقي وجبال (الضاربة - أم جرد) الحان في الشمال الغربي، ويقع على الطريق الجنوبية تدمر - دمشق يوجد على بعد / ٤ كم / منه شمالاً (علام) حجري من القرن الرابع الميلادي يشير إلى مسافة بين (برباركا) وهي حان الحلابات وتدمر، بلاؤه مربع الشكل... رُمم في القرن السادس الميلادي ودعم سور إصالي، تجاور القصر عدة آبار قديمة محفورة بالصخر ذات مياه عذبة، يشرب منها البداة وتسمي بما مواشيهم... يبعد عن مدينة تدمر / ٤٠ كم باتجاه الجنوب الغربي...))<sup>(١٣)</sup>

\* - (( حُلَيْجَسَنَة: ((مررعة في بادية الشام      تقع على الخاب الأدنى لمخروط تعريج سبي بوادي (النباس) المنحدر من جبل (قليات) في الشرق عند الأقدام الشرقية لجبال التدمرية

الشمالية، تبعد عن بلدة السحمة / ١٥ كم/ باتجاه الجنوب الغربي... وتعدّ المزرعة محطةً للبداء تتوسّد طريق رُك - سحمة، تربط بطريق عام تدمر - دير الزور بطريق ترابي<sup>(١٤٧)</sup>.

ومن المحتمل أن الاسم القديم هو (حجل) فقد قال (الزمخشري):

((حجل: موضع))<sup>(١٤٨)</sup>.

\* - ((الحليوية: (مزرعة في بادية الشام.. تقع في أرضٍ سهليّةٍ مسجّبةٍ على بعد / ٢١ كم إلى جنوب شرقي من قرية الطيبة، تنتهي إليها الأودية القادمة من الجنوب (جبل الصاحت الشرقي) ومن الشمال والغرب (امتدادات جبل البشري والجبال التدمرية الشمالية) تحيط أراضيها شرقاً نحو وادي (العصب) يحاورها شمالاً وعلى بعد / ١٠ كم/ قصر الحير الشرقي...))<sup>(١٤٩)</sup>.

\* - ((حُمرة الصوّانة: (قرية في بادية الشام.. تقع على المنحرف بذيها، شرقيّة الجبل (الصوّانة) أحد جبال سلسلة التدمرية الشمالية، يطلّ عليها من الشرق جبل (الشومرية) ويترّك فيها رادي (الحمرّة) الذي يفصل بين الجبلين المذكورين، تبعد عن بلدة العرقلس / ٧ كم/ باتجاه الشمال الشرقي...))<sup>(١٥٠)</sup>.

\* - ((حُوَيْبِيَس: (قرية في الجبال التدمرية الشمالية... تكثّر بحوارها الصّهاريج لثغرة في صخر يجمع مياه الأمطار والسيول عند القدم لتأمين مياه الشرب، معظم مساكنها حفرية قديمة، مسقوفة بأخشاب البطم والطين))<sup>(١٥١)</sup>.

وربما جاءت التسمية من التحوس وهو الاجتماع أو الحوس أي الشجاعة:

((الحواصة: مجتمعهم والحواصة: القرية))<sup>(١٥٢)</sup>

\* - ((الحير الشرقي: (قصر أثري في شمال بادية الشام... يقع في أرضٍ سهل (مصب) عند الأقدام البحرية العربية لجبل (البشري) حيث يلتقي مع سلسلة الجبال التدمرية الشمالية، ترجع تسمية الحير إلى كلمة (حوتّا) الآرامية أي (المسكر) مياه الخليفة (هشام بن عبد الملك) سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م/ تألّف أطلاله من قصرين وحمام وبستان وقناة.... طول محيطه / ١٦ كم

<sup>(١٤٧)</sup> الأمكة والمياه والجبال - الزمخشري

<sup>(١٤٨)</sup> تاج للعروس من جواهر القلموس - الفيروزآبادي.

وعلى جداريه: الشرقي والغربي أقواسٌ لتنظيم مرور المياه وتشغيل طاحونة، تسمى يوم (صوبحية) وتنتهي إلى القصر قناة حصرية بطول / ٣٠ كم/ تنطلق من قرية الكوم عبر ودي (السوق) ذات سقف هرمي مبنية بالحجارة، عمقها / ٢م/ وعرضها / ٨٠ سم/ يمكن الوصول إليه بطريق ترابي<sup>(١٤)</sup>.

\* - (( الحير الغربي: )) (قصر أثري في حوض الدو ... يقع في أرض سهلية يترلقها ودي (قصر الحير) القادم من جبل (رقاق تلال) في الجنوب.... أمر الخليفة (هشام بن عبد الملك) ببنائه ليكون مركزاً للثغاة برؤساء القبائل والصيد والاستحمام... وللقصر أصولٌ عمرانية ترجع إلى أيام روم ممكنة تدمر، كان تزويده بالمياه من سدّ خريق (سد الباردة) على بعد / ١٥ كم/ منه جنوباً، بعد عن الغربتين حوالي / ٤٠ كم/ ويتصل ها بطريق مرصفي<sup>(١٥)</sup>.

\* - (( الحفّا: )) (موضع بئران في قول عدي بن الزّلاع

يا من رأى برقاً أزلتْ لصونه أمسى تلالاً في حواركه القلى

فأصاب أيمه المراهز كلها وانجم أيسره أهدى فالحفا)<sup>(١٦)</sup>.

\* - (( الحجيل: )) (ماء بالسمان، قال الأعرس الأودي:

ولقد مرت كسافة الحرب منا على ماء الذلّة والحجيل)<sup>(١٧)</sup>.

((حجيل: مزرعة في البادية السورية.... تقع شرق المطة الثالثة / T3 / بـ ٢٥ كم/ وهي

عبارة عن مرفق يرتاده البدو لرعي أغنامهم، ورراعة الأرض بدلاً في السّير المطيرة)<sup>(١٨)</sup>.

\* - (( حند: )) (وهو في اللغة السّح، وهو جبلٌ مطنٌ على نساء، وقال ابن السكيت

حدد: أرضٌ لكلبٍ عن الكلب، قال في شرح قول النابغة:

ساق الرّملات من جوش ومن جدد وعاش من دهم ربيّ وحجار)<sup>(١٩)</sup>.

((حدد من أرض كلب والشاهد عليه من شعر النابغة، وقال أوس بن حذافة بن أوس

كبي، جاهلي:

سفا زليدة حتى احتل أولها نساء يذعر من سلالها حند)

\* - (( حَرَيْسَتْ: )) (مزرعة في البادية التورية... تقع في وادي (حرَيْت) إلى الغرب من قرية الكوم، بجوارها من الغرب (نل حَرَيْسَتْ/ ٥٨٨م/ على بعد ٤ كم/ من المزرعة، وهي غرب قرية الكوم بعد ٢٠ كم، بيوتها من الطين سكاها من البدو...)) (٤٧)

والاسم مشتق من الحرت:

((حرت: بذلك الشهيد..والهروت. شجرة يضاء تحمل في لفلح لا تحيط شيئاً إلا غلب ريحها عليه، ونبت في البادية، وهي ذكوة الريح حناً)). (٤٨)

\* - (( حُرَيْشَة: )) (مزرعة في البادية التورية... تقوم وسط وادي وسهل يستبان باسمها، تبعد / ١٢ كم/ إلى الغرب من قرية الكوم، سكاها من البدو من عشيرة العصور يسكنون بيوتاً من طين...)) (٤٩)

والاسم مشتق من الحدر (حرت) ومن معانيه الاحتراث والاكتساب:

((حراثت: المكاسب من الاحتراث والاكتساب، والواحد: حريفة، والحراثت لابل الصفاة.. و (حُرَيْشَة: مسوبة إلى حُرَيْت رجل من فصاعة)). (٥٠)

ويستند إلى رجل من فصاعة لقوى لأنهم أباء المنطقة قديماً

\* - (( حَزْبَزْر: )) (المكان المعبط المقاد، وجمعه حَزْآن وأحرقة، وحزير كلب: في بلادهم)) (٥١)

\* - (( حَمَزْآن كَلْب: )) (بالفتح والميم، وهو كلب من وبرة من تلب من حيوان من عمران من الحاف من فصاعة)). (٥٢)

\* - (( حُرَّة رَاجِل: )) (بالراء والجيم، وقال النابغة:

سُرْمَ برهي كَانَ زُهَاهُ إِذَا هِطَ الصَّحْرَاءُ حُرَّةَ رَاجِل)) (٥٣)

وقال (أبو العلاء المعري):

يظن سيراً قد تفاوت لخطه ولبنان سارا في الفنا ولقن

اتنا من الأتراك أعلام طيء تقود من السودان حرة راجل

وجاشت من الأوراع رملة عاجج وما شئت من صم الخصى والجخل<sup>(١)</sup>

وهي في آخر بادية السماوة من جهة حوران من الشرق.

\* (( أحسرة الرّجلاء: )) (قال ابن الأعرابي: الحرّة الرّجلاء: الضربة الشديدة، وقال غيره: هي التي أعلاه أسود وأسفلها أبيض، وقال الأصمعي: يقال للطريق الخشن رجول، ويقال: حرّة رجلاء: بعلية الخشنة وهو علم حرّة في ديار بني القوي ابن جسر بين المدينة والشّام، وقد ذكرت في الرّجلاء، قال الأصمعي بن شهاب:

وكتب لها عبت فرملة عاجج إلى الحرّة الرّجلاء حيث تحارب

رذل الرّاعي:

يا أهل! ما بال هذا الليل في صفر يزداد طولاً، وما يزداد من قصر

في إثر من قطعت مني فرمته يوم الحدالي بأسباب من القصر

فقت، وأحرّة الرّجلاء دوسهم وبصر لحان لما اعتادني ذكرى<sup>(٢)</sup>

((حرّة الرّجلاء: بفتح أوله محدودة، لا أدري. هل هي حرّة راجل أو غيره، وحرّة رجلاء:

في ديار جندام))<sup>(٣)</sup> وقال (الزمخشري):

((الرّجلاء: ماء إلى جنب جبل يقال له: انبرذمة لي سعد بن قرظ يستقي: صيب الغمم))<sup>(٤)</sup>

وقال بعض آل أسعد بن ملكيكرب يذكر منازل من هرج من البس من العرب:

وكتب لها ما بين رملة عاجج إلى الحرّة الرّجلاء من أرضي لدمر<sup>(٥)</sup>

وقال الهمداني:

((سميت الحرّة الرّجلاء: لأنها ترجل سائلكها ولا يقدر على الرّكوب))<sup>(٦)</sup>.

وقال (ابن بغي الفرطني):

والمرء في الحرّة الرّجلاء قد حيث كأنهن من العشاق أكباد<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان أبي العلاء المعري.

<sup>(٢)</sup> الأمكنة والعيان والجبال - الزمخشري.

<sup>(٣)</sup> صفة جزيرة العرب - الهمداني.

<sup>(٤)</sup> صفة جزيرة العرب - الهمداني.

وقال (المرزوقي):

نَحْطِي الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا      وَتَقْطَعُ فِي مَخَارِجِهَا نَعَالًا <sup>(١)</sup>

وهنا نجد التفریق بين حرّة الرّاحل التي عند حوران، وبين الحرّة الرّجلاء التي في ديار تدمر  
كما نرى في البعض في الكثير من الكتب.

\* - (( الْحَمِيْمَةُ: )) (على لفظ تعمر حمة: موضع بالشّام). <sup>(٢)</sup>

الحميمة هي القرية القريبة من الكوفة، وهي في أطراف الشّام، وهذه الأوصاف تنطبق على  
(حميمة) القريبة من وادي الماء، وهي مررعة في بادية الشّام... تقع على الجانب الأيمن (الشرقي)  
من وادي الماء، وهي عبر (حميمة) التي في البلقاء والتي كانت مركز الدّعوة العبّاسيّة، وبعض  
المؤرّعين دلّ عليها: (احمّة) ونحن نرى أنّ أسماء المناطق في البلاد العربيّة تتكرّر، والسبب في ذلك  
أنّ القبائل العربيّة كانت تنسّ إلى أوطانها دائماً، فإذا حدثت هجرة ما، فإنّ العرب كانوا يستقروا  
بمواقع جديدة بأسماء البلاد التي ارتحلوا منها لنقل حبيهم وحبيبتهم إلى منازلهم وديارهم  
ومراحمهم.

وقال (الصّولي):

((عيسى بن ولد وبنّا بالحميمة من أرض الشّام)). <sup>(٣)</sup>

((حُمَيْمَةُ: مررعة في بادية الشّام .. تقع على الجانب الأيمن (الشرقي) من وادي ماء عسى  
الطّريل ما بين هطّين أدنية والثالثة.. إلى الشمال منها بئر قديمة باسمها ومحدرة لثد بصغة كبير  
مترت... تبعد عن السّبعة/ ١١٠ كم/ بالأمم الجنوب الشرقي، وتصل بها بطريق عديدة عبر  
البادية غير مرصّة ..)). <sup>(٤)</sup>

\* - (( حُوَارِيْن. )) (مرّ حالد بن الوليد في مسيره من العراق إلى الشّام بتدمر ونقرين، ثم  
أتى حواريين من (سمر) فأغار على مواشي أهلها، وقال (زفر بن الحارث) يهجو (عمرو بن الوليد بن  
عفية بن أبي معيط) وكان أشار على عبد الملك بقتل زفر:

بَسَنْتُ عَمْرُوَ بْنِ الْوَلِيدِ يَسْتِي      وَعَمْرُوَ اسْتَهَا لِلصّالحين سِيوبُ

(١) الموسوعة الشّعريّة

(٢) ديوان الفرزدق

(٣) أشعار لؤل الخلفاء وأخبارهم - الصّولي.

وكل معيط إذا بات ليلة  
إلى شربة بالزمتين طروب  
عليك حواريين ناسب ليظها  
لما لك في أهل الحجار سب  
وقال الراعي:

أخلى حواريين في مشمخة  
بيت ضباب فوقها وللوج<sup>(١٧٠)</sup>.  
وقد جاء في تاج العروس:  
(«حواريون. يفتح الحاء مشددة الواو: بلد بالشام، قال الراعي  
فلما حواريين في مشمخة غمر سحاب تحتا وللوج<sup>(١٧١)</sup>»)  
وهناك حواريين أخرى في البحرين:

(«وقال: من بلاد البحرين، قال والمشهور بها ريلد حواري لأنه كان تحتها، وهو ريلد بن عمرو بن  
المدر بن عمرو وأمه خلاص بن عمرو كان قتيلاً من أصحاب علي رضي الله عنه<sup>(١٧٢)</sup>»)  
(«حواريين: قرية في هضبة حصن الحوية الشرقية. . . بعض مساكنها تقليدات تراثية حلبية  
منجعة بحوار حرايبها الأثرية المولدة من آثار تعود إلى العهد النمرية والبيزنطية وعربية  
والإسلامية<sup>(١٧٣)</sup>»).

(«رب ساج لقاعد: المثل لبريد بن معاوية.. قال: كانت أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة عند  
بريد بن معاوية، وكان يؤثر أمها، فعصب عليها شيئاً فزوج في حجة حنظل أم مسكين بنت عمرو  
بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وقال:

أرط أم خالد تعجبين  
باعت علي بيعك أم مسكين  
ميرة من نسوة ميامين  
وذلك من طيبة في حواريين  
بيدة كنت بها تكونين  
وقال لها:

اسلمي أم خالد  
رب ساج لقاعد<sup>(١٧٤)</sup>

وقال ابن مائة السعدى:

كانت أجرى على عسله  
سلاح حواريين جزاله<sup>(١٧٥)</sup>

وقال الأخطى.

مقيم بخوارزم ليس يرميها سقته الغواذي من قوئ ومن قبر<sup>(١)</sup>

\* - (( حَوْر: )) (وهو ماء بالبادية، قال عدي بن الرقاع

بشبكة الحور التي غربتها فقلت رسوم حياضها ورآذها) <sup>(٢)</sup>

\* - (( الحُورَة: )) (الحُورَة في الشماه سمرة فيها، وهو موضع بلاد كلب، قال عدي بن الرقاع

أر طيبة من طباء الحورة انقلت متابتاً، فحرت نبتاً وحجراتها) <sup>(٣)</sup>  
وهناك منطقة حول تدمير اسمها الحورة.

\* - (( حُورِي: )) (من مياه بالقوس بن حمر) <sup>(٤)</sup>

وقال ابن دريد:

وهي تعرف بالبلل حوي الحبت إذ يطرئ

وما لدود الشفاريات في الذرة السملق

تراهي القدمربسات لمصطف ومسطق<sup>(٥)</sup>

وقال لبيد:

منها حوي والذهب وقيد يوم يرقه وحرمان كرم<sup>(٦)</sup>

وربما كان هذا الاسم نسبة إلى (( نوح بن عمرو بن حوي السككي )) <sup>(٧)</sup>

\* - (( حَمْسِي: )) (أرض ببادية الشام.. وحسب أرض عيطة ومازها كذلك لا يمر بها،

نرها حدم، وهي جبال حدام بالقرب من حرّة (بها) قال كثير:

سباني أمير المؤمنين ودونه مجاهر حسمي: قورؤها وحزولها

لجارب أصدائي بكل قصيدة من الشعر مهداة لن لا يهبها

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) ديوان الأخطى.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصدي.



وبقار: آخر ماء نصب من ماء الطوقان هو حسمى، فقيت منه هذه البقية إلى اليوم، فحدث  
هو أحدث ماء، وهي في أخبار النبي وحكاية مسورة من مصر إلى العراق...)). (١٣٠)

((حسمى: بكسر أوله وبالياء مقصوراً على باء فعلى: موضع من أرض حدام. وقال هنترة:

سألتك عتي وإن كنت قالياً  
دخان العلندي دون بني مذوذ

لهالده من قبل امرئ يخذلكم وأنتم بحسمى تارتدوا وتقتدوا

ومنه أعار المهند الصلبي - وصليح بطر من حدام - على دحية الكبي، وقد رل وادها من  
أوديته بقار له (ضبار) وهو مصرف من عبد قيس، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
فكان ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد بن حارثة في سرية إلى حسمى، فأصاب من  
حدام، وقتل أسيد بن المصاحص من ديارهم.... والعلندي: جبل لم ير قط إلا والذخان خارج من  
رأسه، يريد بذلك شعره.. وفي رسم مراك أن حسمى من الجزيرة في شعر ابن أحر

لله من يسري ولجوان دونه إلى دهر حسمى أو إلى دهر حمصم)). (١٣١)

وقد ذكرها (العقاد الأصماني) وذكر اساطير العرب منها.

ندكرت حدام القصور وأهلها  
ولقد جزت بالحمام في أبد القفر

وبالقريتين القريتين وأمن من  
مغالي اللوان حول الأدم والعفر

وردها من الزهون حسمى وآمنة  
ولم تسرح حتى صدوا إلى صبرا<sup>(١)</sup>

\* - ((حسمو الحسوم. ((مجموعة آبار في البادية السورية... تقع إلى الشمال الغربي من

مدينة تدمر وعلى بعد / ٤٠ كم / منها، وفي وادي (المستطيل)، يرتادها البدو للاستفادة من مياه  
لأبار السطحية / لأمنار / لسقاية المواشي...)). (١٣٢)

رجاء هذا. لاسم من فعل (حسا يحس حسموا) والخسر كما جاء في كتب اللغة.

((وسمعت غير واحد من بني تميم يقول: احسبنا حسيماً أي أنبطينا ماء حسمى، واحسبي برمل

متراكم أسفه جبل صلد، فإذا مطر الرمل شفع ماء المطر، فإذا انتهى إلى الحبل الذي أسفه أمسك

ماء، وسمع الرمل حر الشمس أن يشفع الماء، فإذا اشتد الحر بيث وجه الرمل عن الماء صبح بارداً

عدها يتبرص تبرصاً، وقد رأيت في البادية أحساء كثيرة)). (١٣٣) (١٣٤)

(١) جريدة القصور وجريدة العصر - عماد الدين الأصماني.

(٢) لسان العرب - ابن منظور.

\* - (( حَمَاط: )) (وهو في اللغة شعرٌ عبطٌ على البادية) <sup>(٣٢)</sup>.

\* - (( حَمِير: موضعٌ بالبادية )) <sup>(٣٣)</sup>.

\* - (( الحَنِي: موضعٌ بين المرافى والشام بالسماوة )) <sup>(٣٤)</sup>.

\* - (( الحَالَة: واحدة الخال: وهو موضعٌ في ديار القيس من حصر عد حرة الرّجلاء بين المدينة والشام )) <sup>(٣٥)</sup>.

\* - (( الحَسَدَالِي: وهو اسم شعرٍ بالبادية، موضعٌ بين الشام وبادية كُلب المعروفة بالسماوة، وهي بكتب، ذكره المتنبي، فقال:

رَبِّهِ سِرِّي مَا أَلَّ تَبَنَّةً      عَشَّةُ شَرْقِيَّ الحَدَالِي وَغَرْبِ  
وَأَشَدُّ نَعَب:

يَزْدَادُ طَوْلًا، وَمَا يَزْدَادُ مِنْ لَصَرٍ      يَا أَهْلُ مَا بَالُ هَذَا النِّهْلِ فِي صَبَرٍ  
يَوْمَ الحَدَالِي، بِأَسْبَابِ مِنَ القَدَرِ      فِي إِبْرٍ مِنْ لَطَمَتِ عَنِّي قَرِينِهِ  
وَبَطْنُ حَنَّا لَمَّا اعْتَادَنِي ذِكْرِي <sup>(٣٦)</sup>      فَلَقْنْتُ وَاحِرَةَ الرّجلاء دَوْلِهِم

وهذا موضع هو الذي يسمّى اليوم (الحدلات أو حدلة).

وقد ذكر هذا الموضع (ابن عيين) وهو من شعراء النّوالة الأيوبية، فقال:

لَهَا حَبْدٌ لَوَّمْ هَذَا وَحَبْدًا      مِنْ الأَرْضِ غَرْبِيَّ الحَدَالِي وَغَرْبِ  
وَلَا حَ سِرٌّ عَنِّي كَانَهُ      مَدَامَ رَعِبَ لَوْقَ غَارِبِ عَصَبِ <sup>(٣٧)</sup>

\* - (( حُورًا: قال: أَخْطَهُ فِي بَادِيَةِ كُلب )) <sup>(٣٨)</sup>.

## حرف الحاء

\* - (( خان الثراب: )) (خان أترى في بادية الشام .. يتوسط السهوح الدنيا الشرقية لسلاسل تدمرية الشرقية يقع في بطن وادٍ باسمه يحصل ما بين جبل (الطبق) شمالاً وجبل (الحل) جنوباً، في أرضٍ متموجة تحدر شرقاً نحو سبعة تدمر، بعد ٢٢ كم/ عن مدينة تدمر باتجاه جنوب الغربي، شبهة التدمريون في القرن الأول الميلادي كحصن عسكري لحماية القوافل الثقيلة ما بين هامة في الفرات ودمشق عبر مدينة تدمر ١٠٠-١١٠ ج)

\* - (( خربة: )) (بضم أوله وتشديد ثانيه، بعدها هاء التانيث: من أرض كلب، قد بشر من أبي حازم:

فما صدح بحبة أو بشرج      على زلف زمان ذي كهل<sup>(١)</sup>  
وقال (الزاعمي التميمي):

أماحوا بأشوال إلى أهل خربة      طروقاً وقد ألقى سهلاً لغزداً<sup>(٢)</sup>  
وقال (الطرماح):

من وحش وجرة أودعه نبة      للتأطبة من لوى البقار<sup>(٣)</sup>  
وقال (بشر من أبي حازم):

كانها بعد ما طال الوجع لها      من وحش خبة موشى الشوى غرد<sup>(٤)</sup>  
وقال (ليبد بن ربيعة العامري):

وكلال وحلج وضيق      والدي فوق خبة تمار<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان الزاعمي التميمي

<sup>(٢)</sup> ديوان الطرماح

<sup>(٣)</sup> ديوان بشر بن أبي حازم

<sup>(٤)</sup> ديوان ليبد بن ربيعة العامري

وقال (الأعطل).

لتهنئت عنه ورأى بقري رملاً بكّة نارة وهو<sup>(١)</sup>

((الحب: الخداع والخبت والمعن، والأنثى بكّة، والخبّة: مستقع الماء.. والمحبّة: بطن الوادي .  
وثوب حبّ وأعباب: حنق منقطع.. والخرفة الطويلة مثل العصاة)).<sup>(٢)</sup>

\* - ((خبّبت: ((بفتح أوله وإسكان ثابته وبالتاء المعجمة باثنتين من فوهها: بلد دون الجزيرة،  
فان ابن مقل: فان ابن مقل:

تيمم غنماً حادياً أم حاجز  
فمعداً وجاراً هي هوالك وأبعدا  
ويذكر أنها من ديار كلب لا كعدة قول (برج بن منهر):

وعمّ الحى كلب غير أبا  
للقنا في جوارهم غنات  
فان الغنم قد أمسى واضحى  
مقيماً بين غنات إلى المساء  
فهذه ديار كلب، والمساء: موضع هناك، وبروى بن حبت فالحمأة، وقال (الأعطل بن  
شهاب):

وكلب لما عبت فرملة عاجل  
إلى الحرة الرجال حيث تحارب<sup>(٣)</sup>  
وقال (الحميري):

((عبت: بلد دون الجزيرة، وقيل هو ماء لكعدة... وأشد للناجدة:  
وبنو جذيمة حي صدق سادة  
فلجوا على عبت إلى تشار<sup>(٤)</sup>  
وقال (ابن السكيت):

عرفت زيب والركاب مناعة  
بجنوب عبت والتدى بعصب<sup>(٥)</sup>  
وقال (بشر بن هوانه):

أدعهم لو شهدتم بطن عبت  
وقد لاقى الهروب أمالك بشرا<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان الأعطل.

(٢) الرؤوس المعطّر في خبر الأقطار - ابن عبد المعصم الحميري.

(٣) لأشبهه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمختصرين - الخليل.

(٤) لتذكّر السميّة في الأشعار العربية - السدي. وفي الحماسة البصرية للبصري.

وقال (الطرماتج):

إلى وادي القرى فرمال حبت      فأمواه الذكا فلوى جفاف<sup>(١)</sup>

وقال (الأخطل):

لما زال بسفي بطن حبت وعرعري      وأرضهما حتى اطمأن جسمها  
من الرهبات البرادي ولم يكن      تلوحها حتى دمشق ومومها

إذا بعث بشر من مروان ماضي      سرت حرقها نفسي ونامت مومها<sup>(٢)</sup>

\* - ((خاتمة: ((ماء لكلب من مرة في بادية الشام، قال النابغة:

بحالة أو ماء الدنابة أو سوي      مظنة كلب أو مياه المواطر

ستسقى عدي بن الرقاع بن بحر من بني رهم من جناب الكنبين، وهم من ماء يقال  
به<sup>(٣)</sup> (حالة) وفيه حجر يقال له (القبى) كانت بنو نعلب قد رعت فيه، فوقع لقب في القبي،  
ورغم أنه وجد القعب في التراب، فافتلت في ذلك الحفر بنو نعلب حتى كادت تنفاس، ثم  
اصطدحوا على ملته حجارة وفناد، واحتمروا ما حولها، فموضع القبي من حالة معروف، ويقال  
ما حوله (القبيات) قال عدي بن الرقاع:

هابت سراف بني بحر، ولو شهدوا      يوماً لأعطيت ما أهلي وأطسب<sup>(٤)</sup>  
حتى ورد القبيات صاحبة      في ساعة من ليل الصيف لذهب<sup>(٥)</sup>  
لجاء بالبارد المذب الزلال لنا      ما دام بمسك عوداً ذاوياً كرب<sup>(٦)</sup>  
من ماء خاتمة جيتاش بذمعه      لما توارثه الأوحاد والعصب<sup>(٧)</sup>

وقال أحمد بن: ((ومن بلد كلب حالة وماء الدنابة وسوي ومياه المواطر وقرقر ماء هم ثعب  
ودو أر))<sup>(٨)</sup>

وقال مصاد بن أسعد:

لهلأ بني عباء هابت جمعهم      بحالة إذ سدت عنيت المصادر<sup>(٩)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان الطرماتج - جلف: هي الإخفاف.

<sup>(٢)</sup> ديوان الأخطل.

<sup>(٣)</sup> صفة جزيرة العرب - الهمذاني.

<sup>(٤)</sup> الموسوعة الشعرية.

وقبل فيها

بحالة زارتنا لهاج خيالها وراوت بخوارين وهو شام<sup>(١)</sup>

\* - (( الحَوِيَّاء: )) (راوي الحويَّاء في رمل عبد الله بن كلاب، قال امرئ:

فَنتِ بِلَقي ماءِ الحَوِيَّاءِ، واغتدت كثيراً إلى ماءِ الثَّليبِ حينها<sup>(٢)</sup>

ولولا عداة الناس أن يشمروا بها إذا لرايت في الحنين أعينها<sup>(٣)</sup>))

\* - (( حَسْبَان: )) (كأنه تسمى برجل اسمه (حَبَان) وهو موضع في شعر ابن مقبل:

لَحْمِي من حَبَان بعد إقامة وبعد عتاء من فؤادك عان

عس كلِّ وعناد الهدى مشتمر كان ملاطمة قلبك إرانا<sup>(٤)</sup>))

وهو جبل حَبَان في تدمر.

\* - (( حَبْرَال: )) (كأنه جمع حبر، وهو بمنع الماء: اسم ماء بين سلمية والموتفكة، ذكره أبو

الطيب المنتبي في مدحه:

فليتك ترعاني وحران معروض فلعنم آلي من حاتمك حذو<sup>(٥)</sup>))

\* - (( غَبِيي: )) (موضع بين الكوفة والشام<sup>(٦)</sup>)).

\* - (( غَصْر: )) (وهو جبل حلف شابة، وهما بين السليفة والربذة، ويروى الغصنر، قال عمار

الطاهي:

ألم تسر من ليلى وفد لقد العقر وقد أوجست منها الموارج والغصنر<sup>(٧)</sup>))

\* - (( غَطْلِي: )) (موضع بين الكوفة والشام<sup>(٨)</sup>)).

\* - (( الحَرَبِيَّة: )) (قال أبو عبيدة، لما سار الحارث بن ظالم، فلاحق بالشام بملوك عسب، وحلبت

امراته معه بشحم، فأخذ باقة الملك، يعني النعمان بن الأسود، فأدخلها بطن واد من الحربة، قال أبو

عبيدة، والحربة أرض مما يلي صرّة، به معدن يقال له (معدن حربة) قال أبو المدر سمي بذلك

لأن حربة بنت قيس بن معد بن عديان أم بكر بنت ربيعة بن نزار نزلته، فسُمي بها<sup>(٩)</sup>)).

<sup>(١)</sup> بصرة الإهريض في نصرة القريش - المظفر الحلو.

<sup>(٢)</sup> الثَّليب: يسمى اليوم النجيب.

وما زالت هناك منطقة بتدمر تسمى (الخربة).

\* - (( ثَمَرٌ: )) (ماء في ديار بني كلب بن وبرة بالشام قريب من عاصم ماء آخر نكس، وقال ابن المعتز الأحباري ثم الكلبى:

وقد يكون لنا بالخمير مرتبة      والرواح حيث تنامي مروج البقر<sup>(١٧٤)</sup>  
وقال النابغة الجعدي:

لست ليا كنها قد قطعت      منحللاً فحميداً ليل  
فالأشاني فاعلى حامر      فلولي الخمر فاطراني الرجز  
حاملين الشام حماً لهم      ولئن قوا لهم المنقل<sup>(١٧٥)</sup>

\* - (( الخلاء: )) (الخلاء أرض بالبادية فيها عين، وقد ذكرها ذو الرمة. فقال:

ولم يبق بالخلاء مما عنت به      من الرطب إلا يئس وهشيم  
وقال أيضاً:

أشبه من بقر الخلاء أعينها      وهن أحسن من صواها صورا<sup>(١٧٦)</sup>  
\* - (( الخلاء: )) (تصغير الخلاء، موضع، قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني عبد

لا تستقر بأرض أو تسر إلى      أخرى بشخص قريب عزمه فالي  
يوم مجرور ويوم بالعقيق ويوم      ثم بالعليب، ويوم بالخلاء  
وتارة تسعي لحد، وأولاً      شعب العقيق، وطوراً قصر لهما<sup>(١٧٧)</sup>

\* - (( خنقيس: )) (قربة في البادية التدمرية... تقع على السطح الغربي لجبل الأبر في أهدى رادي (الشجرة) تبعد /٤٥ كم/ إلى الجنوب الغربي من مدينة تدمر، و /١٣٥ كم/ إلى الشرق من مدينة حمص. ... توجد إلى الشمال من خنقيس بقايا خال فليم يتوسط ما بين حياض الخلاءات شرقاً وحياض الصوري غرباً على الطريق التجارية دمشق- تدمر..... وتعتبر القرية مركزاً لمشاركة العامة لبقوسسات والمناجم...)).<sup>(١٧٨)</sup>

\* - (( خَمَاء: )) (موضع في أشعار بني كلب بن وبرة).<sup>(١٧٩)</sup>

## حرف الدال

\* - (( دَارَةُ جُلُجُل: )) (دائرة جلعن بالحصى، وقال ابن خلدون: دائرة جلعن بين شعبي وبين حسلاب وبين وادي المياه وبين المزدان، وهي دار الضباب مما يواجه بحيل بني هزارة)).<sup>(١٧٠)</sup>  
 ودائرة جلعن هي التي ذكرها امرؤ القيس في معلقته، فالتشاعر (عبد الهادي المصري) قد حذرها في بداية السُمارة حيث قال:

ألؤها لدون الرقعتين من الغزال	مرايح سعدى جادها كل عظام
لأنه ما دارت بسدرة جلجل	عشبة قوضنا الحيام لترحال
وأحرز عهدي بالسُمارة ألهما	مرايح غزلان ومرهق ألهما
بحيث العوانى في بروج قباها	مخمة عزت على كل رمال <sup>(١٧١)</sup>

\* - (( الدَّارَةُ )) (هي كل حوبة بين جبال في حرب كان ذلك أو سهل، الدَّارة: رمل مستدير في وسطه فجوة وهي التورة)).<sup>(١٧٢)</sup>

\* - (( دُيُوس: )) (مرعى في السلسلة التدمرية الشمالية... تقع في سمح حين (أبو رجبل) قرب قرية أثرية تعود إلى العهد التدمري على بعد ٤٥ كم/ شمال مدينة تدمر، أدم فيها البدر من عشرة العصور مارل من الطين يقومون بها في مواسم الزراعة والرعي، فيها صهاريج بأصنية لخزن المياه...)).<sup>(١٧٣)</sup>

ولال (أسماء بن منقذ) فأكراً قرية (ديس):

(( . . . وقد خرجت ليلة من شبر وسعي بغال كثيرة وبهائم أريد أحمل عليها من أجل حبسنا قد قطعته هناك لداعورة لي، عسروا من ظاهر (شبر) وعس بغل أن الصبح قد دنا، فوصلنا إلى قرية يقال لها (ديس) ولما نصف الليل، فقلت أنزلوا ما مدخل الجبل في الليل، فلما برزنا واستقرنا سمعت صهيل حصان عفا (الإمرج) إفركا في الظلام وأنا أحدث نفسي أن أطمس رجل واحد منهم، واحد مصاهم وبأحدون دواب، والرجل الذي مع الدواب، فقلت (للؤلؤ) وثلاثة من العسما تقدمو كشمرو هذا الصهيل، فتقدمونا يركضون فلقوا أولئك وهم في جمع وسواد كثير، فسبق



(إيهم (لؤلؤ) وقال: تكلّموا وإلا قتلّكم كلّكم، وهو راجع جيّد، فصرخوا صوته، وقابرو (حاجب لؤلؤ) ؟ قال: نعم، وإذا هم عسكر حماة مع الأمير (سيف الدين سوار) رحمه الله قد أعارعنى بلاد لإمرئ، وعاد وكان هذه أقدامه على ذلك الجمع)).<sup>(١)</sup>

ويبدو أن هذه التسمية ربّما تعود إلى الأمير (ديس بن صدقة الحمداني) الذي كان يزل البادية كثيراً في حروبه ما بين حلب والموصل وسنحار والجزيرة، قال (الباقعي): ((ديس بن صدقة ملك العرب أبو الأغرة، ولد الأمير سيف الدولة الأسد، كان عارساً شجاعاً مقداماً ممتحناً، خرج على المنرشد بالله، ودخل عرسان والشام والجزيرة))<sup>(٢)</sup> وقال (التويري): ((وكان مسعود قد كاتبه واستنجد به، فسار إليه ومعه الأمير ديس بن صدقة فسار حتّى برز إلى البادية)).<sup>(٣)</sup>

\* - ((الدّفاعي)). (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية .. تقع على السّبع الجنوبيّ الجبل (أبر رجيم) على بعد ٥٥ كم/ شمال مدينة تدمر تنتشر حولها بقايا أشجار البطم، شتّى تبدو من عشرة العصور فيها بيوتاً من الطين، فيها صهاريج مائيّة باطنيّة يستفيد من مياهها في شرب وسقاية لأعنام، تصلها بمديّة تدمر طرق ترابيّة))<sup>(٤)</sup>

وهذا الاسم مشتق من اسم السّيل العظيم أندي يتدفق وكأنّه يدمع بحصه بعضاً من قوته ((الدّفاعي حكمة السّيل العظيم والموج . والدّفاع كثرة الماء وشدّته)).<sup>(٥)</sup>

\* - ((دُقّ وارخل: (موقع انتجاع لبدو في بادية الشام.. يقع على بعد ٢٥ كم عن بلدة السّبعة باتجاه الشمال الغربي، بين حلي (الفسيرة) في الشمال و(الحامصة) في الجنوب والجنوب الغربي، تشتمل إليه عدة مسيلات من الجبال المحيطة، تتجمّع مياه بعضها في صهاريج يستفيد منه البدو في سقاية مواشيهم.)).<sup>(٦)</sup> وأهل المنطقة يقولون أنّ البدو لا يستفرون فيه، فهم لا يكادون يزلون فيه حتّى يرحلوا.

\* - ((ديسدي: (مررعة في البادية.. تقع على السّعرح الجنوبيّة جبل (الشري) عند ملاقي حدود محافظة حمص مع حدود محافظة دير الزّور، بعد عن قرية (القيّة) ٦٠ كم باتجاه

<sup>(١)</sup> كتاب الاعتبار - أسامة بن منقذ.

<sup>(٢)</sup> مرآة الجنان وعبرة اليقظن - الباقعي.

<sup>(٣)</sup> نهاية الأرب في فنون الأدب - التويري.

الشرب، يوهما عبيّة، تشرب وتسقي الأغنام من الأنهار المتوفرة فيها حيث يعمل معظم سكّانها بتربية الأعداء...)) (١٤٠)

\* - (( دَوْقَسَا: )) بالكوفة والتخف محنة فيها، ويقال: اسمها دومة لأن عمر لما أحنى (أكبر صاحب دومة الجندل) قدم الحرة مبي بها حصاً وسمّاه دومة أيضاً)) (١٤١)

لقد ذكرت هذا الموضع بسبب الالتباس الذي حصل في مسودة خالد بن الوليد رضي الله عنه من الترموك، حيث هناك دومتان، فليعلم.

\* - (( دَكْسَا: )) (موضع بالبادية، ولعل: في ديار بني عجم بين البصرة واليمامة، قال الشاعر:

أمن سلامة الدمن الهوائي      بموضع الحسني إلى وعالي  
فأمواه الدنيا لغويضات      دوارس بعد أحياء جلال<sup>(١)</sup>

ذكره المتنبي بما يدل على أنه قرب الكوفة، فقال:

ونادي الأصابع ثم الدثما...)) (١٤٢)

\* - (( الدكسا: )) (بفتح أوله مفصوّر عنى ورد (فعل): موضع في أرض كسب، قال الشاعر:

فأمواه الدنيا لغويضات      دوارس بعد أحياء جلال

وقال (سلامة بن جندل):

ألا هل أبناؤنا أهل مارب      كما قد أبنا أهل الدنيا والخورق<sup>(٢)</sup>

وهذا الموضع بالقرب من منطقة (عويرض).

ومات (الخمرق):

عما من آل ليلي السهـبُ فالأملاخ فالعمرُ

فأمواه الدنيا فالتجسسُ فالهجراء فالتسرُّ<sup>(٣)</sup>

وقال (الطرمّاح)

إلى وادي القرى فرمالٍ حبت      فأمواه الدنيا فلولى جفاف<sup>(٤)</sup>

(١) عويرضات هي اليوم عويرض.

(٢) صفة جريرة الحرب - لهذاني.

(٣) ديوان الطرمّاح.

مهر يقول أنه سار من وادي القري إلى حبش ثم إلى القنا ثم إلى جفاف.

\* (( الدُّسْتُ: )) (بفتح أوله وإسكان ثابته بعده الثاء المعجمة باتسب من هوقها أرض في ديار كعب، وقال الأعشى:

لقد علمت فارسي وخير والأصـ————سراب بالثبـ أنهم سرلا

والدُّسْتُ: الأرض المستوية، وأراد الأعشى يوم قتل (وهرر الفارسي) (مسروق بن نهره) <sup>(٣٠٢)</sup>.

\* (( الدُّثَّان: )) (جبلان، كأنه تشبة (دث) والدثان: جبلان يقال لكل واحد منهما (دث) في البادية...) <sup>(٣٠٣)</sup>.

\* (( الدُّثَّان: )) (على لغة تشبة (دث): جبلان معروفان، قال (الجمدي):

كمنزلة فرد من الوحش حرة أنامت لدى الدث بالعصف جودرا) <sup>(٣٠٤)</sup>

وهي منطقة في البادية تسمى (الدملوغي).

\* (( دُؤَار: )) (اسم وادٍ وقيل جبل، قال الشاعر الديلمي:

لا أهولس وبرها حوراً مدامها كافي معاج حول دُؤار

وقال ابن مقبل:

أرحدى بني هبي ذكرت، ودولها سبخ ومن رمل البعوضة منكب

وكسبي ودُؤار كأن ذراعها وقد عجمها إلا الفوارب رهب

وهو يدل على أنه جبل) "٣" وهو ما يسمى اليوم (الدُّؤارة)

\* (( دُؤاف: )) (موضع في قول ابن مقبل:

فلبده مس القطار ورعه نعا دُؤاف قبل أن يشددا) <sup>(٣٠٥)</sup>

\* (( الدُّهَّاء: )) (وهي سبعة أجبل من الرَّمْل في عرصتها، وقال الحشم بن عدي: الوادي يدي

في بلاد بني لحيم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه (الدُّهَّاء) يمر في بلاد بني أسد فيسمونه

(مسبح) ثم في عطفان فيسمونه (الرَّمة) وهو نطن الرمة الذي في طريق (ميد) إلى المدينة وهو (وادي

خاجر) ثم يمر في بلاد (طية) فيسمونه (حائل) ثم يمر في بلاد (كلب) فيسمونه (فراق) ثم يمر في

بلاد (عصب) فيسمونه (سوى)...) <sup>(٣٠٦)</sup>.

وقد ذكرت هذه المواضع لأنّ (قرقر) في بادية تدمر الجنوبية، وأنّ (سوى) هو وادي (صوب)

((إن تياسرت وقعت من نيماء في ديار ديبك والياض إلى أن تقول حوران هـ لنا ده، ويحفظهم من كلب يراعز وما يليه، ثم من حوران في ديار كلب عن يمينك في السماوة، ثم نيماء إلى أن ترى بعل العرات، ولا يخالف كلياً سواها، وإن أخذت بسرة وقعت في الحياتيات، وما بينها ديار القين حيث كانت بقية من حديس بحرة طسم، وإن تياسرت عن ذلك أيضاً وقعت في ديار عاملة وهي مارة للأردن، وحل عاملة مشرف على حكا)).<sup>(١)</sup>

\* (( قيسر أروى: )) لم أجده إلا في شعر بخرير، وهو قوله:

هل رام جو سوقيين مكانه	أو حل بعد محلتنا البردان
هل تولىسان، ودير أروى بينا	بالأعزليين بواكر الأظمان <sup>(٢)</sup>

والردن هو بحرة الرداي في بادية تدمر.

## حرف الذال

\* - (( ذَات الْمَاء: )) موضع في أرض الشام من جهة الحجاز نزله أبو عبيدة في مسيره إلى الشام<sup>(٣٠٦)</sup>.

\* - (( ذُو الْبَاء: )) في مصادر وادي المياه لبي (نعيل بن عمرو بن كلاب) قار (الطوئس بن عاصم التميمي):

عرفت لحني بين معرج اللوى      وأسفل ذات الباء مبدئ ومحضرا  
إلى حيث فاض المديان وواجهها      من الرملة ذي الأرضى فواحدة عقرا  
واسدبان: واديان بذات الباء<sup>(٣٠٧)</sup>.  
(ذو الباء: من بلاد بني البكاء، قال:

ورجدي بها آباء ذي الباء إذا

أمر له قلب علي سيم<sup>(٣٠٨)</sup>

\* - (( ذُو ضِفِير: )) جبل بالشام، قال النعمان بن بشير:

كيف أرحاك بالمقرب، ودرني      ذو ضفير فوالس لمعان<sup>(٣٠٩)</sup>

\* - (( ذُو هَاش: )) بالشعر المعجمة: قبل إنه بدمار (كلب) قال (أرطاة بن شهبه).

تركنا هذي هاش أباك ولحمه      بمختلف تسفي عليه الأعاصير  
وقال (الشماخ) وذكر الأثان:

قد أبقت أن ذا هاش سبتها

وأن شوقي أعتاه مشعول

ذل (بن الأعرابي): هاش ماء، وقال: أعتباء: موضع مشعول بالمراد أو بالرمة<sup>(٣١٠)</sup>.

\* - (( ذُرْوَة: )) (اسم أرض بالبادية)<sup>(٣١١)</sup>.

\* - (( دِيَّاد: )) ماء يدمج لبي (عمرو بن كلاب) يلي مهب الشمال وهو وشل، وروي أنه من عيار مياه هذا الجبل<sup>(٣١٢)</sup>.

رمهبة الصبا والدبور إلى شمال شرق (القيية - غرض)

- - (( ذُو الرُّجْبُل: )) (موضع من ديار كلب).<sup>(١٢٠)</sup>
- - (( ذُو النُّفَيْر: )) (موضع وماء لبي الفقي من كلب، وقيل موضع نفير فيه الماء).<sup>(١٢١)</sup>

## حرف الراء

٥- (( الرَّحْمُوتُوبُ: )) (موضع بالجيزة، وهو ماء نسي حشم بن بكر رعد الأعطل، أودع به الخفاف بقرم الأعطل وقمة عظيمة، وأسر الأعطل، فقال الخفاف:

مرّوا على عنها بليل دامي رقد الثور، وليلهم لم يرق  
لمصنّ حاجة الرّحوب بطارة شعواء ترقل في الحديد الموجد  
لركن حي بي القنوكي عصبة لغدوا، وأي غدونا لم ينفد

ويوم لرحوب ويوم البشر ويوم محاش واحد كان للخفاف على بي تلعب، دن حرير.

لولا الفسوارس من سليم نسوة عجلاً من الرّحوب عويل  
إذ ظل بحسب كل شخص لارساً ويرى نعمة ظله ليجول  
رقت بحاجة الرّحوب لساؤكم رقص الرّجال وما هنّ ذبول  
أين الأراقم إذ تجرّ لساؤهم يوم الرّحوب محارب وسول<sup>(١)</sup>.

((فارتحلوا بطرقوا (صهين) بعد رؤية من الليل، وهي في قبلة الرصافة، وبينهما ميل فم صبحوا  
عاجلة الرّحوب في قبلة (صهين والبشر) وهو وادٍ لي تلعب، فأغاروا على بي تلعب ليلاً  
لفتلوهم<sup>(٢)</sup>)).

٥- (( الرَّصَافَةُ:

رهراء حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاجب<sup>(٣)</sup>.  
وهي رصافة الشام إلى شرق شمال الطيبة اليوم.

٥- (( رَوْضَةُ الشُّبَيْكَةِ: )) (من مواحي الجوف بين قراقر وأمر شمالي بسطة<sup>(٤)</sup>)  
وهي غير الشبيكة بالقرب من مكة، وهي تسمى اليوم بحيرة الشبيكة.

٥- (( رَوْضَةُ قُرَاقِر: )) (قال عمرو بن شمس الأسدي:

وأنت تحلّ الروض روض قراقر كميناً مرباع على جودير طفل<sup>(٥)</sup>)

وقد ذكره النابغة الذبياني في شعره فقال:

بحالة أو ماء الذنابة أو سوى      مظنة كلب أو مياه أو طر  
تظل الإماء يعلون قديمها      كما ابتدرت سعد مياه قرال<sup>(١)</sup>

((أول يوم اتصفت به العرب: يوم ذي قار: يستي ذي قار ويوم ذات المعمر، ويوم البطحاء، ويوم جنيات، ويوم الحبر، ويوم قرال، وكان حديثه أن التعمان بن اسدر قنن عدي بن ريد، وكان في نزاجة كسرى، فقام إليه ريد بن عدي مفاها، فما زال يفسد على التعمان عند كسرى أبوي حتى تنكر له)).<sup>(٢)</sup>

\* - ((الرجلاء: ((ماء إلى حب جبل يقال له: (الردة) لبي سعيد بن فرط، يستي (صلب العلم) قال أبو منصور: حرّة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة، وقال أبو الفهم في قوم: حرّة رجلاء: الحرّة أرض حجارها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها حيل ولا إبل ولا يسلكها إلا رجلاً)).<sup>(٣)</sup>

و(صلب العلم) هو ما يستي (فصل العلم).

((الرجلاء: ماء من جنب جبل يقال له: الردمة لبي سعد بن فرط يستي صلب العلم)).<sup>(٤)</sup> ((حين ساءهم رفاة بن ريد بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بولوا الحرّة حرّة الرجلاء، ورفاة بن ريد بكرع ربة م بعم، ومعه يستي من بني القتيب، وسائر بني القتيب يولاي مدح من ناحية الحرّة فما يسيل مشرلاً، والسيل جيش ريد بن حارث من ناحية الأولاج، فلما نادى قصر من قبل الحرّة، فصاروا ما وجدوا من مال أو نس، ولحقوا القتيب بن عوص وابنه عوص بن الحيد ورجلهم من بني الأحمم)).<sup>(٥)</sup>

وقال ابن مقبل الفرطلي:

والمرء في الحرّة الرجلاء قد حيت      كأنهم من العشاق أكباد<sup>(٦)</sup>

\* - ((رجمة أخجار: ((موضع كأنه بيادية الشام، قال الرامي:

فوالمرء أطراف المسوح كأنها      برجلة أحجار لعام لوافر<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان النابغة

<sup>(٢)</sup> الأرائل - ليو هلال السكري.

<sup>(٣)</sup> الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

<sup>(٤)</sup> السيرة النبوية - ابن هشام.

<sup>(٥)</sup> الموسوعة الشعرية.



\*- (( رَصَافَةٌ هَشَامٌ: ((في عرب الرقة يسكنها أربعة فراعسة على طرف الرقة. بها هشام لما رفع الصاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف... ووجدت في أخبار موكب عسان ثم من النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهرجها الأعظم، وهذا يورد بأنها كانت قبل الإسلام بدع ليس بالقصور، ولعل هشاماً عمر سورف أو بن أسية يسكنها. قال الأصمعي: الروراء رصافة هشام، وفيها ديرٌ عجيبٌ وعليها سورٌ...)).<sup>(١)</sup>

وقد ذكرها (ابن عبد المنعم الحسوي):

((الروراء. رصافة هشام بالشام كانت للنعمان بن حبله، وفيها كنائس، وإليها كانت تنهي غنائمه، وكان على يدها صليبٌ لأنه كان نصرانياً، وأنشدوا قول النابغة:

فَلَمَّا طَعِبَ الْعَامُ مَوْزِلَهُ      لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الرُّورَاءِ مَصُوبٍ))<sup>(٢)</sup>

كما ذكرها (ابن فضل الصوري) فقال:

دير الرصافة هو بالشام، قريب رصافة هشام بن عبد الملك، وموصفه حسن، وفيه قبل

((مواضع جزعت يا دير الرصافة      غداة تحولت عندك الخلافة

فلا تخرج وتطري الذمع حزناً      فإن لكل محمدين آفة))<sup>(٣)</sup>

وحكي أن (أبا موسى) مر به، جات فيه، فلما رحل عنه قال

ليس لأ دير الرصافة دهرٌ      فيه ما تشتهي النفوس وقسوى

بت فيه لذة ففصيت أوطا      ري يوماً ملأت قطره لسموا))<sup>(٤)</sup>

وقد ذكره (أبو الفرج) وقال:

((إن ابن حمون حكى أن المتركل لما أتى دمشق ركب يوماً إلى رصافة هشام برور دوره

وقصوره، ثم خرج فأتى الدبر... وهو حسن البناء بين مزارع وأثمار، فيها هو يدور إذ بصر برقعة قد أنصفت في صدره، فأمر بها أن ترفع ويؤتى بها، فقلعت وأدا فيها:

<sup>(١)</sup> الذبارة - أبو الفرج الأصفهاني.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق

<sup>(٣)</sup> الذبارة - أبو الفرج الأصفهاني

أيا مثلاً بالذير أصبح محالاً      تلاعب فيه شمالٌ وديورٌ  
لحالي هشامٌ بالرَّصالة قاطنٌ      وليلتك أنه يا ذيرٌ وهو أميرٌ<sup>(١)</sup>.

\* - (( الرَّصَالَةُ: )) (وادي سيلي على السَّفوح الجنوبية الغربية لامتنادات جبل ابشري تبذُر ورواده جنوب جبل (السَّح) وشرقي (طار السَّيَمي) يتجه نحو الجنوب الغربي، ليمضي شرقي بلدة الكوم وعلى بعد / ١١ كم / منها..).<sup>(٢)</sup>

\* - (( رَسْمُ الْقَبْد: )) (مرعى في السلسلة التدمرية الشمالية. .... تقع على بُعد رواد وادي (الرَّهاري) على بعد / ٦٠ كم / شمال تدمر، شَد البدو من عشرة العصور فيها بيتاً من الطين، كما يوجد فيه صهاريج لجمع الماء، يعمل سكانها برعي الأغنام ورراعة الشعير بدلاً في وادي (الرَّهاري)).<sup>(٣)</sup>

\* - (( الرَّسْوَانِيَّة: )) (موقع اتصاع للبدو في البادية.. بعد / ٥٠ كم / عن بلدة الشَّحَة باتجاه الجنوب الشرقي، بقصده أفراد من عشرة السَّحَة لسقاية مواشيهم من مياه آبار الرَّسْوَانِيَّة الموجودة فيه، ورراعة بعض الفواضات بالحبوب بدلاً).<sup>(٤)</sup>

\* - (( رُمَاح: )) (جبل في السلسلة التدمرية الجنوبية. . أحد اسمه من شكله الذي تكثر فيه القمم، يقع جنوب بر البصري إلى الشرق من طريق دمشق - تدمر يمتد الجبل من جنوب إلى الشمال الغربي، وتظهر سموحه الغربية والشمالية الغربية أشدَّ انحداراً من سموحه الشرقية، ترتفع أعلى قممه إلى / ١٣١٧ م /).<sup>(٥)</sup>

وفد ذكره الرعشري فقال: ((رُمَاح: موضع)).<sup>(٦)</sup>

ونقد لقال (ميم بن أبي مقل):

لوى بهضاته بقا رُمَاح      إلى حرَّان بالأصاف هار<sup>(٧)</sup>

وقد (حرير):

بكتفي غزادي من هواء      طعان يجزعن على رُمَاح<sup>(٨)</sup>

<sup>(١)</sup> النذارات - أبو الفرج الأصبهاني.

<sup>(٢)</sup> الأماكن والمياه والجبال - الرعشري.

<sup>(٣)</sup> نصوص ميم بن مقل.

((ورماح: وادٍ في بادية الشام... يقع في السلسلة التدمرية الجنوبية يبدأ من السفوح الجنوبية الغربية لجبل (عظوس).....)).<sup>(٤٠)</sup>

((ورماح: شرٌّ في جبال السلسلة التدمرية الجنوبية.....)).<sup>(٤١)</sup>

\* ((روض الوخش: (مزرعة في بادية الشام... تقع في سهل متطاول يشرف عليه من الشمال الشرقي جبل (مقيبر) ومن الجنوب جبل (اللابدة) تحدر إليه السهول من جبال المدينة عليه لشكل وادي الرّوص، عن بلدة السحنة / ٣٠ كم/ باتجاه الشمال الغربي)).<sup>(٤٢)</sup>

\* ((ربيع الحوى: (شعب في السلسلة التدمرية الشمالية..... يقع بين جبلي (بر الصّباح) غرباً و (حوى الرّمس) شرقاً إلى الشرق من جبل (أبو رحيم) بعد / ١٠ كم/ شرقي تدمر، صوله / ١٠ كم/ وعرضه / ١ كم/ برتاده إلى لرعي أعوامهم...)).<sup>(٤٣)</sup>

وسبب التسمية لأنه مرتفع أو بسبب الامراح الذي فيه، قال (الزّحشرى):

((ارلوا، ربيع وربع ربيعة، وهي المرتفع من الأرض...)).<sup>(٤٤)</sup>

وقال (الجوهري):

((الربيع بالكسر: المكان المرتفع من الأرض. هو الجبل الصغير)).<sup>(٤٥)</sup>

ولل (ابن منظور):

((الربيع: الطريق الممرج عن الجبل، قال المنشئ بن علس:

في الآل يفضها ويرفعها ربيع يلوح كاله سنخل)).<sup>(٤٦)</sup>

\* ((رقيّة: (كورة ومدينة من أعمال حمص يقال لها. ربيعة تدمر، ولعل قوم: ربيعة بدّة عند طرابلس من سواحل الشام، ينسب إليها محمد بن بكر الرّقي)).<sup>(٤٧)</sup>

وهي التي سُمّي اليوم (دير ماما) وقد ذكرها لأما أصبحت إلى تدمر لأنها من عهد بدء تدمر، وسكنها يهودون بأصولهم إليها.

\* ((الرّقيس: ((من بلاد بني عمرو بن كلاب)).<sup>(٤٨)</sup>

\* ((الرّقيذات: ((وهو ماء لبني كلاب)).<sup>(٤٩)</sup>

وأظن أن الاسم هو الرقيدات نفسها التي ذكرت في الأشعار، ولكن بعض المؤرخين يذكرون  
بمقال والبعض الآخر بالعاء.

((ورعمو أن كبيس بن جابر بن قطب بن لختل بن دارم بن مالك بن حنظلة كان عارض أمة  
برزة بني علس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها رشيبة، وكانت سبية  
أصاها برزة من الرقيدات، ورغيدة من كلب، مولدت له عمراً ودؤيباً وبرعوثاً...)).<sup>(١)</sup>

\* - ((رَوْضَةُ الْحُصْر: في ديار كلب، قال ابن المعتز الأجدري ثم الكندي:

روضة الحُرِّ لسا مربع      نوتعي فيها ونروي النعماء)).<sup>(٢)</sup>

وهذه الروضة هي في ديار كلب المحبوبة لأنها قريبة من الرحلاء أو الرجل:

ليت لباً كلها قد قطعت      مُشعلناً لحصيداً قُبيل

لالأشال فأعلى حامر      فلولي الحُرِّ فاطرال الرجل

جاعلهم الشام حاً لهم      ولنن هموا لنعم المنطل

\* - ((رَوْضَةُ الشَّهْلَاء: ماء من مياه بني عمرو بن كلاب، قال عامر بن المصعب العمري من  
بني عمرو بن كلاب:

سلى جانب الشهلاء فالروضة التي به      كل يوم هاتل الوددي والبل))<sup>(٣)</sup>

\* - ((رَوْضَةُ قُسْبُلَى: ((في ديار بني كلب، قال جوتس بن القمطل الحنلي:

نعمي من جلالة روض قسلى      فالرنية الأعتة فالدهول))<sup>(٤)</sup>

\* - ((رَوْضَةُ الْكَرْبَةِ: ((قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبي، وهي في بلادهم

لما توازوا عبنا قال صاحبنا      روض الكربة غال الحى أو رفر))<sup>(٥)</sup>

\* - ((رَوْضَةُ الْمَالِح: ((جمع مملحة، في بلاد كلب، قال مكيت بن معاوية الكلبي:

إلى هزمتي ليلي لما سال فيهما      وروضيهما والروض روض المالح))<sup>(٦)</sup>

\* - ((رَوْضَةُ الْجُود: ((قال حابس بن درهم الكلبي:

ألا لقد أرانا والجميع بهبطة نفوراً من روض التجود إلى الرّجل)) (٢٠٠)  
وهي المنطقة القريبة من (الرّجل أو الرّجلاء).

\* (( رَوْحَةٌ وَاحِدَةٌ: )) (جبل لكلب، قال منبر بن درهم الكلبي:  
لخرجني عن واحد ورياحه إلى غصلاه بالرّميل وعاسم)) (٢٠١)  
و الرّميل من البشر بالقرب من الطيبة.

\* (( رُهاوة: )) (موضع جاء في الأخبار)) (٢٠٢).

وهذا موضع في شمال تدمر بالقرب من رسم العيد تسمى (الرّهاري) وربما جاءت تسميتها  
من الرّهارة وهو العيش الرّاهي الخصب:

((رها الشيء رهواً: سكن، وعيش رهاً: عصبته ساكن رافة.. والرّهو: مستنقع الماء، وقيل:  
هو مستنقع الماء من الجوّب خاصة، والرّهو: ما اضمأن من الأرض وارتفع ما حوله، والرّهو: جوبة  
تكون في محلة القوم يسيل إليها المطر، والرّهو: حفر مجتمع فيه الماء، والرّهو: الوسع، والرّهاء:  
الوسع من الأرض المستوي قلما تخلو من السّراب . والرّهو والرّهوة: المكان يرتفع واسطح  
أيضاً مجتمع فيه الماء، وهو من الأضداد.. والرّهوة: الارتفاع والانحدار ضدّ. وقال عمرو بن كلثوم:

لصينا مثل رهوة ذات حدّ      محافظة وكما السابها

كان رهوة ها ها اسم أو قارة بعينها، فهذا ارتفاع.. ورّهوة: اسم جبل بعينه.. فرهوة ها:  
جبل يسع منه ماء، وأراد أن فيهم عشيرة ونوحرأ وثمنأ، وآتهم جبل يسع منه الماء، والرّهو والرّهوة:  
شبه نل صغير يكون في متنون الأرض وعلى رؤوس الجبال، وهو مواقع الصقور والعقبان.. والرّهو  
والرّهوة: ما ارتفع من الأرض، والرّنية تصرب إلى اللين. والرّهاء: أرض مستوية قلما تخلو من  
السّراب. ورهوة في شعر أبي ذؤيب عفة مكان معروف.

فإن تحس لي قبر برهوة ثلويأ      أهلك أصداء القبور تصيح

وقال نعلب: رهوة: جبل، وأنشد:

يوعد بحراً، وهو بالزّحراج      أبعث من رهوة من باح)) (٢٠٣)

## حرف الزاي

\* - (( الزبارة )) (مغل في عنان السماء، ومدينة قديمة بحسب الآثار، وقال أبو رباح كلابي.

الزبارة من مياه عمرو بن كلاب ملحة بلعاج، وهي جبال<sup>(١)</sup>)

ولقد ذكرها لأنها ربما كانت من زمن الزبارة.

\* - (( زبارة )) (موضع طه من نواحي الكوفة، ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر<sup>(٢)</sup>)

ولملاحظ أن بالوت الحموي غير متأكد من الموضع، ومن المفيد أن نذكر أن هذه المنطقة هي بدمر، وإلى جنوب منها تعرف بـ (زبارة) في سبعة الموح في بدمر، ويسو أن هذه المنطقة قد جاء اسمها من ((زبارة بن عجلان الكلبي من فرقة الأبرق المرقع وزير عبد الله بن مروان السبكي المختصب الدين هاجر قسم منهم إلى الأندلس مع الأمويين، ومنهم خلف بن سعيد بن عبد الله بن زبارة الكوفي<sup>(٣)</sup>).

((الزبارة: الخوصة حين تخرج من القوّة)).<sup>(٤)</sup>

((الزبر: الحجارة، الزبر: طي البشر أي بالحجارة...)).<sup>(٥)</sup>

\* - (( زبارة )) (موضع في بادية الشام قرب نيماء<sup>(٦)</sup>)

\* - (( الزكازكة (الزقاقية): )) (سد سطحي ووادي سطحي ضمن الجبال المدمرة الشمالية، يقع

الوادي على بعد ٢٥ كم إلى الشمال الغربي من مدينة بدمر ما بين الجبل الأبيض جنوباً ومندبات

جبل (المرج) الجنوبية شمالاً، شيد على جمره سد سطحي بطول / ١١٠م / وارتفاع / ١٢م /

لتحريش / ٣٠٠٠م / من الماء...)).<sup>(٧)</sup>

\* - (( الزخفة )) (مرعى في البادية.... تقع في بادية بدمر الشرقية في وادي (زخفة)

المحدر من جبل (فروع طارات العلب) والنتهي في منطقة بحر (العاصي) تسعد / ٦٠م / جنوب

شرق مدينة بدمر، يرثد البدو موقعها لرعي أغنامهم...)).<sup>(٨)</sup> وسبب تسميتها بهذا الاسم كونها

معدية الرأس، ومن يصدع إليه يكاد يتزحلي من فوقها، وفي بدمر زخفتان، فالتدية بالقرب من سد

الأبيض، قل (من منظور):

((وَالرَّيْحُ: المَرْقَةُ تَرَلَّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ لِنَدْوَانِهَا لِأَنَّهَا صَعْدَةٌ مُنْعَمَةٌ، وَعَقِبَةُ رُثُوحٍ. طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ)) (٤)

وَمَا (الْعُرُورُ أَبَادِي): ((الرَّيْحُ: المَرْقَةُ وَالْمَرْقَةُ، وَالرَّيْحَةُ: الرَّحْلُوقَةُ)) (٥)

\* - (( زُرَّة: )) (مَوْصِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ، وَأَشَدُّ قَوْلِ طَحِيمٍ بِنِ الْبَحْمَاءِ لِأَسَدِي بِمَدْحٍ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْحِمْرَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ رَيْدٍ مِمَّا بَنِي تميم رَهطٌ عَدِيٌّ بِسِ رَيْدِ الْعَبَادِي:

بِهِ السَّمْعُ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مَدْحٌ لَهُ فِي الْعُرُوقِ الصَّالِحَاتِ عُرُوقٌ

وَأَنِّي وَإِنْ كَانُوا يَصَارِي أَحِبَّهُمْ وَيُرَاحُ قَلْبِي لِحُومِهِمْ وَيَسُوقُ)) (٦)

\* - (( الزُّجَّاجُ: )) (عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْفَوَارِرِ. مَوْصِعٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ دُرُّ الرَّثَةِ.

لَعَلَّتْ بِأَكْثَافِ الزُّجَّاجِ سَوَاعِطًا لِيَأْمَأَ لَفْظِي مَحْنَهُ الصَّالِحُ)) (٧)

\* - (( زُغْبَةُ: )) (بِصَمِّ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَابَةٍ، بَعْدَ بَاءٍ مُصَحَّصَةٍ بِوَاحِدَةٍ: مَوْصِعٌ بِالْبَادِيَةِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ

عَلِيهِنَّ أَطْرَافَ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ طَعَمُهُمْ حَتَّى بَزُغْبَةٍ أَهْرَاءُ)) (٨)

\* - (( الزُّقَيْلُ: )) (مَوْصِعٌ فِي دِهَارِ بَكْرِ، قَالَ:

إِلَى غَنَصَلَةٍ بِالزُّمَيْلِ وَعَاسِمِ

وَالْمَنْوُوحُ: الزُّمَيْلُ عَدَدُ الْبَشَرِ بِأَخْرُورَةٍ شَرْفِي الرِّصَاعَةِ تُوقِعُ فِيهِ عَالِدُ بَنِي نَعْبٍ وَبَحْرٍ وَعَبْرَهُمْ

فِي سَنَةِ ١٢٠ هـ / أَيَّامِ أَبِي بَكْرِ، وَقَالَ أَبُو مَقْرَرٍ:

أَلَا سَابِي الْمَدْبِيلِ وَمَا يَلَاظِي عَلَى الْخَيْلَانِ مِنْ نَعْبٍ الْخُرُوبِ

وَعَنْبًا فَلَا تَقْسُ وَعَصْرًا وَأَرْبَابَ الزُّمَيْلِ بَنِي الرُّقُوبِ

أَلَمْ يَنْفَقَهُمْ بِالْبَشَرِ لَفْظًا وَضَرْبًا مِثْلَ تَعْدِيقِ الْخُرُوبِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَيُقْبِلُ بِالزُّمَيْلِ وَجَانِبِيهِ وَطَارُوا حَيْثُ طَارُوا كَالدَّمَوكِ

وَأَجْلَسُوا عَنِ نَسَائِهِمْ، فَكَتَبَ بِهَا أَوَّلِي مِنَ الْحَيِّ الْبُكَوكِ)) (٩)

\* - (( زُلقَبُ: )) (عَلِمَ مَرَجُلٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْكُرَاتِ: وَهُوَ مَاءُ لَبِي عَيْسٍ عَنِ الْعَمْرِيِّ، وَقَالَ

بَصْرٌ: رَقَبَ مَاءُ بِلَادِ يَرْبُوعٍ بِالتَّصْوَرَةِ لَبِي سَلِيطِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ:

وَلَيْسَ هُمْ بَيْنَ الْجَنَابِ مَعَارَفَةٌ وَرَقَبَ إِلَّا كُلُّ أَحَدَةٍ عُنَيْنٍ

وَرَجَدَتْهَا فِي شَرِّ بَنِي مَازِنَ لَا بِنَ حَبِيبٍ (رَقَبَ) وَهُوَ قَوْلُهُ لِمَعَارِقِ ابْنِ شِهَابِ

كان الأسود الزرق في عرصاتها بأرماحتها بين القرنين ورثلب<sup>(١٠٢)</sup>.

\* - (( الزيتونة: )) (موضع بالشام كان يولده هشام بن عبد الملك في بادية الشام، فسما عمر الرصعة انتقل إليها فكانت مولده إلى أن مات).<sup>(١٠٣)</sup>

والزيتونة اليوم هي ما يسمى (قصر الحمر الشرقي) ولقد ذكر ذلك (الهجري) في كتابه (التعريفات والبرادر) حيث قال:

((لم تزل الشام بعد البشر الزيتون بها ولد عبد الملك بن مروان، ثم نخرج منها إلى خرص وهي قرية، ثم تدمر قرية كبيرة، وحول هذه القرية بطون بني عدي بن حباب من كلب، وروهم بن حباب، ثم الكسيون من مزارع حمص)).<sup>(١٠٤)</sup>

وهي قصر الحمر الشرقي، وقد مر ذكرها عند الحديث عن الرصافة.

<sup>(١٠٤)</sup> التعريفات والبرادر - الهجري.



## حرف السين

\* - (( سَخْنَة: )) (وهو الحارّ، بلدة في برقة الشام بين تدمر وعُصْفُ وأرك يسكنها قومٌ من العرب، وعلى التّحديد بين أرك وعُصْفُ).<sup>(١٠٧)</sup>

(( السُّخْتَة بِصَمِّ أوله وإسكان ثانيه بعده بون: موضع، قال الكميت

وبالسُّخْتَة استرجعت لها وعدنا وللغمر أسباب، أبادي لا يدام)).<sup>(١٠٨)</sup>

\* - (( السَّلِيلَة: )) (السَّلِيلَة عِفَة أو عصبة أو لحمَة إذا كانت شبه عصبة بمصل بعضها من بعض: وهو موضع من الرّملة إلى سنّة وعشرون ميلاً، وقال الأصمعي: السَّلِيلَة ماءٌ بأعلى (نادق) قال الشّكري: السَّلِيلَة ماءٌ - (فعل) لبني الخثول بن نعبه، وفي ماء عنبه نخل يدر له (العصرة) قال أبو عبيدة: السَّلِيلَة ماءٌ لبني (مثنى) من بني أسد في قول جرير:

أجمع قلبه طرباً إليكم      وهجرأ بيت أهلك واجداسا

ورجيداً قد طويث بكاد من      ضمير القلب ينهبُ الغياب

سألهما الشّفاء فما شلحنا      ومسمعنا الموحدة والحلايا

لشعنان الجاور دهر أروى      ومن سكن السَّلِيلَة والجدايا)<sup>(١٠٩)</sup>

(( سَلِيلَة مرعى في البادية الشّرقية.. تقع في حوض الكوم وتبعد عن قرية الكوم /

٢، ٥ كم / باتجاه الشرق...)).<sup>(١١٠)</sup>

وهي مشتقة من:

(( والسَّلِيل: الماء العالق... والسَّلِيلَة: عِفَة أو عصبة أو لحمَة إذا كانت شبه طرائق بمصل

بعضها من بعض)).<sup>(١١١)</sup> (سَلِيل)

(( والسَّلِيل: يجرى الماء في الوادي)).<sup>(١١٢)</sup>

\* - (( السَّمَاوَة: )) (الشّمس، قال أبو المنذر: إنما سميت السَّمَاوَة لأنّها أرضٌ مستوية لا حجر

بها، وسماوة. ماءٌ بالبادية، وكانت أمّ التّيمان سميت بها، فكساها اسمها ماءً فسَمَتها العرب ماءً

السَّماء، وبادية السَّماوة: التي بين الكوفة والشَّام فعري أظلتها مسحةٌ بهذا الماء، وقال أسكري: السَّماوة ماءٌ نكتب، قاله في تفسير قول جرير:

صحتُ عُمانَ الخيلِ رهواً كأنها      لظأُ حاج من فوق السَّماوة لاهلُ  
وقد عديَّ بن الرِّقاع:

بغرابٍ إلى الألاهة حتى      جعتَ أيتها الأطلالُ  
رذي التجم واسطلمت وحارت      كل يوم عشيةً شهباءُ  
فردون بالسماء حتى      كلبهن عُذرها والهاء<sup>(١)</sup>.

((السَّماوة: بفتح أوله: معازة بين الكوفة والشَّام، وقيل: بين الموصل والشَّام، وهي من أرض (كُتب) وقد أبو حاتم عن الأصمعي وغيره: السَّماوة: أرضٌ قليلة العرض طويلة، وقال در برمة:

ولو لمث ما قام ابن ليلي لقد هوت      ركابي لأفواه السَّماوة والرجل  
أفواه السَّماوة: أروها، ورجلها: آخرها، وقال الراعي:

رجوى على حذب الصَّوى فطرته      طرد الوسيقة في السَّماوة طولا  
يصف السَّراب، يقول: إذا مضت الإبل مصى السَّراب بين أيديها، فكانت تسوله، وقال ابن عسك: عامةً بالبدية، وكانت أمَّ السماء سميت بذلك، فكان اسمها ماء السَّماوة، وكانت لشعراء نقول (ماء السماء) وقال (ابن معرر):

أناضها ودرست ذئباً لبي      لخرقة فالسَّماوة فالطالسي

مذكر أن السَّماوة بين حرة والمطالي<sup>(٢)</sup>.

ولقد أكثر الشعراء من ذكر بادية السَّماوة والتفرُّق بسائها اللواتي يشبهن العزلات في حدهن. وقد (إبراهيم الطباطبائي):

من فاضد لبي بالسَّماوة شادلاً      ما بين سرب هباً هناك جواربي<sup>(٣)</sup>  
وقال (أبو العلاء المرعي):

وأهوى جفراك السَّماوة والقطا      ولو أن صنعته وشاة وعسداً  
وقال أيضاً:

ولا سار في عرض السّماوة بارق  
وقل (البحتري):  
وليس له من قوما خلفاء<sup>(١)</sup>

لمجاد أركك في غرب السّماوة من  
وقل (الرّاعي التّموي):  
أرضي، ودارك بالعلياء من در<sup>(٢)</sup>

وجري على حذب الصّوى لطرثته  
وقل (الفرزدق):  
طرد الوسيقة في السّماوة طولا<sup>(٣)</sup>

إلى القول لأصحابي ودوهم  
وقل (المتنبي):  
من السّماوة غرق عاشع القور<sup>(٤)</sup>

تركك من وراء العيس مجداً  
وقل (جرير):  
ونكنا السّماوة والعراقسا<sup>(٥)</sup>

صحن دومة بعد حمي جهاد  
وقل أيضاً:  
علو السّماوة تلظي حرّالها  
علماً وفضل نسوعها بمنزغ  
والأل فوق ذرى وصال يدمع

جئت أمانة في لومي وما علمت  
وقل:  
هزّ السّماوة روحاني ولا لكري

ولقد عيون من السّماوة مقلماً  
وقل (داود بن عيسى بن المثلث المعظم عيسى بن محمد بن أيوب المثلث الناصر صلاح الدّين):

فلما توسطن السّماوة واغتمدت  
تلقست نحو الدّار شوقاً وكورم  
تكرّ للجرّيت باليد غوفة  
فلا علم يعلو ولا التجم ينجم

<sup>(١)</sup> ديوان أبي الملاء المعري.

<sup>(٢)</sup> ديوان البحتري - العلياء: العليانية.

<sup>(٣)</sup> ديوان الرّاعي التّموي.

<sup>(٤)</sup> ديوان الفرزدق.

<sup>(٥)</sup> ديوان المتنبي.

<sup>(٦)</sup> ديوان جرير.

يناجي ليدخ الذؤ، والذؤ صامت ولا يسمع النجوى ولا يتكلم<sup>(١)</sup>

((وقال منهم بن عدي عن ابن عيش عن عهد لثلك بن عمرو أن عثمان بن عفان لما تزوج نائلة بنت العرافة حملت إليه من الشام فلما دخلت عليه قال لها: لا تكرهين ما رأيت من شيء، فقالت: إني من بسوة أحب أرواحهن إليهن الكهل السيد، قل. إني قد جاورت التكهيل، قال شيخ، قالت: نليت عمرك في الإسلام ومرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: أقومين لي أم أقوم إليهن؟ قالت: ما فعلت إليك عرس السماء أكثر من عرس البيت، بل أقوم إليك. ولما قتل عثمان كثر عطائهم من فرس، وكانت حصة الفرس، وكان فيمن عطيتها معاوية بن أبي سفيان وهو خبيث، فدفعت ثيابها، وقالت: أدات نجر نراي بعد أبي عمرو رحمه الله، فأبست من نفسها الخطاب)).<sup>(٢)</sup>

((وعطيتها معاوية فبعثت إليه أسالها، وقالت: أدات عروسي نري؟ وقالوا: لم يكن في النساء أحسن منها مضحكا)).<sup>(٣)</sup>

وقال بن عسكان عن ادعاء النسي للثيرة في بادية السماء:

((والما قيل له: نسبي لأنه ادعى الثيرة في بادية السماء، وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم، فخرج إليه لؤلؤ أمر حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحجسه طويلاً ثم استبد به وأطلقه، ولعل غير ذلك، وهذا أصح، وقيل: إنه قال: أنا أول من نبأ بالشعر)).<sup>(٤)</sup>

جاء في كتاب (الأسباب للسمعان):

((الأحلاف: بمنح الألف وسكون الحاء المهملة وفي آخرها عاء، هذه النسبة إلى الأحلاف وهي بعض من كتب علي سمعت جماعة من الكهنة في برية السماء وكنت إذا سألتهم عن أسامهم يلقون كل واحد منهم: فلان الأحلافي، وهم كانوا من كلب، وأشهر هذه النسبة يعقوب الأحلافي المولد المعيني من أهل الكوفة، يروي عن عطاة بن أبي رباح، روى عنه سمعان الثوري، وأبو سلامة الفراء بن مليك الأحلافي كان دليلاً في برية السماء وخميراً من كتب، صحبته في تلك البرية ذات الصور والعرض فرأيت منه أشياء أعجبتني منها حسن أفعاله وحدثته بالأساطير

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية، والذؤ والذؤة: من لؤس تدمر.

<sup>(٢)</sup> بلاغات النساء - ابن عسكور.

<sup>(٣)</sup> أخبار النساء - ابن الجوزي.

<sup>(٤)</sup> وفيت الأعيان وأنباء أهل الزمان - ابن خلكان.

وكان يقطع تلك البرية في الليلة المظلمة، وولنا يوماً في موضع مقام ومضى إلى رمل قرية ما، وكان يرجع وفي حجره شيء فإذا هو أتاه من الشعر فسألناه عنها فقال: اجترت هذا الموضع عام أول أو شهر كذا فنقل علي الشعر لفرسي فحباته ههنا، سمعت أبا سلامة يشد لبعضهم ونحن في السماوة:

قَدْ كَيْفَ شَتَّ وَسُرَّ عَنِّي مَهْلٍ      كُلُّ الْجَمَالِ عَلَيْكَ يَا جُلْ  
وَلَوْ أَنَّ نَالَكَ صَاحِبُ حِلْتٍ      مَا قَدْ حَمَلْتُ لَعَنَ الْأَجْلُ  
رَعِيَّ أَنْ لَا أَشْكِي كَلَّلاً      مَا دَامَ لَوْلِي ذَلِكَ الْكَلُّ

وعن الصمري المنسوب إلى مدينة صمر التي تقع على حدود السماوة من العرب: ((الصمري. بضم الصاد المعجمة، وفتح الهم، وسكون الهمزة المقرونة بالفتحة من تحتها، وفي آخرها الراء. هذه التسمية إلى "صمر" وهي قرية في آخر دمشق بما يلي أرض السماوة، وإنياف عن المتنبّي:

إِذَا جَعَلْتَ ضَمْرًا عَن مِهَابٍ      لِحَدَثٍ لَمِنْ وَدَعْنَهُمْ نَدَمُ  
وَقَالَ بَعْضُ الشَّاعِرِينَ:

بَيْنَ غَدْرِي وَضَمِيرٍ غَرْبٍ      يَأْمُرُ الْخِلَافُ لَهُمْ مَا جَسِي  
كَلَّمَا شَتَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ      أَهْمَدُوا الْبَيْسَ وَسَلُّوا الْأَعْيَادُ

وجماعة سبوا إلى "الأصمور" بـ "الصمري". هكذا جاءت هذه التسمية، والأصمور: بطن من رعي، منهم: عتبة بن رباح الصمري، يروي عن عبد الرحمن الحلي، يروي عنه عبد الله بن هبة)).<sup>(١)</sup> وهو يشار إلى أن (صمر) تقع بعد بادية السماوة من العرب، وأن (كبسة) تقع بعد بادية السماوة من الشرق:

((هذه التسمية إلى كبسة، وهي بلدة على طرف برية السماوة، على أربعة فراسخ من هيب، مما يلي العرات، برزت بها، وبنت بها ليلة مصري من الشام، وكتب بها عن جماعة من أهلها، مثل: أبي محمد مسلم بن يوسف بن عطف الكيسي. وكان شيخاً مستوراً)).<sup>(٢)</sup>

كما يشير إلى استقرار قبيلة كلاب بن عامر بن صعصعة في «بادية السماوة».

((والقبيلة المعروفة، هي: كلاب بن عامر بن صعصعة، وقد صحبت في برقة السماوة جماعة منهم، ولتتسب إليها. أبو عثمان بن عمرو بن عاصم الكلبي، من أهل البصرة. قال أبو حاتم بن حبان: عمرو بن عاصم الكلبي، كلاب بن قيس. يروي عن قتاد، وعمران القطان. روى عنه أحمد بن الحسن بن خراش، وأهل العراق. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين)).<sup>(١)</sup>

\* - ((المنطقة: ))تحت يدوي صعر في البادية. يقع إلى الشمال الغربي من قرية الكوم بمسافة ٣ كم، ويتألف من عدة بيوت طينية بناها أفرادها من البدو بالقرب من عين ماء كسحطة على الطريق بين تدمر والرصافة، يعمل بعضهم في استخراج الملح من السبخ التي تنحدر إلى الشمال من عين الماء...)).<sup>(٢)</sup>

((والسبخة: أرض ذات برّ وملح، والجمع: سباح، والسبخ: المكان يسبح فيه الملح وتسوح فيه الأقدام... والسبخة: ما يعلو الماء من طول الترك كالطحلب)). (ت.ع)  
((السبخة: الأرض المالحة)).<sup>(٣)</sup>

\* - ((سبخ بيسار: ))بلدة في البادية. .. سميت نسبة لوجود سبعة آبار حفرت فيها قديماً. تعتبر البدة عقدة مواصلات هامة في بادية الشام، ينمرع عندها طريقان: أحدهما إلى مدينة حمص والأخر إلى مدينة تدمر، تتبعها مزارع عديدة أهمها: (شحمسي- النصف- الرحيم- وأبو جرلزي- جلفيم- مهتر- الروبرة)).<sup>(٤)</sup>  
ويبدو أن اسم هذه المنطقة قديماً هو (هرميت):

((هرميت: ماء لي صبة آباراً بمجموعة باحبة الذهاء من حفر لقمان بن عاد)).<sup>(٥)</sup>  
((الهرميت: الركايا.. وأشد للرعي:

هبرمة شدي كان عيولها بقايا لظاف من هراميت لزع

هراميت: آباراً بمجموعة باحبة الذهاء وعموا أن لقمان بن عاد احتصرها)).<sup>(٦)</sup>

(١) المصدر السابق

(٢) لأنساب- السمعاني.

(٣) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

\* - (( سَطْرُوح: )) (سطيح: جبل في البادية ... يقع غرب بلدة السحرة بمسافة ١٥ كم / ويتهجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول ١٥ كم / وعرض ٢ كم / وترفع قمته ١١٧٧ م / على سطح بحر، يشابه السلاسل التدمرية الشمالية، يؤلف امتداداً طبيعياً لها...)). (٤٠)

وسطح هو (( ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن عسان ))<sup>١</sup>

من العساسة، وقد قال في نبوغه:

(( كثرت التلاوة، وظهر صاحب المروة، وحدث نار عارس وحات بحيرة سارة، وفاض وادي السامرة، فليست الشام لسطح شاماً ))<sup>(٢)</sup>

\* - (( السُّكْرِي: )) (عراق أترقي في حوصة تدمر..... يقع على بعد ٢٢ كم / جنوب مدينة تدمر بنألف من قصر بناء التدمريون خلال القرن الثاني الميلادي... .. وبه عدة آبار (بعض مياهها عذبة، ولناة محفورة بالصخر الرخامي) تمتد من الغرب إلى الشرق على بعد ٥٠٠ م / غرب الأطلال، كانت تستقي السهل الواسع بمنتهى حتى موقع (عذبة) شمالاً أثناء ازدهار احصارة التدمرية والمسانية والأموية، وإلى الغرب يقع (بحان التراب) وإلى الشرق أطلال (البارورية) وإلى الجنوب (مدينة البحراء). وكان القصر خلال العصور الإسلامية يعرف باسم (الهرم)). (٤١)

ولد ذكره (عدي بن الرقاع العاملي):

من ديار غشيتها ذكره ما بين قارات صاحبها الهرم<sup>(٣)</sup>

(( وهزيمة الركبة، وقيل: الركبة التي حسمت وقطع حمرها بعض ماؤها، والهرائم: النار الكثيرة ماء، وذلك لظلمتها... والهرم والمهزم: الرعد الذي له صوت شبه بالثكنة ))<sup>(٤)</sup>

\* - (( صلاحيسب: )) (مزرعة في شرقي البادية... .. تقع في البادية التدمرية جنوب شرق مدينة تدمر...)) (٤٢)

<sup>١</sup> للميرة النبوية - ابن هشام.

<sup>(٢)</sup> الروص للمعطار في خير الأقطار - الصوري.

<sup>(٣)</sup> يونس عدي بن الرقاع العاملي.

\* - (( سُلْحُوب: (مروعة في البادية - تقع في وادي (سلحوب) السيلي الذي يتجه من الجنوب إلى الشمال لينتهي في محلة (الرايح) بعد عن بلدة السحبة / ٤٥ كم/ باتجاه الجنوب الشرقي...)).<sup>(٤١)</sup>

وهذا الاسم والذي قبله (سلاحيب) مأخوذة من لفظة (المسلحيب) والذي يعني لايساط والامتداد والطريق البين الواضح للمتد:

((المسلحيب: الميطح، والمسلحيب: الطريق البين للمتد، والمسلحيب: المستقيم، والسحوب من النساء: الماحقة)).<sup>(٤٢)</sup>

\* - (( سُلَيْم: (سد سطحي... شيد في وادي (سليم) في السلسلة التدمرية الشمالية جنوب جبل (الرح) على بعد / ٤٥ كم / شمال غرب مدينة تدمر طوله / ٢٠ م / وارتفاعه / ١٢ م / سعته التخريرية / ٢٠٠ / ألف متر مكعب من الماء...)).<sup>(٤٣)</sup>

وربما جاءت التسمية من سكن قبائل (بي سليم) في هذه المناطق، قال:

ألم نزلنا لسانه بي زهير على الآسي يملقن القرونا  
وما تركت رماح بي سليم للحل في حواصمهم جنب  
بدارة مكعب سالت إليها رماح انصاف آراماً وعها<sup>(٤٤)</sup>

\* - (( السَّامِدِيَّة:

((بلد في ابدية... يقع في بطن وادي اللها على ارتفاع / ٥٧٠ م/ عن سطح البحر، وعلى بعد / ٢٠ كم/ عن بلدة السحبة باتجاه الجنوب الشرقي...)).<sup>(٤٥)</sup>

واسمها مشتق من (السَّامِد):

((والسَّامِد: تراب قوي يستند به الثبات)).<sup>(٤٦)</sup>

وقال الأعطل:

شفي النفس فلي من سليم وعامر  
سجوا بعربين أشم وعارضي  
ولم تشفها فلي غي ولا حمر  
لنمخ ما بين العراق إلى بشر  
لغلب تردي بالودنية السمر<sup>(٤٧)</sup>  
لأصبح ما بين العراق ومج



فهر هنا بمحذ المناطق التي تسكنها القبائل العربية من سليم وعامر وعقي وجسر ونغيب ما بين  
العرف إلى مسج، والسّماوية على هذا تقع ضمن المناطق التي تسكنها هذه القبائل

\* - (( السّوق: )) ((وادي في البادية... يقع بين قرية الكوم وقصر الحبر الشرقي على بعد /  
٣٩ كم عن بلدة السّحرة باتجاه الشمال، يمر في باطنه سرب قديم كما يحمل ماء إلى قصر الحبر  
لشرقي...)). (١٠٤)

وهذه التسمية جاءت من قناة السوق التي كانت في الوادي، حيث كانت تسوق ماء ونجرة  
إلى قصر الحبر، ولكن العامة تلفظ السّيب بالصم.

\* - (( سُمُوك: )) ((ماء بين تيماء والسّحرة في أرضي لكتيب)). (١٠٥)

\* - (( السّائفة: )) ((بالماء على ماء فاعلة، والحبرة بإزاء العين: رملة بالبادية معروفة)). (١٠٦)

((والسّائفة من الأرض: بين الجُحْد والرمل، والسّائفة: اسم رمل)). (١٠٧)

\* - (( سُمُنان: )) ((معلل من السّمس. موضع في البادية قال الراعي:

وصيخ من سُمُنان عينا رويةً      وهو إذا صادف شرها صوادلة)) (١٠٨)

وقال ابن نباتة السّدي:

عظمت سمنان ليس لها دليل      ولا علم بلوح ولا مدار

تكنن أخبار منافقات      حيا الصّوّان يشدها الهبار (١)

((سمنان: موضع.. سمنان: جبل)). (١٠٩)

((أريد من صان: من رجاء الكلبي، وكان مجاوراً لبي ربيعة من مالك من ريد مناة بن لبيم،

وهم ربيعة الجوع، وقال بهجومه بالجوع:

سمنان بول الجوع مستقفاً به      قد اصقر من طول الإلامه حائلة

بهراته ثلث وباعرت ذلك      وبالخالط الأعلى ألامت عيانة

على صخرة لوق العمون كأنها      بنات شعاع الألق والليل شاملة)) (١١٠)

<sup>(١)</sup> ديوان الأخطى.

<sup>(٢)</sup> الموسوعة الشعرية. القيل

<sup>(٣)</sup> لأمكنة والماء والجبال - الزمخشري.

\* - (( سَنَدُ: )) (والسَد: وهو ما قابلك من الجبل، وعلا من السَّحْب، والسَد صرَبَ من البرود، وحكى الخازمي عن الأهرقي. سند في قول النابغة:

يا دار مَنَّةٍ بالعِلاءِ فالسَّنَدِ

سَدٌ معروفٌ في البادية، وهو ماءٌ معروفٌ لبي سعد).<sup>(٣٠)</sup>

\* - (( سَهْلُ: )) (جبلٌ في بلاد الشام، قال الشاعر:

دَعَسَتْ وَدُونَ كَبْشَةٍ ظَهْرُ سَهْلٍ رَدَاعِي اللَّهِ يَطْمَعُ أَنْ يَهْبَا

لِيَجْعَلَ دَارَهَا مَنَسًا قَرِيبًا وَعَمَّهَا الْمُنَاقِبُ وَالْعَقَابُ)<sup>(٣١)</sup>

وهذا منطقةٌ عربيَّةٌ تدمر بالقرب من البيضاء تسمى (تلة السهلة) وهي جبلٌ سهلٌ عُزْبِيٌّ.

((سَهْنَةُ: رادٍ في السلسلة التدمرية الجنوبية... يتحدث من السفوح الشمالية لجبل (انفار) على

بعد ٢٠١ كم/ جنوب غرب مدينة تدمر، يتجه شمالاً لينتهي في حوض التو...))<sup>(٣٢)</sup> وسميت

بالسَهْنَةُ لسهونة اجتيازها وعبورها.

\* - (( سُوى: بضم أوله والمصر، وهو بمعنى الغر وبمعنى المدل، وقد ذكر في سورة: سم ماء

لبنه من ناحية السَّوَارَةِ وعليه مرَّ حنانة بن الوليد، رضي الله عنه لما قصد من العراق إلى شَـمَّ

ومعه دبله (رافع الطائي) في قصة ذكرت في الفتح، قال الرازي:

لَهُ دُرٌّ خَالِدٌ أَنَّى أَهْدَى فَوْزٌ مِنْ قَرَاهِمٍ إِلَى سُوى

عَفْصاً إِذَا مَا سَارَهَا الْجَنَى بَكَى مَا سَارَهَا مِنْ قَبْهِ إِلْسٍ بِسُوى

رددت في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل: سُوى وادٍ أصبه

الضوء، ولما احتج ابن قيس الرقيات إلى مده لضرورة التمر فتح أوله غياساً، فقال

وسواءً ولربما وعين السَّوْمِ حَرَقَ يَكَلِّ فِيهِ الْهَمُّ)<sup>(٣٣)</sup>

((وسُوى هي المعروفة اليوم (وادي صواب) أو (عقلة صواب). ((صَوَاب: وادٍ في شرقي

البادية السورية..... يقع بصفه في الأراضي السورية، يبدأ من منطقة (الصوابات) في البادية العراقية

عنى ريداع / ٧٠٠ م/ ثم يتجه شرقاً محاذياً الحدود السورية العراقية ليدخل الأراضي السورية عند

(حبيد صواب) على بعد / ٦٠ كم/ جنوب مدينة البوكمال، ويتجه شمالاً ثم نحو الشمال الشرقي

ليتهي في وادي انارات على ارتفاع / ١٨٠ م/ ثم يهبط عتبة لودية أهمها: (الوغر - )،<sup>(٣٤)</sup>

وقد مرَّ مع من قبل باسم (سُوى) الذي كان يعرف به في القدم.

٥- (( سُحَيْل: )) (وهو السهل الذي لم يُعم، قال رهم:

عنى كل حالٍ من سهلٍ ومبرمٍ

وهي أرضٌ بين الكوفة والشَّام، وكان النعمان بن المنذر يحكي بها العشب لحنانه)) (٥٠٦)

((الأساحل: سابل الماء.. والسحيل: الصوت الذي يذور في صدر الحمار.. وسحلب مريّة فلان: إذا

صعقت قوته، ويسمى حمل حبله المرم سحولاً.. وسحيل أرضٌ بين الكوفة والشَّام كان النعمان بن المنذر يحكي بها)) (٥٠٧)

٦- (( السَّيَالِي: )) (ماءٌ بالشَّام، قال الأعطل:

فأجبال السَّيالي لا تعبرُ

عفاً عما عهدت به حميرُ

عفاها بعدما لظُرٍّ ومورٍ)) (٥٠٨)

لشاهدات لسان الوقت لغو

ومن خلال هذا يتبيّن أن الحمر والسَّيالي والعمير هي أسماء مواضع بالقرب من تدمر، وقد مرّت معنا من

قبل، وقد ذكرها الأعطل في مدحه (يريد بن معاوية) فقال:

إذا حبس الثمران بالليل أزلدا

وتشرق أجبال العمير بفاعلي

فخداة السَّيالي ما أساغ وبسراً<sup>(١)</sup>

فألممت لا أنسى هذا الدهر فيه

((واسَّيَال: شجرٌ سبط الأعصان عليه شوكٌ أبيض، أصوله أمثال شايها الصاري. ومسيل

الماء. مرصع سبه)) (٥٠٩)

٧- (( سَيْبُور: )) (جبلٌ بين حمص وبعليث على الطريق وعلى رأسه قلعة سبور، وهو جبل

الذي فيه ساح يمتدّ مغرباً إلى بعليث، ويمتدّ مشرقاً إلى القريتين وسلمية، وهو في شرقي حماة

وجبل حبيب مقابلة من جهة الساحل، وبينهما الفصاء الراسع الذي فيه حمص وحماة وبلاذ كثيرة،

وهذا جبل كورة فصينها (حزائر) وهي (القريتين) ويتصل بلسان متيامساً حتى يلفي ببلاد حرر،

ويمتدّ متيسراً إلى المدينة، و (سور) الذي ذكر أنه بين حمص وبعليث شعبةٌ منه إلا أنه يفرّد

هذا الاسم، وقد ذكره عبد الله بن عمّاد بن سعيد بن سنان الخفاجي، فقال قصيدة.

من العيس لم يسوخ عيسٍ بعيرُ

أنشيم ركابي في بلادٍ غريبة

لقد جهت حتى أراد غيرها      وادي القطيع أن يلوح سحر

وقال البحرى:

وتعمدت أن تظل ركابي      من لبنان طلعاً والسحر

مشرقات على دمشق وقد أعرض عنها ياحى تلك القصور<sup>(١٧)</sup>.

((الشتر: شراسة الخنق وحقيقه.. والسور: الحر.. والجمع السانور.. الشايور: رأسه كل

قبيلة.. سحر جبل بين حمص وعلبك، وقيل: موضع من الشام حواري نصبت، أو ناحية ب..)).  
(مذبح)

## حرف الشين

\* - (( شَابِكْ: )) موضع من مارول فصاعة بالشام في قول عدي بن الرقع اشاعر:

العرف بالعصواء شرقي شاكِ مازل غزلان لها الأسى أطب

فلست أريها صاحبي وقد رأى لها صاحبا من بين غُر وأشب<sup>(١)</sup>

(( وطريق شاك: )) مغلط بمصه عرق بعمر، وهو شاك الأبواب، ورجل شاك الرمح: إذا رأيته من ثقافته يظن به في الوجه كلها، قال:

كمي قري رجه شاك<sup>(٢)</sup>.

\* - (( شَفُور: )) من شعر الكلب إذا رفع رجليه للبول، أو من شعر البلد إذا خلا من الناس،

وهو موضع بالبادية معروف ببادية (كلب) بالسماء قرب العراق، ذكره المتنبى فقال:

ولاح لها صُورُ والصباح ولوح الشُورُ لها والضحى<sup>(٣)</sup>

(( شُور: )) الأرض والبلد أي حلت من الناس ولم يبق لها أحد يحسبها ويصطبها .. و شُور:

موضع في البادية. وفي التوادر. بئر شعور وبئر شعور كثيرة الماء واسعة الأعطاش<sup>(٤)</sup>.

(( شُور: )) موضع بالسماء في بادية.. والشُور. الثابة الطويلة تشفر بقوائمها إذا أحدث

لتركب أو تحلب<sup>(٥)</sup>.

وقال النابغة الجعدي:

تأخذ من ليلي رُمَاحَ فسادبٍ والفَرَمَ من حَنَهِ التناضب

فأصبح قارات الشُورِ ساهباً لجأوب في آرامهن الصَّالب<sup>(٦)</sup>

وجبل رُمَاح بالقرب من البادية هرب جوب تدمر.

فأني لن يفارقني مشيحٌ نويح بين أعوج والشُور<sup>(٧)</sup>.

\* - (( الشَّفِير: )) (بلفظ شعر الوادي، وهو جابه، موضع في قول الأخطب.

عفا من عهدت به حفيرٌ لأجبال السَّيالي فالموير

<sup>(١)</sup> سوان النابغة الجعدي.

<sup>(٢)</sup> أنصاب الحيل - بين الكلبين

وأفقرت الفراشة والحسنة  
وقال الكميت بن زيد الأسدي:

ولم تعجاوز بالشفير يوتنا على التجوات الحضر والجرع مخضب<sup>(١)</sup>  
(وشعر كل شيء: ناحيته وشفير كل شيء: حرقه... والشفر: أرض من بلاد عدي وتيم،  
قال الراعي:

فلما هبط المشفر القود عرست  
بميت القوت أجراعه ومشارفة<sup>(٢)</sup>).

\* - (( الشاعر: )) جبل متوسط سلسلة الجبال التدمرية الشمالية... بعد من الجانب الشهيرة  
مسي هذه الجبال، يرتفع إلى /١٢٦٢م/ يشكل جبل (مسعد) / ١٢١٨م/ امتداداً جنوباً  
ليه .. انقطع جبل فطاله النبان من حراج البطم واللوز والخوخ البري، كما تعرضت تربته  
للأحراف .. بعد / ٤٥ كم/ من مدينة تدمر باتجاه الشمال الشرقي<sup>(٣)</sup>.

من موقع الشاعر هو إلى الشمال الغربي، وليس الشمال الشرقي، وقد كان يسمى لدى  
(أشاعر):

وأجنى إلى الجولان كلباً وطناً  
وأفقر عجباً منهم وأشاعر  
هلافة كلب للضباب هلافة  
وحاضر علي للجمال حاضر  
وجشهم بطن السماوة قانطاً  
وقد أوقدت ناز السموم الخواجر<sup>(٤)</sup>

وقد حدثت هذه المعارك بين الحمدانيين عندما نارت القبائل العربية في تدمر، فقام الحمدانيون  
بإحلالهم إلى الجولان والساحل السوري وغيرها من المدن، وعجب جبل بالقرب من شاعر،  
وهلافة هي الجبل العالي المرتفع، وبعدها من الشمال حاضر علي.  
(الهلافة: أعلى الرأس<sup>(٥)</sup>).

\* - (( الشريفي: )) (مرعة في البادية... تقع في وادي (مليكة) حول بئر (الشريفي) على بعد  
/ ٥٥ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر، بيوتها طيبة مستقر بحشية إلى جانب بعض الحيام، سكنها  
من البدو...<sup>(٦)</sup>).

وقد ذكره (مالك بن النيفر)

<sup>١</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> ديوان أبي فراس الحمداني.

سرت في دحي ليل فاصح دوقا      مفارز حران الشربف وغسرب  
تطاع من وادي الكلاب كالكها      وقد وجدت منه عريضة يسرب<sup>(١)</sup>  
هو يذكر (عرب) القريب من جبل (غراب) ثم يأتي بعده (الشربف).

\* - (( شُرْبَفَة: )) (قرية في شرقي حوض التّوّ... تقع في أرضٍ متموجة، حدّها الأودية الصّغيرة القادمة من تلّول (شريعة) في شمالها الغربيّ والصحّة شرقاً نحو سهل التّوّ بعد ٣٥ كم/عشيرة الغرقلس باتجاه الجنوب الشرقي)).<sup>(٢)</sup>

\* - (( الشَّعْرَة: )) (جبل في السلسلة القاعدية الشماليّة. تمتد جنوب جبل أبو رجبين على بعد ٣٥ كم/ شمال شرق مدينة تدمر، تحدّه الأودية السّليّة للصحّة جنوباً والنتهى في وادي (غرب) به عدّة آبارٍ وعرب، تدلّ على أنّه كان مركز استقرارٍ قديم، يسكن اليوم على سفوحه أفراد من عشيرة الممور يعملون تجارة الأضغان)).<sup>(٣)</sup>

وأظنّ أن تسميتها جاءت من المكان الذي فيه الشجر أو الأشجار.

((الشَّعْرَاء: الشجر الكثير.. والشَّعْرَاء: الأرض ذات الشجر، وفيل: الكثيرة الشجر، وشَّعْرَاء: برّوضة بهم رأسها الشجر.. والشَّعْرَاء: الأشجار.. والشَّعْرَاء: شجرة من حمض لیس لها ورقٌ وها هذبٌ تحرس عليها الإبل حرصاً شديداً تخرج عيالتها عدداً)).<sup>(٤)</sup>  
وقال (الشَّعْخَام):

لديّ صفاً من الشَّعْرَاء مفرّقه      عنها ليلان وأتراب زهابسل  
لأبست أن ذا هاني عنتها      وأن شرقيّ (حلباء مشغول  
وذكر (دي هني) يدلّ على أنّ المنطقة من ديار (كلب).

\* - (( الشُّكْر: )) (مرعى في حوض التّوّ.. تقع على بعد ٤٠ كم/ غرب مدينة تدمر شمسد فيها معدن من عنبيرة بي حالك بيوتاً من الطين...)).<sup>(٥)</sup>  
واسمها نسبة إلى معدن (الشُّكْر) من بي خالد.

<sup>١</sup> فرحة الأديب - الأسود الغندجاني.

<sup>٢</sup> الموسوعة الشَّعْرَة.

\* - (( شَنَاعِصَة: )) (مررعة في البادية. . تقع على السَّوْح الجبوتية الغربية لجبل (المرح) على بعد / ٢٠ كم / شمال غرب مدينة تدمر...)). (١٩٤)

وهي مشتقة من لفظ الشَّيخ والشَّهير:

((الشَّاعَة؛ الفطاعة.. والشَّيخ أيضاً؛ الشَّهير، يقال: اشمت الناقة أهنأ؛ أي طهرت)) (١٩٥)

\* - (( الشَّوْمَرِيَّة: )) (سلسلة جبلية في البادية..... تمتد من بلدة (حبّ الجراح) شمالاً إلى بلدة (العرفس) جنوباً....)). (١٩٦)

وهي مسورة إلى مدينة حدثت فيها بين قبيلة شمر والموالي، ويقولون سبعة الشَّمرى أو الشَّومرية

\* - (( الشَّوْبُوع: )) (مررعة في البادية... تقع على بعد / ٥ كم / عن قرية بكرم بالحمة الشَّمار الشرقي، يعمل سكَّها برزاعة العطر والخصر سقياً من بئير مجاور يسمى (بئير الشَّوبوع) تشرب من مياه البئير نفسه....)). (١٩٧)

وهو تصغير لفظ (الشَّيخ).

((ومن لأشجار: الشَّيخ وهي شجرة يقال لها شجرة الشَّيوخ، وفروعها حرز كحمر الخربج، وهي شجرة لعصر مئتها الرِّياض والفرمان)). (١٩٨)

\* - (( شَنْطَلِب: )) (موضع بالبادية)). (١٩٩)

((شَنْطَلِب: بضم ثوثة وإسكان ثانيه بعده طاء مهملة مضمومة وباء معجمة بوحدة: موضع ببادية، قال (دور الريح):

دعاه من لأصحاب أصلاب شطِب أحاديث عهد مستحيل الوقائع

يقول: حالت، فلم لمطر أحواماً، فهو أتم لباقها)). (٢٠٠)

وهذه المنطقة تقع في بادية السَّوْح أو ما يسمى العَصْحان، وهي الأرض المسوية، والشَّطِب، ((كن حرف في ماء.. والشَّطِب: موضع في البادية)). (٢٠١)

((الشَّطِب: الطريق الحسن الخلق)). (٢٠٢)

وقال (سوار بن الصَّرَب):

طريداً بين شَنْطَلِب والدي

أمن أهل التَّقا طرقت سليمي



إذا ما المسافات هلونَ منها      وقالاً أو سحابة صحصحان<sup>(١)</sup>  
 رها بمد أن السحابة هي الصحصحان لأنها الأرض المستوية للترامية طولاً  
 ((الشطب: كل حرف فيه ماء... والشطب: موضع في البادية)).<sup>(٢)</sup>  
 وقد رآه بن الحاج:

طَلَقَهُ فَاسْتَوْدَ الْمَدَامِلَا      ولم يجد في شطب ملاملا<sup>(٣)</sup>

\* - ((شَوَقَب: (موضع في ديار البادية، قال التمرذل بن حابر البحتي ثم الأحسي  
 فبمما رواه له أبو القاسم الأمدى:

فإن عسي في سجنٍ شديدٍ ولأفـ      لكم فيه من حيٍّ كريمٍ المكاسر  
 بريء من الآفات يسو إلى الملا      تحه أروعات الفروع السوافر  
 لبايت شعري هل أرائني وصحبي      لمجوب الملا بالناعجات الصوامر  
 وهل أبطن الجرع من بطن شولب      وهل أسمع من أمه صوت سامر<sup>(٤)</sup>

((الشُقْب والشُقْب: مهواة ما بين كل جبين، وقيل: هو صدغ يكون في هوب خيال  
 ولصوب الأودية دون الكهف يكرر فيه الظم.... . وقيل هو مكان مطش. وشُقْب والشُقْب:  
 شجر به عصة وورق، بيت كنيسة الرمان، وورقه كورق النسر وجائه كالتن، وبه برى. هو  
 شجر من شجر الخيال بيت هما رعموا في شقيتها.. والشوقب الطويل من رجال والنعام  
 ولايل))<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان دي الرسة.

(٢) الموسوعة الشعرية

## حرف الصاد

٥- (( صَحَار: )) (هي الأرض التي دعب إليها الفارغان، وقد قال رهم بن جناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد.

لما إني بفتسدر عليها	ولا حلمي الأصل بمسعار
سمعتها لوارس من نلي	ولمعتها الفوارس من صهار
ولمعتها بنو القين بن جسر	إذا أركدت للحدثان ناري
ولمعتها بنو لحد وجرم	إذا طال التجاول في امصار
بكل من جلد جلد لواء	وأصب عاكفون على الدوار

يريد. أصب بن كلب بن وبرة، فهما بدل على أن صهار من فصاعة<sup>(١)</sup>

وذكر قبائل (بني وصهار والقين ولحد وجرم وكلب وفصاعة) بدل على أن الموضع في بادية تدمر، وهي غير صحار هناك.

٥- (( الصَّحَصَحَان: )) (هو المكان المستوي: موضع بين حلب وتدمر، ذكره أبو الطيب، فقال:

وجازوا الصَّحَصَحَان بلا سروج	وقد سقط العمامة والخمار <sup>(٢)</sup> .
ونقد ذكره (أبو فراس) فقال:	
وجزى الصَّحَصَحَان يلدن وحدا	ويجتن الفلاة بما اجتبا <sup>(٣)</sup>
وقال (الأعطل):	

بغار حن بطن الصَّحَصَحَان وقد بدت	بوت بواد من ثمر ومن كلب <sup>(٤)</sup>
((الصَّحَصَح: موضع شديد البرد بين حلب وتدمر)). <sup>(٥)</sup>	

ويبدو أن هذا المكان يطبق على ما يسمى اليوم (توبمان) وما حوله.

(١) ديوان أبي فراس الحمداني.

(٢) ديوان الأعطل.

((الصَّحصح والصَّحصة والصَّحصحان كالأرض المستوية الواسعة.. والصَّحصح والصَّحصح والصَّحصحان: كلُّه ما استوى من الأرض وجرد.. والجمع: الصَّحاصح، والصَّحصح: لأرض الجرداء المستوية ذات حصيٍّ صفار)). (١٤)  
وقال سواد بن الصرَّب:

إذا ما المسطحات علون منها رقاقاً أو سحابة صحصحان<sup>(١)</sup>

وهذه المنطقة في بادية تدمر أيضاً، هناك صحصحان في شمالي تدمر، وهناك صحصحان آخر في جنوبي تدمر

وقال ابن نباتة السعدي:

بعهد الله هل أرك وعرض	على عن الطريق المستقيم
وهل لسان للآري مقل	إذا ما راح من عين الحميم
وهل تبدو الهدية أو أراما	سهول الصصححان إلى الحزوم
ولولا كيف ظهرت الليالي	سهول الصصححان إلى الحزوم
أحب نية العنمين لحدو	ما الأرواح مطلع الغيوم <sup>(٢)</sup>
فحروم في بادية السماوة، وقال نسي:	
وصفت لها مصيف بادية	شوت بالصصححان مشعاها <sup>(٣)</sup>

\* (( الصَّرَّالِم: )) (موضع كانت فيه وقعة بين عجم وعبي، فقال عنت بن رباع:

رسائل بنا عباً، إذا ما لفتها	على أي حي بالصَّرَّالِم دُكَّتْ
قلنا ما صبراً شرباً وجاهراً	وقد لفتت عنا الرِّمَّاح وعلَّتْ
فابغ أبا حوران أن رماحنا	لعت وطراً من محالٍ وتعلَّتْ

<sup>١</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق

<sup>(٣)</sup> ديوان المتنبي.

لدى لريح إذ تدارك ركضها ربيعة إذ كانت به النعل زلست  
 فطرنا عجلاً للصريح فلن ترى لنا نعماً من حيث تفرع شنت  
 وما كان بهري أن فخرت بلولة من الذعر إلا حاجة النفس سلت<sup>(١)</sup>  
 ((الصرايم. مرعة في البادية... تقع في وادي الصرايم حول عدد من الأبار العذبة إلى الجنوب  
 الشرقي من بلدة السحنة بمسافة ٧٠ كم)).<sup>(٢)</sup>  
 وقد ذكرت الصرايم كثيراً في الكتب القديمة، فقد قال الأحمطل في قصيدة يمدح بها (عبد الله  
 بن مروان).

إذا حملت ماء الصرايم قلعت رويلا لأطفال عهمة زغب  
 يعرضن بطن الصحصان وقد بدت ميون بواي من فخر ومن كلب  
 ويامن من لحد العباب وياسوت بناليس عن غلواء دار بني شجب<sup>(٣)</sup>

\* - ((صوآر:)) (وهو ماء لكتب فوق الكوفة مما يلي الشام، ويوم صوآر: من أيامهم المشهورة،  
 وهو ماء بني تغافر عنه غالب ابن صمصمة أبو المردوق وصحبه بن وثيل الزياحي، قال جرير  
 يهجو المردوق:

لقد سوي ألا تعد مجامع من المجد إلا عقر لب بصوآر<sup>(٤)</sup>.  
 ((صوآر: ماء لكتب فوق الكوفة مما يلي الشام)).<sup>(٥)</sup>  
 ((صوآر والصوآر: الرائحة الطيبة. والقليل من المسك)).<sup>(٦)</sup>  
 ((الصوآر والصوآر: القطيع من بئر الرحش)).<sup>(٧)</sup>

\* - ((الصخري (الصخري):)) ((بئر في البادية... يقع جنوب شرق بلدة السحنة على  
 بعد ١٢٠ كم/ تحتمت حوله مارل لأمراد من عشيرة السحنة الذين يعملون بتربية الأعمام ورعاة  
 الحبوب بدلاً في القيصات ذات الثروة الخصبة)).<sup>(٨)</sup>  
 وهو مشتق من الصخر أو من المكان الذي يملؤه السيل.  
 ((سجرات الشور. أفرده وأحماه... والساجر: الموضع الذي يأتي عليه السيل ويمر به فيملؤه)).

(ت ع)

(١) ميون الأحمطل.

(٢) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

\* - (( الصُّفَا: )) (قرية في البادية السورية .. تقع على منح جبلٍ تعلّ منه عنى محطة  
الرابعة في الطريق الشمالي لمعجم التوت شمال شرق بلدة القريتين عنى بعد ٦٠ كم / تحيط بها  
مرتفعات الجبلية (جبل الرميحي) وهي تتألف من قسم عربيّ يسمى (الصفا) وآخر شرفيّ يسمى  
(الثياس) يعزل بينهما وادٍ سيليّ عريضٌ... وفي القرية بقايا حجارة محوطة صخرة تدلّ على مركز  
قديم من عصر تدمر، وبها معاور صخرية يسكنها الرعاة ومواشيهم شتاءً . فيها صهاريج . تجمع  
فيها الأمطار (بئر أبو القاطر - بئر الحديد...) <sup>(١٤)</sup>.

وهذه التسمية جاءت من الماء العذابي الذي يتجمع في أبارها أو من الصخور المساء التي تمسك  
الماء.

(( صفا الشيء والشراب يصير صفاءً، والصفاء: الصخرة المساء )) <sup>(١٥)</sup>.

وتسمية (أبو القاطر) جاءت من القاطر التي كانت موجودة فيه، فقد روي (أسماء بن  
منقذ):

(( صيد حمير الوحش: وخرج الوليد رحمه الله إلى صيد الغزال، وأنا معه صغير، فوصل وادي  
القاطر، وإذا فيه عبيدٌ حراميةٌ يقطعون الطريق، فأحدهم وكنهم وسنهم، إلى فرج من غمامه  
ليولوههم إلى حصن شوز)) <sup>(١٦)</sup>.

\* - (( الصفراء: )) (موقع في البادية .. يقع في حوصة الكوم إلى الشرق من القرية  
المذكورة وعلى بعد ٣ كم / نكث في الموقع الأودية وعلى أطرافه مياهل المياه مثل (عين عبد الله  
الشويخ) في طمان، وعين (الليلة) في جنوبه الشرقي، مما جعله ملاذاً للجنود...) <sup>(١٧)</sup>.

وقد ذكرها (الزمخشري) فقال:

(( الصفراء: موضع )) <sup>(١٨)</sup>

وفي (لسان العرب): (( الصفراء: الذهب والصفراء: القوس والصفراء من نبات سهل  
والزمل، والصفراء: نبات من العشب، وهي تُسَفَّح على الأرض، وكان ورقها ورق الخس، وهي  
تأكلها الإبل أكلاً شديداً )) <sup>(١٩)</sup>.

ويبدو أن التسمية قد لُزمتها من ذلك النبات الذي يشبه الخس.

<sup>(١٤)</sup> الاختصار - أسماء بن منقذ.

<sup>(١٥)</sup> الأماكن والعيان والجبال - الزمخشري.

\* - (( صَفْبَة: )) مزرعة في البادية.. تقع في حوض الكوم وتبعد عن قرية الكوم / ٢٠ كم / باتجاه الشمال، مزرعة صغيرة يزرع سكانها القطن والخصر في مساحات محدودة مستفيدين من مياه البسوس المسمى باسمها..)) (١٤٠)

وربما كان الاسم مشتقاً من الماء الصافي أو من:

(( والصفي: الخالص من كل شيء... رماة صفي: أي غريزة كثيرة اللبن، والجمع صديا)).

(١٤١)

\* - (( الصَوَّالَة: )) (موقع هام في البادية لاستخراج الفوسفات... يقع على بعد / ٤٥ كم / جنوب غرب مدينة تدمر، وعلى بعد / ١٢٥ كم / شرق مدينة حمص، يسمى الصَوَّالَة الشرقية لميز عن مواقع أخرى تحمل اسم الصَوَّالَة)). (١٤٢)

والاسم مشتق من الصَوَّان:

(( والصَوَّان: ضرب من الحجارة، الواحدة: صَوَّانة)). (١٤٣) (١٤٤)

(( والصَوَّان: ضرب من الحجارة، الواحدة صَوَّانة فيها صلابة ولونها كلون الأرض)). (١٤٥) (١٤٦)

(( والصَوَّان: حجر صلب إذا مسته النار فقع تفقيهاً ونشققاً، وربما كان قداحاً لقدح منه

النار)). (١٤٧) (١٤٨)

\* - (( صَبَّارَة: )) (صخرة المعزل: الحديدية المعقفة في رأسه، وهو في ديار كلب يوحى

ابشام)). (١٤٩)

(( الصَّار: الثَّلب... ورأس المعزل، وهي الحديدية الذليقة للمعقفة التي في رأس المعزل...

وصَّار: موضع من ديار كلب بناحية الشام)). (١٥٠)

\* - (( صَبَّوْذَاء: )) (قال ابن الكلبي: سميت صسدوداء باسم امرأة، وهي صسدوداء ابنة

(خيم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أذ) قال: سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى

صسدوداء، وهي قوم من كندة وإياد والمحم، فقاتله أهلها فظفر بهم وحلب بها (سعد بن عمرو بن

حريم) الأصمعي مولده ١٤١)). (١٥١)

<sup>١</sup> الصنجاح - الرمثري.

<sup>(٢)</sup> المحيط في اللغة - الصلح بن صناد

<sup>٣</sup> تهذيب اللغة - الأزهر.

\* - (( مِصْعَ قَسِي: )) (موضع في شعر دي الرّمة، وقال (شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير:

بمخترق الأرواح بين أعابِلٍ ومِصْعٍ لها بالرمّانين مساكنُ) (٢٠٠)

((المصمّة: الموضع الذي يتحد ويختص به بركة يحس فيها ماء السماء، وهو المصْعُ أيضاً)). (٢٠١) (ج)

والرمّانين اليوم هي ما يسمى (الرمّامين).

## حرف الضاد

\* - (( ضاحك وضويحك: ((ماء يطل السر في أرض بلقين من الشام)).<sup>(١)</sup>

وقال في موضع آخر:

((صاحك رصويحك: جبلان أسفل القرى، قال ابن السكيت: صاحك رصويحك: جبلان

بينهما واد يقال له (تسن) في قول كثير:

سقى أم كلثوم على الناي دارها ونسولها جون الحيا ثم باكر

بذي هديب جون تنجزة الصبا وندعه دلع الطلا وهو حاسر

وسئل أكناف المراهب خدوة وسئل عنه ضاحك والعواقر

وصاحك: ماء يطل السر في أرض بلقين من الشام)).<sup>(٢)</sup>

((صاحك: جبل في السلسلة التدمرية الشمالية.. يقع إلى الشمال من بلدة السحنة بمسافة

٦ كم/ شكله بصري / ١٥ × ١٠ كم/ منحدر سهوحي نحو الجنوب تشبه الخطوط التي يرسمها الصبا

الأسنان بالنسبة لذي الكائن الحي....)).<sup>(٣)</sup>

وعما أجبلان المعروفان بالقرب من السحنة، ومن المؤكد أن الوادي المذكور هو الوادي الذي

هو الجيب.

وقد ذكره (المرزوق) فقال:

أهنيان إن تشرف على شعب ضاحك تجذبه أوصال القعود المكرووس<sup>(٤)</sup>

وقال (السمر بن زرئب):

بين البدي وبين بركة ضاحك غوث الذهب وفارس مقدم<sup>(٥)</sup>

وقال ابن معصوم:

<sup>(١)</sup> بيوت الفرزدق

<sup>(٢)</sup> الأشياء والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمختصرين - الخالديان.



بين العذيب وبين بركة ضاحك هراء تسم عن شيت ضاحك<sup>(١)</sup>

وقال جرير:

لسلي صدى جدث بركة ضاحك هرم أحش وذبة معطار<sup>(٢)</sup>

وقال عدي بن الرقاع العاملي:

سوى ألي سأبكي في ديار بركة ضاحك حججاً طوالا<sup>(٣)</sup>

\* (( ضَبْع: )) جبل فارة بين التاج والثقرة، والضبع جبل من البصرة على يميني<sup>(٤)</sup>

وهذا الجبل يقع في الجنوب الشرقي من تدمر، وبه (الغوير) الذي ورد في قصة الزباء، وقد ذكره الأصمعي في الأغاني فناء (غوير الضبع)، والثقرة هي الثقرة.

((صبع البعر، أسرع في السهم أو مشى فحرك ضبعه وهو بعينه مذك الأصابع وهتارها.. وكل أكمة من الأرض سوداء مستطيلة قليلاً صبع.. وضع: موضع وأشد أبو حبيدة:

حورها من غلب إلى ضبع في ديار ويسر صفع

وقال:

لولت من بين دارات الضبع بين لوى الأعر منها وضع

وضبع: جبل فارة بين التاج والثقرة، سمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كانت مستعدة تشبهها له بالضبع وعرفها لأن للضبع عرفاً من رأسها إلى ديارها<sup>(٥)</sup>.

\* (( ضَمِير: )) (موضع غرب دمشق وحسن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة)<sup>(٦)</sup>

وقد ذكرته لأنه يحتمل آخر حدود منطقة البادية من العرب المعروفة قديماً بـ (السُمرة)

وقد ذكره (المتنبي) في مدح (سيف الدولة الحمداني) فقال:

لئن تركنا ضموراً عن عيانتنا لاحتلن لمن ودعهم ندم<sup>(٧)</sup>

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) ديوان جرير.

(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٤) ديوان المتنبي.

\* - (( الضِّلْفَة: )) جبل في البادية... وهو أحد جبال السلسلة التدمرية الشمالية، بعد  
عن قرية الكرم / ٤٠ كم / باتجاه الشمال الغربي... ))<sup>(١٠٤)</sup>

وهي مشتقة من اسم الجبل الصغير الطويل:

(( الصَّنَع. جبل المنرد... وقال غيره: هو الصغير الذي ليس بالطويل أو هو الجبل الذي  
المستدق، جبل في الأرض ليس يرتفع في السماء ))<sup>(١٠٥)</sup>

\* - (( الضِّلْسِيَّة: )) منحع للبلو في سهل الصليحة بعد عن بلدة السحمة / ٧٥ كم /  
باتجاه الجنوب... ))<sup>(١٠٦)</sup>

وهي مأخوذة من الضلف، وهي بلفظ التصغير:

(( فرس ضبعة: أي غليظة ))<sup>(١٠٧)</sup>

## حرف الطاء

\* - (( طَارَات الْقَلْب: )) (مرتفعات طولانية على الحدود ما بين الحماة جنوباً وشامية شمالاً، جسوبي مطمة تدمر.. تحدر هذه المرتفعات بشدة نحو البادية شمالاً وشرقاً على شكل جروب صخرية شبه قائمة.. قطعنها الأودية وأعطيها شكل القوس (طارت) .. تبدأ هذه المرتفعات شمالي (سبع يار) غرباً وتمتد شرقاً حتى (العويرص). لتتحرف جنوباً وتأخذ شكلاً منقطعاً حتى تدمر الأراضي المراتبة في منطقة وادي (الخومجات) يحيطها وبساتين عنب نبات (العنب) (شوك النسج) أو السور الشائك، ومنه تسميتها، تنطلق منها أهم أودية البادية: (الوغر - الصواب - وادي المياه - العطشان)). (٤٠٣)

وهو مشتق من اللفظة وعدم الإنبات:

((القلب: المكان العليظ، وطريق معنوب: لاجب)). (٤٠٤)

((عنب البت علياً: فهو علب: حشأ، والقلب: المكان العليظ الشديد الذي لا يبيت البتة . والقلب: من الأرض المكان العليظ الذي لو مطر دهرأ لم يبيت حصراً، وكل موضع حشأ من الأرض فهو علب..)). (٤٠٥)

\* - (( طَار السَّبِيحِي: )) (جرف في البادية.. يقع على بعد / ١٤ كم / من قرية لكوم باتجاه الشمال الشرقي بجوار نلال البيض من الغرب، ووادي (الزبايح) من الجنوب.)). (٤٠٦)

ومن المحتمل أن الاسم جاء نسبة إلى أحد رجال قبيلة (السبعة).

\* - (( طَسْدَان: )) (موضع بالبادية في شرع البحري)). (٤٠٧)

فان البحري:

نظرت إلى طَدَان فقلتُ ليلي هناك وأين ليلي من طَدَان<sup>(١)</sup>

\* - (( الطَّيَّارِيَّة: )) (مرحلة في البادية... تقع في وادي المياه تبعد عن بلدة السحبة / ١٢٠ كم / وعن تدمر / ١٩٥ كم / باتجاه الجنوب الشرقي، تتكوّن من عدد من البيوت الطينية التي بها أفراد من البدو لرعاة حول بعض الآبار الموجودة في الوادي..)). (٤٠٨)

\* - (( طُوَالَة . )) (بضم أوله: بئر، ويقال: حيل، قال الشاعر:

كلا يومئ طُوَالَة وصل أروى      طون أن مطرح الظنون) (١)

وهو المعروف اليوم بأبي طواله:

((أبو طواله: مرقع بدوي في حوض التَّو، منطقة تدمر... على ارتفاع ٥٠١ م/ يقع إلى

جنوب الشرقي من هضبة الرابحة (الأنابيب فقط العراق)

على بعد ١٥ كم/ وإلى الغرب من تدمر، سكّاه من عشيرة بني خالد، يسكنون الخيام وبعض

البهوت الطيبة ويعملون في تربية الأعمام... .. والزراعة البعلية على نطاق صيّ، يرتبط ارتفاع

بطريق تربية مع مدينة تدمر))، (٢)

وقد ذكره (الخطبة):

لحبيباتك رد من هوائك لقيته      وعوض بأعلى ذي طواله هجده

وآلى اهدت و لتو بني وبها      وما كان ساري التو بالليل يهدي (٣)

وهو يرى أن (دو) تعطي معنى (أبر) بمعنى (صاحب أو أبو) وهذا المكان قريب من التو.

وقال (الشماخ التيان):

تذخون من وادي طواله مشرباً      روتاً وقد قلت مياه الهاجر (٤)

وقال أيضاً:

كلا يومئ طُوَالَة وصل أروى      طون أن مطرح الظنون (٥)

<sup>١</sup> ديوان الحبيبة، والتو إلى شماله وشرقه.

<sup>٢</sup> الموسوعة الشمرية.

<sup>٣</sup> الباقلائي - أبو البركت الأنباري.

## حرف الظاء

\* (( ظَبَّيْنَات: )) (موقع انتجاع للبدو . يقع على بعد / ٣٠ كم/ عن بلدة الشبعة جنوباً برتاده امرؤ من عشرة الشبعة الذين يرتبون الأغنام، ويررعون الخيول في بطون الأودية بعللاً..)). «٥٠»  
وهذه التسمية جاءت من كثرة الظباء التي كانت تتواجد في المنطقة، أو من الرَّمْل الذي في المنطقة:

وقال ابن منظور:

((عمر بن أسود لا زبَاءَ لاربة ماء الكلاب عليها الظبي معناب

والظبي: اسم رجل، وظبي: اسم موضع، وقيل: هو كتيب رمل، وقيل: هو ريد، وقيل: هو اسم رمل، وبه فسر قول امرئ القيس:

ولعلو برعصي غير شيء كأنه أساريج ظبي أو مساريك إسحبل

وظبية: موضع، قال قيس بن ذريح:

لعلفة لأحبال أحبال ظبية لها من لبي غزف ومرايح)) «٥١»

### حرف العين

\* - (( عَيْنُ ظَهْرِي: )) (موضع بين الكوفة والشام، قال لمرؤ القيس:

وَحَنَّتْ سُلَيْمَى بَطْنِ ظَهْرِي ظَهْرِي

قِيلَ: عَيْنُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ، وَيُرْوَى قَرْنٌ ظَهْرِي)).<sup>(٣٠٧)</sup>

\* - (( عَادِيَّة: )) (موضع من ديار كلب بن وبرة، قال المسنّب بمدحهم:

وَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُ بِحَوْ قَسِيْرٍ أَجَابَنِي بِعَادِيَّةٍ جَدِيْبٍ

مُصَالِحَةٍ لَدَى الْمُجْبَاءِ صِدْقٍ لَمْ عُدْ لَهُ لِحْبٍ وَغَابٍ)).<sup>(٣٠٨)</sup>

\* - (( الْعَاقَا: )) (والعاه، هو الموضع الذي لوقع فيه (حميد بن حرث بن محمد الكبي) بين

فررة، وأولعت (كلب) في (بات قيس) في أيام عبد الملك بن مروان)).<sup>(٣٠٩)</sup>

\* - (( غَاسِيَم: )) (اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الحُسُر)).<sup>(٣١٠)</sup>

\* - (( غَضَب: )) (موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

لَسْتُ هَرَى مِنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَدَّهْ بِأَدَمِ ذَهَبٍ لَا حَلْوٍ وَلَا غَضَبٍ

كَأَنِّي وَمَنْطَرُشًا مِنْ الْمِسِّ فَاتَرَأُ وَأَبْدَانٌ مَكْنُونٌ تَحْلِبُهُ غَضَبُ

عَلَى أَحْمَدِيٍّ لَحْمَهُ بِسَرَّالِهِ مَدَنِيٍّ فَنَادَى عَنْ ثَلَاثٍ لَهُ شَرْبُ

فَلَا هُنَّ بِالْهَمَى رِيَاءُ إِذْ شَتَا جَنُوبَ إِبْرَاشٍ لَالِلُهُالَةَ فَالْعُضْبُ)).<sup>(٣١١)</sup>

\* - (( غِلْدَان: )) (كأنه إعلان من العدد أو شددت داله للتكثير، والمراد به صفة النهر،

وهي مدينة كانت على الفرات لأمت الرّباء، ومقابلتها أخرى يقال لها (عُسران))<sup>(٣١٢)</sup>

وهما اليوم تسميان (حلبية وزلبية)

((حبيّة زليّة (الحابوقة): إحدى مدن القلاع في وادي الفرات... تقع عند أحد معاير وادي

المرات... تعود أهميتها إلى موقعها الإستراتيجي والتجاري، فقد بنيت على الصّفة اليمنى بنهر

المرات عند قرية محصّة تعرف حاليّاً باسم (حلبية) وقدماً باسم (زبونيا) وفي الأصل كانت هذه

انبثقت الفضة مركزاً تجارياً تدمرياً من القرون الثلاثة الأولى للميلاد، ونقطة للحمارك والكموس .  
والراجع أن الأسوار بالأصل مشروع تدمري تطور مع الزمن»<sup>(١٢٠)</sup>

\* - (( عَدَيْد: )) (معاء الكثرة، هو ماء لعمود بطن من كلب)»<sup>(١٢١)</sup>.

\* - (( عَالِج: )) (بالهمزة المعجمة، وهو الذي يسبب إليه رمل عالج، وهو في ديار كلب، قال  
(أعشى بن شهاب):

وكلب لما عبت ورملة عالج إلى الحرة الزجاجاء حيث تحارب

ورم عالج يصل ما بين النحاء إلى مهب الشمال، ورمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب)»<sup>(١٢٢)</sup>.

فديار (كلب) من رمل عالج في الجزيرة العربية إلى أرض تدمر:

وكلب لما بين رملة عالج إلى الحرة الزجاجاء من أرض تدمر<sup>(١٢٣)</sup>

\* - (( غَفَانِيْن: )) (يفتح أوله ويكسر القوم، بعده الباء أخت الواو عنى لفظ جمع (غفان): رمل  
بأرض كلب، قال الرمعي:

وأعرض رمل من غفان ترمي ناعج الملاء عوداً به ومعانيها)»<sup>(١٢٤)</sup>

\* - (( الْغَذَق: )) (يفتح أوله وتانيه، بعده فاء: موضع بالبادية، قال (رؤبة):

بين القريتين وخيراء المعاني)»<sup>(١٢٥)</sup>.

\* - (( الْغُرَيْج: )) (على لفظ التصغير: ماء لكلب، قال (جرير).

وما لنا غميرة غور آبنا نزلنا بالغريرج لما قرئنا)»<sup>(١٢٦)</sup>

\* - (( الْغَضَل: )) (يفتح أوله وإسكان تانيه بعد لام: أرض بالبادية كثيرة العباس، ذكره الخليل،  
وأشد:

تري الأرض منا بالفضاء مريضة معشلة منا بجيش عورم)»<sup>(١٢٧)</sup>

\* - (( غُظْلَوَان: )) (بضم أوله وإسكان تانيه وضم الظاء المعجمة على وزن (قُضْلَان) موضع  
بالبادية، قال الرازي:

حسرتلها ابعث بمظنون

فاللوم منها يوم أرونسان

المهذ نبت طيب الريح أطيب من رائحة الشرج<sup>(١)</sup>

\* - (( السقاية: )) (موضع بالبادية، وهو لا يبقى إلا بماء السماء من الزروع والنخيل)<sup>(٢)</sup>

(( عذبة: بئر في أراضي تدمر. تقع شمال السهل الفيصي (سوح الحرمنة) الذي يمر به وادي (قصر الحلابات) الذي ينتهي في سبعة الموح، يشرف عليها من جهة الشرق (تل عذبة) ومن جهة غرب (جبل حيان) والبر إلى الجنوب من مدينة تدمر بمسافة ٤٤ كم/ يظهر إلى حدس البشر آثار سد قديم يعود للعهد الفسائي...)).<sup>(٣)</sup>

قد أشار (ابن السكيت) إلى بعض أسماء المناطق حول تدمر، ويبدو أن هذه الأماكن قد سُميت بأسماء هؤلاء الألقاب:

((وبدر بن حمرة بن حوثة بن لودك بن ثعنة بن عدي بن فزارة، وهما روى فزارة، قل (فرد بن حش) الصادري من بني الصادر بن مرة):

إذا اجتمع الممران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلعت ذنان تبعاً

وانفوا مقابلد الأمور إليهم جميعاً لمساء كارهين وطوعاً

والزهدمان رهدم بن قيس من بني عويم بن ربيعة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن فبيعة بن عيس بن بهيص، وهما أبا حزن بن وهب بن عويم اللذان أمركا حاجب بن زارة يوم (حبة) فسيبها عليه مائت ذو الرقبة القشوي...)).<sup>(٤)</sup>

وهو قد وردت أسماء مناطق في بادية تدمر هي (عدي - حش - عويم - حرون)

وسمها جاء من الأرض العذبة اللينة الطيبة:

((وبغروب لنا بيت من الزرع بالمطر: عذبي كما تقول: أرض عذبة وعذبة إذا كانت لينة

تكنمي بماء المطر)).<sup>(٥)</sup>

وقال (المررد العطفاني):

تردد سلمى حول وادي موئيل تردد أم العفلي هل وحيدها

<sup>(١)</sup> إصلاح المطلق - ابن السكيت.

<sup>(٢)</sup> تصحيح للتصحيح وتحرير التحريف - صلاح الدين الصدي.



تُرْبُخُ مِنْ رَقَاصٍ حَوْلَ مَوْسِلٍ      إِلَى لَرْنٍ ظَهِيٍّ حَامِئاً مَا تَرِيدُهَا  
وَتَسْكُنُ مِنْ رَهْمَانٍ أَرْضَ عَذِيَّةٍ      إِلَى لَرْنٍ ظَهِيٍّ حَامِئاً مَا تَرِيدُهَا<sup>(١)</sup>

\* (( غُصْرَاعِيسُ: )) (ماءٌ لِكَلْبٍ بِحَابَةِ الشَّامِ، وَهِيَ أَرْضٌ سَحْبَةٌ، وَقَبْلَ سَمِ مَاءٍ مَدِيحٍ يَسِي عَمِيرَةً، قَالَ:

وَلَا تَبْتَ الْمَرْهَى صَاخُ عَرَاهِرٍ      وَلَوْ لَسَلْتِ بِالْمَاءِ سَقَةً أَشْهَرٍ<sup>(٢)</sup>  
((عُرَاهِرٌ: بِصَمِّ أَوَّلِهِ وَجِغْ ثَابِتُهُ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَعَيْنٌ وَرَاءَهُ مَهْمَلَتَانِ أَيْضاً عَلَى وَرْنِ (مَعَالٍ). مَوْصِعٌ لَدُنْ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِ فِي رِسْمِ نِيْمَاءٍ وَفِي رِسْمِ عَذِيَّةٍ، وَهِيَ فِي دِهَارِ كَلْبٍ، وَكَانَ قَبْلَ هَذَا رَهْمٍ إِذْ قَارَى قَوْمُهُ لَدُنْ بَقِيٍّ فِي هَذَا الْمَوْصِعِ كَلْباً، عَاقَلُوا قِتَالاً شَدِيداً، فَهَرَبَ قَوْلُ عَثْرَةٍ:

أَلَا هَلْ أَدَاهَا أَنْ يَوْمَ عُرَاهِرٍ      ظَلَى صَفْحاً لَوْ كَانَتْ الْفَسْ تَشْغَلِي<sup>(٣)</sup>.  
وَبَقْدَ حِدْقِهِ (الْمُهْدِيَّ) فَقَالَ:

((وَأَنْ تَبَسَّرْتَ وَقَعْتَ مِنْ نِيْمَاءٍ فِي دِهَارِ دِيَّانٍ وَالْبِيَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُولَ حَسْرَتِي: هَذَا دِهَارُ دِيَّانٍ، وَبِخَالِصِهِمْ مِنْ كَلْبٍ بِعَرَاهِرٍ وَمَا يَلِيهِ ثُمَّ مِنْ حَوَارٍ فِي دِهَارِ كَلْبٍ عَنِ يَمِينِكَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ انْتَهَاءَهُ إِلَى أَنْ تَرَى بَحْلَ الْفَرَاتِ.. وَلَا يَحَالِطُ كَلْباً سِوَاهَا، وَإِنْ أَحْدَثَ بِسَرَّةٍ وَقَعْتَ فِي الْخَبَابِيَّاتِ وَمَا يَلِيهَا دِهَارُ بَقِينٍ. وَأَنْ تَبَسَّرْتَ عَنِ ذَلِكَ أَيْضاً وَقَعْتَ فِي دِهَارِ حَامِلَةٍ، وَهِيَ بِحَارَّةٍ

بِالْأُرْدُنِّ، وَجَبَلٌ حَامِلَةٌ مُشْرِفٌ عَلَى هَكَذَا... إِذَا جَرَتْ جَبَلٌ حَامِلَةٌ تَرِيدُ لَعْدَ دَمَلِقٍ وَحَمَصٍ وَمَا يَلِيهِ هِيَ دِهَارُ غَسَّانٍ مِنْ آلِ جَفَّةٍ وَعُورِهِمْ، فَإِنْ بَاسَرْتَ مِنْ حَمَصٍ، وَقَعْتَ فِي أَرْضِ هَرَّةٍ... ثُمَّ مِنْ أَسْرِهِمْ مِمَّا يَهْلُ الْبَحْرَ نُوُحٍ، إِلَى حَقِّ الْعَرَاتِ إِلَى بَالِسٍ فِي بَرِّيَّةٍ عَسَافٍ وَهِيَ مِنْ لَدُنْهَا، وَسُفْهُ تَخْرُجُ إِلَى تَدْمُرَ ذَاتِ الْبَيْسِ، وَهِيَ تَدْمُرُ الْقَدِيمَةَ، وَهِيَ جَانِبُ السَّمَاءِ، وَمَا وَقَعَ فِي دِهَارِ كَلْبٍ مِنْ الْفَرَى تَدْمُرُ وَسَلْمِيَّةَ وَالْعَاصِمِيَّةَ وَحَمَصَ وَهِيَ حَمْرِيَّةٌ)).<sup>(٤)</sup>

وهذا المكان من المناطق التي تقع جنوب تدمر في آخر بادية السَّامَةِ جُوباً

\* (( غُصْرَاضٍ: )) (بَلَدٌ فِي بَرِّيَّةِ الشَّامِ يَدْعَلُ فِي أَعْمَالِ حَلَبِ الْآنَ، وَهُوَ يَنْ تَدْمُرَ وَالرَّصَافَةَ الْهَنْدَمِيَّةَ، بِسَبِّ إِلَيْهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الصَّحَّاحِ أَبُو الْخَارِثِ الْعَرَضِيُّ سَكَنَ سَلْمِيَّةَ)<sup>(٥)</sup>

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) صفة جزيرة العرب - الهمداني.

ولقد أشد المرحون إلى أن عُرض هي المعروفة اليوم بالطيبة:

((الطيبة: قرية في البادية.. جاءت تسميتها من طيب مياهها بالمقارنة مع المياه الكبريتية منتشرة في المنطقة، تقع على السطح الشرقي لجبل المشار إلى الشمال من بلدة السحنة بمسافة / ٣٥ كم/ ولقد بيت فوق تل أثري<sup>(١)</sup> واسمها القديم (عُرض) ويبدو أن اسم (عرض) قد جاءها من القياس الذي ابتدأ في زمن الخليفة (المأمون).

وفي أكثر الأخبار يجد ذكر (الطيبة ملازماً أرك) لقرنهما واشتقاقهما قديماً

وقد قال (صاحب التين الأرجاني):

لوالها بدويات وما بعث لها من البدو لا عرض ولا أرك<sup>(٢)</sup>

وقال (البحري):

لعلت بغداد حولي من قرى عند مبداء وعرض وأرك<sup>(٣)</sup>

وقال (السنبي):

ومال يا علي أرك وعرض وأهل الرقيين لها مسرار<sup>(٤)</sup>

((الطيبة: بلدة أثرية في بادية الشام. . تقع على الطريق التجارية القديمة بين مدينتي (تدمر وسور) الواقعة على نهر الفرات، وهي على مسافة / ١١٠ كم/ شمال شرق مدينة تدمر و / ١١ كم/ جنوب شرق قرية الكوم، ازدهرت هذه المنطقة خلال القرون الميلادية الأولى، حيث ورد اسمها في لائحة (بونجر) باسم (أوربرها) ويعتقد الأثري (دوسو) أنها بلدة (العُرض) التي ازدهرت في الفترة بين القرنين التاسع والرابع عشر الميلادي، وكانت مسورة بسور من الحجر المنحوت، ولقد ورد ذكرها عند ابن خردادبة الذي قال عنها:

(الطيبة قرية في منطقة العُرض بين تدمر وحلب) ودارها الرحالة (بيرو دها) قال عام ١٦١٧م/ ولدى بأنها مردهرة، وسمّاها (الطيبة لطيب مائها) وشاهد كتابة تدمرية ويونانية موزحة عام / ١٣٤م/ وذكرها السيد (بليستد) أثناء مروره بها عام / ١٧٥٠م/ وقال إنها مردهرة، كما مر

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> ديوان البحري.

<sup>(٣)</sup> ديوان المتنبّي

بما الفصل الرسمي بحلب (روس) عام / ١٨٠٨م / وقال: (قرية مهجورة رجل سكنى إلى السبعة) وقد عثر بين أطلالها على تيجان كورنية من القرن الثاني الميلادي، وكتابة يوناية محفوظة في محف تدمر، ويعود يرجعها المرتفع إلى القرن الثاني عشر الميلادي، وربما كان رجلاً لكيسة في موقع اجمع، وكانت الكنيسة من قبل معبدًا وثنيًا، وعثر على مديح مؤرخ في القرن الثاني الميلادي نقل إلى متحف الآستانة (إستانبول). (١٤٠)

\* - (( عسوان: )) وهي مدينة كانت على الفرات لرتاء، وكانت لأختها أخرى تقابلها بقدان لها (عسوان). (١٤١)

\* - (( عرينة: )) (وهو البرد واحدة عرنة شجرة على صورة الذئب. . وعربة لينة من العرب . . وفي قروح الشام لأي حديفة ابن معاد بن جبل، قال في كلام له طويل: واجتمع رأي ملا الأكر من أن يأكثروا فرى (عربة) ... وفي موضع آخر في بعثة أبي بكر (عمرو بن العاص) إلى الشام بمدًا لأي عبدة، وجعل (عمرو بن العاص) يستمر من مرّ به من اليهودي وفرى عربية). (١٤٢)

\* - (( الفضل: )) (موضع بالبادية كثر المياض، وكانت لصوح من بني كلاب فائتوا حيا من عي براد بقدن له العسل وظهروا بهم، وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر بقدن له (رياء بن أبي حمزة) بقدن: فضل:)) (١٤٣)

سائل أبا بكر وسراق حقل

هنا وعن حراهم يوم فضل. (١٤٤)

\* - (( المغفرة: )) (موضع هناك، سمي بذلك لمفرته، وهو موضع به رمل أحمر، والأسحمان بفتح حاء وكسر هاء جبل آخر تلقاء المغزل، وقال (الصحاح) أيضاً:

جاء به مرّ البريد المرسلي

من السراة ناشطاً للأجل

بماهن القهيب والمجزل

ناشطاً يخرج من أرضي إلى أرضي، وبماهن والقهيب: جبلان أيضاً). (١٤٥)

وبلاحظ أن هذه الأوصاف تنطبق على منطقة (جرل) غربي تدمر، وبالقرب منها منطقة (جرل) ومنطقة (العرة) وهي اليوم (أسود عجم).

\* - (( عُنْدَةُ الْجَوَاف: )) (موضع آخر في سمارة كتب بين الشام والعراق، ذكره انشبي في قوله

إلى عندة الجواف حتى شفت  
بماء الجراوي بعض الصدى)) (٣٠٢)

\* - (( عَقْرُوبَاء: )) (بلفظ المقرب من الحشرات ذات السموم... كأنها لكثرة عقاربها سُميت

بدلت، وعقرباء: منزل من أرض اليمامة في طريق (التباج) قريب من قرقرى وهو من أعمال (الفرص) وهو نقوم من بني عامر بن ربيعة كان لخمدة بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين، وخرج إليها (مسيلة) لما يلحقه سرى عبالد إلى اليمامة، فقول لها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره، فلما انقضت الحرب، وقتل مسيلة، قتله وحشي مولى (حيدر بن مطعم) قاتل (حمزة) قال (صرار بن الأزور):

ولو سلت عنا جنوب لأخبرت عشية سالت عقرباء ومنهم

وسال بفرع الواد حتى قرقرت حجاركه فيه من القوم بالدم)) (٣٠٣)

\* - (( غُظَام: )) (موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

يا من رأى برقاً أرقى بهوله أمسى تلالاً في حواركه الثلى

فأصاب أحمه المواهر كنها والسم أسرته أهدى فالخفا

لمظلم فالبرقات جاد عليهما وأبث أبطنه الثبور به النوى)) (٣٠٤)

\* - (( الْقَبْـاسِيَّة: )) (مروعة في بادية تدمر... تقع على بعد / ٢٥ كم/ جنوب شرق

تدمر، فيها بقايا أعمدة حجرية عليها كتابات تدمرية من القرن الثالث الميلادي، أدم يبدو هيئة بيوت طينية حول مباهها غير المدبة التي يستمد منها في سقايسة للواشي...)) (٣٠٥)

وسب تسمية تعود إلى بني أمية، وإلى (العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان).

(( وأنها سميت القباسية لأنها كانت للعباس بن الوليد بن عبد الملك)). (٣٠٦)

((العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، كان من الأبطال المذكورين في الأسحياء

المصرعيين، وكان يقال له فارس بني مروان، استعمله أبوه على حصن، وولي المعازي وفتح عدة حصون)). (٣٠٧)

((قال موسى بن نصير: بعثت في أيام الوليد إلى مدينة تدمر ومعي العباس بن الوليد بن عبد  
المطلب...)).<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً:

((فأخذ يقول عبسة: وسار حتى أتى البعراء - قصر التيمان بن هشير - وكتب العباس بن  
الوليد بن عبد المطلب إلى الوليد: إني أتيتك فأخرج الوليد سريراً وجلس ينتظر العباس)).<sup>(٢)</sup>

\* ((العُصْبَانِيَّة: ((مررعة في البادية .. تقع في حوض الكوم على بعد ٢ كم / من قرية الكوم  
باتجاه الشمال، وجدت فيها بعض الآثار التي تعود للعصور الحجرية...)).<sup>(٣)</sup>

\* ((الْعُرْوَة (نهر العروبة): ((بعضة ومجموعة آبار جمع عند أقدم السلسلة التدمرية الشرقية،  
تقع في سهل السطحي الشرقي لجبل (قليلات) في أرض متوجة تعلو باتجاه الجنوب الشرقي  
بحوال (٤٨٠ م) .. بعد ٢ كم / عن بلدة السبعة باتجاه الجنوب الغربي)).<sup>(٤)</sup>

\* ((الْعَرِيضَةُ: ((مررعة في البادية .. تقع على السطح الشمالي الشرقي لتل (العريضة)  
تجاورها من الشمال سبعة (العديس) ومن الغرب (وادي القيصرة) ومن الجنوب الشرقي (عين الشيخ  
علي) بعد عن قرية الكوم ٣ كم / باتجاه الشمال الغربي، بعد تل (العريضة) تلاً أثرياً وقد سكنه  
إنسان في العصور الحجرية...)).<sup>(٥)</sup>

\* ((الْعَرِيضَةُ: ((وادي في البادية... بعد بحراء عن ساحة مسافة ٦٠ كم، باتجاه  
الشرق يبدأ من النقاء عند من الأودية عند الطرف الشمالي لجبل العباس على ارتفاع /  
٩٠٢ م)).<sup>(٦)</sup>

وهو المعروف بـ (العديب) في العصور السابقة

وهنا أكثر من مكان يسمى (بالعديب) في البلاد العربية.

((العديب: بظاهر الكوفة، والعديب أيضاً لي مجم وكذلك بارقي، وهما مدان ذكرهما  
المسني)).<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> الطوالي بالوهجات - صلاح الدين الصدي.

<sup>(٢)</sup> نهاية لأرب في لون الألب - النويري.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق.

\* - (( **الْعُسْلُسِيَّاتِيَّة**: )) (مررعة في البادية... تقع على بعد / ٦٥ كم / جنوب مدينة تدمر تسكنها عشيرة بني عبالد، بدأ إعمارها منذ مطلع العقد الثامن حتى القرن العشرين بساء بيوت طينية، قرأت الدولة جعلها أول تجمع سكاني من أصل / ٢٦ / تجمعاً، تقرر إنشاء في بادية الشام...)). (١٠٩)

وهو مشتق من العلو والارتفاع، وهي التي تسمى قديماً (العلواء) وقد ولد فيها (صقر قريش عبيد الرحمن النخعي):

(( ولعل: بالعباء من تدمر)). (١١)

وقال (البحري):

لجناد أرحط في غرب السماوة من أرحي ودارك بالعباء من دار<sup>(١٢)</sup>

\* - (( **الْعُمَي**: )) (آبار) قناة مدثرة في بحري وادي (أبو عبيد)... تقع على بعد / ٤ كم / شمال مدينة تدمر، حفر في الوادي الذي يمر به القناة بصفة آبار لترويض المدينة بمياه الشرب...)). (١١٢)

\* - (( **آبار العمي**: )) وهي تقع شمال تدمر بما يقارب / ٤ كم / بين الجبال الشمالية، وكانت تأتي منها مياه جر إلى مدينة تدمر، وهي مشهورة بمائها العذب الذي ما يزال يعطي مدينة تدمر بالإضافة إلى آبار (الدوارة)

وهي مشتقة من سيلان الماء عندما يهي ويسيل:

(( وعسى الشيء عُمياً، سأل، وعسى الماء يهي إذا سأل)). (١٣)

\* - (( **عَبُوج**: )) (مررعة في البادية... تقع في الجزء الأوسط من وادي (عويج) إلى الشمال الغربي من قرية الكوم بمسافة / ٢٥ كم / ...)). (١١٤)

وقد جاء في معجم البلدان أن:

(( **عويج**: )) يجوز أن يكون تصغير العوج وهو صفة المستقيم أو تصغير العوج وهو انحناء، ودائرة

(عويج)). (١١٥)

وربما كانت مأخوذة من لفظ (العبر) وهو النجم.

<sup>(١)</sup> الزوجن المحطار في خبر الأقطار - ابن عبد الصمد الحصري.

<sup>(٢)</sup> معجم الطبيب من معجم الأندلس للطبيب - المقرئ التلمساني.

<sup>(٣)</sup> ديوان البحري.

<sup>(٤)</sup> بلاد العرب - ابن منظور.

\* - (( عَيْنُ بَنِي عَلِيٍّ: )) (مررعة في البادية... تقع في حوض الكوم على بعد ٢ كم من قرية الكوم باتجاه الشمال). (١٣٠)

\* - (( عَيْنُ حُفُوفُوكْ: )) (مررعة في البادية. تقع في حوض الكوم، وتبعد عن قرية الكوم/ ٢ كم/ باتجاه الشمال...). (١٣١)

وأصلها (صموق) من الصق، ولكن أهل المنطقة يلقبون القاف كان:

((الصق: الناحية والجانب . والجمع: صموق.. والصق: ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب عليه ماء... والصموق: الصخرة السوداء المرتفعة)) (١٣٢)

\* - (( قُورِيْر: )) (من قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر، قال أبو الطيب:

ولقد نزع العوير فلا عوير  
وبها والبصرة والجفسار

وقال أبو دهل بن سالم الفريحي:

حسنت فلومي أمسي بالأردن

حنة مشدق بمسد المن

حني لما ظلمت أن تحسني

ودون الفبك رحى الحزن

وغرض النجارة القسبون

والرمل من عالج النجسون

ورغن سلى وأجا الأحسن

ثم حدث، وهي قال منسي

جامعة العوير كأنجمن

وحارناً بالجانب الأيمن

عامدة أرض بني أنفن

يريد بي أنف الناقة: وهو جعفر بن قريع، وقال الراعي:

أمن آل رمي آخر الليل زائر  
ووادي العوير دوحا والسواجر

نَحَطَتْ لَنَا رُكْنٌ خَبِيبٌ وَحَافِرٌ طَرِيقًا، وَأَلَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرٌ  
وَابْوَابٌ حَوَارِيزٌ يَهْرَقْنَ دُونَنَا صَرِيفٌ الْمَكَانَ لَحْمَتُهُ الْمَحَارِرُ

وقال ابن ليس الرقيات يرثي ملحة الطنحات، ومدح ابنه عبد الله:

وَسَرَتْ بِهَيْفِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّامِ، وَحَوَارِيزٌ دُونَهَا وَالْعَوِيرُ

وَسَوَاءٌ وَقَرِيبَانِ وَهَيْنَ الْبَعْدِ عَرَقٌ يَكُلُّ فِيهِ الْعَوِيرُ<sup>(٢٤)</sup>.

((العوير: بفتح أوله وكسر ثانيه وبالراء المهملة أيضاً على وزن فاعل: موضع بالشام مذكور

في رسم (قطيعة) قال القصاسي:

حَتَّى وَرَدْنَا رُقَاتِ الْعَوِيرِ وَقَدْ كَادَ الْمَلَأَ مِنَ الْكُتَّانِ يَشْتَعِلُ

وقال أيضاً بمدح (يزيد بن معاوية):

وَأَشْرَفْتُ أَجْمَالَ الْعَوِيرِ بِفَاعِلٍ إِذَا حَبَّتِ التُّرَاكُ بِالْغَلْبِ أَوْقَدَ

وقال (الكنت) بصف قطا:

أَرِ رَوَايَا الثُّرَامِ فِي الْبَلَدِ الْفُفُورِ لَنَاوَلْنَ مِنْ شُرَاةِ الْعَوِيرِ

وقد (الرأعي) بمدح (يزيد بن معاوية بن أبي سفيان):

أَمِنْ آلِي رَسَنِ آخِرِ اللَّيْلِ وَالرُّوَادِي الْعَوِيرِ دُونَنَا وَالْمَوَاجِرُ

نَحَطَى إِيَّاهُ رُكْنٌ خَبِيبٌ وَحَافِرٌ طَرِيقًا وَأَلَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرٌ

وَابْوَابٌ حَوَارِيزٌ يَهْرَقْنَ دُونَنَا صَرِيفٌ الْمَكَانَ الْفُفُورِ الْمَحَارِرُ

(هيف) من أقاصي حدود العراق، وكذلك (حافر). أرض هناك، وقال (أحمد بن حنبل):

وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيرُ فَلَا عَوِيرَ وَهِيَ وَالْيَهْدُ وَالْجَفَارُ

وهذه مائة مقاربة<sup>(٢٥)</sup>.

ومن خلال هذه الأشعار يظهر جلياً أن (العوير) هي منطقة تقع إلى الشمال من منطقة

(اليهدة وحب وجرار)، وهي ليست (العوير) التي احتللت على بعض الباحثين.



ولقد اتبس الأمر على بعض المؤرخين والباحثين والشعراء في لمر (العَوْر والعَوْر) وعند التدقيق بين الموضعين يتبين أن (العور) موضع في الشمال الغربي من تدمر، وهو أقرب إلى منطقة (فلفظ) وهو بين تدمر وحلب، أما (العور) فهو الغار الذي ورد ذكره في قصة (الرباء) عندما قامت (عسى العور أوساً) وهو المنطقة الواقعة في جبل (صيح) بالقرب من (الحداي أي الحدلات أو عراب حدة) وبالقرب من منطقة (عُرب) وكم هو الفرق شاسع بين المكاب.

\* - (( عَوْرِي: )) (بضم أوله على لفظ نصور أعور تصغير الترحيم: كتيبٌ عظيم من الرمن بـ (براعة) قال (ابن مقبل):

بكل بُزاحة إذ ضمتُ      كتيبا عَوْرِي وعِزّاً جلالاً  
جعلن القنان بأيمانها      وساقاً وعُزلة ساق شلالاً  
وقال (عبد مناف بن ربيع المدلل):

لأن لدى القناصب من عَوْرِي      أبا عمرو يَجِرُّ على الجيـس  
وقال (الخليل): 'العَوْر' اسم موضع بالبادية))<sup>(١٠٠)</sup>

وهو يبدو أن (عور) هو منطقة عور التي تعرف بـ (العور) وهي التي تقع في أقصى الجبال التدمرية الشمالية، لأن القنان: هي المرتفعات الجبلية العالية الكثيرة، وهي قرية من المنطقة اسماء اليوم (العرف) في تدمر.

\* - (( عَوْرِيَّات: )) (تصغير جمع عارضة، وهو معروف: اسم موضع، قال عامر بن الطفيل: ولقد صبَّحَن يوم عَوْرِيَّاتِ قيل الصبح باليمن الخصيا))<sup>(١٠١)</sup>  
(عَوْرِيَّات مرزعة في البادية. تقع في وادي (عورص) الذي ينتهي إلى وادي (المرزعة) تبعد عن مدينة تدمر / ١٠٠ كم / باتجاه الجنوب الشرقي.))<sup>(١٠٢)</sup>

وقال عمرو بن كلثوم:

كان الحليل أيمَن من أهاضي      بجنب عَوْرِيَّاتِ رحيا مديراً<sup>(١٠٣)</sup>  
وقال المهلهل يرثي أخاه كلياً:

كأنا غنوةً ونسي أينما      بجنب عَوْرِيَّاتِ رحيا مديراً<sup>(١٠٤)</sup>

\* - (( عَنَّاَق: )) (الأنتى من المعز، وعناق الأرض. دابةٌ يوقى الكلب الضئيل بصيد كما يصيد بهد ويأكل اللحم وهو من السباع، ..... وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائر، ورأيت في بادية سارة عدةً مبيتةً بالحجارة، ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني يربوع يقون. هذه عناق دي الرزمة لأن ذكرها في قوله يصف حماراً فقال

عناقُ فأعلى واحفين كأنه من البهي للأشباح سلّم مصاغ<sup>(١)</sup>

\* - (( عَنَز: )) (وعز أهنأ: موضع في شعر الراعي حيث قال:

بأعلام موكوزٍ فعزٍ لمزبٍ معاني أم الوثور إذ هي ما هيا<sup>(٢)</sup>

\* - (( عُنْبُ: )) (في شعر أي صعر المدلي قال:

لضاعبة أدنى ديارٍ تحنّها فناء، وآلى من فناء العنّب

ومن دوماً فاع تلح فأسلف لبطن العلق فالحيت لعنّب<sup>(٣)</sup>

ويبدو أن هذا المكان من أماكن بني قصاعة في البادية، وهي بالقرب من حيرة (السقف) المعروفة، والتي كانت تسمى (أسقف) في الماضي.  
(العنّب: كثرة الماء.. وأنشد:

لعنّب والشمس لم تعنّب حيناً بهضبان لجوج العنّب

عيب: نقص من العنّب، والنون ليست بأصلية).<sup>(٤)</sup> (مد)

\* - (( عُنْصَلَاء: )) (موضع آخر، قال منير بن درهم الكلبي:

لنخرجني حسن واحدٍ ورياضه إلى عُنْصَلَاء بالزُميل وعاسم<sup>(٥)</sup>

هو قريب من الزُميل، والزُميل من البشر (البشري) حالاً

(العنصل: كراتٌ برقي يعمل منه عُلٌّ يقال له عُلٌّ المصلاي، وهو أشد الخنّ

حموضة.. العنصلاء: بيت... والعنصل: نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكرات وأعرص منه، وبوره أصغر تشبهه صبيك الأعراب أكليل).<sup>(٦)</sup>

<sup>١</sup> لأسماني - اليربدي

<sup>٢</sup> تهذيب اللغة - الأزهري

## حرف العين

\* - (( غُسْرَيْسَب: ((وَادٍ فِي دِهَارِ كَلْب)).<sup>(١)</sup>

\* - (( غُسْرُوب: ((عَلَمٌ مَرَجَلٌ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، اسْمُ جَبَلٍ دُونَ الشَّامِ فِي دِهَارٍ هِيَ كَلْبٌ، وَعَدَّ عَيْنَ مَاءٍ نَسَمَى (عُسْرُوبَةً) قَالَ الْمُنْتَبِي:

هَشِيَّةٌ خَرَفِيٌّ الْحَدَالِي وَغُسْرُوبٌ ...)).<sup>(٢)</sup>

وقد ذكره (المحتري) فقال:

صدق الغرابُ لقد رايتُ شومهم      بالأَمْسِ قُورِبُ فِي خَوَالِبِ غُرُوبٍ<sup>(٣)</sup>  
وقال (القطامي التلملي):

تلوذ الخواشي ليلةَ القَرِّ لَحْظَهَا      لَرُوقِ الْقَطَا بِالتَّبَيِّ مِنْ رَأْسِ غُرُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
وقال المندر بن حسان:

والأَحْمَدُودُونَ مَا بَيْنَ غُرُوبٍ      إِلَى شَعْبِ الرِّهَانِ مَجْدًا وَسُودًا<sup>(٥)</sup>  
وقال جبران النعود التمرّي:

أَيَا كِبَاءَ كَادَتْ هَشِيَّةُ غُسْرُوبٍ      مِنْ الْمَيْنِ إِثْرَ الْفَدَائِينِ تَعَذُّلُ  
هَشِيَّةٌ مَا لِي مِنَ الْإِثْمِ بِالْغُرُوبِ      مَقَامٌ وَلَا لِي مِنْ مَعْنَى غُسْرُوبٍ<sup>(٦)</sup>  
حَرَمْتُمْ هَمْرًا فَلَمَّا اسْعَوْدَتْ      نَارَ الْخُرُوبِ بِالْغُرُوبِ لَمْ تَهْمُوا<sup>(٧)</sup>  
وقال ناصح الذي الأرحاني:

هَلْ طَالَعَاتٌ بِالْقُطُوبِ لَعْدُودَةٌ      تِلْكَ الشَّمُوسُ الْغَارِبَاتُ بِالْغُرُوبِ<sup>(٨)</sup>  
وهذا الموضع هو الذي يقع بالقرب من الحدالي وغربة وغراب.

(١) ديوان المحتري.

(٢) ديوان القطامي التلملي.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) الزهرة - ابن دلوود الأصفهاني.

(٥) ديوان جرير.

(٦) الموسوعة الشعرية.

\* - (( غُرَاب: )) (على لفظ اسم الطائر، قال (هدبة بن خشرم):

ويوم طلقنا من غُرَابٍ ذكرتها على شرفِ بادي الهولةِ والخرابِ

وقال: والغُرَاب: جبل<sup>(١)</sup>).

وربما كان هذا الجبل قد تسمى - (( بنو عراب بن عمرو بن عبد ))<sup>(٢)</sup>.

وقد قال النابغة الجعدي:

ومن أسدٍ أغوى كهولاً كثيرةً انتهى غُرَابٌ ثم باع وحرّرا<sup>(٣)</sup>

وقال (ريد الخليل الطائي):

فاسأل غُرَابَ بني فزارة عنهم واسأل بها الأحلاف من غطفان<sup>(٤)</sup>

وقال (عدي بن الرقاع العاملي)

كمدلٌ ظلّ لي هالعه بصوى الرجلة شرقي غُرَاب<sup>(٥)</sup>

وقال (كثير عزة):

وبالي الوذ ما قطعت قلوصي مهامه بين مصر إلى غُرَاب<sup>(٦)</sup>

\* - (( الغصّي: )) (تلقاه الثورّة، وهو الذي ذكره (أحمد بن الحسن) بقوله:

وجارُ الثورّةِ وادي المصّي)<sup>(١)</sup>.

وهناك أكثر من غصّي في بلاد العرب، لأن كلّ أرضٍ تبت المصّي تسمى المصّي:

(( المصّي: من مبات الرّمل له هذبٌ كهذب الأرضي، واحلته عصاة ))<sup>(٢)</sup>

(( المصّا: من شجر البادية يشبه الأثل إلا أنسه لا يعظم عظمة الأثل، وهو من أجود البقول

وأبده برأ، والمصّا: أرضٌ في ديار بني كلاب ))<sup>(٣)</sup>

(١) الإكليل - فلهذاتني.

(٢) ديوان النابغة الجعدي.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٥) ديوان كثير عزة.

\* - (( غُلُوة الزُكَم: ((قرية في الأطراف الغربية للسلسلة التيمرية الشمالية...)). (١٠٤)

ويظهر أن الزُكَم أصلها (الزُكَم).

((والزُكَم: شرب اللبن والإفراط فيه)). (١٠٥) (ج ٤)

((ورقم اللحم رقماً: يلعه)). (١٠٦) (ج ٥)

ومن هنا يتبين أن ذلك مأخوذ من غُلُوة وصحح اللحم مع اللبن.

\* - (( القُشْر (القَصْر): ((القُشْر: (القَصْر). قرية في أقصى شرق حوض الدَّوَة... فَمَنْدَ ما

بين حصن (أبو رياح) في الشمال الشرقي وحبل (الحرم الغربي) في الشرق... عمران القرية قديم وعريق يشهد بذلك حصنها الذي هو عبارة عن حصن حجري منهدم، سكنها يهودون بأصلهم إلى قرية (أرك) الواقعة قرب بلدة السَّحَة...)). (١٠٧)

((العشْر: ماء بعبه... والعشْر: شرب الماء بلا عطش، والعشْر: صُغُرُ الرُّأْس وكثرة الشعر، والعشْر: السَّاب الأورق، باعتَر: معاء: الأحن أو السَّاحل)). (١٠٨)

وقال المتنبي، وقد جاءت الرواية بالمعطر والعشْر:

عَطَا بِالْعَشْرِ الْيَدَاءَ حَتَّى تَحْتِ الْمَعَالِي وَالْعُشَارُ

وَمَرُّوا بِالْجَهَادِ يَغْضَمُ فِيهَا كَلَا الْجَيْشِ مِنْ لَفْحِ الزَّارِ

وَجَاوَزُوا الْفُضْضَارَ بِلَا سُرُوجٍ وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْخِمَارُ<sup>(١)</sup>

((عشْر: وهو واد بين حصن وسلمية في قول أبي الطَّيِّب:

عَطَا بِالْعَشْرِ الْيَدَاءَ حَتَّى تَحْتِ الْمَعَالِي وَالْعُشَارُ<sup>(٢)</sup>

وهي ليست بين حصن وسلمية، بل هي بين القريتين وحصن.

\* - (( الفُضْضَار: ((بصم أركه وبالرَّاء المهملة: بلدٌ بالبادية، قال (حميد بن ثور)

بعلاء من جور الفُضَارِ كَأَنَّهَا لَهَا الرِّجْمُ مِنْ طَوْلِ الْخَلَاءِ تَشْيِبُ<sup>(٣)</sup>

(١) جمهرة اللغة - ابن درود.

(٢) للمحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده.

(٣) ديوان المتنبي.

((انصارة: الطوى اللازب الأخضر..الطوى الحرّ..ومنه يتخذ الحزف الذي يسمى العصار.. وعصار: جبل)).<sup>(٢٣٧)</sup> ويبدو أنه بالقرب من المليانية.

\* - (( غُصَيَان: )) (بضم أوله وإسكان ثانيه بعده الياء أعت الرو على وزن (فعلان) سدّ بديار (سعد خُدَيم) من قصاعة؛ قال (هذبة بن عشم):

تَعَصَّفَ مِنْ غُصَيَانٍ حَتَّى هَوَى لَنَا      يَثْرِبُ لَيْلًا بَعْدَ طُولِ تَجْتَبِ  
وَهُوَ يَصِفُ عِيَالًا، وَيَقُولُ أَنَّهُ قَدْ وَجَلَ بَعْدَ طُولِ ابْتِعَادٍ وَأَشَدَّ (ابن الأحرار):

تَعَثَّيْتُ مِنْ أَوَّلِ الْعَثَسِ  
بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِ تَغْلِبِ  
عِيًّا بِالْقَيْنِ شَدِيدِ الْعُثْبِ)).<sup>(٢٣٨)</sup>

ورمّاح جبل بالقرب من منطقة (عيميس والباردة).

((غصيان: أطلقه جمعاً لمواضع العصا أو جمع العصا وهي المائلة من الإبل: وهو موضع بين الحجاز وشم، وأنشد ابن الأحرار:

تَعَثَّيْتُ مِنْ أَوَّلِ الْعَثَسِ  
بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِ تَغْلِبِ  
مَنْ يَلْحَقُهُمْ عِنْدَ الْقَرَى لَمْ يَكْذِبِ  
لَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَغْلِبِ  
عِيًّا بِغُصَيَانٍ سَحُوحِ الْعُثْبِ)).<sup>(٢٣٩)</sup>

رقد ذكره (هذبة بن عشم) فقال:

تَعَصَّفَ مِنْ غُصَيَانٍ حَتَّى هَوَى لَنَا      يَثْرِبُ لَيْلًا بَعْدَ طُولِ تَجْتَبِ<sup>(٢٤٠)</sup>

\* - (( الغنّاء: )) (بكسر أوله: موضعٌ بالبادية معروف، قال (ذو الرمة):

عَسَى مِنْهُ كَاتِبٌ يَجُودُ ذُنُوبًا      لِأَحْقَفَ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ وَكُفٍّ  
وقال (نراعي):

لها خصورٌ وأعجازٌ ينوء بها رمل الغناء وأعلى منها رُؤْدُ

بريد: تنوء بمثل رمل الماء قلبه، وقال (أبو حنيفة):

وما أنت أمٌّ ما أمُّ عثمانٍ بعدما خبا لك من رمل الغناء خُدودُ<sup>(١)</sup>

ورمل الماء هي غريبة من وادي المياه، وهي على ما يبدو أحساء ورمال في قعر الشاعر.

حنوا الجمال وقالوا إنَّ مشربكم وادي المياه وأحساء به بُسْرُدُ

لها خصورٌ وأعجازٌ ينوء بها رمل الغناء وأعلى منها رُؤْدُ<sup>(٢)</sup>

\* (( الفويسر: )) (ماء لكلب بأرض السَّوادة بين العراق والشَّام، والغوير موضعٌ على امرت فيه قالت الزَّهاء: عسى الغوير أبوساً<sup>(٣)</sup>)).

(( الغوير: بضمُّ لُؤْته على لفظ التصغير، وروى (أبو إسحاق الحربيُّ عن عمر بن أبيه): أن الغُوير يقال في حصن الزَّهاء، وفيه قيل: عسى الغوير أبوساً<sup>(٤)</sup>)).

وقد استغنى الغوير في ما سبق، وبينا أنه يحل (صبيح) لأن المؤرخين يقولون (غوير الصبيح). وقد أكثر شعراء من ذكر (الغوير) بالتصغير، والبعض ذكره بحرف الواو (الغواير) وهو مكان غريب من (غراب وغُرَب) وبالقرب من جبل (صبيح) وقد ذكر أنه (غوير الصبيح).

وقد ذكره (إبراهيم الطباطبائي) فقال:

بالخيف مربعها الأنيق ومربعي وعلى الغوير مصيفها ومصلي<sup>(٥)</sup>

وقال (إبراهيم صادق):

ولَيْلَاكَ لَيْلَاكَ الغوير وقربه وقلبه فاحفظ أن طرفك سرائق<sup>(٦)</sup>

وقال (أبو الفعال الطالوي):

واستجلبها غريبةً أو طامحاً شخب الغوير وملقى كتابه<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> منتهى المطالب من أشعار العرب - ابن الجبارك.

<sup>(٢)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٣)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق.

وقد ذكره الرمضاني فقال: ((عسى الغوير أبوساً تصعر العار وجميع الناس، وصب أبوساً على أنه عير عسى جاء على أصل التقدير، وأصله أن قوماً أتعلم السماء فعرعوا، ورجل به عار، ففانرا، يدخل هذا العار، فقال أحدهم: عسى أن يكون في العار بأس، فدخلوا وأقدم الواحد، فدار عليهم الجبل، وجاء الرجل فحدث الخي، فقالوا: هذا كان أبوساً لا بأس واحد، وقد ثبت به الرأى حين اطلعت من صرحها على الجمال التي عليها الصناديق، يصرب في التهمة ووفور الشر))<sup>(١)</sup>. وقال (أبو الهدى الصيادي).

وقعت تذكر أخبار الغوير وذي  
نجد وأصحاب ذلك المربع الحسن<sup>(٢)</sup>  
وقال (أحمد البهلول):

ركانهم بين الغوير ولعل  
ولمسي لهم بمساء الغوير  
نسرو وبنوان الأسي بين أصلي<sup>(٣)</sup>  
وقد ذاد عن ورده من يذود<sup>(٤)</sup>  
وقال (ابن سنان الخفاحي):

فجلى الغوير بأرضاحه  
وزار عليه زور أخا  
ونجده برقه التنسي  
ل يطر بين فروج الكرى  
وقال أيضاً:

أبت سراري إن حبة غنينة  
فليت الهالي في الغوير قصرة  
الام وريب الناس كيف يزول  
فداهن ليل بالخير طوبل  
وقال:

من دمن بين لغوير وأربح  
توفمها جلمن من التمع عفرع<sup>(٥)</sup>  
وقال (البحراني):

إذا جرت صحراء الغوير عفرناً  
وجازلك بطلحاء السواجر يا سفد<sup>(٦)</sup>

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) المستقصى في أمثال العرب - الرمضاني

(المستقصى في أمثال العرب) الرمضاني

(٣) لمصدر السابق.

(٤) الموسوعة الشعرية.

(٥) الموسوعة الشعرية.



وقال (المرعي):

أرى يرق الغوير إذا قراءى      بأقصى الشام زودني بكاء<sup>(١)</sup>  
وقال (الحس الصفاني):

صراعة تحلأ أقطار الملا      سقى الغوير لاطريف الملا  
إلى التمت للقرينات النى<sup>(٢)</sup>

وقال (الشريف الرضي):

أراك معحدث للقلب وجدا      إذا ما الطعان وذعن لجدا  
بواكر يطلعن لقب الغوير      شاون النواظر فأباً وبعداً<sup>(٣)</sup>  
وقال (الشاربي):

تبتن في ملح الغوير وإلى      أبت بأكناف العراى متبما<sup>(٤)</sup>  
وقال (حسام الدين الحاجري):

نحن إلى الغوير لطلب مرعى      بصحراء الغوير وبزود ورد<sup>(٥)</sup>  
وقال (سليمان الصولة):

وعرضي بالنعود لأرض لجدا      ومقصده النزول إلى الغوير<sup>(٦)</sup>  
وقال (عبد المحسن الكاظمي):

على مسقط الرمل من عاج      ولي مربط الجوز من ذي سسم  
ولي بطن لجدا لقب الغوير      لوادي اتسقا فساها العليم<sup>(٧)</sup>  
وقال (مهار الدينسي):

<sup>(١)</sup> ديوان البحري.

<sup>(٢)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٣)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٤)</sup> ديوان الشريف الرضي.

<sup>(٥)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٦)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٧)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٨)</sup> الموسوعة الشعرية.

سرى فاراناهسا على عهد ساحة ومن دولها عرض الغوير فكريت  
وقال (سراج الشجر الكارمي الإسكندراني):

واستشقت عرف الحزام وشاقها ظل بكاف الغوير ظليل  
ترد الغلب وما قبل به عدي وتود لو أن الغلب يدل<sup>(١)</sup>

\* - (( الفسيفس: )) (موضع بين الكوفة والشام، قال الأعطل:

لهو لها سيء طبا وليس له بالهجين ولا بالهجين مدحور<sup>(٢)</sup>  
((الهجين: التفصان)،<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية - النقيب: ينشر التجريب المعروف.

<sup>(٢)</sup> مجمع الأمثال - المعيداني.

## حرف الفاء

\* - (( فَرْدَة: )) (وهو اسم جبل بالبادية، سمي بذلك لانهادة عن الجبال).<sup>(١٠٠)</sup>

((ومردة. جبل بالبادية ورملة معروفة، قال الراعي:

إلى ضوء نار بين فردة والرحى

وقيل: موضع بين المدينة والشام انتهى إليه ريد من حارثة لما بعته التي صنى الله عليه وسلم

لاعتراض غير فرمش... وقال لبيد:

بمشارق الجبلين أو بمحجر فضمتها فردة فرجماها).<sup>(١٠١)</sup>

\* - (( فَرْقَلْس: )) (اسم ماء قرب سلمية بالشام).<sup>(١٠٢)</sup>

\* - (( فَرْحَة: )) (قرية في الأطراف الجنوبية العربية لسلسلة التدمرية الشمالية. تقع في أرض

مبسطة، في الجنوب مباشرة من طريق حمص - تدمر، تبعد / ١٢ كم / عن بلدة الفرقلس باتجاه الجنوب الشرقي...)).<sup>(١٠٣)</sup>

راسها مشنق من الفرع على ما يبدو

\* - (( الفَرْدَة: )) (جبل ووادٍ سيل في شمال السلسلة التدمرية الشمالية شمال قرية الكوم. .

حتى / ٥٢٢ م / فوق سطح البحر عند الحدود الإدارية ما بين محافظتي حمص والرقة...)).<sup>(١٠٤)</sup>

يبدو أن هذه المنطقة كانت كثرة اليهود في الزمن الماضي

((صرحنا يوماً إلى الأزوار، فحلت الخيل إلى الزور، وأنا وقف في عم الزور، والمعناد في هذه

العهد بفرب متى. . والتراج عنهم كثير في الأزوار على الصراخ)).<sup>(١٠٥)</sup>

## حرف القاف

\* - (( قُرَاقِر: )) (مر ماء لُكَلْبِ بالتجارة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند فصد الشَّام وفيه قيل:

بـ دُرُ رَالِحٍ أَيْ اِهْتَدَى      عَمَّسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بِكَيْ  
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْ سَـ بَرَى      فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى

وقال ابن الكثير في كتاب الجمهرة: اختصت بنو لقون بن حسر وكُتِبَ في قرار كل بيتيه، فقال عبد الملك بن مروان: أليس التابعة الذي يقول:

يُظَلُّ الْإِمَاءُ يَهْدُونَ قَدَمَهَا      كَمَا اِهْتَدَتْ كَلْبٌ مَاءَ قُرَاقِرٍ  
مَنْضَى بِهَا يَكَلِبُ هَذَا الْبَيْتُ))<sup>(١)</sup>.

وقد ذل بها (التمناح بن عمرو التميمي) في مسره إلى الشام:

لَطَمْنَا أَبَالِيسَ الْبِلَادِ بِمِثْلِنَا      لَوَيْدُ سَوَى مِنْ أَيْدَانِ قُرَاقِرٍ  
لَمَّا صَبَحْنَا بِالصَّبْحِ أَهْلَهُ      وَطَارَ إِبَارِي كَالْعُكُورِ تَوَالِفِ  
أَقَامَتْ بِهَا مِهْرَاءُ ثُمَّ تَجَاسَرَتْ      بِنَا الْعَيْسَ لِحُرِّ الْأَعْمَمِيِّ الْقُرَاقِرِ<sup>(٢)</sup>  
وقال (جحسر العكبي):

بِى بَارِلٍ جَادَ النَّوَى مِنْ قُرَاقِرٍ      هِنَا لَهُ إِنْ كَانَ جَيْدٌ وَأَمْرُهُ  
إِلَى التَّمِيمِ الْعَلَبِ الَّذِي هُوَ شِمَالُهُ      وَأَجْرَعَهُ سَقِيًّا لِذَلِكَ أَجْرَعَا<sup>(٣)</sup>  
وقال (عامر بن الطفيل):

وَالْكَ لَوْ رَأَيْتَ لَمِصَّ قَوْمِي      هَدَاةَ قُرَاقِرٍ لَعَمْتُ عَيْنَا

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> المعسر السابق.

ولقد صبحن يوم غوثضات ليل الصبح باليمن حُصيناً<sup>(١)</sup>

((وفاقر: من مياه بكر بن وائل)).<sup>(٢)</sup>

((وفاقر بين كلب وديان، وهو مهمل... ومن بلد كلب خاله وماء الدابة وسوى ربه

اساطر وفاقر ماء هم أيضاً)).<sup>(٣)</sup>

((وفاقر: موضع فيه ماء لفصاعة، وهو فراطة بين أحيائهم، أي شرع لا ناراب فيه، بل يعبر

السبل إليه)).<sup>(٤)</sup>

((وفاقر وسوى ماعان لكلب)).<sup>(٥)</sup>

((بضم أوله وبعد الألف قال وراء كالنتين قبلهما: موضع في ديار كلب، قال (زيد الخيل).

والفرعها الجوز جوف فالر

وبسئل أراماً عذابها السلس

وقال (علاء بن الوليد):

صل صلال رالم إلى احدى فوز من فراق إلى سوى

حمناً إذا ما ساره الجرش بكى

ركان (رامع الطائي) دليله إلى (دومة الجندل) و(سوى) متون: موضع، وقال سابعة:

يظلل الإماء بعترون لدمها كما ابطرت كلب مياه فراق<sup>(٦)</sup>

\* - ((الفرع: (اسم لأودية في بادية الشام، سميت بذلك لأنها لا تبث شياً)).<sup>(٧)</sup>

وقد ذكره (الراعي النسوي).

فسري واشري بينات قني وما لك بالسمارة من غمار

وعين الحظن لخص محاصرات عما في القرع من سبل الغوادي

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> فرحة الأديب - الأسود القذافي.

<sup>(٣)</sup> صفة جريرة العرب - الهمذاني.

<sup>(٤)</sup> شرح ديوان الحصاة - المرزوقي.

<sup>(٥)</sup> الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصندي.

كَانَ مَوَالِجُ الْعُرْدَانِ مَهَا مَنَارَاتُ بَيْنَ عَنِ حَمْدٍ<sup>(١)</sup>

\* (( قَبَالِبُ: )) (ماء لين) علف البشر من أرض الحريرة، ذكره أبو العرج في أخبار (السُّلَيْكِ بنِ سُلَيْكَةَ) وقد ذكره المتشّي، فقال:

وَكُرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دَمَاءِ مَلْطِيَةٍ      مَلْطِيَةٌ أَمْ لِلْبَيْنِ لِكَوْلٍ  
وَأَضْعَفُ مَا كَلَسَفَهُ مِنْ قَبَالِبِ      فَاضْعَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عِلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقد قال عبيد (أبو الحسن علي بن الحسن بن عبيد الوقفي):

عَلَوْتُ صَبَاحًا ظَهْرَهُ مِنْ قَبَالِبِ      لَهَرْتُ مَعَ الْبَيْضَاءِ فِي الْعَرَبِ فِي الْمَسَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو العرج الأصفهاني:

((أخبرني، لأخفش عن السكري عن أبي حاتم الأصمعي أَنَّ السُّلَيْكَ أَمَدَ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ  
بَنِي تَيْمٍ بَنِ أَسَامَةَ بَنِ مَدَكٍ بَنِ بَكْرِ بَنِ حَبِيبٍ بَنِ خُثَيْمٍ بَنِ تَعْلَبٍ يُقَالُ لَهُ: التَّعْمَانُ بَنِ عَقْلَانَ، ثُمَّ  
أُطْلِفَ، وَقَالَ:

سَمِعْتُ بِجَمْعِهِمْ فَرَضْتُ لَهُمْ      بَنِعْمَانَ بَنِ عَقْلَانَ بَنِ عَمْرٍو  
لَإِنْ تَكَلَّفْتُ لِيَالِي لَا أَهَالِي      وَإِنْ تَشَكَرْتُ لِيَالِي لَسْتُ أَدْرِي

قدار. ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيَّ بَنِي كِنَانَةَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَهُمْ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ: قَبَالِبُ عَدَفِ  
الْبَشَرِ، فَأَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَبِيهِ الْحَكَمُ وَعَتَمَانُ وَبِائِلَةُ ابْنَتِهِ، فَقَالَ: هَذَا وَهَذَا لَكَ، وَمَا أَسْلَمْتُ لَهُمْ،  
فَقَدِرْتُ: صَدَقَ، فَقَالَ: قَدْ شَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ رَدَدْتَهُ عَلَيْكَ))<sup>(٤)</sup> وَعَقْمَانُ: هِيَ مَا يَسْتَيُّ الْيَوْمَ  
(الْمَكْفَانُ) نَسَبًا إِلَى عَقْمَانَ بَنِ عَمْرٍو.

\* (( قَبَالِ: )) ((وهو جبلٌ بالبادية عَالٍ فِي أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْمُتَشَيِّ:

فَوَحْشٌ لِحَدِّ مَنَهْ فِي بِلَالِ      يَخْفَنُ فِي سُلَمَى وَلِي قَبَالِ

وقال كثير

يَجْتَزُّ أَوْدِيَةَ التَّصْبِيعِ جَوَازِعًا      أَحْوَارَ (عَيْنِ أَمَا) لَعَفَ لِيَالِ<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان الراعي النعموري.

<sup>(٢)</sup> دمية القصر وعصرة أهل القصر - الباهرزي.

<sup>(٣)</sup> لأعشى - فهو للفرج الأصفهاني.

\* - (( قُبْلَى: ((بلاد (كلب) وبلاد (كلاب) وديارهم ما بين (عُروب) و (الريان) وقال أبو الطرمة الكلبي:

والسَّاءُ لمُقدودون ما بين عُروب  
وقد جواس بين النمطل الخنالي:  
تعفني من جُلالة روحِ قُبلى  
فالقريسة الأعبة للذخون<sup>(٣٠٤)</sup>

\* - (( القُسُود: ((اسم جبل، قال عدي بن الرقاع

قريسة حبك المنبط وأهلها  
واحتل أهلك ذا القعود وعُرباً  
يخشي مآب ترى لصور فراها  
فالمصحصحان فابن منل نواها<sup>(٣٠٥)</sup>

ويبدو أن هذه المنطقة قريبة من المصحصحان الذي هو من بادية تدمر الجنوبية كما جاء في تعريف المصحصحان.

ولقد ذكر (الأعطل) هذا الموضع في مدحه (بشر بن مروان) فقال:

لذكر قريسة القعود فلم يجد  
ثلاث ليل ثم صبح ربه  
ها منهلأ إذ أعورته اكاحنة  
وعصرأ من الوادي رواء أسالمة  
وظل بمزرم بفل نسوره  
ويوجعه صواله وأعابله

فلا لجمعتي يابن مروان كعريه  
خلت لي هوى آل الزبير مواجبة<sup>(٣٠٦)</sup>

\* - (( قُبلة الكُردِبة: ((مرحلة في البادية.. تقع على بعد / ٥٠ كم/ عن قرية الكوم باتجاه الشمال الغربي.. كانت قرية قديمة يعود تاريخها إلى العصر (الأموي).<sup>(٣٠٧)</sup>

\* - (( قديم: ((قرية في البادية. ... تقع في منحصرٍ متسعٍ يحده من الشمال تل (مكة السيلان) ومن الجنوب (جبل الأصابع) ومن الشرق (جبل صوانة قديم) تبعد عن بلدة السبعة ٤٥ كم باتجاه الشمال الغربي مشاهد فيها أطلال (أكاداما) القديمة وآثار أقبية تحت شحلاً مسافة / ٢٥ كم/...<sup>(٣٠٨)</sup>

وقد ذكرت في أخبار الفتوح عند يحيى سيديا (عالم بن الوليد):

((مخرج مشايخ أركنة إلى خالد وكنموه في الصلح، فأجابه إلى الصلح وألان الكلام لهم وتلقاهم بالرحب والسعة ليسع بملك أهل (السحنة) ويبلغ الخير لأهل (قعدة) وكان الرب عليهم بطريق سمه (كوكب) فجمع رحبته وقال لهم: يلحق عن هؤلاء العرب لقم فتحو (أركنة وسحنة) وأن قوما ينحتون بعدهم وحسب سرحهم وأهم لا يطلبون الصاد وهذا حصن مانع لا سبيل لأحد عليها، ولكن يخاف على نخلا وزرعنا، وما بصرتنا أن يصلح العرب، فإن كان قوما هم الغالبين فسحب صرحهم، وإن كان العرب ظافرين كنا آمين، قال: مخرج قومه بذلك وهبوا لعلوة والصيانة حتى خرج خالد رضى الله عنه من (أركنة) ونزل عليهم فمرحوا إليه بالخدمة وصاحهم على ثلاثمائة أولية من الذهب، وكتب لهم كتاباً)).<sup>(١)</sup>

\* - ((القطار: ((جبل في السلسلة القديمة الشمالية... يقع على بعد / ١٨ كم / شمال شرق مدينة تمر. سمي كذلك لاحتوائه مغارة تتساقط من سقفها قطرات المياه المترشحة...)).<sup>(٢)</sup>  
((قطر ماء والذئب وغيرهما من التنبال يقطر قطراً وفطوراً. والقطر: ما قطر من الماء وغيره... والقطر: ماء معروف)).<sup>(٣)</sup>

((القطر: بفتح أوله وتشديد تائه وبراء مهمل: موصغ)).<sup>(٤)</sup>

\* - ((القرينان: ((قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق القبة بها ويس سحنة وأرك، أمها كنهم نصارى، وقال أبو حديعة في خروج الشام: وسار خالد بن الوليد رضى الله عنه من تدمر إلى القرين وهي التي تدعى حواري، وبها ويس تدمر مرحلتان، وإياها على ابن قيس الرقيات بقوله:

وسرت بطني إليك من الشأ م وحواري دولها والصوير  
وسمواة وقرينان وعين السمر عرق يكل فيه البحر  
لاستط من سجاله بسجال ليس فيها من ولا تكدير

وقد سب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القرين)).<sup>(٥)</sup>

ملاحظ في هذا الكلام بعض الالتباس:

بقرينان لا تقع بين السحنة وأرك أولاً، فهي بين دمشق وتمر.

القرينان ليست حواريين كما جاء في النص، وحواريين بالقرب منها. حشد الشاعر المصنف عن التمر - سواء - القرينان - الحوير - حوران - الشام.



\* - (( الْقُرْبَقُ: )) (بضم أوله وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مصحومة، وقاف، على وزن (مُعْتَل). قلب معروفة بالبادية، قال الراجر (سالم بن قحطان العسري).

ما سريت بعد قلب القُرْبَقِ

من شربة غير التجاء الأديبي

٥ بن ربيع هل لها من ملبس)). (٣٧)

\* - (( قَطِيطُ: )) (موضع بالشام، وأنشد (الأحطل):

وليتنا عند الغوير بقطيط

وليتنا أخرى بجولي ابن أفس

لقطيط: تلاءم الغوير)). (٣٨)

((قَطِيطُ: مزرعة في البادية... تقع في السفوح الشمالية الشرقية لجبل «أبو رجبل» في بطن (وادي لصفط) يحدها من الغرب مرتفع (حومة الراس) ومن الشرق مرتفع (ثنية الصغرة) تبعد عن بدة السحرة / ٣٥ كم / باتجاه الشمال الغربي)). (٣٩)

((و بقطيط: أصغر المطر)). (٤٠)

((ودارة قطيط: موضع)). (٤١)

ومن خلال ما تقدم يتأكد تأكيداً قاطعاً أن (الغوير) في الجبال التدمرية الشمالية، وبالقرب من (قطيط) المعروفة إلى اليوم.

\* - (( قَصَمَ: )) (موضع بالبادية قرب الشام من بواحي العراق مرّ به حمّاد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق إلى الشام، فصاح به بنو مشجعة بن التيم بن الحر بن وبرة من قضاة قم نسي إلى تيمر)). (٤٢)

((انقصم: دق الشيء... وقصم: يحطم ما لقي)). (٤٣)

\* - (( الْقَصِيَّةُ: )) (تصغير القصبة... والقصة في قول الراعي قال يهجو الأحطل:

فلن تشرب إلا برقي، ولن توي

سواها وحسناً بالقصة والبشر)). (٤٤)

وهذا أيضاً:

((انقصية أرض ثم الكوائل ثم حوله جبل ثم الرقة)). (٤٥)

والكوائل كما جاء فيها هي بالقرب من (أبج) وهي المعروفة اليوم بـ (البويرة). وقد حدثت فيها بعض لوفائع مثل يوم القصبة: لعمر بن سعد على تيم.

((إن عمرو يهزك وهو ابن عبد بنت عوف الشيباني.. حتى محرقاً.. لأن أعماله يقال له أسعد وكان مسترضعاً في ثميم، فخرج إليهم عمرو بن عبد، فقتل من ثميم مقتلة عظيمة، ثم أخذ منهم مائة رجل أحياء، فصرحهم في النار وحرقهم، فذلك سمي محرقاً.. وقد ذكر ذلك الأعشى في شعره حيث يقول:

أبناء قوم قتلوا يوم القصبة من أواره<sup>(١)</sup>

وهذا قصبة أخرى جنوب تدمر:

((القصبة: تل في البادية... يقع على الطرف الجنوبي لسيعة الموح على بعد ١٠ كم/ جنوب مدينة تدمر، بحوزة نبع ماء شحيح يرتاده البدو لسقاية أعنامهم وإبلهم)).<sup>(٢)</sup>

\* ((القفرة: راسها مشنق من الثغر والاحدياب على شكل الجربة:

((قُفْرَى. وسم دنت الشيء القفرة، والقفرة، وقُفْرٌ مقعراً: واسع، بعيد القفر، والقفر، حوبة تصاب من لأرض وتنهط، يصب الإحداق فيها، والمُقْفَر: الذي يبلغ قُفْر الشيء، وقُفِرَت الشاة: ألفت ردها بعد تمام... والقفرة: موضع.. وهو المقعر: بطن من بني هلال)).<sup>(٣)</sup>

((موسى بن مهنا الأمير مظفر الدين ابن الأمير حسام الدين أمير آل فصل، تقدم ذكر والده مهنا وحمته فصل وأخوه سليمان وأحمد في أماكنهم.

كان والده مهنا يقول: فرحت بأربع: حفل موسى، وشجاعة سليمان، وكرم أحمد، وخس فهاص، وكان ما من أحد من الفرمان الأمراء إلا وقد أكل إقطاع الفار (أ. موسى)، فإنه كان السلطان يصب عليهم ويتردهم من بلاده، وما يأكل إلا إقطاع السلطان، وكان ينقل في إمرة آل فصل في حياة أبيه، وأحداهما مرة من عنه الأمير شجاع الدين فصل.

وتوفي رحمه الله تعالى بالقفرة فجأة بعد صلاة العشاء الأخيرة في العشر الأوائل من جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وسبع مئة.

وبموسى هذا كان يكنى أبوه مهنا، فيقال يا أبا موسى، ونقل من القفرة بعد موته إلى تدمر (وهي ما...)).<sup>(٤)</sup>

(١) وصايا الملوك - دجيل الخراسي.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم.

(٣) أعيان العصر وأحوال العصر - صلاح الدين الصديقي.

\* - (( قُتُور: )) (رأيت في البادية ملاحاً تستنى: قُتور بورن سقود، وملحها من أجود  
الصح) (١٠٢)

وهذا الوصف يطبق على سبعة تدمر بسبب جودة ملحها وسعة مساحتها.

وقد ذكر هذا الموضع (الزاعمي النعمري) فقال:

وَرَدَ النُّكْرِيُّ بِهِ بُمُورَ سِوَالَةٍ      دَلِغاً وَلِغَادِرِهِ عَلَى قُتُورٍ <sup>(١)</sup>

(( القُتُور: الشَّهيد الصَّخْم الرُّاس من كُلِّ شَيْءٍ... والقُتُور: الطَّوِيل... والقُتُور: مَلَاخَةٌ بِالْبَادِيَةِ،  
ملحها هبة جودَةٌ، وقد رأيتُها بِالْبَادِيَةِ )) (١٠٣)

## حرف الكاف

- \* - (( كَدِير: )) (مررعة في البادية .. تقع شمال قرية الكوم بمسافة / ٩ كم/ ... كنت إحدى المحطات التجارية على الطريق بين تدمر وسورا على الفرات منذ القرن الأول الميلادي، وقد ساعدت آبارها ذات المياه الكبريتية على أن تصبح مركزاً لتجميع بشرياً منذ العصر الحجري الحديث، ازدهرت مع ازدهار قصر حير الشرفي والمتصانة لوقوعها في منتصف الطريق بينهما <sup>(١٤١)</sup>)).
- \* - (( الكَهْفَسِيْن: )) (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية.. تقع غرب جبل (القبيلات) في مرفق تتجمع فيه الأودية المتحدرة من جبل (الوحرنة وسطوح) على بعد / ١٤ كم/ شمال شرق مدينة تدمر <sup>(١٤٢)</sup>)).
- \* - (( الكُـوْم: )) (حوض في شمال شرقي الجبال التدمرية الشمالية... يبلغ امتدادها من الشرقي (جبل السبع) إلى الغرب (جبال الكعب) / ٨٠ كم/ وعرضها يزيد على / ٢٠ كم/ في وسطها، تتوسطها عدة سباح تمتد لمحلة (الكوم) (سبعة القدير أو الكدير) أهمها... توسعت مررعتها بعد حفر آبار فيها، ورفع مياهها بالمضخات وهي: (العريضة - حورة لفل - أم جدر - الصفراء - عبد الله الشويخ - السبية - حير الصبية - ثم غرقل...)) <sup>(١٤٣)</sup>.
- ((الكوم: العظيم في كل شيء... وجبل أكوم: مرتفع... الكوم: المواضع المشرفة.. وأصل الكوم من الارتفاع والعلو)) <sup>(١٤٤)</sup>.
- \* - (( كَشْتِي: )) (جبل بالبادية) <sup>(١٤٥)</sup>.
- ((الكعب شدة أكل اللحم.. وكُشِب وكَشْتِي: جبل معروف، وقيل اسم جبل في البادية)) <sup>(١٤٦)</sup>.

وقال بشامة بن العديم المزي.

لمرت على كشب خلوة وحالات يحب أربك أصيلاً <sup>(١)</sup>

\* - (( كَهْآتَان: )) (موضع بالشام، قال عدي بن الرقاع:

أبنا قومنا جذاباً وخمماً قول من عزهم إليه حبيب

كان آباركم إذا الناس حرب وهم الأكثرون كان الخروب

متعوا انثرة التي بين حمص والكهاتين ليس ليها غريب<sup>(٣٠٩)</sup>.

((بافء كهاة: سمبة... الكهاة: النافقة العظيمة))<sup>(٣١٠)</sup>

\*- ((الكُتَيْبَةُ. ((عين في طرف برقة السماوة.. وهناك عدة غرى أهمها على عدة من

العمر وبقافة وصبق العيش لأنهم في حوار البادية)).<sup>(٣١١)</sup>

ولقد ذكرتها لأنها آخر بادية السماوة من الشرق، فهي على طرفها الشرقي، والسماوة تبدأ من غربيها مباشرة إلى شرق منطقة (حمير) شرقي دمشق.

\*- ((الكَوَائِل: ((مَوْحَر السَّيَّة: اسم موضع في أطراف الشام مرّ به عبالد لما قصد الشام من العراق، قال النابغة:

حلال المطايا يتصلن ولد أنت  
فإن أُنبر دورها فالكوائل<sup>(٣١٢)</sup>.

## حرف اللام

\* - (( لَفْلَعُ )) (ماء في البادية، قال المسيب بن علس الصبي).

بأن الخبيط ورفع الحرق	للزاده في الحى معطن
معوا كلامهم وباللههم	يوم الفراق وروهم غسق
قطعوا المزهر واستناب بهم	يوم الرّاحل للطح طرق <sup>(١٣٠)</sup>

وقال (الأحطل):

سقى لعلنا والقولعين فلم يكن	بالقائه عن لعلج يحمل
وبالمفرسات حتى وأرذمت	بروحى القفا منه مغافل خفل
وغادر أنكم الحزن تظلو كآلها	بما أجملت منه حواجن قفل
لقد أوقع الجحافل بالبشر ولعة	إلى الله منها للشعبي والمول <sup>(١٣١)</sup>

\* - (( لَوْلَاة )) (ماء بسموة كلب).<sup>(١٣٢)</sup> وهي اليوم (قصر الحجر العربي).

\* - (( اللَّابِدة )) (( جبل في السلسلة التدمرية الشمالية... يقع إلى الغرب من بلدة السحنة على مسافة ٣٥ كم / ويرتفع عن سطح البحر / ٨٨٨ م / سموحه جرد لا شجر بها...)).<sup>(١٣٣)</sup>

وهذا المعنى مأخوذة من اللبود في المكان: أي الإقامة والتجمع فيه:

((واللبدة: الجماعة من الناس يقيمون، وسائرهم يظلمون، كأنهم يتجمعهم تبدو وتغوب صبيان لأعراب إذا رأوا السماء: سمان لبادى ألبدى لا ثرى، فلا تزال تقول ذلك وهي لا بدة بالأرض لاصفة وهو بطيف لها حتى يأخذها)).<sup>(١٣٤)</sup>

\* - (( اللَّاطُومُ: )) (وادي سيلي في البادية... يتشكل من تجمع السيول التي تنحدر من جبل (صاحك) جنوباً، ومن تلال (التوير) غرباً وجنوبي (المشار والميشور) شمالاً ويتبعه ماراً بحروب قرية (الطينة....)).<sup>(٤٠٩)</sup>

وسبب تسميته بهذا الاسم هو التقاء السيول في واديه وتلاطمها مع بعضها البعض، وكأنها تتلاطم:

(( رلاطمه تتلاطم، والتعلقت الأمواج صرب بعضها بعضاً)).<sup>(٤١٠)</sup>

\* - (( اللَّهُبَالُ: )) (كأنه جمع للهـ: موضع في قول عدي بن الرذاع: فلا هن بالسهمى ولما إذ شتا جنوب لراشي فاللهة فالعجب)).<sup>(٤١١)</sup>  
 ((و سببه الوادي الواسع، وقد عبره: ما استوى من الأرض.. واللهة: الثوب الرديء النسيج، وكلمت الكلام والشعر)).<sup>(٤١٢)</sup>

\* - (( ليلي: )) (جبل وقيل هصبة، وقيل فارة، قال مكبت الكبي:  
 لي هرمني ليلي لما سال ليهما وروصيهما والرؤهي روض المالح  
 وقد بدر من حران الفراري:

ما اضطررك الحرز من ليلي إلى برد مختاره معقلاً من جيش أعيار)<sup>(٤١٣)</sup>  
 ((ربصة ليلاء ويلي: طويلة شديدة صمّة.. وبه سميت المرأة ليلي.. وحرّة ليلي: معروفة في بادية وهي إحدى الخرار.. ويلي: من أسماء النساء.. هو اسم امرأة.. وجمع ليل.. ويلي من أسماء حمرة، وبها سميت المرأة.. وليل ويلي: موضعان، وقول النابغة:

ما اضطررك الحرز من ليلي إلى برد مختاره معقلاً عن جيش أعيار  
 وبردى: من ليل ومن ليلي)).<sup>(٤١٤)</sup>

((وحرّة ليلي: بالبادية، وهي إحدى الخرار، قال المرتاح بن مبادية:

ألا ليت شعري هل أين ليلة  
 بحرة ليلي حيث رثي أهلي))<sup>(٤١٥)</sup>

## حرف الميم

\* - (( ماسيل: )) يقال لجريد التحل الرطب: المسل، والواحد مسيل، والمسيل لسيلان، ومسيل سم رملة، وقيل ماء في ديار بني عقيل، وقال ابن هريذ: نخل وماء لعقيل، ونصعيره (موسيل) قال الرازي:

ظلت على موسىل عماما      ظلت عليه تملك الرمام  
وماسل: سم جبل في شعر لبيد، ودائرة ماسل...<sup>(١)</sup>  
(ولقد ذكره امرؤ القيس حيث قال:

كديك من أم الخوثر قلبها      وجارحها أم الرباب بماسل...<sup>(٢)</sup>

(( موسىل: بضم أوله وكسر السين المهملة: جبل، قال (زيد الخليل):

كان شربها حمر من مشحرة      وجاري شريح من مؤاسل لالوخر  
وقال (واقف بن المطر بن الطائي) قصده:

لئن لئن المعري بماء مؤسلي      يفتق داء السني لسقيم...<sup>(٣)</sup>  
وقال (المررد المصماني):

تردد سمي حول وادي موسىل      تردد أم الطفل حل وحدها...<sup>(٤)</sup>  
وهذه المنطقة بالقرب من منطقة (الوعر) في بادية تدمر.

\* - (( هارد: )) (موضع، وهو حصن بدمية الجبل، وفيه وفي الأبلق قالت الرثاء وقد عرفت فامنها عبيها: (لمرد مارد وعمر الأبلق) فصارت مثلاً لكل عزيز ممنوع)...<sup>(٥)</sup>

\* - (( الماء كئي: )) (في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني غنم وعامر: وبرل بالسماوة بانهاءين، وفي سعادة ولؤلؤة...)<sup>(٦)</sup>

ومن لمؤكد أن سعادة (هي جبل عادة) و(لؤلؤة) هي قصر الخير العربي.

\* - (( مدعسا: )) (مادة لعي بالقرب من كبد)...<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> مختارات من الشعر الجاهلي - أحمد راتب النعاج - مكتبة دار الفتح دمشق / ١٩٨٠م.

<sup>(٢)</sup> الموسوعة الشعرية.



وقد قال الشاعر عبد الرزاق بن رزاة الكلابي / ٦٧٠م / في رسم الخليفة معاوية:

أشافت الخارل بين شجر  
إلى مدعى فاكناك الكؤود<sup>(١)</sup>  
ودل

لل تردى مذعى ولي تردى زفا  
ولا الكود إلا أن تفتي أبا<sup>(٢)</sup>  
وهذه المنطقة قريبة من جبل (كبد).

((مذاع: سهل المراده، والمذاع: السيل من العيون في شععات الجبال)).<sup>(٣)</sup>  
((مذاع مذاعاً: أعمر بعض الأمور ثم قطعه وأخذ في عبوه، ورجل مذاع: متمسك كذاب  
لا يفي ولا يحفظ أحداً بالمحب)).<sup>(٤)</sup>

\* - ((الثانسي: ((أرض بين الكوفة والشام)).<sup>(٥)</sup>

\* - ((مفسر: ((وهو موضع يقرب من الشام من ديار بقرى بن جسر)).<sup>(٦)</sup>

\* - ((مُجبل: ((من ديار حسان بالشام، قال أبو القعمان بن بشر:

لقول وتذري الذمغ من حر وجهها  
تربيع لي غسان أكناف مُجبل  
لعل نفسي قبل نفسك باكر  
إلى حارث الجولان لالشيء قاهر<sup>(٧)</sup>  
وبقية الأبيات:

أباح لها بطريق فارس غانطاً  
فقرتها للرحل وفي مكانها  
فما من فوا الجولان بقل زواهر  
ظلم عام بالسماوة نافر<sup>(٨)</sup>

\* - ((المجزل: ((بسم أوكه وضح ثابه وتشديد الرأى المعجمة وضحا: جبل في ديار بني ميم،  
قال (المعاج):

بالجزع بين غفرة المجزل

والغف عند الإسمهان الأطول)).<sup>(٩)</sup>

ويبدو أنه يقصد منطقة (جرل) اليوم لأن بقرية منطقة تسمى (جر جرل) وما يحيط إلى حمرة  
تسمى (عمرة) وبالقرب من جبل (الإسمهان).

(١) الأمكنة والجبال والمياه - لزمنري.

(٢) صفة جريرة العرب - لهداني.

(٣) الأغني - أبو الفرج الأصفهاني.

((جرن: مررعة تتبع مركز منطقة تدمر... تقع على السطح الجنوبي للجبل (الأبيض) بجوار وادي جرن لمتجه جنوباً نحو حوضه لنوى، بعد / ٤٠ كم / عن مدينة تدمر نحو الشمال الغربي...)).<sup>(١٤)</sup>

\* - ((الماسك: ((وادي في البادية.. يبدأ من ارتفاع / ١١٠٠ م / عن سطح البحر وعلى بعد / ٢٣ كم / شمال غرب مدينة تدمر، يجتاز الجبل الأبيض ليلقي بوادي (ذكارة) (الركرة) وينتهي في هضبة (المرع) في حوض التوعد ارتفاع / ٦٤٠ م / حفرت في قاعه عدة آبار يستفيد منها البدو لسقي أغنامهم)).<sup>(١٥)</sup>

ويبدو أن اسم هذا الموضع يعود إلى قبائل (زهد وسليح وحلون) التي سيطرت على تدمر وبلايتها قبل لإسلام، ومنهم:

((صاحبه بن حماسة بن سعد بن سليح بن هراء، ومالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ وسعد بن سليح وماسك بن سليح)).<sup>(١٦)</sup>

ورادي (تذكارة) ربما جاء اسمه من:

((الذكارة بالكسر: وهو ما يصلح لرجال كالمسك والعمر والعرد)).<sup>(١٧)</sup>

((وأرض مذكار: ثبت ذكور الغنم، فلاة مذكر: ثبت ذكور البقل، وذكور البقل: ما عطف منه وإلى المزارعة هـ)).<sup>(١٨)</sup>

\* - ((مجرودة: ((مررعة في البادية.. تقع في وادي (المجرودة) الذي تتدفق إليه المياه من غرب جبل (الشجرة) على بعد / ٢٥ كم / شمال شرق مدينة تدمر)).<sup>(١٩)</sup>

وهي نسبةً لجاءها من (جردت الأرض: إذا أكلها الجراد):

((مجرودة: أرض أكلها الجراد)).<sup>(٢٠)</sup>

((أرض مجرودة: إذا أكل منها)).<sup>(٢١)</sup>

\* - ((المخطة الثالثة: (T3). ((مخطة لصخ النفط في البادية... تقع في بادية تدمر على بعد / ٤٠ كم / شمال شرق المدينة.. هو شر بإنشائها عام / ١٩٣٢ م / لصخ النفط العراقي...)).<sup>(٢٢)</sup>

\* - ((المخطة الرابعة: ((مخطة في البادية لصخ النفط.. تقع في الجزء الشمالي الغربي من سمعص الدوة عند السفوح الجنوبية للسلاسل المتعرجة الشمالية على الطريق العامة بين حمص - تدمر على

<sup>(١)</sup> المصنف في أخبار قریش - ابن حبيب.

<sup>(٢)</sup> المعاني الكبير في أبيات المعاني - ابن قتيبة الدينوري.

<sup>(٣)</sup> مجمع الأمثال - المبدئي.

بعد ١٠٠ كم/ شرقي حمص و/ ٦٠ كم/ غربي تدمر و/ ٦ كم/ شرقي قرية الصفا، يوشر بإحداثياتها سنة ١٩٣٢ م/ لصحّ القطع المراتي أصلاً ورمر لها بـ (ط٤ - T4...)). (٤٥)

٥- ((المَحْرُوقَات: ((مررعة في البادية.. تقع في بادية تدمر الشرقية على بعد/ ٥٠ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر، استقرّ فيها البدو حول بئر ماء عذب، يعملون بالإصافة لقريبة الأعمام في زراعة الحبوب بدلاً في القيصات السيلية في وادي المحرم.)). (٤٦)

وهي مشتقة من (المحرم).

((و محرم، العبط من الأرض، وقيل المرتفع وهو أعظم من الحرم، وجميع حروم، وحرم من الأرض. ما حترم من السبل من بحرات الأرض والظهور، والمحرم. ما غلط من لأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تطلوه الإبل والناس إلا بالجهد، أو هو طين وحجارة، وحجارته أعظم وأعمش وأكلب من حجارة الحكمة، غير أن ظهره عربض طويل يناد المرسمين والثلاثة ودرن ذلك لا تطلوها الإبل إلا في طريق له قُبُر، وقد يكون المحرم في القُبُر لأنه جبل غير أنه ليس بمسقط مثل الجبل، ولا ينمى المحرم إلا في خشونة وعُف، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في شعره:

فللت لها ألى اهتديت ودوماً      دلولاً وأشراف الجبال القواهرُ

وجيحان جيحان الجيوش وآسن      وحرم غزّازي والشعوب القواسرُ

ومنى (الأعطى) المحرم من الأرض حروماً، فقال:

فكُلَّ محزوم يغل نسوره      ووجعها صوانه وأهابته)) (٤٧) (٤٨)

٥- ((المَرَاة ((جبل في السلسلة التدمرية الشمالية.. يفصله من الشمال إلى الجنوب بتألف من طبة غير مشاطرة يكسها صدعان طوليان يفصله عن جبل (أبو رحوم) شرقاً وادي (الرهاوي) شتحة شمالاً ووادي (سليم) و(الأبيض) المتحة جنوباً، كما يفصله عن جبل النعاس غرباً وادي (شلالة) ووادي (عيسار) لمتحان شمالاً، ووادي (ركاكية) المتحة نحو الجنوب الشرقي والذي يلتقي ووادي (سليم) وتحاده من الغرب أرض (حسو المراح) التي يقطعها بدو من عشيرة الصور...)). (٤٩)

وهو الجبل المسمى سابقاً (جبل المراح) ولكنه عند وضع المصورات في بدايات القرن من قبل المرمسيير، تم قلب حرف الحاء إلى هاء، فصارت (المراه) بدل (المراح).

وهو مشتق من المرح:

((مرحت لأرض بالنبات مرحة: أخرجه، وأرض مراح: إذا كانت سريعة النبات حين يصبها المطر... والمراح: موضع، قال:

تركنا بالمراح وذي سحيم أبا حيان في لغره مثالي)) . (١٤)

\* - ((المربعة: ((وادي في البادية يبدأ من مروج طارات العلب شرق بلدة الشحمة بمسافة ٢٥/ كم/ ويتهجه نحو الشمال الشرقي ليشتهى في فوضة المرتبة.. أنهم في مجراه سدٌ سطحيٌ صافى خربه / ٢٠٠٠٠٠ م٣ / وطوله / ٤٢٠ م / وارتفاعه / ١٠ م /)). (١٥)

ويظهر أن التسمية مشتقة من التربع في المكان وقت التربع:

((ربيع برّيع ربعا: وربعت القوم، غادر وأجمعهم... والتربع: من الورد: أن تحبس الإبل أربعة أيام ثم ترد اليوم الخامس، والمربعة: عشبة تشال بها الأحمال، فتوضع على الإبل... والتربع: المدل والوعس لأنهم يربعون فيه، أي. يطمشون، ويقال: هو الموضع الذي يرتعون فيه في الربيع)). (١٦)

\* - ((المزراع: ((مررعة في البادية... تقع في الشمال من حوضه النورة وسط فوضة مزرع عند سفوح جبل الأبيض من الجبال التدمرية الشمالية، وتحد من الشمال السبيل، بعد ١٤ كم/ شمال غرب مدينة تدمر...)). (١٧)

وهي تسمية مشتقة من الزرع والاردراع لشهرة هذه المنطقة بالمحاصيل والأرض الخصبة منذ القديم، حيث تنحدر إليها السيول من جبال تدمر الشمالية، فتصب في بعض الشرات كأنها بحر متلاطم

\* - ((مقيبرة: ((جبل في البادية .. يقع على نحو ٢٠ كم/ إلى الجنوب الغربي من قرية الكوم ويمتد من الشمال إلى جنوب الشرقي مشرقاً بسفوحه الجنوبية على وادي (الروص) به عدد من الصهاريج لجمع مياه الأمطار...)). (١٨)

وربما جاء الاسم من القبور فيها.

\* - ((المتطوح: ((مررعة في البادية تقع في محصر بجانب محطة الصخ الثالثة لفسر المتط على بعد / ٤٠ كم/ شرق مدينة تدمر...)). (١٩)

ومن ههنا أن بعض المعارك قد جرت في هذا المكان قبل الإسلام، ويبدو أن هذا المكان قريب من مكان آخر يسمى (غوي):

لشرب غثاً بالتهاج وببلا<sup>(١)</sup>

صلال غوي إذ تفوز عن هي

ردل (الشمشاطي)

((حتى إذا كان بجوي عرس له المبطح الأسدي في بني أسد ورهد العورس من حصون من

صرار))<sup>(٢)</sup>

\* ((المشَار: ((جبل في البادية .. يقع غرب قرية الطيبة بمسافة ٢ كم/ ويتجه من الشرق إلى الغرب بطول ١٧ كم/ وبعرض ٢ كم/ حددت المسيلات المائية سموحه الشمالية وجنوبية وأعطتها شكل المشار...)).<sup>(٣)</sup>

\* ((المَقُورَة: ((وادي سيلي وبنز وعان عند الأقدام الشرقية للسلاسل التدمرية الجنوبية. يأخذ مجرى محور السلاسل التدمرية الجنوبية إذ يمر صمها ويتجه جنوباً ليصب في بحر (الضيق) غرب البصيات، شبه أخا فلدياً على بحن الوادي حيث يرفله وادي فادم من ثبة (وصحة) الذي يعد ممر صبيحاً في السلاسل التدمرية ما بين بادية الشام في الجنوب والشرق، وحوص الدار شمالاً .. لدل كتابته المسحونة على أحجار بانه أن سكنه من عرب الصفا...)).<sup>(٤)</sup>

ويبدو أن الاسم مشتق من (النفق) أي البئر المنفورة أو النفير:

((والنفق: بئر صغيرة، صيغة الزل في الأرض الصلبة لتلائمهم. والنفق: الخوص. وبنو

نفق: حي من سعد، ونقرة: منزل بالبادية)).<sup>(٥)</sup>

((والنفار: في بحر المنى لما هرب من مصر... وهو النمر: ماء لبني القوس من كلب، قاله ابن

السكيت، وأنشد قول عروة:

ذكرت مناراً من لم وهب محل الحى أسفل ذي نفير<sup>(٦)</sup>

\* ((المسُوح: ((ساحة في البادية... تقع في القسم الجنوبي والجنوبي الشرقي لحوصة تدمر تنقسمها ممرجة صغيرة تدعى (الشجرة) التي تستمد مياهها من مروج كبريتي، وإلى غرب من الممرجة المذكورة هناك منبع كبريتي آخر يسمى مروج (فصية) الذي لا يصلح لري المروحات ينبع أبعد لملاحه / ٢٥ × ١ كم/ كانت بحيرة تعود إلى العصر النبطي...)).<sup>(٧)</sup>

\* ((مَحَجَر: ((جبل لبني وبرة، قال بشر بن أبي خازم:

<sup>(١)</sup> ديوان الفايضة الجعدي.

<sup>(٢)</sup> الألوار ومحاسن الأشعار - الشمشاطي.

معاليمة لا هم إلا محجّر  
وحرة لى السهل منها للونها  
وعدل ريد الخيل الطائي:

عن صبحهم غداة محجّر  
باخيل محبة على الأبدان  
حقى ولعنوا لى سليم وقسعة  
في شر ما يلاشى من احدثان  
فاسأل غراب بن فزارة عنهم  
واسأل بنا الأحلاف من غطفان  
واسأل غنيا يوم نقب محجّر  
واسأل كلاباً عن بني بهسان<sup>(١٠٠)</sup>

\* - (( مَخْرُوضٌ: )) (اللى المبيض، جاء ذكره في عروة التي صلى الله عليه وسلم لى  
(الحسن) قال عبد الملك بن هشام: سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على (غراب) ثم على  
(مبيض) ثم على (البتراء)).<sup>(١٠١)</sup>

وقد ورد ذكر هذا الموضع في أخبار (حياة) عندما اشتراها (بريد) وسألوها أن تزودهم صوناً  
قبل أن ترحل إلى (بريد) من المدينة:

سكروا بطن يحيى ثم ولوا واجعبنا  
ارثوثى حين ولوا طول حزن والينا<sup>(١٠٢)</sup>

\* - (( المَدَان: )) (ورد في بلاد قصاعة بناحية حرة الرجال، وليل الرجل يسيل مشرقاً من  
الخبرة)).<sup>(١٠٣)</sup>

\* - (( مُرْبِيع: )) (رمل بالبادية بهبه، وقال أبو الفيثم: سمي جبل مربيعاً لأنه يربح ما شئ  
فيه من التعب والمشقة، أي يذهب غفله)).<sup>(١٠٤)</sup>

\* - (( مرسية: )) (مدينة بالأندلس من أعمال ندمير احتفظها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وسموها ندمير بتدمير الشام، فاستمر الناس  
على اسم موضعها الأول)).<sup>(١٠٥)</sup>

وبعد ذكرها لأنها تسمت باسم تدمير، لأن بعض سكانها من تدمير.

\* - (( مُرَاهِط: )) (كانه جمع مرهط اسم المكان من الرهط، كقولهم: مشعر من شجر، وهو  
جمع قيل مشاجر وهو ذو مرهط: موضع عن الأزهري)).<sup>(١٠٦)</sup>

وعرب تدمير مكان يستى (مرهطان) أطلقه هو.

((مرهطان: مررعة في حوص الثور.. تقع في القسم الجنوبي من حوص الدوق على بعد ٤٠ كم/ جنوب عرب تدمير، أنشئت في العقد السابع من هذا القرن عندما استقر أفراد من عشيرة بني خالد حول بئر (مرهطان) الواقع شمال جبل (أم جرد)).<sup>(١٤١)</sup>

ويبدو أن التسمية قد جاءت من الرهط وهو الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة، أو من رهط وهو الأقم الأملس، و (دو مرهط) اسم موضع:

((دو مرهط: اسم موضع آخر، قال الزاهر يصف بهلاً:

كم خلقت بليلها من حائط

ودغدغت أطلالها من غائط

منذ قطعنا بطن ذي قرايط

بقودها كل سنام غائط

لم يذم دفاها من الضوايط))<sup>(١٤٢)</sup>

\* - ((المريزة: ((تصغير المزة: ماء لبني عمرو بن كلاب.. وبه غيلات يطر (الحمادة) وهي لبني (مارن) وفيها بقول حمارة:

كسان لغيلات المريزة حمودة

وقال رجل من بني كلاب:

أيا خلقي حمي المريزة هل لنا

أيا خلقي حمي المريزة ليتني

سبل إلى ظنكنا وجناكنا

أكون طوال الدهر حيث أراكنا))<sup>(١٤٣)</sup>

\* - ((المسبات: ((ماء لكلب، قال:

بين حبت إلى المسبات))<sup>(١٤٤)</sup>

((مساة. بفتح أوله على وزن (مناة). موضع في ديار (كلب)).<sup>(١٤٥)</sup>

\* - ((المزاهر: ((ظراب في قول عدي بن الرقاع:

يا من يرى برقاً أزلت لصوله

فأصاب أجنه المزاهر كئنها

أصم تلالاً في حواركه العلا

واقسم أيسره أهدى فالحن))<sup>(١٤٦)</sup>

وأمرهم هي المنطقة القريبة من (الفوارع) (المروع) ومن (غُرب) بالقرب من جبل (عرب)  
وهي القريبة أيضاً من (سوى) وهي في السحابة كما جاء في شعر (عدي بن الرقاع العاملي):

فكأنه لما تكشفت ودله      ظهر السحابة واسفل على اللوى  
جرت جنوب به لبال ماسراً      حتى إذا بلغ الفوارع من سوى  
وأصاب لثة غُرب بعجت به      ربح شامة تمان واسعى  
لأنصب في الإرداة يلمع بركه      طوراً فيه وطوراً لا يرى<sup>(١)</sup>

\* - (( مُصْبَحُ هِراءَ: )) (هو ماءٌ أخرج بالشام ورده خالد بن الوليد بعد شوى في مسيره  
إلى الشام، ودل القمقام يذكر مصبح هِراءَ:

قطعتنا أهاليس البلاد بملحنا      لريد شوى من آبدات قُراقر  
فلما صبغنا بالمصباح أهله      وطار إباري كالظبور النوافر  
ألمت به هِراءَ ثم تجاسرت      بنا العيس نحو الأعجمي القراقر<sup>(٢)</sup>

\* - (( الْمَصْبُحُ: )) (بالمال له مصبح هي الرشاء، وهو بين حوران والقت، وكنت به رفعة  
هائلة خدع عن بي تغلب، فقال التغلبي:

يا ليلة ما ليلة المصباح  
وليلة لميش بما المصباح  
أرحض عنها غكس المصباح

وقد شدد الهاء ضرورة القمقام بن عمرو، فقال:

سائل يا يوم المصباح تغباً      وهل عالم شيئاً وآخر جاهل  
طردتهم فيه طرولاً فأصبحوا      أحاديث في القناء تلك القبائل



ولهم إباءة والتمور وكلهم أصاخ لما قد عزمهم للولارل

ومصيح هراء: هو ماء آخر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد (سوى) في مسيره إلى الشام.  
وهو (بالقصواني) <sup>(١)</sup> فوجد أهله غائبين، وقد سألهم عنهم، فقال خالد: احموا عليهم، فقام  
كيومهم، فقال:

ألا يا أصحابي قبل جيش أبي بكر <sup>(٢)</sup>.

\* - (( المصيح: )) (موضع مدينة الرثاء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن أذية التميمية بن  
هوير العجلي قاتلة حديمة، قالوا: وهي بين بلاد الحانوفة وقرقيسيا على الفرات)، <sup>(٣)</sup>.

\* - (( قلربة: )) (الطير الأحمر، هو موضع بالشام في ديار كلب)، <sup>(٤)</sup>.

وقد ذكرها الشاعر (المزرد القطامي) وأورد في الفصيلة ذاتها اسم (جهينة) وهو اسم بلدة  
(السبعة) قديماً

أناي وأهي في جهنة دارهم يصح فرضوى من وراء الهارب

هجاناً وجرأً معطرات كأنها حصي مفرقة الزواجا كاللهاسد <sup>(٥)</sup>

\* - (( مَلَح: )) (بل: قرية بسواد الكوفة يقال له (ملح) وإياه هي أبو نهالم بن الطيب  
لحماني شاعر عسري فيما أحسب:

حسنت وأين من ملح الحبس لقد كذبك يا نافي الفسوس

رشاقتك بالفسور ومضى يرق يلوح كما جلا السيف الفسوس

لأنت تلعبين له شمساً لا ودون هوائك من ملح عين

لهلاً كان وجـدك مثل وجدي وما مناً به إلا ضيق <sup>(٦)</sup>

فهو هنا بمن إلى ملح، وقد كان بالعبور من أرض تدمر، حتى أن كنية (أبو نهالم) قد وردت  
في أسماء الأعلام الذين كانوا في تدمر.

<sup>(١)</sup> القصواني: هو ما يحرف اليوم بـ (القصواني).

<sup>(٢)</sup> الموسوعة الشعرية.

\* - (( فَحِجْلٌ )) ((بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده فاء مكسورة: موضعٌ بالبادية، قال ( بن هزيمة ): ركبوا إدا، حَلَّتْ بِأَكْنافِ حِجْلٍ وَحَلَّ بِوعِشاءِ الخَلِيمِ ثِيَبُهَا))<sup>(١)</sup>.

\* - (( مُعْخَاشٍ )) ((بضم أوله وبالشين المعجمة المكسورة والنون: جبلٌ مشرفٌ على (البشر) وهم بديار (بني تغلب) قال (جرير):

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدًا مُعْخَاشِينَ      يُؤْمِسُ بِهِ حَضَنَ لَكَذِ يَزُولُ<sup>(٢)</sup>

وقد ذكر الأصمعيّ أَنَّ مُعْخَاشِينَ جِبلٌ:

((يومُ مُعْخَاشٍ. وهو جبلٌ إلى حبش البشر، وهو مرج السَلَوُطِجِ لَأَنَّهُ بِالرَّحْبِ))<sup>(٣)</sup>.  
وقال آخر:

عَا مَرِيعٌ بِالنَّشِيِّ نَسِي مُعْخَاشِينَ      وَمَسْرُةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَلُوحُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال (أبو فراس):

رَحِوْطُهَا بَطْنُ السَّلَوُطِجِ وَهَمَا      أَدِيرَتْ بِمِلْحَانِ الشَّهْرُورِ التَّوَالِرِ<sup>(٥)</sup>

وقال (جرير):

تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا لَحْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ      بَيْنَ السَّلَوُطِجِ وَالرُّوحَانِ صَوَافَا

بَا حَبْدًا جِبِلَّ الرِّيَّانِ مِنْ جِبَلٍ      وَحَبْدًا صَاكِنِ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا

وقال أيضاً:

جُرْ أَعْلَفُهَا بِالْجُدُودِ وَأَنْصَمُ      بَيْنَ السَّلَوُطِجِ وَالْفَرَاتِ فَلَوْلُ

وقال أيضاً:

وَقَدْ هَجَمَتْ وَأَثَمَتْ حِجْلُ قَبِي      عَلَى رُغْنِ السَّلَوُطِجِ ذِي الْأَرَامِ<sup>(٦)</sup>

\* - (( مُرَايِرٌ )) ((في ديار (كلب) دلّ على ذلك قول (تأبط شراً) وكانت (عُثْرَان) حالمةً رهنطاً من (كلب) فأحمرتها وفاتلتها:

لَقَدْ أَطْلَقْتَ كَلْبٌ إِلَيْكُمْ عَهْدَكُمْ      وَلَسْتُمْ إِلَى سُلَمَى بِالْقَصْرِ مِنْ كَلْبٍ

<sup>١</sup> الأغاني - أبو الفرج الأصمعيّ.

<sup>٢</sup> منتهى الطلب من أشعر العرب - ابن الجبار.

<sup>٣</sup> ديوان أبي فراس الحمداني.

<sup>٤</sup> ديوان جرير.

وهم أسلموكم يوم نعب فراير وقد ثخرت عن سألها جفرة الحروب)). (٣٠٨)  
وقال (الأسود بن يعفر):

وتذكوت حمض الجريب وماءه      والجزع جزع فراير والعصا  
رجها نفع يوم أورد أهله      فكأنها ظلت نصارى صبا<sup>(١)</sup>

ويذكر أن (فراير) هو المنطقة القريبة من (الجباة) قرب القرنين إلى الجنوب، وهو يذكر أن أهلها من النصاري.

\* - (( المراد: )) (بفتح أوله وبالواو والتال المهملة: موضع بين ديار بني مرة وديار كلب، وقيل: بين ديار بني ديبان، والشاهد لذلك قول النابغة:

لعمرى لنعم الحى صبح سربنا      وأبنا يوماً بذات المراد

ولحجة لقول الأول أن التعمان بن حيدة إنما أطلق لشيء للنبغة بذات المراد، وإني أرد: نعم الحى بذات المراد صبح سربنا)). (٣٠٩)

\* - (( الملاء: )) (بفتح أوله، مفصولة، وهو موضع من أرض (كلب) وفان (أبو حبيشة) وقد أشد قول (متعم بن توبة):

قاهت ألال إلى الملاء وقرنت      بالحن عاربة كسى وكودغ)). (٣١٠)

\* - (( الملاءهي: )) (على لفظ جمع (ملهي): هو الموضع المعروف بالتي من ديار الحيين (بكر وتعيب)). (٣١١)

\* - (( فيثقة: )) (بفتح أوله وكسر ثانيه وبعده ياء وحاء مهملة: حرّة لبني (حصن)) وحسر من لصاعة)). (٣١٢)

\* - (( المالح: )) (في ديار كلب فيها روضة)). (٣١٣)

وهذه المالح هي من أرض تدمر بسبب كثرة المالح بها.

<sup>١</sup> الموسوعة للشعرية.

<sup>(٢)</sup> ويسمى اليوم (أبو الفاضل).

\* - (( المناظر: )) (جمع منظر) وهو الموضع الذي ينظر منه، وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وعمود، والمنظرة. في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه منه وهو مرصع في البرية الشامية قرب غرض وقرب هيت أنصاء، وقال عدي بن الرفاع:

وفوى القيام على الصوى ولذا كرا ماء المناظر قلبها وأصاه<sup>(٣٠٢)</sup>

رجاء في صفة (جزيرة العرب) للهمداني:

((من بلد كلب: عدالة، وماء الدابة وسوى ومياه المناظر، وقرقر: ماء لهم أنصاء، ودو أرل:))

وهذا يلاحظ ما يلي:

لمنظره تقع قرب غرض، وغرض كما مر قرب تدمر، فكيف تكون قرب هيت ؟! وسبب ذلك أن هذه المراقب كانت قد بنيت منذ آلاف السنين قبل الميلاد، ثم أعيدت لها الأهمية في العهد الإسلامية.

أن سمعة المناظر قد جاءت من النظر والكان العالي المشرف على الطرق، فهي مناطق بمراقبة والحراسة للطرق في البادية.

\* - (( المشار: )) (مكسر أوله، يلفظ المشار الذي يشق به الخشب) وهو حصن قريب من القريات وقال الحازمي: مشار: جبل أظنه مجدثاً<sup>(٣٠٣)</sup>.

وهناك جبل في البادية بالقرب من الطيبة اسمه (مشار) وهو المذكور عند بالوت، وهو يقرب (أضن) ويكنى الصبح أنه بالقرب من العيبة والقريات

## حرف التون

\* - (( النَّبَاج: )) (النَّاج: الصَّوت، ورجلٌ نَبَّاجٌ شديد الصوت، والنَّاج لأكام العالمة، والنَّاج العرائر السود، والنبيج: كان من أطمعة العرب في الحنافة... وفي بلاد العرب يباحون. أحدهما على طريق البصرة، يقال لسه (نباج بن عامر) وهو بمحده (عبد) ولآخر (باج بن سعد) بالقربين، وقال غيره. الناج مولد لمخاض البصرة، وقيل: الناج بين مكة والبصرة لكريرين، وباج آخر بين البصرة واليمامة بين وبين اليمامة غبان لكريرين والى، والنَّاج من البصرة على عشر مراحيل، و(نبتل) قريب من النَّاج، ومما يؤم من أقدام العرب مشهوراً لتهم على بكر بن رائل، وفيه يقول (لمحرر الصبي):

لقد كان في يوم النَّباج ونبتلٍ خطبٍ وأقام تداركاً مجزغ

والنَّاج: استبط مائة (عبد الله بن عامر بن كريب)..... ومن وراء (النَّاج) رمان أفرز صدار بمكة وبصرة على الطريق والمخاض فيها أحياناً لم يصعد إلى مكة رمل ولحياناً... وفيه (النَّاج) قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمئة (عبد) لأهل الكوفة، وقد قال البحري:

إذا جرت صحراء النَّباج مغرباً وجازلك بطحاء السَّواجر يا سعد

فلن لبي الضحالة: مهلاً فاني أنا الألعوان الصل والضمم الورد

وسَّواجر: لم مسبح، فيقتضي ذلك أن يكون النَّباج بالقرب منها، ويبدو أن يريد بـ (البصرة، وبين مسبح وبينها أكثر من مسيرة شهرين)).<sup>(١٠٠)</sup>

ومن هذا يبدو أن النَّباج هو المنطقة القريبة من البشري (البشر) وقون (بافوت) أن بينهما أكثر من مسيرة شهرين قولاً مبالغ فيه.

\* - (( بَتْل: )) (موضع على أرض الشام)).<sup>(١٠١)</sup>

(( البتل: هو الصَّلب الشديد... بتل: موضع بأرض الشام، وأيضاً في ديار طيء قرب أجا ))<sup>(١٠٢)</sup>

\* - (( النَّبِي: )) (موضع من (وادي طيء) على القلعة منه إلى (الحبل) وادٍ يأخذ مصعداً من قرب

الغرات إلى الأردن وناحية حمص...)).<sup>(٣٠)</sup>

ونقد ذكر وادي طلي من قبل وهو يقع في بادية تدمر إلى الشمال من الحبل، والتي هو الوادي الذي يقع حمص وادي طلي، والحبل هو اليوم شرق تدمر، وقبل السحنة، وعلى هذا يكون وادي طلي في الجنوب من منطقة الحبل، والحبل هو الوادي للحد من الغرات إلى أطراف الأردن ((التي) يفتح أوله وكسر ثابته، وبعده ياء مشددة على ورد (فعل): كتيب رعد مرتفع في ديار (بي تلب) قال (القطامي):

لما وردنا مياً واصعب بنا  
منحفر كخطوط السبح منسحب  
ردل أيضاً

سار لظفان من عتيان ضاحية إلى التي وبطن الوعر إذ سجما  
ر (عتيان والوعر): موضعان، وقال (هدى بن زيد):

ولا تحل لي البشر لفته  
تسومه الروم أن يعلوه لطاراً

فأبأن أن هذا الموضع بالبشر من ديار (بي تلب)).<sup>(٣١)</sup>

والبشر والوعر وعتيان متقاربات من بعضهما البعض في بادية تدمر.

\* ((التبعية): (مرعة في البادية. تقع في سهل حمص الشرقية على بعد ٦٠ كم / غرب قرية (علية العتيان)).<sup>(٣٢)</sup>

وقد ذكرنا لأنها من مساكن الأنباط، ولذلك ظلت محافظة على النسبة.

\* ((لججيرات (لججيرات): (مرعة تبعد قرية الكوم - تقع على بعد ٢ كم / إلى الشمال من قرية الكوم و ٤٧ كم / إلى الشمال من بلدة السحنة...)).<sup>(٣٣)</sup>

وهي مشتقة من البحر: أي القطع

((والبحر يقطع.. والبحر: الدق.. ومنه المنحار: الماون.. والبحر: ماء ليهم، والبحيرة:

التي القصور الذي عمر عن القلوع)).<sup>(٣٤)</sup>

\* ((الندريسات: (مرعة في البادية... تقع إلى الشمال من قرية الكوم بمسافة ١١ كم إبعدها قديم بدلالة الخراب الموجودة غربها والتي بقيت مأهولة حتى هذه العهد المسمى...)).<sup>(٣٥)</sup>

وهو مشتق من التدي:

((وَأَرْضٌ بَدِيَّةٌ فِيهَا بَدَاوَةٌ... وَبَدَى الْأَرْضُ: بَدَاوَتُهَا وَبَلَلُهَا، وَالسَّوْدَةُ كَالْجَمَاعَةِ. وَالتَّدْوَةُ بِالْعَصَمِ: مَوْضِعُ شَرْبِ الْإِبِلِ)).<sup>(١٤)</sup>

\* - ((التَّيَّارِيَّةُ: ((وَادٍ فِي الْبَادِيَةِ... يَقَعُ شَرْقَ بَلَدَةِ السَّحْبَةِ مَسَافَةً / ٧٠ كم/ يَرَاهُ وَدِي (أَصْرَام) رِيْشَكُل مَوْضِعًا لِنَحْمَتِ أَفْرَادٍ مِنَ الْبَدْوِ حَوْلَ الْأَبَرِ الْمَوْجُودَةِ هَهُ. ((<sup>(١٥)</sup>

رَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمُنَاطِقَةُ مِنَ الْمَاطِقِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ أَمَاكِي إِشْعَالِ التَّيْمَانِ فِي عَهْدِ مَظَاهِرِ (بِيرْس) وَكَانُوا يَنْقُلُونَ هَا الْإِشَارَاتِ الْمُنْتَاعَرِفَ عَلَيْهَا لِلْإِعْبَارِ عَنِ الْعَدُوِّ. ((التيم: القَلمُ أَوْ جَانِبُ الطَّرِيقِ وَصَدْرُهُ)).<sup>(١٦)</sup>

\* - ((لُخَيْلَةُ: ((قَالَ الْخَلِيلُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ)).<sup>(١٧)</sup>

\* - ((التَّقْيِيرُ: ((بَنَعَ أَزْلَهُ وَكَسَرَ ثَانِيَهُ وَبَعْدَهُ بَاءٌ وَرَاءَهُ مَهْلَقَةٌ، قَالَ (ابن دريد): التقيير: (بهي نفير وكسب) وَأَشْبَدُ (المرؤة بن الوردة):

دَكْرَتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبٍ هَلَّ الْحَيَّ اسْفَلَ مِنْ تَقْيِيرٍ

وَقَالَ (المتعاج):

دَافِعٌ عَنِّي بَنَفِيرٌ مَوْتِي

بَعْدَ الْبَقَا وَالْبَقَا وَالْمَوْتِ)).<sup>(١٨)</sup>

وهناك أكثر من تقير في بلاد العرب.

\* - ((نَخْسِيلُ: ((بَاحَةٌ بِالشَّامِ)).<sup>(١٩)</sup>

((وَبَحْثَةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.. وَبَحْلٌ مَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَعَيْنُ بَحْلٍ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ الشَّحِيلُ. مَوْضِعٌ)).<sup>(٢٠)</sup>

\* - ((نَجْجَالُ: ((كَانَتْ جَمْعُ بَحِيلٍ، وَهُوَ صَرْبٌ مِنَ الْخَمْصِ بِرَعَاهِ الْإِبِلِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيْسِ الشَّامِ وَسَمَارَةُ كَلْبٍ، قَالَ كَثِيرٌ:

وَأَرْغَمَ مَا عَزَمْتُ الْبَيْسَ حَتَّى دَلَعَنَ بِهَذِي الْمَزَارِعِ وَالنَّجْجَالِ))<sup>(٢١)</sup>

وَقَدْ قَالَ (ابن دريد):

((والتحل: ماء يظهر في بطن وادٍ أو صفح جبل حتى يسبح... والتحل: ضروب من الثبت يجمعها هذا الاسم)).<sup>(١)</sup>

وقد ذكره شاعر (أمية الحولي) وأشار إلى أنه قرب الرصافة:

يَوْمَ هَذَا تَلَحَّيْتُ لِلتَّجَا  
عَيْنَ الرِّصَافَةِ ذَاتِ التَّجَالِ<sup>(٢)</sup>

\* - ((لُسْفُسَسَان: ((وادٍ قريب من الفرات إلى أرض الشام قريب من الرحبة، قال أبو العباس في معان الأراك:

أما والرَّصَافَاتِ بِذَاتِ هَوِيٍّ وَمِنْ صُلَى بَعْمَانَ الْأَرَكِ

رعيان: قرب الكوفة من ناحية البادية، قال سيف: كان أول من قدم العراق لقتال أهل فارس حرمله بن مريطة يسمى بن القين فزلا أطلد وبعان والجعرانة حتى غلبها على الموركاء)).<sup>(٣)</sup>

\* - ((النَّقَاب: ((موضع من أعمال المدينة يشق منه طرفان إلى وادي القري ووادي عيب، ذكره أبو العلي:

وَأَمْسَتْ تَجَرَّأَ بِالنَّقَابِ ب وَادِي الْمَاءِ وَوَادِي الْقَرَى)).<sup>(٤)</sup>

\* - ((النَّقِير: ((دو القفر: موضع ماء لبي القين من كلب)).<sup>(٥)</sup>

\* - ((بَهْيَا: ((التي: المدير حيث ينحدر السيل، هو ماء لكلب في طريق الشام، ورأيت أم بين الرصافة والفراتين من طريق دمشق على الرقة بلدة ذات آثار وعمارية وبها سهاريج كثيرة، وليس عندها عين ولا نهر يقال لها بهيا، ذكرها أبو العلي فقال:

وَلَدَ مَرْحَ الْعَوِيرِ فَلَا عَوِيرَ وَبَهَا وَبَاهُةَ الْجَدْرِ)).<sup>(٦)</sup>

\* - ((لُيَّان: ((ملا من النسيء صد الشص، موضع في بادية الشام في قول الكميت:

مِنْ وَحْشٍ ثَانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ أَلْفِي عِلَالِهِ الْإِضْلَاءَ وَالطَّرْدَ)).<sup>(٧)</sup>

(١) جمهرة اللغة - ابن دريد.

(٢) الموسوعة الشعرية.



## حرف الهاء

\* - (( هَضْبُ الْجُفُومِ: )) (قال الراعي:

تَوَزَّعْنَ مِنْ هَضْبِ الْجُفُومِ فَأَصْبَحَتْ هَضَابَ خِرْوَزَى دَوَّاهَا فَانْضَبَحَ))<sup>(١)</sup>.

\* - (( الهَزِيمُ: )) (فتح أوله، وكسر ثابه: موضع في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

أَخْبَرَ النَّفْسَ إِذَا النَّاسَ كَانُوا هَذَا مِنْ بَيْنِ نَابِتٍ وَهَشِيمٍ

مِنْ دِيَارِ غَشِيمِهَا دَارِمَاتٍ بَيْنَ قَارَاتٍ ضَاكِبٍ لِهَارِيمِ))<sup>(٢)</sup>.

ومن المعروف أن الهريم هو القصر القديم الذي يقع جنوب تدمر، والذي يسمى اليوم (قصر  
السكرية) جنوب مدينة تدمر بـ ٢٢ كم. والشاعر يحدد هذه المناطق بين جبل ضاحك بالقرب  
من الشحنة، وبين الهريم جنوب تدمر.

\* - (( هَيْبَرُ: )) (وهو من أسماء القُبا: وهو اسم موضع بالبادية))<sup>(٣)</sup>.

\* - (( الْهَلْبَسَةُ: )) (مربعة في بادية تدمر.. تقع على بعد / ٦٠ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر  
شيد البدو هيوثاً من الطين حول الآبار المعبدة....)<sup>(٤)</sup>  
واسمها مشتق من البرودة والرمهر، ومن برودة الشتاء.

((الهباء: الباردة القفرة ترميهم بالقطط، وهو الفطر الصغار من الفطر والفنج، وهلبة الشتاء  
ركله، ومعنى الهبة: الحصلة من الشعر)).<sup>(٥)</sup>

\* - (( الْهَيْلُ: )) (وادي في البادية - يقع في السهول الشرقية لتدمر، يبدأ من ارتفاع ١٠٠ م/  
عبي بعد / ٥٠ كم/ شرق مدينة تدمر، يتجه نحو الشمال الشرقي لينتهي في موقع (المربعة) عند  
ارتفاع / ٣٠٠ م/....))<sup>(٦)</sup>.

والهيل: هو الرمل الذي لا يثبت مكانه.

((والهيل و هائل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى يهال فيسقط))<sup>(٧)</sup>

وقد ذكره (رق) في معارج الكلاية:

<sup>١</sup> لأرصة والأمكنة - المروقي.

<sup>٢</sup> لسان العرب - ابن منظور.

يا قيس عيلان قيس الذل إلكم	في الحرب سيان أنتم والعصاير
هلا لأرتم وأنتم معشر أنف	فلى بتدمر جالعتها الخنازير
لا تفرين زميل الممل ما صدحت	حامة إلكم قوم عواوير
لا يفتت مطر منكم يوتركم	فجعلوا النار إلا إلكم حور <sup>(١)</sup>
وقال (المرزوقي):	
فلما علينا الملك لا يعرونا	لسنا فالفنا من أهل والبشر <sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشمرية.

<sup>(٢)</sup> منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

## حرف الواو

- \* - ((واحِد:)) (جبلٌ لكتب، قال عمرو بن العلاء الأحذري ثم الكلبي  
 ألا ليت شعري هل أبي ليلةً      يابسط أو بالتروعي شوقي واحد  
 بمنزلة جاد الربيع وبساتينها      قصير لها ليل العذارى الزوالد  
 وحيث ترى الجرد الجهاد عوالنا      يقودها غلمانا بالفلالد)) (٢٧)
- \* - ((وادي المياه:)) (جمع ماء ذكر في المياه، ووجدت في بعض التواريخ أن وادي المياه  
 بسمرة كتب بين الشام والعراق... وأول ما يسقي جراح وادي المياه الذي يقول فيه الراعي:  
 ردوا الجمال رفلوا إن موعدكم      وادي المياه واحشاء به برؤ

وقال عبد الله بن النعمان يعرض بنت هم له:

ألا يا حسي وادي المياه قلتي      أباحك لي قبل المات مسيح  
 رأيتك غصن التبت مرتطب الثرى      يحوطك شجاع عليك شحيح  
 كان مدوف الزعفران بحبه      دم من فباء الوادي من ذبيح  
 ولي كبد عطروحة من يحمي      ما كبد لست بذات فروح  
 أي الناس، ويح الناس لا يتعروها      ومن يشتري ذا علة بصحيح)) (٢٨)

((وادي المياه: بكسر أوله، جمع ماء) قال (ابن النعمان):

ألا لا أرى وادي المياه يعيب      وما النفس عن وادي المياه تطيب)) (٢٩)  
 وما نزل هذه النسخة معروفة إلى اليوم، وقد مر ذكره سابقاً.

وقد ذكره الشاعر (الناطقة الجعدي) فقال:

عظيمة أر من هلال بن عامر      بلعي الرمث من وادي المياه همامها<sup>(١)</sup>  
 ودل (دعبل الخراساني):

وما لي في الزيارة للمطاني      فمن وادي المياه إلى الطوي  
 تركن لذمع بيع من فوادي      كما بيع الدلائع من الركني<sup>(١)</sup>

وقال (كثير عزة)

حين وردكن دوة يمين وسير البصيص ذات الشهاب  
جزن وادي المياه مختضرات ملوج العرج سالكات الحلال<sup>(١)</sup>  
وقال (محمود ليلي):

الا لا أرى وادي المياه يحب ولا القس عن وادي المياه طلب<sup>(٢)</sup>  
وقال (المعداني):

((وشعبي وعبد وادي المياه، وهي أدنى الشربة إلى صرنة، وشعبي حد  
الحصى، وعنده ديار عمار بن ربيعة...)).<sup>(٣)</sup>  
وقال ابن الذميمة،

رأيت لها نارا وبني وبها من الفزهي أو وادي المياه سهوب<sup>(٤)</sup>

((وادي المياه واد في بادية الشام... يبدأ الوادي من المحدثات الشمالية الشرقية المرتفع  
(طار حجر الرقب) جنوب بحر (السيحري)... يمر بعدها بقرية (حبيسة) ويتابع بمراء حتى بقعة  
(ابن مربع) لم يستمر بعدها نحو الشمال الشرقي لتهي في (بقعة الحب)... ونكثر في سيره الأبار  
مثل (أم الصلابيح - الطبارية - الموروك...)).<sup>(٥)</sup>

\* - ((الوادي الكبير: ((وادي سيلي وسد سطحي في شرقي الجبال التدمرية... يقع على بعد  
٥٠ كم/ من مدينة الهادي شرقاً، تنطلق دواقد الوادي الرئيسة من شمال شرقي الجبال التدمرية  
الشمالية مكرمة الأودية التي تفصل بين جبل (حوية الركن) وثنية (الصغراء) باسم وادي (نصفط)  
فوادي (السهل) يرفده وادي الكبر الشمالي على بعد ٩ - ١٠ كم/ جنوب غرب السحبة الذي  
يطلق من وادي (الفايح) بين جبل (سطيح) وجبل (قليلات) يمر بعدها جنوب السحبة منحياً شرقاً  
بحر سرح السحبة، سهل (نقيب) على بعد ٢٠ كم/ من بلدة السحبة شرقاً، يتفرع بعدها بعد  
عدير (نظير) ينتهي في منتصف بقعة (اليوب) أو وادي (الفرات) في السهوات المطيرة...)).<sup>(٦)</sup>

(١) الموسوعة للشعرية

(٢) ديوان كثير عزة،

(٣) ديوان محمود ليلي،

(٤) صفة جزيرة العرب - للمعداني،

(٥) الأمالي - للجزائري،

وقد أشير إلى أنه (وادي بني حصين) الخصب الذي كان للأيوبيين، أثناء حكم الملك مجاهد الذي حكم حمص وتدمر والرحبة (البياض):

((الوادي الشرقي: وذكر أنه وادي بني حصين، يبدو أنه كان وادياً خصباً مشهوراً، برّد ذكره عدة مرات على أنه من أملاك المجاهد. ومن اسمه يستدل أنه كان في بادية تدمر)).<sup>(١)</sup>

\* - ((الوَرَك:)) (موقع اجتماع لنيلو في بادية الشام... . يبعد عن بلدة السحبة / ٨٥ كم / باتجاه جنوب شرقي...)).<sup>(٢)</sup>

وهو مشتق من التورك في المكان: أي الإقامة:

((الوَرَك: بالفتح والكسر: ما فوق الفحل... وورك بالكان وروكاً: تقدم وكذلك نورك به)).<sup>(٣)</sup>

\* - ((السَوْشَل:)) (بالتحريك واللام، والوشل: الماء القليل يتحب، قال أبو منصور: ورأيت في البادية جبلاً يقطر منه في الحف من سفحه ماءً فيجتمع في أسفله يقال له السوشل)).<sup>(٤)</sup>  
وهذا الموضع موجود في الجبل الأبيض، وما يزال إلى اليوم يسمى السوشل، وفيه ماء يقطر من حفه كما جاء في معجم البلدان.

\* - ((وُغْصَال:)) (والوعل: الملحاقيل: هو جبل بسمائة كلب بين الكوفة والشام، قال الشاعر:

أمن ظلامة الدمي الخوالي  
بحرفض احبي الى وُعال

وقال الأعطل:

لمن الدمار بحافلي فوُعال  
درست وغورها سنوك عوالي<sup>(٥)</sup>)

وقال (جرير):

تعلمو السماء تلظي جزالها  
والآل فوق ذرى وُعال يلمع<sup>(٦)</sup>

\* - ((الوُغْصَر:)) (جبل في قول زيد بن مهلهل:

كان زهيراً نحو من شمشيرة  
وجاري شريح من مواسل فالوغر

<sup>(١)</sup> مملكة حمص - الدكتور منذر العايد.

<sup>(٢)</sup> ديوان جرير

زبون تزلّ الطّور عن لدافها وترمي أمام السّهل بالصّدع الفعير<sup>(١٠٢)</sup>

وقد ذكره (القطاميّ التعلّي):

سار الطّعائس من عبان صاحبة إلى التهيّ وبطن الوعر إذ سجما

حنوا الرّحوب وحلّ الغزّ ساحتهم يدعو أمة أو مروان أو حكما<sup>(١٠١)</sup>

((الوعر: بمنح أركه على لفظ نقبص السّهل. وادّ في ديار (هي تملب) قال الأحمط.

زعمهم يطل الوعر أن قد منعم ولم تمنعوا بالوعر بطناً ولا ظهراً

وقال (جميل):

ألى وإلى منن حيّ ساكن

بجنوب وعبر والجمال تنوب<sup>(١٠٣)</sup>.

وقد مرّ ذكره سابقاً.

## حرف الياء

\* - (( يَفْشَقُوب. )) (موضع بالبادية، قال النابغة:

أرسمها جديداً من سعاد تجشُّبُ عفت روضة الأجداد عنها فثقبُ)) (٢٠٩)

\* - (( الْبَفَاع: )) (صحراء البعاع من فرع دَجَسَوَج، ودجوح: رملٌ وحرغٌ ومدبت

حصنٌ بملاة من الأرض في ديار كلب، قال عامر بن الطفيل

ويحمل بزّي ذو جواء كانه أحمر الثوى والمفدى سسوخ

فروقة بصحراء البعاع كانه إذا ما مشى خلف الظباء لطبخ)) (٢٠٩)

وقال (إبراهيم الطباطبائي).

مستشرقاً فرق البعاع محالاً أحوى بصرف أكحل طناحا

ورد العديب لصحت ما قصه طي الثقب على الموارد طناحا<sup>١</sup>

فهذا العرل قد ورد (العديب) في أقصى الجنوب، ثم ورد (الثقب) في بادية تدمر بالقرب من سحنة، والمعروف اليوم بـ (الحجب) حيث قبت القاف إلى جيم كما هو معروف عند أهل المنطقة.

وقال (ابن أبي حصينة)

سرينا وهصب من سير أمانا ومن خلعتا غير القن الثائم

لنا توسطنا البعاع واشرفت عذاب من لبنان يمس العمائم

ولاح لنا عمامس حصن وأعرضت قرون حاة بالحرار الأساحم<sup>٢</sup>

عاشعر يذكر أنهم ساروا من الشرق، واقتربوا من جبل (سير) الذي يبدأ من (القرتين) ثم بدت جبال لبنان المعطاة بالنلوح، وكانت العمائم، ثم لاحت لهم مرايع حصن وحاة.

<sup>١</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

\* - (( يَسُونُ )) (اسم واد بين صاحبك وضويعك، وهما جبلان أسفل القرش. ثم ذكر في عرانه صلى الله عليه وسلم لبي لحيان: أنه سلك على (غرب) جبل، ثم على (مخوص) ثم على (النراء) ثم صَفَقَ دت اليسار، فمَرَحَ على (س)، ثم صَعِدَ الحمام...

قد ابن هرم:

أدار سلمي بين بني قمعير      أي بني لما استخبرت إلا لتخبري  
أي حبلك البارقات بوبلها      لنا منسماً من آل سلمي وشعير  
لقد شفت عنك إن كنت كادياً      على كل مدى من سلمي ومحمير

ولبن مرّ عس (تربان) ثم على (ملل) ثم على (عميس الحمام) من (مرّ يون) ثم على صخورات الحمام)). (٣٠)

ويبدو من خلال أسماء هذه المواضع أن (يون) هو بالقرب من المحيص الذي هو بعد جبل (غرب) في بحوب من تدمر، ثم النراء، وإلى اليسار يكون (يون).



### بعض أسماء الأماكن الصغيرة

ولا بد في قائمة البحث من أن يورد أسماء المناطق التي وردت في المعجم العسكري، والتي تقع ضمن يده تدمر، وسكانها أقل من ١٠٠ نسمة/ وسدكرها على الشكل التي وردت فيه في المعجم:

- |                        |                     |
|------------------------|---------------------|
| * - أبو طلالة التميمي. | * - أم غناش.        |
| * - أم الصلابخ.        | * - أم قبية.        |
| * - أم غزير.           | * - أم نعلولة.      |
| * - أم مدار.           | * - بنو جميل.       |
| * - أوبيرا.            | * - البحري.         |
| * - بنو سعيد.          | * - البكيل.         |
| * - البديع.            | * - الثوبصة (بيوض). |
| * - البحري.            | * - البيارات.       |
| * - البويب.            | * - القليلة.        |
| * - التركمانية.        | * - جافية.          |
| * - القويان.           | * - جبل أبو رجين.   |
| * - الجباه.            | * - جبل أم جرن.     |
| * - الجبل الأبيض.      | * - الجواعد.        |
| * - جيفة.              | * - الحامضة.        |
| * - جورة الحمل.        | * - حجيل.           |
| * - جحار.              |                     |

- \* - حسو الهرم.      \* - الحفنة.
- \* - الحفة.      \* - الحفرة.
- \* - حليحة.      \* - الحوير.
- \* - الحويمات.      \* - حوبة جلعوط.
- \* - خربة الزكف (السقف).      \* - خربة الصقراء.
- \* - دق وارحل.      \* - الذوة.
- \* - رسم المبد.      \* - الرشوانة.
- \* - الداعي.      \* - ريس.
- \* - ربع الموى.      \* - السجرة (الشجرة).
- \* - سد سليم.      \* - سطح.
- \* - السيلة.      \* - السمادية شرقى.
- \* - السهلة.      \* - السرق.
- \* - الشجرة.      \* - الشملاية.
- \* - شاعة.      \* - الصجري.
- \* - الصجنة.      \* - (المقري أو العكري).
- \* - صفة.      \* - الصلب.
- \* - الصوانة.      \* - صوط (صوط).
- \* - الضاحك.      \* - الضبع.
- \* - الضبعة.      \* - طار شبلي.
- \* - الضليقة.

- \* - الطرفة الشرقية.
- \* - الطرفة الغربية.
- \* - الظيَّات.
- \* - العاصي.
- \* - العمامة.
- \* - العمامة.
- \* - عذبة (عذبة).
- \* - العروة.
- \* - العطشانة.
- \* - العوادية.
- \* - عين صفك.
- \* - عين المسويش.
- \* - الفهدة.
- \* - القسم الشرقي (القسم).
- \* - القصبة.
- \* - القطار.
- \* - قبة الكرديّة.
- \* - اللاهدة.
- \* - الماسك.
- \* - مخزّات (المخزّات).
- \* - مطاوع.
- \* - مكسار القوس.
- \* - التديويّات.
- \* - القسم الغربي (القسم).
- \* - قصرة.
- \* - قلعطة.
- \* - الكاف.
- \* - اللاطوم الغربي.
- \* - محرودي (محرودة).
- \* - المرأة. (المراح).
- \* - مقيرة.
- \* - نجيرات (نجيدات).
- \* - النّهود.

- \*- التيارية.      \*- القبيسة.
- \*- الممل.      \*- الممل.
- \*- وادي الأحمر.      \*- وادي حبش.
- \*- وادي غوبقة.      \*- وادي الرمل.
- \*- وادي الرياح.      \*- وادي زلخة.
- \*- وادي عويرض.      \*- وادي الكبير.
- \*- وادي الكلبة.      \*- وادي المربعة.
- \*- وادي المياه.      \*- وادي الممل.
- \*- الورلك.      \*- الوعر.

- وهنا أذكر بعض المناطق التي لم ترد سابقاً:

- \*- الرويمات.      \*- أسود هفير.
- \*- الكُجي.      \*- جبل الحمراء.
- \*- الطرداء.      \*- العرفلة.
- \*- قصر الحلابات.      \*- طعميس.
- \*- دغيلة.      \*- القاسدة.
- \*- اللابدة.      \*- أبو رجين.
- \*- أبو رباح.      \*- كحلة.
- \*- عادة.      \*- أبو الشامات.
- \*- الصواوين.      \*- الباردة.
- \*- غربة حمدة.      \*- حوير.
- \*- مريير.      \*- ملحوب الشاترة.

- \* - ملحوب مناور.
- \* - بويرة.
- \* - زليخة.
- \* - عشر.
- \* - غشم.
- \* - خشبة.
- \* - الأخيرم.
- \* - الأعصر.
- \* - المتنة.
- \* - الماسك.
- \* - أم المـور.
- \* - الخويش.
- \* - الحجار السود.
- \* - شعاب التين.
- \* - تل الحلاوة.
- \* - رادي قدحات.
- \* - أسود عفير.
- \* - جبل الحمراء.
- \* - البيضاء.
- \* - الطرفاء.
- \* - المرفلة.
- \* - طميمس.
- \* - حوير.
- \* - دغيلة.
- \* - المرأة (المراح).
- \* - مريير.
- \* - ملحوب الشائرة.
- \* - بويرة.
- \* - زليخة.
- \* - عشر.
- \* - الأبيض.
- \* - المتنة.
- \* - الخويش.
- \* - الحجار السود.
- \* - شميط.
- \* - شعاب التين.
- \* - تل الحلاوة.

- \* - أبو الفوارس.
- \* - الدوّارة.
- \* - الحليّة.
- \* - رمحي العبد.
- \* - الدلماعي.
- \* - مطارح.
- \* - سلاجيب.
- \* - ثلثرات.
- \* - ذريّس.
- \* - قل الرّحميات.
- \* - الفريّ.
- \* - حنش.
- \* - نيلة.
- \* - العليّة.
- \* - الداحورة.
- \* - شعب الصفواني.
- \* - كحلون.
- \* - الكلاية.
- \* - عمشة ردي.
- \* - المناهج.
- \* - جب دايز.
- \* - شعب الربيع.
- \* - ربيع الهوى.
- \* - روض الوحش.
- \* - حرّيت.
- \* - أبو النبتل.
- \* - التركمانية.
- \* - النوبة.
- \* - أبو لياض.
- \* - ثنية السهلة.
- \* - المقاطع.
- \* - أم الحيران.
- \* - الدرّ.
- \* - مطارح.
- \* - خيمعات.
- \* - النيلة.
- \* - وعّل.
- \* - التليّة.

- \*- العكمان.
- \*- الرهيمات.
- \*- الظيقات.
- \*- رجم الصابون.
- \*- رجم الذهب.
- \*- أبو حبة.
- \*- شعثير.
- \*- خربة العمر.
- \*- الجواسية.
- \*- ثنية الرجة.
- \*- جبل الطار.
- \*- المنصف.
- \*- عويمسر.
- \*- أم الصلابخ.
- \*- العسوانية.
- \*- الطيارة.
- \*- الروثية.
- \*- البطمية.
- \*- وركة.
- \*- حيمة الفوقانية.
- \*- وريك.
- \*- حيمة النحالية.
- \*- بئر العطشان.
- \*- المرتبة.
- \*- الرشوانية.
- \*- العطشان.
- \*- بئر يسوع.
- \*- مرير.
- \*- جباب العكارحة.
- \*- جب الهلبة.
- \*- الهيل.
- \*- هيل الرماح.
- \*- التياس.
- \*- هيل الدوام.
- \*- بئر الجسب.
- \*- خضراء الماء.

- \*- بئر البهسال
- \*- بئر قبيبة.
- \*- حويصة الذيبة.
- \*- بئر مسعود.
- \*- بئر جميل.
- \*- طار العلب.
- \*- الوديان.
- \*- جبل زرقاء.
- \*- الفروع.
- \*- وادي المياه.
- \*- وادي الشمران.
- \*- وادي صوط.
- \*- وادي المرباع.
- \*- وادي عنيت.
- \*- وادي صواب.
- \*- دحينة.
- \*- الخفية: بالقرب من كبد.
- \*- تل مجدور بالقرب من البحراء.
- \*- بئر قدير.
- \*- بئر طماح.
- \*- الخباري.
- \*- بئر مصهوج.
- \*- دغيلة.
- \*- جبار.
- \*- الحماد.
- \*- جبل كبود.
- \*- وادي الصرام.
- \*- وادي عورض.
- \*- وادي شعب العليقة.
- \*- وادي شمالان.
- \*- وادي مطيط.
- \*- وادي العطشان.
- \*- معزيلة.
- \*- الميدان.
- \*- جلعوط.



## الطريق الذي سلكه خالد بن الوليد إلى معركة اليرموك

لقد استقصى السيد مادون الطريق الذي سلكه سيدنا خالد بن الوليد بدقة متناهية، وبين بعض الإشكالات التي وقع بها المؤرخون والتأريسون هذه الطريق بسبب كثرة المواضع ونشأتها أحياناً بالأسماء، وأحياناً بسبب تغير الأسماء، وأحياناً أخرى، بسبب التقارب في الحروف بين التسميات.

ولقد ناقش ذلك بشكل موسع ومفصل، فله كل الشكر على ما قدم من خدمة وجهد في سبيل ذلك، وسأختصر ذلك كما يلي:  
(يقول الرازي في ذلك:

له هنا (راجع) إلى الهدى	في مهمه مشبه إلى سوى
والعين منه قد لغتأها الردى	معصوبة كاهى ملأى ترى
فهو يرى قلبه ما لا يرى	من الصوى ترى له بعد الصوى
لوزر من فرائر إلى سوى	والسر زعراغ لما فيه روى
هس إذا ما سارها الجيش بكى	في اليوم يومين رواحاً وسوى
ما سارها من قلبه إنسى يرى	هذا لصوى (راجع) هو الهدى))

وهذا الشعر يحدد بعض المراحل التي مر بها الجيش، وكيف استطاع (راجع) أن يهتدي إلى الماء، ثم يحدد لنا السيد (مادون) خط سير خالد بن الوليد على الشكل التالي:  
(في الأسبوع الأول من نيسان / ٦٣٤م / الأول من صفر عام / ١٣هـ / بدأت قوات المسلمين بالتحرك من المدينة.

ثم خرج خالد من المصيح فزل (حوران) ثم (الرتق) ثم (الحصاة) ثم (الرميل) وهو (البشر والثبي) معه وهما اليوم شرقي الرصافة... ..

ومدوا من بدمر أيضاً نحو الشرق وصيفين، الأول المتجه نحو الصالحية (دور أوروبوس) على العراب، والثاني المتجه شرقاً إلى الجنوب نحو (هبت) ماراً بقصر (صواب)...

وما بلغ أهل حومة الجبل مسو خالد يمشوا إلى أحزانهم من هراء وكعب وعسان ونوح والصعاعم...

مشخص خالد من الحومة في ربيع الآخر السنة الثالثة عشرة للهجرة... واستخلف عني عمه (الشي بن حارثة)....

يجمعون فيها إلى نصيب وهو بين حوران والقلنت...<sup>(١)</sup>

كما يبحث اللبس الحاصل في اسم (سوى) وما هي هذه المنطقة، فيقول:

((إما يذكر بأن (صواب) هو واد بين العراق والشام وإلى الجنوب الغربي من البركة، وهو يمتد من الجنوب نحو الشمال محترماً القاد من الشرق إلى الغرب والعكس على طول الحدود السورية الحالية تقريباً وحتى نهر الفرات ما بين المصالحية والبركة...))

ولسرى مكان معلّم... وهو المنتصف ما بين وبينك، والصوى بالصاد... تعني حجر يكون علامة في الطريق... والصوى ما علف من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً..

أما هذان العلمان اللذان أرشدا (رافع بن عميرة الطائي) في وصوله للماء حيث ورد عبد الصوري:

وقال رافع انظروا علمين كأنهما نهران، ثم عثروا عليهما، وقالوا علمان، فقال: اصبروا بمدة وبسرة نعسجة كقعدة الرجل، فوجدوا جديهما، فقال: احتمروا حيث شتم، فاستدروا أولاً وأحساء رواء.. فاعتقد أنهما هما المرتفعان اللذان يمر (صواب) بينهما واسميان بانـ (دملوغين مثنى دملوغ).. وهما الآن مسيبان (الدملوغ العراقي والدملوغ السوري) ويتبعان إلى لا يتجاوز /١٥٠٠م/.. فـ (صواب) بعد حذف الياء.. تصبح (صوا) وحيث يخرج السور المقصورة غربة فيمكن أن تصبح (سوا) ثم أصبحت الألف مقصورة فصارت (سوى).. وبذلك تكون (سوى) المقصورة في مسيرة خالد هي (صواب) الوادي، والعلمان هم البندان اسميين بـ (الدملوغين العراقي والسوري) على الحدود الحالية للبلدين والواقع عني (صواب) بعينه.

(لرميل): هو جبل اليسري حالياً.

(الرضاب): هي الرصافة حالياً.

وحيث كان خالد سلك (درب الصّد) فقد قالوا فيه (درب الصّد أخذ ما رد).....

معرفة (البشري) (الرميل) ثم (المصبح) وهو جبل في الكوفة، وبحوران (وادي حوران) ثم (الرتق) وادي (الرفقة اليوم) ثم (الحماة) وهي أخمصة اليوم على وادي الحياه، ثم بعد وصوله إلى الرصافة استدار وانعطف نحو القسراص (البوكمال)..<sup>١</sup>

ثم تابع خالد مسيرته بجيشه فمر بـ (أرك) وتدمير ماراً بالـ (البصري والعربتين وحورين، فنية العقاب فعدوا بصري فالهزموك.....)<sup>٢</sup>.

ثم بين السيد (مادون) محاور الطرق الرئيسة التي سلكها خالد بن الوليد على الشكل التالي:

#### ١- من الحماة إلى العراق

البصرة - حمير الباطن - كاظمة - ذات السلاسل - الفرار - النجفة - أليس - الحيرة.

#### ٢- من الحيرة إلى دومة الجندل:

الحيرة - الأبهار - عين النمر - درب الصّد - وادي الحر - دومة الجندل.

#### ٣- من الحيرة إلى البشري ثم العودة إلى الفراض على رتلين:

أ- رتل (القمقاع) رأس حدكي: إلى الحصيد - الخنافس - ولم يبق مع الفري الرئيسة في المصيح.

ب- أما خالد ومعه الفري الرئيسة (الجيش): فقد سار بعد الثلاثي في المصيح بكامل الفري (الرتلين) ماراً بالحساب - المردان - الحس - حموران - (وهو وادي حوران) - الرتق (وادي البرنقة) - الحماة (أخمصة) - الرميل (التي والبشر) (البشري اليوم) - الرصاف (الرصافة) - القسراص (البوكمال).

#### ٤- أما الانطلاق من الفراض (البوكمال) للعودة إلى الحيرة والحج:

١- بالنسبة لعودة الجيش إلى الحيرة فقد اتبع الجيش نفس طريق الذهاب السابق.

ب - وأما بالنسبة لمسير خالد إلى الحج سراً (وبالسمت) والعودة عند سار بطريق (وادي الحر) - إلى شرقي دومة الجندل - مكة - بالسمت عن طريق نجد - وكذلك العودة راجعاً للحيرة ماراً بدرب الصّد (جوبي غربي الكوفة - الحيرة).

<sup>١</sup> درب القسراص - السيد محمد علي مادون.

## ٥- الخيرة إلى الرموك.

خيرة - دومة الخيرة - قرقر - سوى - أرك - تدمر - ثم مر بالقرتين - حواريين - ثبة العقاب - عدرا - مصري - الرموك...<sup>(١)</sup>.

ثم بين السيد (مادون) نسبة بعض المناطق ويوضح بعض الإشكالات مثل:

((الرحوم: كانت تسمى (الرحوب)... (درب الصدة أخذ ما ردة): وكانوا قد تفوتوا وطئوا به الطلوع) ودعوا حتى عمالدهم بن الوليد وجيشه بعدم العودة.

(والبشر هو مع (عاجة الرحوب) متصل بما يقطعه من يربد الشام من أرض العراق من مهب (الصبا والذبور) معترضاً بينهما نمرع مبوله في عاجة (الرحوب)... (ومهب الصبا والذبور) هو امبر الواقع بين البشري حالياً ولجلال التدمرية الشمالية) (ورحوب هذه المصفا التي فيها ير (رحوم) (معروف حتى الآن) عمالي البشري ورحوب شرقي (الرصافة).<sup>(٢)</sup>

ومن خلال هذه الخرائط يرى جهود الباحثين وتعميم في تحقيق هذه الطريق والحديث عنها، ولكن هناك بعض الملاحظات على ما تقدم من معلومات حول هذه الطريق المشهورة، ولقد وجدت أن هناك مناطق مررها عمالدهم وجيشه في عور البادية، ولكن أكثر الذين نقصوا هذه الطريق، وهذه المعارك لم يذكرها، وقد رسموا الخرائط دون أن يذكروا تلك المواضع، والوحيد الذي ذكر هذه المناطق هو الدكتور (جواد علي) في كتابه المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، وهذه المناطق مقلها كما جاءت في معجم البلدان على الشكل الثاني.

<sup>(١)</sup> السيد للمفرد - السيد محمد علي مادون.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق.

\* (( **قَصَم**: موضع بالسادية قرب الشام من مواحي العراق مرَّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه د سار من العراق إلى الشام، فصالحه به (هو مشحعة بن القيم بن النمر بن وبرة من قصاعة) ثم أتى إلى تدمر)). (٣٠٧)

\* (( **الكَوَائِل**: مؤخر السيف: اسم موضع في أطراف الشام مرَّ به خالد لما قصد الشام من العراق، قال النابغة:

خلال المطايا **بمصل**، وقد أتت لئان أبير دونما **للكوائل**)). (٣٠٨)

فهذه الموصعان لم يذكر في مسيرة خالد بن الوليد، ومن خلال سياق الكلام يتضح أن (قَصَم) مكان قريب من تدمر حيث أتى خالد منه إلى تدمر.

أما الكوائل فهي الأعسرى لم تذكر من قبل الباحثين، ولهذا يندرج هذان الموقعان إلى المزيد من البحث والتدقيق.

وبعد ورد في كتب الباحثين أن عمالداً قد مرَّ بمنطقة تسمى (المصبيح) ولكن اللفظ الصحيح هو (مصبَّح هراء) بضم الميم والصاد وتشديد الهاء ثم الحاء، ولقد جاء في معجم البلدان على الشكل التالي:

(( **مُصْبِحُ هَرَاء**، هو ماء آخر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد (سوى) في مسيره إلى الشام، وقال القمعاغ يذكر مصبيح هراء:

لعلنا أهاليس البلاد **بمصلنا** نريد سوى من آبدات قرالير

لما صبحنا بالمصبيح أهله وطار إباري كاطبور التوالير

الامت به هراء ثم تجامرت بنا العيس نحو الأصمى **القرالير**)). (٣٠٩)

وبعد ذكرت منطقة أخرى هي (صدوءاء) في معجم البلدان كذلك، ولم تذكر عند أكثر مؤرخين والجغرافيين.

وهنا لابد أن أشير إلى أن الدكتور (جواد علي) هو الوحيد على ما أظن -الذي فصل القول، وبين مواطن البس، وتحقت حديثاً مفصلاً شاملاً عن هذه العرق، وعن المناطق التي سكنها جيش البعث.

فيقد أورد الدكتور (جواد) المعلومات التالية حول هذه العرق والمعارك

((وما سر (عالم) من (عين الثمر) أتى (صدوداء) وبها قوم من كندة وبها والعجم، وتركها وأتجه نحو جميع من (نعلب) كانوا بـ (النصيح) و (الخصيد) مرتدين عليهم (ربعة بن بجر) فأتاهم فقاتلوه فمهرهم، ثم أغار (عالم) على (فراقز) وهو ماء (لكلب) ثم قور منه إلى (سوى) وهو ماء (نكسب) أيضاً، ومعهم فيه قوم من (هراء) فقتل (حرقوص بن الصمان البهراي) من (قصاعة) وكان المسمون لما انتهوا إلى (سوى) وجدوا (حرقوصاً) وجماعة معه يشربون ويتغنون فمحمو عليهم وقتلوا (حرقوصاً) وخرج (عالم) من (سوى) إلى (الكواثل) ثم أتى (فرقيس) وأغار إلى (بئر) وأتى (أركة) (أرك) فأغار على أهلها، وفتحها، وسار منها نحو (دومة الجندل) ..

وذكر (ابن سعد) أن الرسول كتب إلى (نعانة بن غرزة بن الدليلي ملك السماوة) وم بشر في موضع منك من بادية السماوة ومقداره في البادية... ويظهر أن أهل (دومة الجندل) كانوا قد سمعوا بخبر مسير (عالم) إليهم، فأرسلوا إلى حلفائهم وأحرارهم من (هراء) و(كلب) و(عسّان) و(قبائل تروخ) و(الصحاعم) لمساعدتهم في الوقوف أمامه، فأتاهم (ودعة) في (كلب) و(هراء) وسأله (روماس بن وبرة بن روماس الكلبي) وجاءه (ابن الجندرجان) في (الصحاعم) و(جيلة بن الأيهم) في (عولف) من (عسّان) و(نوخ)، وكذلك (الجلودي بن ربيعة لثماي) .. وقد تمكن (عالم) بمساعدة (عباس) من التغلب على أهل المدينة وحلفائهم وقتل رؤسائهم .. وسعى ابنه (الجلودي) وكان (الأكيدر) في جملة مقتلى...

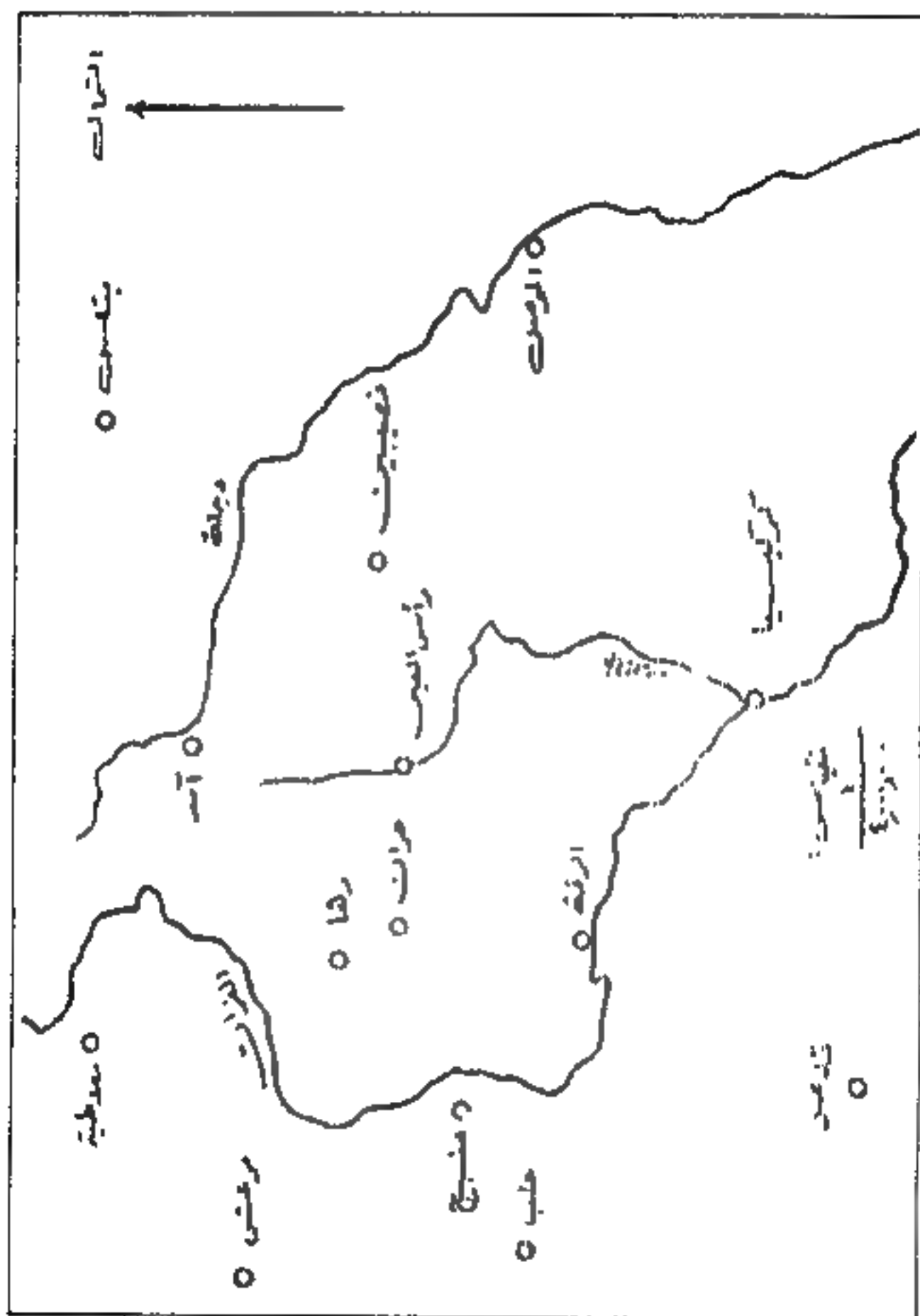
ويظهر من طريقة روايات الأخباريين أن هناك موضعاً آخر عرف بـ (دومة) و(دومة) يقع في العراق على طريق من (عين الثمر) ذكر الأخباريون أن اسمه (دومة ودوما ودومة الجندل) وسير كما ذكرت قبل قليل بناءه إلى (الأكيدر)...

وترك (عالم) (دومة الجندل) ثم أتى (قضم) فصالحه (بو مشجعة بن النسيم بن الحر بن وبرة بن نعلب بن حنون بن عمران بن إخاف بن قصاعة) وكتب لهم أمناً، ثم أتى (تدمر) فأتاهم، ثم أتى (الفراتين) ثم (حواريين) من (سمر) ثم أتى (مرح راهط) فأغار على (عسّان)، وكان (حاصر قيسريين) لشيوخ، من أول ما تنحروا بالشام، برلوه وهم في خيم الشعر... وكان بعد الحاصر قوم من (عسّان) برلوه بعد حرب قصاة التي كانت بينهم حين برلوا الجليليين....

وتعد (ربعة بن بجر التلي) يجمع الجموع الحارثة المسلمين عصباً (لعقة) ووعده الفرس والهنديين، سمعت (عالم) جموع (ربعة) (بالثي) فانتصر عليهم، وأسر ابنه له، ثم باعت موضع (الرمين) وكان (الهدبل) قد أوى إليه ثم باعت موضع (البشر) وكانت تغلب به، ثم تحرّك من

(البشر) بن (الرّصّاب) وبها (هلال بن عتبة) فارصّ عنه أصحابه حين سمعوا بديو (عالم) ثم  
فصد (العراص) و (العراص) نخوم الشام والعراق وجزيرة...<sup>(١)</sup>

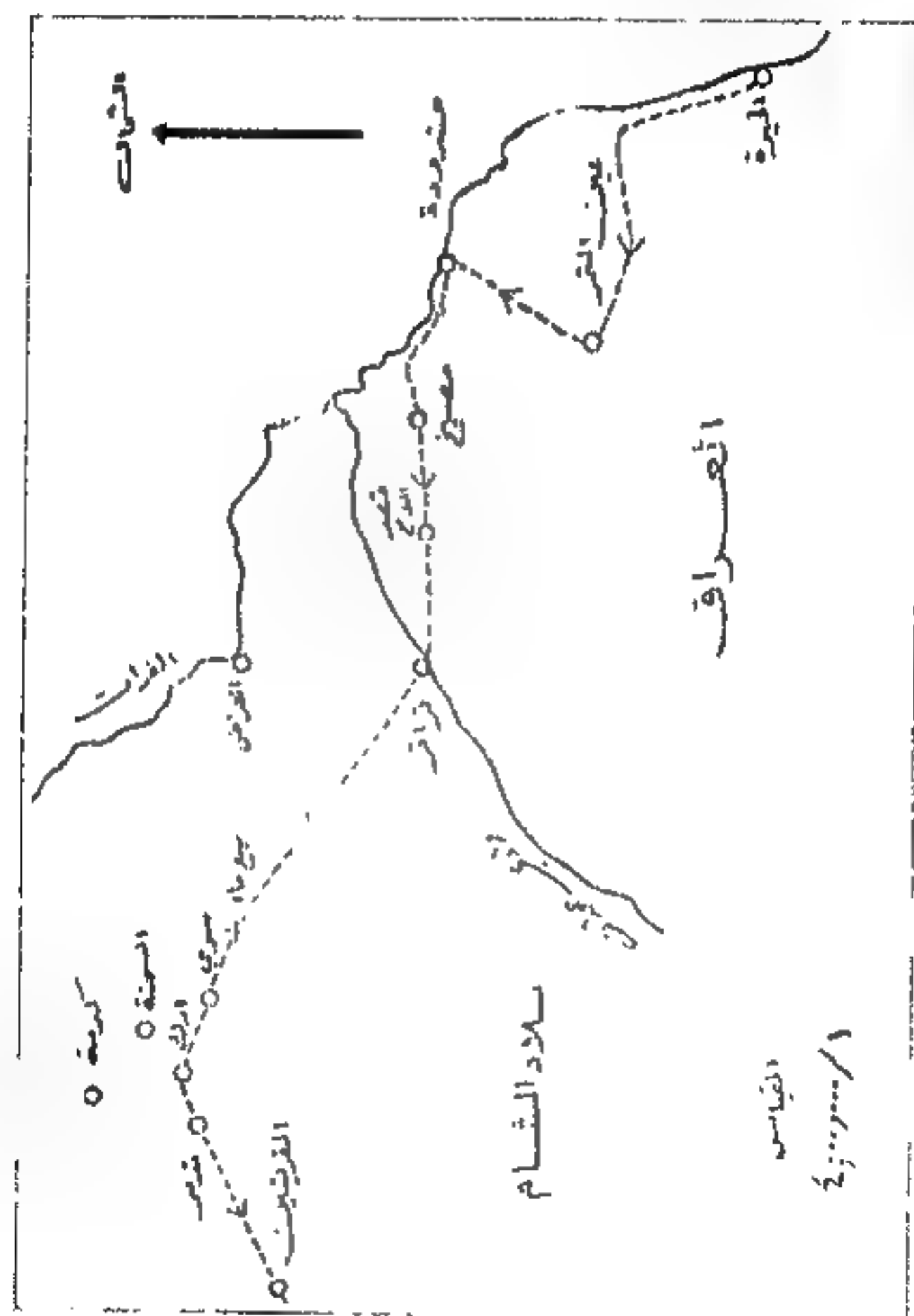
ولي نهاية هذا البحث لا بدّ من عرض المصوّرات التي تتعلّق هي ذلك، وتبين الطّريق التي  
سلكها خالد بن الوليد:



- جلد في الزبداء - ابراهيم الكرم - ترجمة السيد مجدي الحاي - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٩م







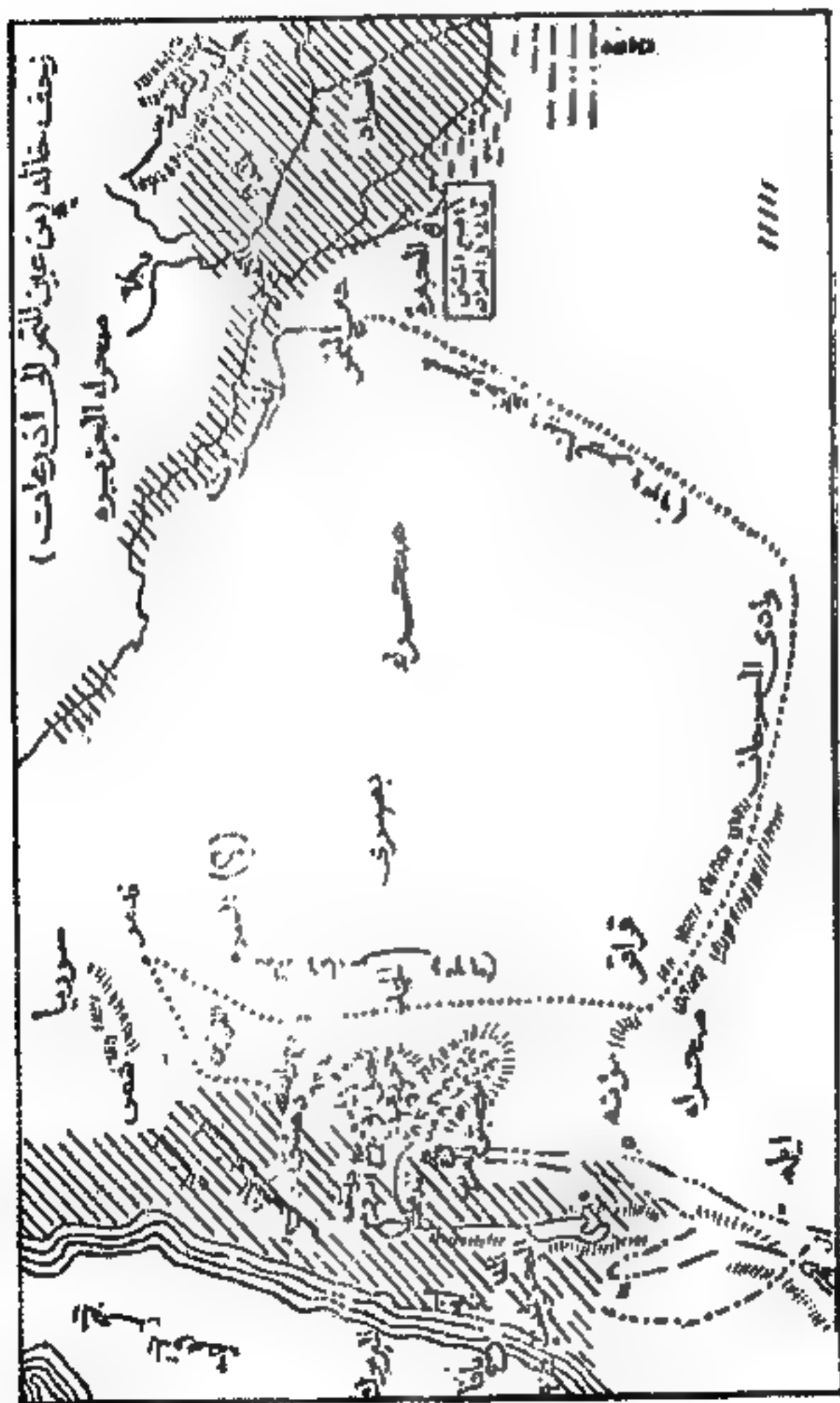
— جالد بن الوليد - الخيال - أكرم - ترجمة العديد من الحان - موشة الرسالة - عرب (٩٧٩م)













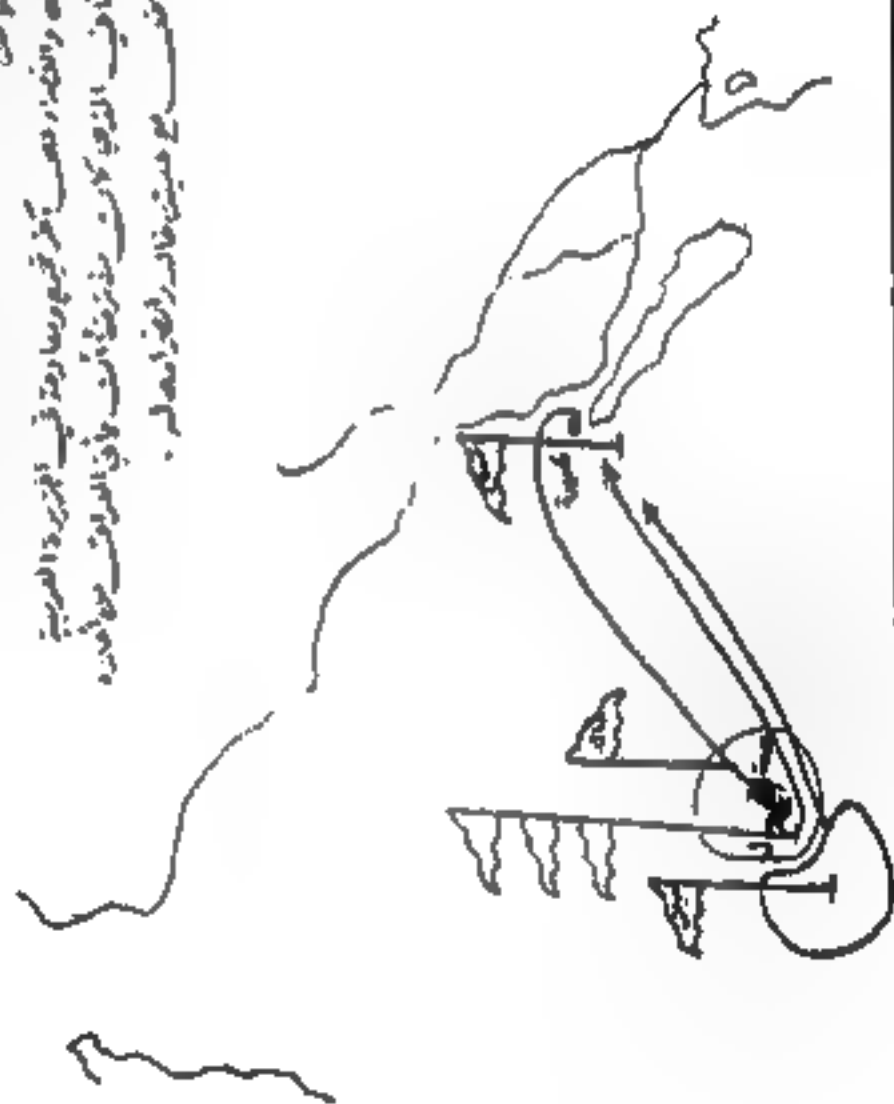






### ( - خالند وإفكاذ جيش عيسا من - واسقاط مدينة الجبل المرتفعة

التي قد ، خالندوسه الرئيس  
الخطية ، ايتا دوسه افندل سيد الكهنة من الجبال التي هي محقة حياتهم من قديمهم من قديمهم (مواثمة)  
التي تباد ، دوسه الجبل من دوسه دوسه الجبل ، (من الجبل التي دوسه الجبل ، والصوره)  
تعدف ، القاد من الجبل من قديمهم من قديمهم ، والصوره الجبل من الجبل .  
الجبل ، القاد من الجبل من قديمهم من قديمهم .  
التي تباد ، دوسه الجبل من قديمهم من قديمهم ، والصوره الجبل من الجبل .  
القاد من الجبل من قديمهم من قديمهم ، والصوره الجبل من الجبل .  
التي تباد من الجبل من قديمهم من قديمهم ، والصوره الجبل من الجبل .







- ومن الكتب المهمة في هذا الموضوع كتاب (فتوح الشام) (للواقدي) حيث يحمل كتاب فتوح الشام بالكثير من الأخبار التفصيلية حول الفتوحات العربية وتحرير بلاد الشام من بقايا الاحتلال الأحمي، ويسرد كيفية انتقال خالد بن الوليد رضي الله عنه من العراق إلى بلاد الشام لإمداد جيوش المسلمين في الهموك، ويتطرق إلى أوامر الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد وتأميره على الجيوش، وقد بعث هذا الكتاب مع (عجم الدين بكاني) ندي رطل القادسية وقد أشرف خالد على فتح القادسية فدمع إليه الكتاب، فسلمه باستمع والطاعة، وبعث ذلك لكتاب بخر أبا عبيدة بعثه وسيره إلى الشام، وما نقل ما جاء في كتاب فتوح الشام حول مسيرة خالد إلى الهموك:

((وَأَمَّا خَالِدٌ فَسَمَّا وَصَلَ إِلَى أَرْضِ السَّمَاءِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَا تَدْخُومُهَا إِلَّا بِمَاءٍ كَثِيرٍ لِأَنَّهَا لَبِيدَةُ الْمَاءِ وَبَحْنٌ فِي جِيشٍ عَظِيمٍ وَالْمَاءُ مَعَكُمْ قَلِيلٌ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ، فَقَالَ لَهُ رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ النَّضَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنِّي أَشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: يَا رَافِعُ أُرْسِدْكَ اللَّهُ بِمَا تَصْنَعُ وَوَقَفْتُ اللَّهُ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْرَةِ، قَالَ: فَأَعَدَّ رَافِعٌ ثَلَاثِينَ جِمْلًا وَعَطَّشَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَوَرَّدَ الْمَاءُ، فَسَمَّا رَوَيْتَ حَزْمَ أَهْوَاهَا، ثُمَّ رَكِبُوا الْمَطَايَا وَجَنُّوا الْخَيُْولَ وَسَارُوا فَكَانُوا كَقَمَرٍ يَرْتَدُّ مِنْ لَدُنْهُ شَرُّهُ مِنَ الْإِبِلِ يَشْفُونَ بِطَوَلِهَا وَيَأْخُذُونَ مَا يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطُونِهَا وَيَأْخُذُونَ مَا يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطُونِهَا فَيَجْعَلُونَهُ فِي حِيَاضِ الْأَدَمِ، فَإِذَا يَرَدُّ سَقَوْهُ لِلْحَيْلِ وَآكَلُوا الْحِمَّ، وَلَمْ يَرَالُوا كَدَمْتُ حَتَّى نَمَتْ الْإِبِلُ وَفَرَعَ الْمَاءُ وَفَطَمُوا مَرَحَتَيْنِ بِلَا مَاءٍ وَأَشْرَفَ خَالِدٌ وَمِنْ مَعِهِ هَلِي أَهْلًا، فَقَالَ عِدَادُ بْنُ عَمِيرَةَ: يَا رَافِعُ قَدْ أَشْرَفْنَا عَلَى أَهْلِكَ وَالتَّلْعُ، أَتَرَفَ لَنَا مَاءٌ يَرَى فِيهِ؟ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَكَانَ رَافِعٌ رَمَدَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَتَدْرِي رَمَدُ كَمَا تَرَى، وَلَكِنْ إِذَا أَشْرَفْتُمْ عَلَى أَرْضٍ سَهْبَةٍ فَأَعْدِمُونِ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَوْهَا عَلِمُوا رَافِعًا بِذَلِكَ، قَالَ: فَرَمَعَ طَرَفَ عَيْنَيْهِ، وَسَارَ عَلَى رَحْلَيْهِ بِصَرْبٍ بَحْمًا وَشَمَالًا، وَالتَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ إِلَى أَنْ لَفِيزَ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ الْأَرَاكِ، فَكَثُرَ لِمَسْمُومٍ، ثُمَّ قَالَ احْمَرُّوا هَا، قَالَ: فَحَفَرَتِ الْعَرَبُ، وَإِذَا الْمَاءُ قَدْ طَمَعَ كَالْبَحْرِ، فَرَى النَّاسُ عَيْنَهُ وَشَكَرُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاتَّسَوْا عَنْهُ وَعَلَى رَافِعٍ خَيْرًا، ثُمَّ وَرَدُوا الْمَاءَ وَسَقَوْا حَيْلَهُمْ وَابْنَهُمْ، ثُمَّ جَدُّوا فِي ظَلَبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَهُمُ الْقُرْبُ بِالْمَاءِ، قَالَ: فَسَقَوْهُ عَارِجَتِمْ قَوَّعَمَ، ثُمَّ لَحِقُوا بِالْجَيْشِ وَزَارَحُوا أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ فِي تَالِي يَوْمٍ جَدُّوا فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَنْ بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ (أَرْكَه) مَرَحَلَةً وَاحِدَةً، فَبَيَّنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى حَقَّةٍ عَامِرَةٍ وَأَعْنَامٍ وَابِلٍ قَدْ سَدَّتِ الْعَصَاءُ وَانْسَدَّتْ، فَأَسْرَعَ مَسْمُومٌ إِلَى الْحَقَّةِ وَإِذَا بِرَأْسِ بَشَرٍ الْخَمْرُ وَإِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مَشْدُودًا قَدْ قَتَلَهُ عَيْنُهُ

مسمون وإذا هو (عامر بن الطفيل) الذي أرسله خالد، قال: فأقبل خالد بن الوليد مسرعاً حتى وقف عنده، فلما رآه تبسم وقال: يا بن الطفيل كيف كان سبب أسرك؟ قال عامر: أيها الأمير إني شرفت على هؤلاء القوم في هذه الخلعة وقد أصابني الحر والعطش فملت إلى هذا الوادي ليسقيني من حين فوجدته يشرب حمراً، فقلت له: يا عدو الله أشرب الخمر وهي محرمة، فقال لي: يا مولاي إنها ليست بخمر وإنما هي ماء رلال، فانزل كي مراد واستشق ما في الجملة، فإن كان حمراً فافعل ما بهد، فلما سمعت كلامه أملت لفظة ونزلت عن كورها وجلست على ركعتي في الجملة، وإذا أنا باليد قد طلبي بعضاً كانت إلى جانبه وصريري على رأسي فشخني شخنة موصحة، فانقلت على جانبي فأسرع العبد إليّ وشدني كذا وأوتقي رباطاً وقال لي: أظنك من أصحاب محمد بن عبد الله رست أذنتك من بين يدي أو يقدم سيدي من عند الخلف، فقلت له: ومن سيديك من عرب؟ فقال: (العشاح بن والله) وإني عند هذا العبد كلما شرب الخمر أحصرتي كما ترى رأيتي على مهلة من كآسه، قال: فلما سمع خالد بن الوليد كلام عامر بن الطفيل اشتد به الغضب ودار على العبد وضرب صرقة هائلة فحمله صريعاً وحبب المنسلون لئال والأغنام والإبل وقنعوا، أخته ما فيها وأطلق عامراً وقال له: أي رسالي يا عامر، فقال: يا مولاي هي في حرف عمامتي م يعم بها العبد، فدار خالد: اطلقها يا عامر على بركة الله تعالى، قال: فركب عامر وسار يطلب الشام وارتحل خالد من موضعه ذلك حول بأركة وهي رأس الأمانة لمن يخرج من العراق، وكانت الرزم تسلك في القوافل وكان عليها بطريق من قبل تلك فأغار خالد عليها وأخذ ما كان فيها وتخصص أهلها بحصصها وكان يسكن فيها حكيم من حكماء الرزم وقد طالع الكتب القديمة والأحاج، فلما رأى المسمين وجيشهم انتفع لونه وقال: لغرب الوقت وحق ديني، فقال أهل أركة وكيف ذلك؟ قال: عهدي ملحة فيها ذكر هؤلاء القوم، وإن أول راية تشرف من حيثهم هي الراية المنصورة وقد دس هلاله الرزم فانظروا إن كانت رايتهم سوداء، وأميرهم عريض اللحية طويل صحنم بعيد ما بين سكين وسع الصكل، في وجهه أثر جلدي هو صاحب جيشهم في الشام وعلى يديه يكون العنق

دار مظهر القوم وإذا الراية على رأس خالد وهي كما قال حكيمهم، قال: واجتمعوا على بطريقهم وقالوا له: أنت تعلم أن الحكيم سمعان لا يطق إلا بالحق والحكمة وقد قال كذا وكذا، ولدي رصعة لنا رأيناها عياناً وبرى من الرأي أن نغدر يساً وبين العرب صلحاً رأيت على حربنا وأنفسنا، فلما سمع ذلك بطريقهم قال: آخرون إلى غد لأرى ما الرأي؟ قال فانصروا من عنده وبات بطريق يحدت نفسه ويدير أمره وكان عارفاً عاقلاً خبيراً بالأمور، وقال إن أن خدمتهم

صحت أن يستمرى للعرب، وقد تحقق أن (رويس) سار بجيش عظيم فهدمهم العرب ولم يبق برؤد نفسه بل أن أصبح الصباح فدعا قومه وقال: على ماذا عوتكم قالوا: عوتنا على أننا نقيم المصلح بين وبين العرب، فقال الطريق: أنا واحد منكم مهما فعلتم لا أخالفكم، قال: فخرج مشيخ أركة بن خالد وكلموه في المصلح، فأجابهم إلى المصلح وألأن الكلام لهم وتلقاهم بالرحب والسعة لسمع بذلك أهل (السعة) ويبلغ الخير لأهل (قدمه) وكان الوالي عليهم بطريق اسمه (كوكب) فجمع رعيته وقال لهم يلعبى عن هؤلاء العرب أنهم فتحوا (أركة والسعة) وأن قوما يتحدثون بعدهم وحسن سيرهم وأنهم لا يظلمون الصناد وهذا حصر مانع لا سبيل لأحد عليها، ولكن يخاف على محسا وررعا، وما بصرنا أن يصلح للعرب، فإن كان قوما هم العالين فمحا صندهم، وبك كاد العرب ظاهرين كما آمنوا، قال: فخرج قومه بذلك وهتفوا العلوفة والصفاة حتى خرج خالد رضى الله عنه من (أركة) ونزل عليهم فخرجوا إليه بالخدمة وصالحهم على ثلاثمائة أوقية من ذهب، وكتب لهم كتابا بالصنيع، ثم ارتحل عنها إلى حوران وبلغ (عامر بن الطفيل) كتاب خالد بل أبي عبدة، فلما لمراه تهنأ وقال: السمع والطاعة لله تعالى ولخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعم المسلمين بحمله وولاية خالد بن الوليد، وكان أبو عبدة وجده (شرحيل بن حسنة) كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بصرى في أربعة آلاف فارس.....)،<sup>(١)</sup>

كما يتحدث الواقدي عن فتح قلقي (ربنا وروينا) فيقول:

((قال: حدثنا عبد الله بن أسلم عن عاصم بن عبد الله عن إسحاق الأموي عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولاة قال لما هوى (عباس بن غصم الأشعري) على المسير إلى رأس العين إلى قتال الملك (شهر بصر) بعث قبل مسيره (أشعث بن عوف) وعبد الله بن عثمان إلى القلعتين المعروفتين بـ (ربنا وروينا) فقال (عبد الله بوقا) لعباس بن عاصم: اعلم أيها الأمير أن هاتين القلعتين المسمى ذكرتهما حصيتان مبيتان إحداهما من الجانب الشرقي والأخرى من الجانب الغربي، وهما كانت تحت ولايتي وب صاحبهما كان من قبلي وهو أحد بني عني واسمه (أشمكياص بن مارية) كني باسم أمه ركبت قد زوجته ابنتي فأخذت في صدافها الحصن الشرقي من الغارات وقد رأيت أنت بأمرى بالتقدم على هذين الحصين حتى أحل في القلعة الغربية فإن فتحتهما كانت لأخرى في قبضتي، فقال له: الله درك يا عبد الله لقد نصحت الإسلام وأهله فجزاك الله خيرا أحسن ما



جاري به أربابها، سر على بركة الله وعمونه فإن استقر بك المكان ثلاثة أيام أهدت إبيت شعباً وعبد الله ومن معها من المسلمين ...»<sup>(١)</sup>

ومن تتبع كل هذه الأراء، وكل هذه التعليلات الدقيقة، وصم كل هذه الاستنتاجات إلى بعضها البعض ترشح الصورة الأقرب إلى الحقيقة لحروب (عالم بن الوليد) وأتعارك التي خاصها والطرق التي سلكها والمدن التي مر بها.

كما نعتز على بعض أسماء المناطق في كتاب الأغاني حين يتحدث لأصحابي عن الشاعر القطامي وسبه، وهنا نقف عند هذه المناطق ونبين أين هي اليوم:

١- أورد أبو العرج في هذه الأحبار أسماء الكثير من المواضع من أمها (المصباح) ولقد أشار شارح إلى أن اسم الموضع هو (مصباح بني البرشاء) ولكن الدكتور (جواد علي) قد أشار إلى أن هذا الموضع هو (مصباح هراء) ومن هنا يتبين أن هناك مصباحين هما: (مصباح بني البرشاء) و (مصباح هراء) وهما مسويبان إلى سكان هدي المكانين

٢- ورد اسم (كوكب) ويبدو أن هذا البئر لو أن كان في بادية تدمر، وهناك أكثر من موضع بهذا الاسم في بلاد الشام، وهذا الموضع دعت فيه النساء للكثيرات الرجال (الثمانية عشر) الذين قتلوا عند هذا البئر، وهذا البئر في بادية تدمر، ويحتاج إلى بحث ميداني لتحديد مكان

٣- ورد ذكر (بني غمر) وهم من قبائل (بني عامر) وكانوا يطرد الجبل، وهذا الجبل هو في جبال تدمر الشمالية مثل (البلعاس وأبو رجيم والراج) وغيرها وما زالت قبائل بني عامر تسكن هذه الجبال، وقد كان قسم من هذه القبائل أسارى في تدمر عند العامل (مطر بن هوش الكبي) فقتلهم (مطر) هذا بتاريخ غنلى يوم (المصباح) وكان عددهم (ستون رجلاً)

٤- جاء اسم (وادي الجوش) وهذا الوادي ربما كان هو الوادي الذي يقع بين سلسلة جبال تدمرية الشمالية وهو الطريق الذي يوصل إلى هذه الجبال، وهو الممر الجبلي الذي يقع بين جبل لأبيض ومربط عتر اليوم، وقد قتل فيه (رعرع بن الحارث) من كلب (مهمالة رجل) ومنه انصرف إلى (قرقيسياء) وقد ذكره (أسامة ابن مقعد) في كتاب الاعتبار حين كان يأتي بحشب البطم مع أنواع (شير) وصادف عند قرية (ديس) بعض جيوش المسلمين التي

كانت قاعدة من غزو أرض الروم الشمالية بقيادة الأمر (سيف الدين سولن) ومعه عسكر حماة.

٥- ورود ذكر (يوم العوير): والعوير هو المغارة أو العار الذي ذكر في أمثال (الرباء) منكة تدمر حيث قالت (عسى العوير أبلوساً) أي ربما جاء البأس والشر من قبل العوير، وهذا العوير لم يهتد أحد إلى موضعه ومكانه الحقيقي، ولكن كتاب الأغاني يحدد ذلك عندما يقول (عوير الصبح) فهذا المكان موجود في جبل (صبح) أو بالقرب منه، وجبل صبح هذا موجود في تدمر إلى اليوم إلى الجنوب الشرقي من تدمر، وهو جبل معرّة في البادية، وهذا العوير لا بد أن يكون فيه أو حوله، وقد احتلظ الأمر على بعض المؤرخين والدارسين بين (العوير والعوير) فحسبوا أنهما لمسمى واحد، ولكن الفرق بحدّ بين المكايير، فالعوير - كما لمّا في جبل صبح - أمّا العوير فهو بالقرب من (لطفط) في جبال تدمر الشمالية.

٦- ذكر (يوم جبل) وأظنّ أنه اللفظ الصحيح للمكان الذي يسمّى اليوم (الجبل) ببادية، وهذا مكان ما زال موجوداً في تدمر إلى الشرق من تدمر بينها وبين السحنة، ومن المؤكّد أن هذا مكان كان قبل الإسلام للقبائل العربية المنتشرة في البادية، وهي من القبائل الوئيلة التي تعبد الأصنام، ومن أصنام هذه القبائل (جبل) الذي عبد في الجاهلية، فلا بدّ أن يكون هذا الوئيل قد عبد في هذه المنطقة.

٧- ورد في هذه النصوص ذكر القبائل العربية التي كانت تسكن تدمر وباديتها وهي من القبائل العربية القديمة والفرقة التي تنطاح على السيادة على هذه المنطقة، ولعلّ أهم هذه القبائل هي قبائل: (كعب ورعيذة وهو جناب وهو عامر وهو عليم وهو عوص وهو كلب وهو عبد ود وهو فليس وهو الحباب وهو القوس وهو قنبر وقصاعة ومجاء ...)

٨- سمورة وهي بادية تدمر من حدود القنبر إلى أطراف دمشق الشرقية، وهي اليوم يسمّى (الخماد) أو (الخمادة).

٩- ورود بعض الحقائق التي تذكر هجرة بعض القبائل العربية إلى بلاد الشام، لأن هذه القبائل قد أجبرت على الهجرة ومغادرة مواطنها بسبب الحروب، فقد هاجرت قبائل (كعب) إلى حوران لأردن وسواحل بلاد الشام مثل (عكا وطرابلس واللاذقية والإسكندرون) كما يقرون المؤرخون.

١٠- ورد ذكر منطقة (الو) وهذه التسمية تطلق على عدة مناطق، وهي كثيرة، ولكن هذه المنطقة موجودة في بادية تدمر، وسبب ذلك أن كل مكان فيه رمل صغير دقيق يسمى عند العرب (لو) لأن الرمل يلتوي فيه ويدق.

١١- ذكر المناطق الموجودة بين (أقينة الغور إلى سوى) سوى هي المعروفة اليوم في بادية تدمر — (صواب).

١٢- حدث الكثير من القتل في تلك الفترة، فقد قتل من (بنو فصاعة) وحدثهم (أب رجل) كما جاء في الشعر.

١٣- ذكر المنطقة التي كانت في موضع (بات قين) وهذه المنطقة كانت لبني القين بن حمر من فصاعة، وهذا ما أدى إلى نزوح قبائل فصاعة وكلب إلى غور الأردن وسواحل بلاد الشام وما جاور ذلك.

١٤- سكنت بعض القبائل العربية مثل قبائل (قيس) في نواحي الفرات بين مازل نقيب.

١٥- ورد في كتاب الأغاني ذكر بعض وقائع العرب التي كانت بين قيس وكلب في بادية تدمر ومن هذه الأهم:

(يوم الإكليل — يوم الغور — يوم الهبل — ويوم كابة — ويوم حمير — يوم المصباح) وكل هذه المناطق موجودة في البادية:

- الإكليل في بادية تدمر قبل الغور، ويحتاج إلى تدقيق ودراسة.

- الغور: غار موجود في جبل صبح.

- الهبل: هو منطقة (الهبل) حالياً.

- كابة. يحتاج إلى بحث وتحديد.

- حمير: هناك أكثر من منطقة بهذا الاسم.

- مصباح: وقد شرحنا أنه (مصباح أمراء) بالقرب من وادي (سوى) (صواب) حالياً

وعهد في بعض الكتب ذكر بعض المناطق التي هي في بادية تدمر، وهنا لا بد أن نشير إلى هذه المناطق بشكل سريع:

\* (مُراقِر). على وزن (خَلَّاحِل): موضع في ديار كلب بجهة الشام.. ثم أُعيد في سُمُوهِ حتى سُمي إلى قراقِرِ عَمُورٍ من قراقِرٍ إلى سَوَى، وهما مَوْلَتَانِ بينهما خمس لِيَالٍ، فلم يَهْتَدُوا للطَّرِيقِ....<sup>(١)</sup>

\* - (وَأَمَّا كِبَّةٌ مِمَّا كُنْهَا السَّمَاءُ، وَلَا يَخَالُطُ بَطُونَهَا فِي السَّمَاءِ أَحَدٌ، وَمِنْ كَلْبٍ بِأَرْضِ الْعَوَصَةِ عَامِرُ بْنُ عَصْرٍ، وَابْنُ رِيَابِ الْمُعْطَلِيُّ. وَقَرَأْتُ بَيْنَ كَلْبٍ وَدِيَانَ وَهُوَ مِهْلٌ، رُغْرُغْرٌ وَكَانَ يَرْمِي قَرَأَقِرَ وَغَرَاغِرَ بَيْنَ كَلْبٍ وَعَبَسٍ).<sup>(٢)</sup>

\* - ولقد ورد ذكر منطقة (المهبل والبشر) في شعر للشاعر (مفضل بن حرقلي من بني نجيم) حيث يقول

أَلَا أَتَيْتُكَ الْوُتْلَى إِنَّهُ مُشَلَّأٌ      عَصَا قَبْلِ مَا آتَيْتُكَ مِنْ بَنِي بَصَرٍ  
قَدَمًا ۖ ۝ الْمَلِكُ لَا يَقْسِرُونَا      ۝ نَأْفِقُنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبِشْرِ  
يَذُودُونَ كَمَا بِالْوَسَّاحِ وَحِينًا      وَتَغْلِبُ وَالْعَصِيدُ الْتَوَاهِرُ مِنْ بَكْرِ<sup>(٣)</sup>  
\* - (الخاتمة): هي المدينة التي بنىها الزباء صاحبة قصير على العرات من أرض الجزيرة، وأُنِقتَ فيها السُّلُوكُ تحت العرات إلى الصحراء بالجانب الآخر، وهي مدينة صغيرة أهلة عامرة، وهما سوقٌ وَجُحْرَتُ<sup>(٤)</sup>

كما نجد ذكر بعض المناطق في ديوان (نجيم بن مفضل) ترد في أثناء بعض القصائد، من أمثلة ذلك

\* - ذكر ديار بني عامر التي امتدت من حمص إلى حمص مروت:

(١) الروص للمعاصر في خير الأقطار - الحميري.

(٢) سعة جزيرة العرب - الهمداني.

(٣) منتهى المطالب من أشعار العرب - ابن الجوزي.

(٤) الروص للمعاصر - الحميري.

ما بين حمص وحضر موت تحوطه يسوقنا من منهل وركاب

\* - كما يذكر ابن مقبل منطقة (النصيح) أو (النصيح) حيث يقول.

سل الدار من جني حمر فواهب إلى ما رأى هضب القلب المضج

وحلت سواجاً حنةً لكاهنا بحرم سواجٍ وخم كفاً مقروح

\* - ويذكر كثرة جوعهم وقناتلهم في البادية والخضر، يقول.

من بادية الأهراب كركرة إلى كراكر بالأمصار والخضر

\* - كما يذكر بعض المناطق والأمكنة التي تقع في بادية السماوة

لسمازلية مصطاف ومربع مما رأت أراؤ فالقرواة لالجرج

حي محصرهم شق، وجمعهم درم الإباد، وفانور إذا اجتمعوا

أسماء الأمكنة مثل (فانور) وهو جبل بالسماوة، وهناك (درم الإباد) و(أرد) و(خرقة والجرج).

\* - كما يذكر التباح الذي هو في بادية السماوة وبعض المناطق القريبة منه

هجر الزحيل وفانور، إن مشربكم ماء الذنابين من عاونة الرغ

إذا أتيت على وادي التباح بنا حوصاً فليس على ما فات مرتفع

\* - كما يشير إلى ذكر (بروغة) وهي منطقة هروية من التباح مشهورة برماها، ثم يذكر (العمر) وهو الكتيب العظيم من الرمل، وهو الذي ذكر في قصة الرثاء، كما يذكر مناطق أخرى لم ترد عنه غيره مثل (مرتاج القناة) وهو عنى اليمين من مسوره، أما (ساق وعرقه) فهي قريباً من منطقة وعد أصبحت عن شماله، فهو إذن متجه إلى الغرب:

بحل بروغة إذ حقه كتيبا عوير فلما الجبال

فليس لها مطلب بعدما مورن بمرتاج حوصاً عجلا

جعلن القناة بأعقابا وسافاً وعرقه ساق حلا

وقد ذكر (عرفة) أبو قراس الحمداني في شعره بالقرب من تدمر، فقال:

عشية رُوْحَنَ من عرفة وأصبحَ فوضى على شبر<sup>(١)</sup>

وقد طنا وردت بالجباة وعادت الماء في تدمر

وقد وردت (عرفة) بالذات، ولكن الصحيح هي أنها بالقاء، وهذه المنطقة ما زالت موجودة في جبال تدمر الشمالية، والناس يلقونها (العرفة).

\* - ومن الموضع التي يذكرها (تيس والبراعم) وما زال هناك موضع يقع غرب تدمر يسمى (التيس) وفيه اعمش أن تيس والبراعم: موضعان كأنهما جبلان:

من بعد ما نرّ تزجه موشحة أعلى تيس عليها فالبراعم<sup>٢</sup>

\* - مرج الثقب: وهناك بالقرب من السّعة منطقة اسمها (الثقب) وتلفظ (الثقب) وهو وادٍ أو شعب:

لما أتى دولهم حاد أقام بهم مرج الثقب بلا علم ولا وطن<sup>(٣)</sup>

وقد ذكر ماء الثقب (أبو نواس) فقال:

وعيون من ماء الثقب بشرية وقد حان من ذلك الصباح (متر)

ورأيت إشرافاً كنائس تدمر وهن إلى رهن المدحس صوّر<sup>(٤)</sup>

والمُدحس هو جبل (حيان)، كما ذكره الشريف الرضي:

ماء الثقب ولو غفار مضمضة حقاء وجدي وغير الماء يملح<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان أبي قراس الحمداني - أبو قراس الحمداني.

<sup>(٢)</sup> منتهى المطب من لشعار العرب - ابن الجبار.

<sup>(٣)</sup> ديوان تميم ابن مقبل.

<sup>(٤)</sup> ديوان أبي نواس.

<sup>(٥)</sup> ديوان الشريف الرضي.

\* - كما يرد ذكر (الوحيدان) وهو ماء في بلاد بني قيس، و(نفرة ورعم وميرن وصدودن) وهي جبال وأودية، وهي قرية من (الكمر ولورة ومعصى السيل) وهناك مناطق في تدمر تسمى (نوية وعدنة) وهي تصغير (لورة) ونصغير (علي) وربما كانت هي.

سلكن لكراً باليمين ولوزة      شمالاً، ومعصى السيل ذي العديان  
واوقدن داراً للرعاء بأذرع      سبالاً وشيماً غير ذات دمن  
فصبطن من ماء الوحيدين نفرة      بميزان رعم إلى بلاد هندوان<sup>(١)</sup>

\* - ومن مياه قبيلة كلب العربية في البلدة (النهابة والعجب) وهما مائتان موصوفتان بالعدوية.

ولم أسر لي قوم كرم أهرة      غطارفة شمّ العرائين من كلب<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> ديوان نعيم بن أبي مقبل.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق

## الخبرات

خبرات هي إحدى معالم البادية التي امتازت بها، وكانت وما زالت معلماً من معالم بكثرة المتعددة، وهذه الخبرات كان للإنسان دوراً في إقامتها وتسويتها وتأهيلها لتكون صالحة لبيدة ومواشيهم وحاجاتهم، وقد لعبت هذه الخبرات دوراً أساسياً في تأمير الماء لأهل البادية، وكانت هذه خبرات في الأرملة المأصبة تعج بالحياة، ويرتادها البداة من كل الأعزاء، وكانت تكفي البداة حوزة بقرات صوية تتجاوز الشهور، وأحياناً تبقى إلى أواخر الصيف وتستى أحياناً (المصعة وجمعها المصانع):

((الصنع: مصنعة الماء، وهي خشبة يُحْبَسُ بها الماء، وتُمسَّكُ حيناً، ج: أصناع، قال الأزهري: وسمعت العرب تستي أحباس الماء الأصناع. صنع: ع، ونصاف إلى قسأ نقله الصاغاني، وقد جاء ذكره في شعر: الصنع بالفتح: دوية، أو طائر، كالصرع، فهما، كحور، نقله الصاغاني، وقد صحفهما بعضهم، كما سبأني في: ص - ت - ع. والصاعة، مشددة، والصناع كصحاب: خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء، ويُسَّكُ حيناً، نقله الليث، كالصنع التي هي الخشبة من الحجر. يقال: كُنَّا في مصعة، أي الذعوة يتخذها الرجل ويدهي إليها الإحवाल. واسطخ الرجل: اتخذها، ومنه الحديث: لا توقروا ببليل بارأ، ثم قال: أوفدوا واسطخوا، فإنه لم يترك قوم بعدكم مدكم، ولا صاعكم أي ائتمروا صيغاً، أي طعاماً تنفقوه في سبيل الله، وقال الراعي:

وَمَصْنَعُهُ هُنْدٌ أَغْنَتْ لَهَا عَلَى لَدَائِهَا الْقَبِيلُ نَبِي

من لأصمعي: أي مدعة. المصعة، كالحوض أو شبه الصهريج يجمع فيها، وفي العيب فيه، وفي مصباح، يجمع فيه ماء المطر، قال الأصمعي: المصانع: مساكن الماء السماء يجتمعها الناس، فيملؤها ماء السماء، بشرطها، وروى أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الحبس. مثل المصعة، وصم بوزن، نقله الجوهري، كالمصنع، كمنعقد، نقله الصاغاني وصاحب اللسان والمصانع الجمع، أي جمع المصعة بعينه، والمصع، ومنه قرأ بعضهم قوله تعالى: {وَيَتَخَدُّونَ مَصَانِعَ لَكُمْ لَتَكُونُوا}

من لأصمعي: العرب تسمى الثغرى مصانع، واحداً مصنعة، وأنشد لابن مقبل:

كَانَ أَصْرَتِ أَهْكَارِ الْخَمَامِ لَنَا فِي كُلِّ مَخْنِيَةٍ مَهْ يُفْنِيَا



أصواتٌ تسوانٍ أنباطٍ بمقتعةٍ ينجندٌ للفرجِ فاجتنبِ الثباينا

وفي الأسارى: تقول: هو من أهل المصانع، أي القرى والحصن، يمدد: ليس البعد.

المصانع أيضاً: المباني من القصور والآبار وغيرها، قال لبيد رضي الله عنه:

بينا وما تهلي النجوم الطوائعِ وتبقى الدبرُ بقدا والمصانعِ

المصانع: الحصون، ملكه الجوهري، قال ابن بري: وشاهده قول البعث:

بني زيادةً لذكر الله مصنعةً من الحجارة لم ترفع من الطين)) (٤٠)

وبداهة لا بد أن يبحث عن معنى الخيرة كما ورد في كتب اللغة:

((والخَيْرُ والخَيْرُ: المرادة للمعظمة، والجمع خير، وهي الخيرة أيضاً ويقال الخَيْرُ لا أنه بالفتح أحرد.. قال أبو الهيثم: الخَيْرُ بالفتح: المرادة.. والخَيْرُ والخَيْرُ: الناقة الخيرة التي شُهِيتَ بمرادة في غيرها.. والخيرة: الهربة بالفتح، والخيرة: القاع يست السدر، وجمعه: خَيْرٌ، وهي الخيرة أيضاً والجمع خيروات وخيار.. والخيرة: منع الماء، وجمعهم به منع الماء في أصول السدر، وقيل: خيرة: القاع يست السدر، والجمع الخباري والخباري والخباري: شجر تستر ولأثر وما حرمها من العشب.. والخيرة: قاع مستديم يجمع فيه الماء وفي ترجمة منع: الخدع: عماري في بلاد بني تميم، والخيرة: شجرة في بعض روضة بقي عليها ماء إلى الغبط، ومما يست الخَيْرُ، وهو شجر السدر والأرك، وحواليها عشب كثير، وتسمى الخيرة، والجمع: خَيْرٌ.. والخَيْرُ: من مواقع الماء ما عبر المسيل من الرؤوس فتعوص به.. والخبار: الخرايم وحجرة الخرد.. والخَيْرُ: أرض روضة تنفع فيه القوام، وأنشد:

تنفع في الخبار إذا علاه ويحتر في الطريق المستقيم

والخبار: ما استرخى من الأرض وتحفر، وهو ما غور وساحت فيه العوائم)) (٤١)

وهذه الخيرات كان للإتساع دور في إنشاء وتأهيل أكثرها، وكانت تسمى مصانع جمع مصعة، فقد قام (القيس بن حشر) بتجهيز القصور والخيرات في البادية للحدث العسائي ملك تدمر (لأبهم بن جلفه) كما جاء ذلك في كتب التاريخ، حيث ذكر المؤرخون أن بعض النبوك قد أمر بتجهيز بعض الخيرات في البادية كما ذكر ذلك المؤرخ أبو العلاء، وقال أيضاً أن عامله في تدمر (القيس بن حشر) قد بنى له قصرًا عظيمًا، وعدة مصانع:

((ثم مدت بعده الأيهم بن جبلة بن الحارث وهو صاحب تلعر، وكان عامته يقال له (نفس  
بن حشر) وبنى به بالمرية قصراً عظيماً ومصانع، وأظن أنه قصر برفع)).<sup>(١)</sup>



كما يذكر السيد (مادون) الحفريات المهمة في البادية التي تبلغ الخمسين:

((والخبرة هي وحدة مخصصة بالنسبة للأراضي المحيطة بها حيث تتحدر مياه الأمطار بكمية على حروب، هجارة وتتجمع فيها لتكون منعاً للمياه التي تشكل في البادية أحد مصادر الري الرئيسة بمواشي والرعاة).

١- بحيرة الركب (٢٠ كم جنوب السحري).

٢- بحيرة العويمات (قرب حجر الحدود رقم ٥).

٣- بحيرة أم التوتوني (٢٠ كم جنوب شرق جبل غراب).

٤- بحيرة أم الحسو (جنوب شرق جبل غراب).

٥- بحيرة الشعلان

٦- بحيرة رديمة الشعلان.

٧- بحيرة الصلي.

٨- بحيرة أسعد.

٩- بحيرة الصال.

١٠- بحيرة أم الودح.

١١- بحيرة قم الحصى.

١٢- بحيرة النسيجات (شمال النصف ٢٠ كم).

١٣- بحيرة النصف الشرقية.

١٤- بحيرة الزوربات عربي النصف.

١٥- بحيرة عرجة.

١٦- بحيرة مشقوفة العربية

١٧- بحيرة مشقوفة الشرقية.

١٨- بحيرة رديمة مشقوفة

١٩- بحيرة النصف.

٢٠- بحيرة تليجة.

- ٢١- بحيرة رديمة ثليحة.
- ٢٢ بحيرة الخنفة
- ٢٣- بحيرة حصان.
- ٢٤- بحيرة كبد.
- ٢٥- بحيرة المرداري.
- ٢٦- بحيرة للمحم.
- ٢٧- بحيرة الشحمي الحريرة.
- ٢٨- بحيرة الشحمي الشرقية.
- ٢٩- مجموعة بحيرات عناصر ومانة.
- ٣٠- بحيرة ورقا.
- ٣١- بحيرة كمبة.
- ٣٢- بحيرة رديمة كمبة.
- ٣٣- بحيرة الظلمة.
- ٣٤- بحيرة البوب.
- ٣٥- بحيرة الكسيحة
- ٣٦- بحيرة بكر.
- ٣٧- بحيرة هدلة
- ٣٨- بحيرة العبا
- ٣٩- بحيرة الحريشات.
- ٤٠- بحيرة محروثة.
- ٤١- بحيرة الرّحبة.
- ٤٢- بحيرة الصّوانة.
- ٤٣- بحيرة سطسوطا

٤٤- بحيرة الطرطاري.

٤٥- بحيرة معييرة.

٤٦- بحيرة نازل.

٤٧- بحيرة شيكة.

٤٨- بحيرة الركب.

٤٩- منفع الرحبة.

٥٠- بحر الصيفل<sup>(١)</sup>.

١٥٥

<sup>(١)</sup> تـعـلـاـتٌ حـصـارـةٌ عـلـى طـرـيـق الحـريـر - مـصـد عـلـي مـشـون - دـمـشق /١٩٩٥م/

وبعد هذا، لتقديم الموجز أبدأ بتفصيل القول في كل بحيرة من البحيرات، ونبحث عن معانيها، وما ورد فيها من أقوال أو أشعار أو حوادث حسب ما تسعها به المصادر والمراجع وكتب اللغة:

١- بحيرة أم آذان جنوب تدمر / ١٧٢ كم - أطوالها / ٥٠٠ م طول / ٥٠ / م عرض = / ٢٢٥٠٠ م<sup>٢</sup> تصل أعماقها في بعض الأماكن إلى حدود / ١١ م، وقد أحدثت فيها لأن شكلها يشبه شكل الأذن، وقان بالقوت في معجمه.

((أذن: بلفظ الأذن حاسة السمع، أم أذن: قارة بالسماء تقطع منها الرحى، وإنها أراد جهنم بن سبل الكلاني بقوله، فسكن:))

فيا كبدًا طارت ثلاثين صدعة      يا ويحنا لانت ملكة حالها  
ففضحت وسط القوم أن يسحروا بها      وأبكي إذا ما كنت في الأرض حالها  
فألى لأذن والتعازيم بهدما      حيث لأذن ولستارين حالها  
لها في الفوى والشوق ما هبت الصبا      وما لم يفر حادث الذهر حالها<sup>(١٣)</sup>  
وتسمى حائبا: (أم أذن)

٢- بحيرة (الحلو) أو (بحيرة الحصان) جنوب شرق مدينة تدمر بحدود / ١٣٥ كم - أطولها = ٥١٠ × ٥٠٠ عرض = ٢٥٥٠٠ م<sup>٢</sup>، وتتجاوز أعماقها في بعض الأماكن / ١٥ م، وأظهر أن التسمية قد جاءت من قبائل بني حصي التي سكنتها

((وسر حصي: حي، والحصي: ثعلبة بن عكابة ونسيم اللاب ودهل، ونحصر: اسم، ودائرة نحصر مرصع))<sup>(١٤)</sup>

٣- بحيرة (تقف) جنوب شرق مدينة تدمر بحدود / ١٥٥ كم أطولها بحدود ٧٥ كم طول / × وعمد عرصي وسطى / ٥ كم = ٢٨٠٠٠ م<sup>٢</sup>، وتتجاوز أعماقها في بعض الأماكن / ٥ م ((تقف: أصل بهاها التقف: وهي المقارة.. وهي الأرض للتباعلة ما بين الأطراف - وفيها مجتمع كلاً، ولكن لا يندر على رعيها لبعدها))<sup>(١٥)</sup>

((تقف القمر من الأرض))<sup>(١٦)</sup>

((قل ابن حجر.

كم درى ليلي من تروية كناعة تنفر فيها الشلر<sup>(١)</sup>.

((الثف: حبرة في مطمة الحماد... سببت كدلت بهاورقا جبل الثف المعروف، وتنقسم إلى حبرين كبرى وصغرى، فالكبرى تقع إلى الغرب من الجبل وتمتد من الشمال إلى الجنوب، بطول أكثر من ١٠ كم/ تصبى الشمال والجنوب وتعرض في الوسط، عرضها الوسطى ٣ كم وارتفاعها ٦٩٤ م. تلتصق بالمياه في فصل الربيع من أودية تصب فيها أمها وادي الثف وأودية السهلات الشرقية والغربية والأوسط وغيرها، وتقع الحفرة الصغرى إلى الشرق من جبل الثف بطول ٢ كم، وعرض ١,٥ كم/ وفي المنطقة المهدية من الحفرات الأخرى أمها (الزبدية - مدح - الرزفة - بحر الحنو - عتوي)).<sup>(٢)</sup>

٤- بحيرة البرداني حوض مدينة تدمر محدود ١٥٠ كم/ أطرافه - ٦٥٠ م طول ٥ ٤٠٠ عرض ٢٦٠ م/ تصل أعماق المياه فيها إلى ١١ م/ راسها القديم (البردان):

قال (أبو حنيفة) بمدح الوليد بن يزيد بن القعقاع:

وأنت على البردان وهي مدنة عجلى اليمنى متى أزعمها فخطرت<sup>(٣)</sup>

وجاء في نازح العروس من جواهر الفاسوس:

((والبردان أيضاً ماء بالسماوة دون الحباب، وبعد الحثي من جهة العراق، وهي موز (ويرة الأصغر بن روماس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ودة بن عوف بن حذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أحمي النعمان بن المسير لأتمه، قنات ودمى لهذا الموضع، فذلك بقرب (مكحول بن حارثة) برثيه.

لقد تركوا على البردان قبرا وهموا للفرق بانهلاقي

وقد بن النكبي: مات في طريقه إلى الشام، فبحرور أن يكون البرداني مدي بالسماوة)).<sup>(٤)</sup>

ردل التهامي.

لم يرسم بعربة البردان أقوت غداة توخلى الأظعان<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> انتهى الطلب من أشعار العرب - ابن الجوزي.

<sup>(٢)</sup> الموسوعة الشعرية.



وفد عمرو بن جعل التالي:

ألا يا ديار الحمي باليردان علت حججٌ بعدي من لجان<sup>(١)</sup>

٥- خربة محاصر. جنوب مدينة تدمر بمحود / ١١٥ كم / وتألف من أربع عروب شبه المحصر في يد الإنسان، وجمعت على جمع محصر. محاصر، ومجموع أطوار هذه الخربات / ٥٠٠٠ م طول × ٢٥٠٠ م عرض = ١٢٥٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> / تتراوح أعماق المياه بين / ١١ م إلى ١٦ م /

وفد ذكرها جيبها الأشحمي:

بلى لي بني سهم بن مرة ذوده رماناً وحناً ساكناً بالسواجر

وعارض أصراً لاير واحبت له حاجة بالجرع جزع محاصر<sup>(٢)</sup>

٦- خربة الرمانة: تبعد عن تدمر بمحود / ١٢٥ كم / جنوب شرق أطواها = / ١٥٥٠ م × ١٠٠٠ م = ١٥٥٠٠٠ م<sup>٢</sup> / تصل أعماق مياه ههنا إلى / ١١ م / وتثبت بترمانة بسبب التل الذي يشبه الرمانة بالقرب منها.

٧- خربة الصقل تبعد عن تدمر بمحود / ١٨٥ كم / جنوباً أطواها = / ١٤٠ م × ٣٠٠ م عرض = ٤٢٠٠ م<sup>٢</sup> وهي متعانة الأعماق واسمها مشتق من الصقل وهو صقل الأرض وضربها، وشبهت بالثافة المنصورة لطولها وقلة عرضها، فهي تشبه المحاصرة كما جاء في لسان العرب، أو هو مشتق من الصقل أي شحذ السيف. والصقل هو: صقل سيف وشحذه:

((وصقل الأرض: أي صرب به الأرض.. والصقل المحاصرة.. وصقلت الثافة إذا أصمرها، وصقلها السور: إذا أصمرها)).<sup>(٣)</sup>

٨- خربة زرقاء تقع جنوب مدينة تدمر بمحود / ١٤٢ كم / أطواها / ٣٠٠٠ م طول × ١٥٥٠ م عرض = ٤٦٥٠٠٠ م<sup>٢</sup> / تصل أعماقها إلى / ١١ م /.

واسمها مأخوذ من صعاء لفاء حيث يكون ثورق يدا كاد صاعياً، واسمها القديم (الأراق):

((الزرق بالصم: المياه الصافية.. قال زهير.

<sup>(١)</sup> للمصطلحات - للمصطلح الصلبي

<sup>(٢)</sup> للموسوعة الشعرية.

فلما رددن الماء زرقاً حمامه وضعن عصي الحاجر المنخيم  
والأراق: ماء بالادية، قال ابن الرقاع.

حتى رددن من الأراق منها<sup>(٥٠)</sup> وله على آثارهن سجل<sup>(٥١)</sup>

٩- عبدة الشعمي. تقع جنوب مدينة تدمر بمحود / ١٣٥ كم / أطوالها / ٢٤٠٠ م طول ×  
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٩٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماقها / ١٠ م /.

وربما جاءها التسمية من شحمة الأرض أي الكمأة البيضاء، أو لأنها كثيرة الماء صافية تشبه  
الثافة إذا شحمت: أي سميت:

((شحمة لأرض: الكمأة البيضاء.. رجل شحيم: أي سمير.. وشحمت الثافة: سميت بعد  
هروب))، (٥٢)

١٠- عبدة الزويرة تقع جنوب شرق تدمر بمحود / ١٧٠ كم / أطوالها / ٢٦٠٠ م طول ×  
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٩٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماقها في بعض الأماكن / ١١ م /.

((الزويرة: مزرعة في البادية.. تقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة الشحمة بمسافة / ٢٣٠ كم /  
وبالقرب من الحدود العراقية، استقر فيها أفراق من المشائر وبها لهم بيوتاً من الطين حول البئر  
الارتويسية يستمدون منها ماء الشرب ويسفون قطعانهم، ويررعون بعض الفصان بالحبوب  
بملاً))، (٥٣)

وسبب التسمية على ما يبدو قلعة تعود إلى عبادة العرب الوثنيين قبل الإسلام، لأن من عادتهم  
أن يدعوا بعز أو بحرم الرعي ويحلفون على الصم والتبات، ولهذا كان (الروبر) هو القسم الذي  
يوضع في المعركة ليقاتلوا حوله، قال (أبو العلاء):

((الروبر. بعز أو بحرم كانوا يعقرونه في المعالية في حومة الرعي، ويقولون: لا سهم حتى  
يسهم هذا، وربما جاوروا بصنم قوضعوه وقاتلوا حوله، وهذا هو الأصل، قال الشاعر:

حاورا بزوبرهم وجنتا بالأصم شيخ لنا معاود حرب اليهم

وزوبران هـ هذا: صمام، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزوبراً<sup>(٥٤)</sup>.

وهو يبدو أن هذه المنطقة كان فيها صمّ بعيد في سالف الزمن، وقد أضاف الناس إليها مع الزمن مصدر الصّعي، فصار (الرؤير) (نلؤومرة)، ومنها لفظ (الروراء) وهو الميلان والارورر. قال (العوروز آبادي).

((وفلاة روراء وصارة روراء: فيها ازورار)). (٤٣)

ردل (الحسوي):

((و(روراء: رصافه هشام بالشام كانت للعمان من حيلة وفيها كان، وله كانت تنهي حاله، وكان على يانها صليب لأنه كان نصرانياً، وأشد قول النابعة:

ظلت الأاطيع أنعام مؤتلة لدى صليب على الزوراء مصوب))<sup>(١)</sup>

١١- بحيرة رديفة. تقع جنوب بحيرة (الشحيم) أطولها / ٧٠٠ م طول × ٣٩٠ م عرض  
= ٢٧٣.٠٠٠ م<sup>٢</sup>، وتصل أعماقها في بعض الانخفاضات إلى / ١٠ م.

وجاء اسمها لأنها تردف بحيرة أخرى بجانبها:

((تردف: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو لترادف)).

١٢- بحيرة رديفة للبحيرة: تقع جنوب تدمر بمحود / ١٠٥ كم / أطولها = / ٢١٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢٢٨.٠٠٠ م<sup>٢</sup> وتصل أعماقها إلى / ١١ م.

١٣- بحيرة الشبيكة. تقع جنوب شرق تدمر بمحود / ١٥٥ كم / أطولها = / ٣٠٠٠ م طول × ٢٠٠٠ م عرض = ٦٠.٠٠٠ م<sup>٢</sup> تصل أعماقها إلى أكثر من / ١٠ م.

واسمها جاء من الأبار المتقاربة من بعضها البعض كالشبكة:

((الشبيكة ماء أو موضع بطريق الحجار، قال مالك بن النعمان المازني

لأن بأطراف الشبيكة لسوة عزيزاً عليهن العشرة ما بها)). (٤٤)

وقد جاء في بعض الأشعار (السبة)

((ورثما سقوا الآبار شياكاً، إذا كثرت في الأرض وتغارت)). (٤٥)

<sup>١</sup> الرؤوس المعطّار في خبر الأقطار - ابن عبد المعصم الحميري.

١٤ - بحيرة الطرفلة: تقع جنوب شرق تدمر بمحود / ١٤٦ كم/ وهي بالقرب من (غراب الخفاف) أو (غُرب) أطوالها = / ٢٦٠٠ م طول × ٢٥٠٠ م عرض - ٢٦٥٠٠٠٠ م/ وأعماقها متفاوتة.

واسمها مشتقٌ على ما يبدو من نبات الطرفاء:

((الطرفاء: من الحمص، الواحدة طرفاءة، والطرفاء: واحدٌ وجميع، والطرفاء: اسمٌ لجمع، والطرفة، والطرفاء: سبت الطرفة)). (١٤٠)

١٥ - بحيرة الرهشة: قرب بحيرة الطرفلة جنوب شرق مدينة تدمر بمحود / ١٥٠ كم/ أطول سها = / ٢٦٠٠ × ٨٠٠ م = ٢١٦٨٠٠٠٠ م، وتتجاوز أعماقها / ١٤ م/.

وربما جاء اسمها من أحد أبناء قبيلة عدرة، أو من ثبات قدي يسمى ذات الرهش:

((ذات الرهش: ثباتٌ من الحمص كانصبوم ورقاً وورداً، يبت خبطاناً من أصل واحد، وهو كثير الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سيلاً، وتلس بالكثرة، ورهشة: أبو قبيلة من العرب.. أو هي رهشة بنت معدية بن بكر بن عامر بن عوف أم مالك الوحيد بن عبد الله بن هبل بن عبد الله بن كندة بن بكر بن عدرة بن زيد اللات، ومن البخار: كلُّ رهش: كهش وهين: كثير الورق)). (١٤٠)

١٦ - بحيرة أم التهابل: تقع جنوب شرق مدينة تدمر بمحود / ١٥٥ كم/ أطوالها = ٢٦٠٠ م طول × ٥٠٠ م عرض - ٢١٠٥٠٠٠٠ م/ وتتجاوز أعماقها / ١٠ م/.

وربما كان هذا الاسم مأخوذاً من الثبلة: المعطية:

((الثوبل: المعطية، والثوبل: السيد المعطاء يشبهان بالبحر، يدلُّ هذا على أن الثوبل البحر.. والثوبل: ضربٌ من الثبات وهو من أحرار البقول تبت مسطحة ولها حسلٌ برهء القطر، وهي مثل القث لها برة صفراء طيبة الرائحة)). (١٤١)

١٧ - بحيرة هرقلة: جنوب غرب مدينة تدمر إلى يمين بئر حليم جنوباً والبصري شمالاً،

أطوالها = / ٢٩٠٠ م طول × ٢٠٠٠ م عرض - ٢٥٨٠٠٠٠٠ م/ تصل أعماقها إلى / ١٦ م.

وهي مشتقة من كثرة الثبات وسعته ونسارته:

((ورث الثبات برف ربيعاً: إذا اعتز ونحب قائل أبو حنيفة: هو أن يخلأ ويشرق ماؤه.. يفسر لشيء

يد كثير ماؤه من النعمة والنصرة حتى يكاد يهتز، رث برف ربيعاً.. ودلة وفرة: موصح)). (١٤٢)

ومن هنا يرى أن اسمها القديم هو (دارة وعرف) لأن الراعي العمري ذكرها، وذكر حروب قومه بني (عوص وعليم وهراء وكعب) وكلهم كانوا في تدمر وبانياتها:

راى ما أرتة يوم دارة وعرف  
لنصرعه يوماً هبة مصرى  
مق نعرض يوماً علماً بقارة  
يكونوا كعوص أو أذل وأضرعا  
ولحن جدنا أنف كلب ولم ندع  
لهراء في ذكر من الناس سمعا<sup>(١)</sup>

١٨- خربة التوب: تقع جنوب تدمر بمقدود / ١٥١ كم/ أطولها = / ٢٤٠٠ م طول ×  
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٦٠٠٠٠٠ / تتجاوز أعمالها / ١١ م/.

وهي تصير (باب) وربما كانت محراً ومعبراً، فسُميت (البوم).

١٩- خربة مطيطة: تقع جنوب غرب مدينة تدمر بمقدود / ١٧٥ كم/ أطولها =  
/ ١٠٥٠٠ م طول × ٤٠٠٠ م عرض = ٢٤٢٠٠٠٠٠ / وأعمالها متفاوتة، وهي تأخذ شكلاً  
طولانياً، فسُميت (مطيطة) وهي من توسع وأصبح بحيرات البادية، قد سماها البعض والدنة وبعض  
سمن تحدثوا عنها (مطيطة) بشديد الطاء، ومنه الألف بدل التاء المربوعة

((مطيطة. بلغة التصير: موضع في شرع عدي بن الرقاع حيث قال:

وكان لعلاً في مطيطة مساوياً  
بالكمع بين قوارها وخجها

والكمع: ينطق من الأرض، والحصى: المنسوب من الأرض))<sup>(٢)</sup>

وقد وردت بقية الأبيات في ديوان (عدي بن الرقاع):

وهزلن من وادي ألبدة بعدما  
بدت الحملة فاحزألن صواها

وحملن أهلك ذا القنود وغروباً  
فالمصححان فاهن ملك نواها

رثوى اللثام على العنوى وتذكرنا  
ماء المناظر لئبها وأصاها

وقال (ابن سنان السعدي).

وهل تهر البديّة أو أروها  
سهول الصححان إلى الخروم<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان عدي بن الرقاع العائلي.

(٢) الموسوعة الشعرية.

والصحصحاح هو الصحراء التي بين دمشق وحدود بادية تدمر إلى الشرق وهي ما يسمى (بادية السماوة) وأطلق عليها هذا الاسم لأن الصحصحاح هو الأرض المستوية المترامية الأطراف، قيل أن رجلاً أعرابياً من قبيلة (كلب) وكان فقيراً، فقصد موكب (مريد بن مريد الشيباني) مشكاً حابه، وقد له قد جئت فصدتاً من مكان بعيد، وحلفتني ابني أيتها، ومنها:

لدم صحصحاح والقصة بزيها فلنا لي جواره ما نريد<sup>(١)</sup>

وقان (سوار بن مصرّب):

أسي أهل القفا طرقت ملحي طريداً بين شغلبي والشماني

إذا ما المنفات علون عنها رقفاً أو محاوة صحصحاح<sup>(٢)</sup>

فيشعر يؤكد أن السماوة هي الصحصحاح، لأنه يقول (محاوة صحصحاح)

٢٠- بحيرة حريث: وتسمى (بحيرة الخريثات) تقع جنوب غرب تدمر بمحود / ١٦٠ كم /

أطرها = ٧٠٠٠ م طول × ٢١٠٠ م عرض = ١٤٧٠٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> / وتصلحاور أعمالها ١١ م.

((حريث بالضم بيت، وفي الحكم: بيت سهل، وقيل: لا بيت إلا في جلد، وهو أسود،

وزهرته بيضاء، وهو مستطع قصباناً... أرض مبرونة ومبرنة وطنها الدس حتى أحرثوها وأحرثوها ووطنت حتى آثاروها...))

ولحريث: الهجة المكسدة بالحواير<sup>(٣)</sup>.

٢١- بحيرة جذبة: تقع جنوب غرب تدمر بمحود / ١٥٧ كم / أطولها = ٥٠٠٠ م طول ×

٢٩٠٠ م عرض = ١٤٥٠٠٠٠٠ م<sup>٢</sup>، وأعمالها تصلحاور / ١١ م.

وقد سميت بذلك لقرها من بحيرات أخرى، ولقرها من مارل البدو

((ويقال: ويروى: فلا بد من جذبة أي هم ما قريب، ويقال: يروى: ويروى: جذبة أي

قطعة<sup>(٤)</sup>)).

٢٢- بحيرة جليليم: تقع جنوب غرب تدمر بمحود / ١٦٠ كم / أطولها = ٥٥٠٠ م طول ×

٢٠٠٠ م عرض = ١١٠٠٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> / وتصل أعمالها إلى أكثر من / ١٠ م.

<sup>(١)</sup> لياق لأدب - أسامة ابن مقلد

<sup>(٢)</sup> لأسمعيات الأصمعي.

وهذا الاسم غير موجود في قواميس اللغة، ولذلك فهو اسم رجل، ولكنه غير معروف، ويظن أن حادثة ما قد وقعت لهذا الرجل في هذه الخيرة فسُميت باسمه.

٢٣- خيرة أم الجرابيع: تبعد عن تدمر /١٦٦ كم/ أطوالها- /٣٠٠٠ م طول × ١٦٠٠ م عرض = ٢٨٠٠٠٠٠ م/ وتتجاوز أعماق المياه فيها /٨ م/.

وهي مسماة بأم الجرابيع لأن أهل المنطقة يقولون بدل (الربوع) (الجربوع) وسبب ذلك أن الجرابيع تكثر في هذه الخيرة وما حولها:

((الربوع: واحد الجرابيع وأرض مربعة: ذات جرابيع...)) (٤٠)

٢٤- خيرة أم مويل: تقع جنوب شرق تدمر بمحود /١٥٧ كم/ أطوالها- /٢٠٠٠ م طول × ١٠٥٠ م عرض = ٢١٠٠٠٠٠ م/ تتجاوز بعض أعماقها /٩ م/.

وسُميت بهذا الاسم لأن هذه الخيرة وما حولها تكثر فيها العاكب التي تسمى: المولة أو مويل، والتصغير: مويل:

((المولة: العكبوت، رعم قوم أن المول: العكبوت، الواحدة: مولة، وأشد:

حامة دلول لا محمولة ملأى من المال كعين المولة)) (٤١)

((ومويل: من أسماء رجب)) (٤٢)

٢٥- خيرة صمحات: تقع جنوب شرق مدينة تدمر بمحود /١٤٥ كم/ أطوالها- /١٥٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢١٠٠٠٠٠ م/ تصل أعماقها إلى /٨ م/

من المحتمل أن التسمية جاءت من بعض الخيم التي كانت فيها:

((خيماء: اسم مائة، وخيم موضع، والخيم: موضع، قال أبو ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا بطن الخيم فقالوا الجُرُّ أو راحوا)) (٤٣)

((خيماء: ماء لبي أسد))

٢٦- خيرة أم صقيع: تقع جنوب شرق تدمر، أطوالها- /٣٠٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٤٢٠٠٠٠٠ م/ تتجاوز أعماقها /١١ م/.

ويسمونها مشتقة من الصقيع المعروف الذي يصيب الأرض:

((وصفت الأرض وأصغت: أصاها الصقيع.. وصفع الركبة: ما حولها ونحتها من يوحيا .  
وصغت الركبة صمغاً: الفارت)).<sup>(٤٠١)</sup>

٢٧- بحيرة المشفولة تقع جنوب شرق بدمر بحدود /١٢٠ كم/ وتتألف من قسمين لذلك  
سميت المشفولة لاشفاقها تصل أطوال الخريبين بمجموعتين بحدود /١٠٠٠٠ م طول × ٣٠٠٠ م  
عرض = ٣٠٠٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> وتجاوز أعماقها /١١ م/.

وسميت بهذا لاشفاقها وانقسامها إلى قسمين:

((وشفت الشيء فاشق: وشق الثبت بشق شقوقاً، وذلك في أول ما تنعطر عنه الأرض ))<sup>(٤٠٢)</sup>  
٢٨- بحيرة السقف. تبعد عن بدمر بحدود /١٦٠ كم/ جنوب شرق، وأطوالها = /٨٠٠٠ م طول  
× ٣١٠٠ م عرض = ٢٢٤٨٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> وتجاوز أعماقها /١٠ م/.

((أسقف. موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم، قال عترة:

فإن يك عزاً في لصاعة ثابت فإن لنا في رحرحان وأسقف

ولل ابن مفل:

وإذا رأى الوراد ظل بأسقف يوماً كرم غروبة المتناول))<sup>(٤٠٣)</sup>

وقال (ابكرى):

((بفتح أوله وإسكان ثابه وصم القاف، قال كراع: لعل من أبية الجموع، لم يات وحداً إلا  
في أسماء مواضع شاذة، وهي أسقف، وأدحرج، وأضرع، وقول كراع هذا حملة لم أنكر الصنع في  
أسماء

رأسقف: بهذا قبل رحرحان، قال عترة:

فإن يك عزاً في ذلابة غالب فإن لنا برحرحان وأسقف

كتائب تردى فوق كل كتيبة لواء كظل الطائر المتصرف

وقال حصينة

أرسم ديار من شهيدة تعرف بأسقف من عرفاتها المعين تدرف))<sup>(٤٠٤)</sup>



((الرُكُف (الرُكُف))

حجرة في الحماة في جنوب شرق منطقة تدمر... تقع في أرض مسطحة تبعد عن مدينة تدمر / ١٣٥ كم / باتجاه الجنوب الشرقي، تتجمع فيها المياه في مصور الشتاء المطيرة على امتداد / ١٢ كم شرقاً وغرباً و / ٦ كم / شمالاً وجنوباً، وهي تبعد / ١٦ كم / عن الحدود السورية العراقية شمالاً، ويجاورها من الشمال (طار حمر الرُكُف) يتجمع حولها البلدة في السنوات الأخيرة سقاية اعاصيمهم...)).<sup>١</sup>

واسمها القديم (أُسُف) قال (الخطبة):

أرسم ديار من حيدة تعرف بأُسُف من عراها العين للوف<sup>٢</sup>

وقال (الشماخ الديان):

عسى أن للمملاء أطلال دمنة بأُسُف تسديها العب وتبرها<sup>٣</sup>

ـ (أُسُف) هو ما يعرف اليوم بـ (حجرة السُف).

٢٩- حجرة للهجة: تقع جنوب تدمر بحدود / ١٠٣ كم / أطوالها - / ٤٠٠٠ م طول × ١٥٠٠ م عرض - ٢٦٠٠٠٠٠ م / تتجاوز أصفها / ١١ م /  
واسمها مأخوذة من الأرض التي أصابها الثلج.

((وأرضٌ مثلوجة: أصابها ثلج... وثلجت الأرض وثلجت: أصابها الثلج...)).<sup>٤</sup>

٣٠- حجرة حمدة: تقع جنوب شرق تدمر بحدود / ٨٢ كم / أطوالها - ١٠٠٠ م طول × ٢٠٠ م عرض - ٢٢٠٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماق المياه / ١٠ م /.  
وهي مشتقة من المزل الخمد: أي الحمود:

((وأحمد الأرض: صادمها حمدة، ومزل خمد، وأشد:

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها وترتاد لها العين منحجاً حمداً

ومزلة خمد)).<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> ديوان الخطبة.

<sup>٢</sup> الموسوعة الشعرية.

٣١- خربة أم الحصو: تقع جنوب شرق مدينة تدمر بحدود /٩٥ كم/ أطرافها - /١٧٠٠ م طول × ٤٤٠ م عرض - ٧٤٨٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى /١٦ م/.  
وهي مأهولة من كثرة الحصى، والبناة يلقون الحصى "الحصو"  
وقد ذكر ذلك الأخطل، فقال:

وحلّ بهجاء الإهالة حلّم وما كان حللاً بما إذ تجاوبه

حلا لبي الرشء بكر بن والي بحاري الحصى من بطي طبع صحابة<sup>(١)</sup>  
ولاهة: هي بادية السماوة، وهو الرشء لهم المكان المسمى المصح الذي ذكر في مسورة حماد  
بن بريد رصي الله عنه.

٣٢- خربة أم الودج: تقع جنوب شرق تدمر بحدود /١٢٥ كم/ أطرافها - /١٠٠٠ م طول  
× ٤١٠ م عرض - ٢٤١٠٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى /١٦ م/.  
والودج ما يعلق في أبواب الشاء:  
(وبقائ ما يتعلق في أبواب الشاء وأرفاعها من أبوابها وأبعادها: الودج، يقال: قد ردت  
وهي تزدح)<sup>(٢)</sup>.

(وهي بادية واحدة الودج. وهو ما يتعلق بأصواف الشاء من بعرها وأبوابها)<sup>(٣)</sup>.  
٣٣- خربة الشعلانية (الشعلان) تقع جنوب شرق تدمر بحدود /١٥٠ كم/ أطرافها - /١٧٥٠  
م طول × ٧٠٠ م عرض - ١٢٢٥٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى /١١ م/.  
وهي التي سأل مازها وتفرق:  
(رشعل: سم رجل، وبنو شعل: حي من عجم، وشعلانة: موضع .. وأشعلت الغربة والمرادة:  
إذا سأل مازها متفرقا)<sup>(٤)</sup>.

٣٤- خربة الخفية: تقع جنوب شرق تدمر بحدود /١١٥ كم/ أطرافها - /٥٥٠ م طول ×  
٤٠٠ م عرض - ٢٢٢٠٠٠٠ م/ وتتحاور أعماقها /١٥ م/.

<sup>(١)</sup> ديوان الأخطل

<sup>(٢)</sup> إصلاح المنطق - ابن السكيت.

<sup>(٣)</sup> أبو عبيد بن سلام - الأمتل

((حقيّة: أجمة في سواد الكوفة، بينها وبين الرّحبة بضعة عشر ميلاً يسب إليها الأسود فيقال أسود حقيّة، وهي عربيّ الرّحبة)).<sup>(١)</sup>

وهذا يحدّ احتملاً في تحديد المكان، لأن (حقيّة) عربيّ الرّحبة، ولا يمكن أن تكون بين الكوفة والرّحبة، وهذه المنطقة هي بالقرب من (ثليحة) بحدود ٨ كم/لوتبعد عن تدمر ١٢٠ كم/باتجاه شرق حوب.

ويبدو أنّ هناك أكثر من مكانٍ مسمّى باسم (حقيّة).

وقال الأعشى:

لَمَاءَ لِقَوْمٍ قَاتِلُوا بِحَقِيَّةٍ      فَوَارِسَ فَوْصٍ إِعْصَى وَبَنَاتِي

يَكْرَهُ عَلَيْهِمُ الْإِسْحَاقُ ابْنُ جَعْدِرٍ      وَمَا مَطَرٌ لَهَا بِلَدِي عِلَوَاتٍ<sup>(٢)</sup>

وجاء في خزائن الأدب للبغدادي:

((قد كنتُ أحسبكم أسود حقيّة      لئلا تصاب بيهض فيه الحُمُرُ

ولصاف باللام والصاد المهملة: اسم ماءٍ في موضع بين مكة والبصري لبي بربع من قبيلة لقيم.. بصاف: ماء لبي بربع، وكانت لصاف هي وما يليها من المياه والنواصب أولاً لإباد، وفيها يقول عبد ناجر الأردني:

إِنَّ لَصَافًا لَا لَصَافَ لِبَاصِرِي      إِذَا حَقَّقَ الرِّكْبَانُ مَوْتَ الْخِلْدَرِ

ثمّ نزلها بنو لقيم، فصارت لهم..)).<sup>(٣)</sup>

((وحقيّة الرّكبة التي حمرت ثم تركت حتى أصبحت ثم انتثرت واحتفرت ونفت، سميت بذلك لأنها استخرجت وأظهرت.. والحقيّة: غيصّة منتقة يتحدّها الأسد عربيّه وهي حقيّة.. وأشد:

أَسْوَدُ شَرِيٍّ لَأَلَّتْ أَسْوَدَ حَقِيَّةٍ      تَسَالِيْنُ سَحَاً كَلَّهْنَ حَوْدَرُ

وقيل: حقيّة وشري. اسمان لموضعين علمان، قال:

رَحِمَ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسْدَ حَقِيَّةٍ      لَمَّا شَرَبُوا يَهُدَا عَلَى لَدَّةٍ حَمْرَا

وهما مأسدتان.. كقول الأشهب بن ربيعة:

<sup>(١)</sup> ديوان الأعشى.

<sup>(٢)</sup> خزائن الأنب وثبة ثياب نسل العرب - عبد القادر البغدادي.

أسود شري لالت أسود حفية تسالوا على لوح دماء الأسارد

والحفية: بشر كانت عديدة فاندثرت ثم حمرت، والحفية: البئر القعيرة لخماء مائها....<sup>(١٤)</sup>

٣٥- بحيرة لصاص. والعانة وبعض من نحدتوا عنها يستقونها (الصاص أو اللصاص) تقع

جنوب تدمر بمحود / ١٢٠ كم / أطوالها = / ٥٠٠ م طول x ١١٠ م عرض = ٢٠٥٠٠ م / وتنحدر أعماقها / ١٠ م /.

((نصف لونه: برى ونالأ.. والصاص: شيء يبت في أصل الكبر: رطب كانه حيدر، وأما لمر الكبر فإن العرب نسبته الشمع إذا انشق ونفث كالبرعمة. وقيل: الصاص: الكبر نفسه، وقيل: هو ثمره حشيشة تطيح وتوصع في الفرة فتعزلها ويصطبغ بعصارها.. وأصاص وأصاص: مثل مضم: موضع من منازل قوم، وليل: أرض لي قوم، قال أبو الهوس الأسدي:

لـد كنت أحسبكم أسود حفية إذا لصاص قبيح ليه الحمر

وإذا نزلت من قوم عصلة فلما يسووك من قوم أكثر

وقال:

لحن وردا حاصري لصالا يلف يلفهم الأسلا

وأصاص وثرة: ما كان باحثة الشواحي في ديار صبة من أذ، وإياها أراد النبعة بقوله:

بمصحات من أصاص وثرة يرون إلاذ، سر من التذيع<sup>(١٥)</sup>،<sup>(١٤)</sup>

((أصاص: موضع<sup>(١٦)</sup>)).

ولان جرير:

وأجر مطرد الكعوب كانه مسد يزارع من أصاص جرور<sup>(١٧)</sup>

وفان عنزة.

ولظن على أصاص وفن غلب ترون معونها لبالا طوار<sup>(١٨)</sup>

<sup>(١٤)</sup> صفة جريرة العرب - لهندلي.

<sup>(١٥)</sup> يقول جرير

<sup>(١٦)</sup> ديوس عنزة.

٣٦- بحيرة لقفطة: تقع جنوب مدينة تدمر بمحود / ١٣٥ كم / أطواله ٢٠٠٠ م طول x ١٢٠٠ م عرض = ٢٢٤٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماقها ٧ م /.

((اللفظ: بابٌ سهليٌ يست في الصيف والقيظ في ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة إلا أنه أن البقث تشتت عصرتة وارتقاعه)).<sup>(٣٦)</sup>

((اسقطه واللفظ بالجمع: وهي بقلة تبعها الثواب فاكلها لطيبها، وربما انتعش الرّجل فارها بعبره، وهي بقول كثيرة يجمعها اللفظ)).<sup>(٣٧)</sup>

٣٧- بحيرة حدلة (الحدالي) ((خدل الرجل: أشرف أحد عاتبه على الآخر حدلاً فهو أحدل بالجمع: حدالي، والحدال: الامعاء على القوس.. وحدالي والحدل: شجرٌ بالبادية وموضع ذكره عمرو بن حميل الهذلي، فقال:

إذا دعيت بما لي البت فالت  
نحن من الحدال وما جئت  
والحدال موضع بالشام لكلب، قال الراعي:

لي إله من قرنت مني قريته يوم الحدال يتسبب من القدر  
ومررى: يوم الحدال هما موضع واحد، وخدلاء بالصم محدوداً، موضع، ويقال ركنة حدلاء: أي مخالفة عن قصدتها)).<sup>(٣٨)</sup>

وقال ابن عرب يذكر مسيره من منطقة الحدالي نحو العرب مروراً بمنطقة القرنيين وسير ومنهجه ذلك حتى لاحت جبال لبنان:

في حدل قوم هناك وحلدا من الأرض غرباً الحدالي وغرب  
ولاح سنو عن يحي كانه ساق رعي فوق غارب مصب  
ولاحت جبال الثلج زهراً كأنها ضياء صباح لو عفارق اشيب

٣٨- بحيرة الرّلف: ((الرّلف والرّلف والرّلف: التقدم من موضع إلى موضع، ورّفة الصّمحة بمنطقة الرّلف: الرّاق، وقال الأعرجي الرّلفة وجه الرّاق، والرّلفة: الصّمحة، والجمع: رلف، قال لبيد:

حتى تحترق الديار كأنها زلف، وألقي قلبها المحروم

وقد أبو عمرو: الزلف في هذا البيت مصانع الماء، وأنشد الجوهري للعماني:

حتى إذا ماء الصهاريج نشف من بعد ما كانت ملاء كأنزف

قد وهي مصانع، وقال أبو عبيدة: هي الأحاجير الخصر، قال: وهي الرائف أخص، وهي مصعة الماء أراد أن المطر يمتد في الأرض حتى يصير كأنها مصنعة من مصانع الماء... وكل محتلى من الماء رعة، وقال أبو حبيدة: الزلف، العدير الملاء، قال الشاعر:

جسمائها وخوامها وثامرها هالبُ تصرب القلبان والزلفا

وقال: الرعة ثلاثة أشياء: الركة والزوجة والمرأة<sup>(١)</sup>.

((الزلف: القرية والمدينة والحياض المستكة، والزلف: الخوص الملاء والأرض العليظة، والأرض المكسوة))<sup>(٢)</sup>.

٣٩- هبرا التهنون: وجاءت التسمية بـاء تشبه سبة إلى شعر التهنون:

((التهنون: شعر من أبي حبيدة، قال ابن بري: والتهنون، شجرة حبيطة

منقعة، قال جرير:

حلوا الأجارح من مجد وما نزلوا أرضاً بها يبت التهنون والشمع<sup>(٣)</sup>

وقال جواس بن القطان:

أنتك العيس تفع في براها يوفد من ألفة كالقروم

إذا التهنون عتن في لحامهم فليسوا بالطارفة الأسود<sup>(٤)</sup>

٤٠- هبرة عرجة: وهي مشتقة من الخرج:

((وعلم أخرج فيه جذب وعصب، وكذلك أرض عرجاء. وقارة عرجاء، داب بوبين،

وعرجة، سم به... والخرج: واد لا منفذ له... ودائرة الخرج: هالك... وعرجاء: سم ركنة

بعبه... وخروج: اسم موضع بعبه<sup>(١١)</sup> ((وخرجاء عيس: موضع آخر))<sup>(١٢)</sup>.

٤٩- عبوة كسبد: ((موضع في سماعة كلب، ذكره النسي فدل

رومي الكسبد وكبد الوهاد وجار البويرة رادي العصا))<sup>(١٣)</sup>

وقد (الرقي التميمي):

عده ومن عالج عدّه بمارجه عن الشمال ومن هرقه كبد<sup>(١٤)</sup>

فهو يقول أن عالجاً عن شماله، وهو متعة نحو العرب، ومن الشرق (كبد) وهكذا يكون (كبد) إلى الشرق من (عالج).

وهي التي تسمى أحياناً: دارة كبد:

((دارة كبد: لبي أبي بكر بن كلاب، وكبد: هضبة حمراء المصحح))<sup>(١٥)</sup>.

((كبد: فتة لعي: ترفعت ما بين مدعي وكبد))<sup>(١٦)</sup>.

ويقر العائنة أن هذه التسمية قد جاءت من كون هذا الجبل أسود يشبه كبد الإنسان، وهو جبل أسود معروف في بادية تدمر إلى الجنوب الشرقي من تدمر.

٤٢- عبوة كمة: وهي مشتقة إما من الكمة وهي التدوير أو من الأرض ذات الكمة لكثرة:

((الكمة: الفلسفة المدورة لأنها تغطي الرأس.... وكمت الأرض كماً: وذلك إذا اندررها ثم عبرا آثار السن في الأرض باخنة المريضة التي تزلها))<sup>(١٧)</sup>

((ولكمأة بفتح الهم والمكوة بفتحها: موضعه أي الكم، وأكما المكان: إذا كثر به، وأكمت أرض: فهي مكمة كممة. كثر كماً، وأرض مكومة: كثرة الكمأة))<sup>(١٨)</sup>.

٤٣- عبوة القبيحة: وهي مشتقة من القلع، وهو الليل والاعناء أو من كثرة الناس الدليلين به:

((طعت الأرض بأهلها، أي صاقت لهم من كثرتهم. وهذا بمنزلة معاء: لا نحمهم بكثرتهم، فهي كسابة تطع بحملها لقله. وطلع بفتح ضماً، مال، قال النابغة

أبو عبد عبد لم يملك أمانة  
وحرك عبد ظناً وهو ظالم<sup>(١٩)</sup>))

<sup>١١</sup> الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

<sup>١٢</sup> ديوان الرقي التميمي.

<sup>١٣</sup> الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

٤٤ - خيرة لكسبة: وهي مشتقة من داء الكساح لو من أن الأرض التي تكثر الريح القراب عليها تسمى مكسوحة وكسبة، أي اكسحتها الريح: ((كسحت الريح الأرض: قشرت عنها القراب.. والكساح: داء للإبل، جعل مكسوخ لا يمشي من شدة الظلم)). (٤٥)

٤٥ - خيرة الصلبي: وهذه التسمية مشتقة من المكان الصلب الغليظ: ((مكان صلب وصلب: غليظ حمر.. والصلب من الأرض: المكان الغليظ المتقاد.. والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض، وأساد الأكام والزواي.. والأصلاب من الأرض: الصلب الشديد المتقاد، والأصابع: مساهل صغار.. والأصلاب: ما صلب من الأرض وارتفع.. والصلب: موضع بالصنآن: أرض حجارة.. والصلب والصلبي والصلبة: حجارة للمسن، قال امرؤ القيس:

كحد السدان الصلبي النحبي

والصلب: اسم أرض، قال ذو الرمة:

كأله كلما ارتفعت حزينتها  
بالصلب من لشد أكفائها كسب

والصلب: اسم موضع، قال سلامة بن جندل:

أمر طلل مثل الكعاب المنقي عفا عهده بين الصليب ومطري (٤٦)

٤٦ - خيرة الملحم: ربما جاءت تسميتها من عرب الملحم أو من مادة (لحم) وهي تعني: ((رجل مسحوم: إذا كثر عده اللحم ولحم الرجل فهو لحم.. وألحم: قتل.. والتحم الخرح: إذا انزق.. وألحم: الذي أسر وظهر به أعداءه، قال المعناني:

إلا لعطافون خلف الملحم

وبلحم لحم: مشب بامكان، وألحم بالمكان تقام، وقيل: لزم الأرض)). (٤٧)

٤٧ - سعيد: وربما كانت التسمية مأخوذة من رجل اسمه (سعيد) بالتحسين، وهذا في قبائل العرب بكثير من أسماء سعد وسعيد وسعيد وأبعد، فلا يلزم من أن جاءت التسمية.

٤٨ - خيرة بكر: وهذه الخيرة مسبوقة إلى قبائل بكر تغلب التي كانت تسيطر على منطقة في

عما سيف من الرمس

((وبكر: موضع بلاد طيبة، وهو وادٍ عند رمان)). (٤٩)

٥٠ - خيرة العبا: وهي مشتقة من الأرض الغليظة الجافة، أو لأن المكان ينتشر فيه نبات

(العباء) الذي يتعش على الأرض.



((المعنى الجافى . والماء: الثقل الأحمق .. والمعنى: مفصلاً: الرجل القيام، وهو الجافى المعنى والعبء صوء الشمس وحسها... والمعنى: من السطاح الذي يعرض على الأرض)) (٤٧)

#### ٥١- بحيرة الصوّالة: وتسمى بذلك لأن حمر الصوّان يكثر في أرضها.

((وَصَوَّانٌ: بالشدة: حجارةٌ يقدح بها، وقيل: هي حجارةٌ سودٌ وليست بصبيّة، واحداً صوّانةً .. إذا سته النار فقع تفقيهاً وتشققاً، وربما كان فتاحاً يقدح به النار، ولا يصح للثورة ولا لرمصها، قال النابغة:

برى وقع الصوّان حدة لسورها      فهن لطاف كالصعاد الذواهل)) (٤٨)

٥٢- بحيرة نافل: والنفل هو العطاء، وربما جاء الاسم من أن هذه البحيرة تفيض بالخير ويعدّ أو يسبّ إلى رجل اسمه (نافل)، وهو نافل بن حوران قبل الإسلام:

((والنفل: ضربٌ من دقّ الثياب، وهو من أحمر البقول تبيت مسطحة، وهذا حسبٌ برعاه انقصد، وهي مثل الثقب لها نورة صماء طيبة الريح .. والنفل: بيت في قول الشاعر القديم:

ثم استمر بها الحادي وجنّها      بطون التي لبثها الخوذان والنفل)) (٤٩)

٥٣- بحيرة الرّحبة: ((بفتح رحت وأرض رحبة .. والرّحبة: ما اتسع من الأرض وجمعها رُحْب .. ويقال لصحراء بين أودية القوم: رَحْبَة وَرَحْبَة .. ورحاب الوادي: مبادل الماء من جانبيه فيه. ورحبة القمام: بمنعها ومنه .. والرّحبة: أرض واسعة مبات محلال .. والرحاب في الأودية: وهي مواضع مترابطة يستنقع فيها الماء وهي أسرع الأرض بيتاً تكون عند منتهى الوادي وفي وسطه، وقد تكون في مكان المشرف يستنقع فيها الماء وما حوها مشرف عليها، وإذا كانت الأرض استوية برها الناس، وإذا كانت في بطن المسابح لم يزلها الناس، فإذا كانت في بطن الوادي فهي أفضّ أي بحيرة لمسك ماء، ليست بالقعمرة جافاً، وسعتها قدر علوة، والناس يزلون ناحية منها، ولا تكون الرّحاب في الرّمل، ويكون في بطون الأرض، وفي ظاهرها، وهو رَحْبَة: بطن من حمراء)) (٥٠)

((والرّحبة: المشي، الرّحيب .. والرّحبة: مستقر الماء من الأرض، وهي من الرّمل: العبيط منه)) (٥١)

٥٤- بحيرة أم الحصو: ((الحصى: سهل من الأرض يستنقع فيه الماء، ومن: هو عبط فوقه رمل يجمع فيه ماء السماء، فكلمنا رحت دلوا حمت أخرى .. واحصى حسباً، احتفروا، وقيل:

الاحتساء: بث الثراب خروج الماء.. وسمعت غير واحد من بني هميم يقول: احتسيت أي ابتصا ماء حسي، والحسي: ماء القليل. والحسي وهو الحسي: موضعان، وأشد ابن بري:

عفا ذو حسي من ثمرتي فالتقوارع

وحسي: موضع.. والحسي: الرمل المتراكم أسفل جبل صلد، فإذا مطر الرمل نشف ماء لحر، فإذا انتهى من الجبل الذي أسفله أمسك الماء وصح الرمل حر الشمس أو يشف الماء، وقد اشتد حر ثب وجه الرمل عن ديث ماء صنع بارداً عندها.. وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة.. واحتساء: موضع، فإن عهد الله بن ربيعة الأنصاري يحاطب ناقته حين توجه إلى مونة من أرض الشام:

إذا بلغتني وجلت رحلي مسرة أريح بعد الحساء<sup>(١)</sup>.

وقال بشر بن أبي عازم:

هم ردود الماء على فهم كورد قطعاً ذات عهد الحساء<sup>(٢)</sup>

((احتساء: موضع في ديار بني أسد، قال بشر بن أبي عازم:

عد منهم جرع عرقتات فصارة فالتقوارع فالحساء<sup>(٣)</sup>

فهو يذكر المناطق التي عثت منها، ومن بينها التقوارع، وهي المقروع اليوم.

وقال نيس بن الخطيم:

فما طيبة من طباء الحساء عطاء تسمع منها بهما<sup>(٤)</sup>

وقال عمرو بن قسيبة.

ثم كان الحساء منهم مصفاً حاربات الخلود تحت الهدال<sup>(٥)</sup>

٥٥ - خيرة الطرباوي. وسقيت بذلك سبة إلى شجر الطرفاء أو سرعة نبات العشب فيها

(١) ديوان بشر بن أبي عازم.

(٢) الزواجر للمعطار في حبر الأقطار - في عيد المنعم العموري.

(٣) ديوان نيس بن الخطيم.

(٤) الموسوعة للشعرية.

((الطريقة من التبات أول شيء يستطرفه المال فروعاه، كائناً من كان، وسُميت طريقة لأن المال يعرّفه إذا لم يجد بقاءً، وقيل سُميت بذلك تكرمها وطرافتها واستطراف الدار إليها، وأطرفت الأرض. كثرت طريقتهما، وأرض مطروقة: كثرة الطريقة، والطرف. اسم يجمع الطرءاء، والطرفة. شجرة وهي الطرف، والطرفاء: جماعة الطرفة شجر، والطرفاء: واحد وجمع، والطرفاء: اسم للجمع))<sup>(١)</sup>

ولول ابن مهالة السعدي.

رعت من شجرة الطرفاء مرعى تشبّع له الماحلة اللبون<sup>(٢)</sup>

٥٦- بحيرة الجوف: ((والجوف من الأرض أوسع من الثقب تسيل فيه اتلاخ والأودية، وله جرفة، وربما كان أوسع من الوادي وأعمق، وربما كان سهلاً يمسك الماء، وربما كان قائماً مستديراً فأُسمت الماء والجوف: الرادي، والجوفاء: موضع أو ماء، قال جرير:

ولد كان لي بقعاء ربي لخالكم وتلعة، والجوفة بحري هديره

وربما جاءت هذه التسمية من إحدى بات الأمر منها الطائي صاحب مدينة تدمر، وكان مترجماً من بني عتاف في تدمر، وكانت له بنت تدعى (جوف) نصير جوف، وهو نصير لشعب والنردة، وله بنت أخرى اسمها (عفا) ولها بحيرة باسمها، وهي التي قيل باسمها (كبر عفا على جراها).

((وأما روجة منها عائشة بنت عتاف فإنها بالعت في عدمة فراسخاً، وله من الأولاد جماعة وهم: موسى وسليمان وأحمد وثياف وحمام وهيازع وحبار وجوف وقاراً وشعبة ونوبلة وعفا))<sup>(٣)</sup>

٥٧- بحيرة البوزلي: ((البوز: الزوال من موضع إلى موضع. بار الرمل بوز: إذا راب من مكان إلى مكان اسماً)).<sup>(٤)</sup>

وقال مرسع العقيلي:

وركب عجالاً قد تفتت سيرهم بجذاة حيث امتد منها التنايف

بقر غداة الأجرعين ابن بوزل وهن بنا صر الخلدود حوالف<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> الموسوعة الشعرية.

<sup>(٢)</sup> أعيان المعصر وأعيان المعصر السعدي.

٥٨- غيرة معيرة: وعبر الوادي: شاطئه وراحته، وهما عبران، قال التابنة بمدح النعمان.  
وما الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أرواحه العبرين بالربيد  
ومعير، ما عبر به النهر من قنك أو فطرة أو غيره.. وحمل معير: كثير للوبر والعجوة، بيت،  
ومعير: جبل باندحاء بأرض مميم، سمي به لأنه يعبر بسالكه أي يهلك، والوادي يمر الشبل عت أي  
يباعده، والمعيرتي، من السدر: ما بيت على غير النهر وعظم). (٢٠٤)

تم الكتاب بعونه تعالى

## المصادر

أساس، بلاغة	الزنجشري
العباب الرّاعر والقلب الماعر	الجوهري
العين	أخيل بن أحمد الفراهيدي
النصائح	الجوهري
المحكم والمحيط الأعظم	أبو سيدة
ناح العروس من جواهر القاموس	الزبيدي
هبط في اللغة	الصاحب بن عباد
لمذهب لغة	الأزهري
جبهة اللغة	أبو تروند
لسان العرب	أبو منظور
معجم بلدان	ياقوت الحموي
معجم ما استعجم	اليكري
الأمكنة والجبال والأنهار	الزنجشري
الأمكنة والأرمة	المروزي
صفة جزيرة العرب	الهمداني
ديوان نزهة السميري	الزحبي
نوازل بالوحيات	صلاح الدين الصعدي
لمبج في تفسير شعراء الحماسة	أبو جني
خرقة لأدب رتبة لسان العرب	عبد القادر البعادي
ديوان منتقى	أفسي
الذخائر	أبو الفرج الأصفهاني
ديوان النابعة	النابعة الديلمي
ديوان الأعطال	الأعطل غيات بن غوث
ديوان عدي بن الرقاع	عدي بن الرقاع الماملي

ديوان ابن مقل	ثميم بن مقل
الأعاب	أبو الفرج الأصمعي
الفاصل في اللغة	المزود
أساقفاني	أبو البركات الأنباري
أخبار أبي القاسم الزجاجي	الزجاجي
معشرون والوصايا	أبو حاتم السجستاني
ديوان جرير	جرير
ديوان أوس بن حجر	أوس بن حجر
العمدة في محاسن الشعر وآدابه	ابن رشيق القيرواني
مثنى الطلب من أشعار العرب	ابن المبارك
العقد الفريد	ابن عبد ربه
الاشفاق	ابن دريد
استبصار النبوة	ابن هشام
بروز المعصير في بحر الألفاظ	ابن عبد المنعم الحميري
وهيات لأحب وأنباء أهل الزمان	ابن حنكلا
ديوان عروة بن حزام	عروة بن حزام
ديوان أبي حبة التميمي	أبو حبة التميمي
الأمثال	أبو علي النخعي
الجيس الصنع الكافي ولأبى القاصح الشافعي	المعال بن زكريا
ديوان الحرودي	الحرودي
أشعار أولاد الخنساء وخيارهم	العتوب
جمهرة الأمثال	أبو هلال العسكري
خريدة القصر وخريدة المعصر	عماد الدين الأصمعي
ديوان نظرمناج	النظرمناج
ديوان بشر بن أبي حازم	بشر بن أبي حازم
ديوان نبيد بن ربيعة العامري	نبيد بن ربيعة العامري

الأشياء والتظاير من أشعار المتقدمين والجاهليين والمعتصرين	الخالد بن
التذكرة السعدية في الأشعار العربية	السعدى
الحماسة البصرية	البصري
نصرة الإخريش في نصرة القريض	المظفر العلوي
ديوان التابطة الجعدي	التابطة الجعدي
الاعتبار	أسامة بن منقذ
مرآة الجنان وعبرة اليقظان	اليافعي
لمحة الأرب في فنون الأدب	التويري
الأوائل	أبو هلال العسكري
الأمثال	المفضل الضبي
الصلة في تاريخ أئمة الأندلس	ابن بشكرال
التعليقات والتواوير	أفحري
ديوان البحري	البحري
ديوان أبي العلاء	أبو العلاء المعري
بلاغات النساء	ابن طيفور
أخبار النساء	ابن الجوزي
الأنساب	الشمعاني
المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء	الأمدى
أنساب الخيل	ابن الكلبي
ديوان أبي فراس الحمداني	أبو فراس الحمداني
فرحة الأديب	الأسود الغندجاني
ديوان ذي الرمة	ذو الرمة
ديوان الخطبة	الخطبة
إصلاح المنطق	ابن السكيت
نصحيح التصحيح ونحوه التحريف	صلاح الدين الصفدي

المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسديّة	أبو البقاء الحلّي
نفع الطيّب من غصن الأندلس الرّطيب	المقرّي الشلمسانيّ
الأماليّ	اليزيديّ
ديوان القطاميّ	القطاميّ الثغليّ
الزّهرة	ابن داود الأصفهانيّ
الإكليل	المعنانيّ
ديوان كثير عزة	كثير عزة
ديوان الشريف الرّضيّ	الشريف الرّضيّ
شرح ديوان الحماسة	المزوقيّ
دمية القصر وعصرة أهل العصر	الباخرزيّ
فتوح الشام	الوافديّ
وصايا الملوك	دعبل الخزاعيّ
المنشئ في أخبار قریش	ابن حبيب
المعاني الكبير في أبيات المعاني	ابن قتيبة الذّهنوريّ
الأنوار ومحاسن الأشعار	الشمشاطيّ
تزيين الأسواق في أخبار المشتاق	داود الأنطاكيّ
ديوان مجنون ليلى	مجنون ليلى
الأماليّ	الخرجانيّ
المفصّلات	المفصل الضبيّ
الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ	أبو العلاء المعرّي
لباب الآداب	أسامة بن منقذ
الأصمعيّات	الأصمعيّ
الأمثال	أبو عبيد بن سلام
ديوان عنتره	عنتره العبسيّ
ديوان قيس بن الخطيم	قيس بن الخطيم
أحسن التّقاميم في معرفة الأقاليم	القدسّي



## المراجع

المعهد الجغرافي للقطر العربي السوري	مركز الدراسات العسكرية
تفاعلات حضارية على طريق الحرير	الباحث محمد علي مادون
الدرب المغفور	الباحث محمد علي مادون
ربوع محافظة حمص	الدكتور عماد الدين الموصلي
جنود ريف حمص	السيد نعيم الزهراني
مختارات من الشعر الجاهلي	السيد أحمد راتب التفاح
مملكة حمص	الدكتور منذر الحايك
المفصل	الدكتور جواد علي
عالم بن الوليد	الجنرال أ. أكرم
أطلس سورية والعالم	مؤسسة سعيد الصباغ
أطلسي الأول	رابطة الإدمسي الجغرافية

## فهرس المحتويات

١	الإهداء
١	المصطلحات
١٢	توطئة
١٢	المصورات
٦٩	العميران في منطقة تدمر وماوراءها
١٠٠	أسماء الأمكنة
٣١٩	الخبرات
٣١٨	المصادر
٣٥٢	المراجع
٣٥٣	الفهرس